الجمهورية الجزائرية اليمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة قسنطينة 3

كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري
قسم العلاقات العامة
رقم التسجيل : .....
الرقم التسلسلي :.....

دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من قراء المدونات

رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الاتصال و العلاقات العامة

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ:**
نزهة حنون **أ.د صالح بن نوار**

أعضاء لجنة المناقشة :

أ.د فضيل دليو	**أستاذ**	**جامعة قسنطينة-3**	**رئيســا**
أ.د صالح بن نوار	**أستاذ**	**جامعة أم البواقي**	**مشرفا و مقررا**
د أحمد عبدلي	**أستاذ محــاضــِر**	**جامعة الأمير عبد القادر**	**مناقشا**
د نفيسة نايلي	**أستاذة محــاضــِرة**	**جامعة العربي بن امهيدي أم البواقي**	**مناقشا**
د نصر الدين بوزيان	**أستاذ محــاضــِر**	**جامعة قسنطينة-3**	**مناقشا**

السنة الجامعية :2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المواضيع

مقدمة .....أ- ب

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1.1. أسباب اختيار الموضوع..... 4

2.1. أهمية الدراسة..... 4

3.1. أهداف الدراسة..... 5

4.1. إشكالية الدراسة 6

5.1. مفاهيم الدراسة 9

6.1. الدراسات السابقة 17

7.1. الخلفية النظرية للدراسة 40

الفصل الثاني: المدونات الإلكترونية، مدخل عام

1.2. نشأة وتطوّر المدونات الإلكترونية 56

2.2. أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات والمواقع الإلكترونية 59

3.2. خصائص المدونات الإلكترونية 60

4.2. أنواع المدونات الإلكترونية 62

5.2. أسباب انتشار المدونات الإلكترونية 65

6.2. إيجابيات وسلبيات المدونات الالكترونية 68

7.2. استخدامات المدونات الإلكترونية 70

8.2. المدونات الالكترونية في العالم العربي 78

9.2. المدونات الالكترونية في الجزائر..... 80

الفصل الثالث: الرأي العام وقياسه

المبحث الأول: الرأي العام

1.3 أنواع الرأي العام 84

2.3 **وظائف الرأي العام 89**

3.3 خصائص الرأي العام 92

4.3 العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام 99

5.3 أهمية الرأي العـــــــــــام 109

المبحث الثاني: قياس الرأي العام

6.3 قياس الرأي العام 113

1.6.3 مفهوم قياس الرأي العام 113

2.6.3 أهمية قياس الرأي العـــــــــــام 113

7.3 مشـــــكلات قيـــــاس الرأي العام 115

8.3 مشكلة قياس الرأي العام في الدول النامية 117

9.3 مشكلة قياس الرأي العام في الدول المتقدمة 120

الفصل الرابع : الفضاء العمومي و الرأي العام الإلكتروني

المبحث الأول : الفضاء العمومي

1.4 **الفضاء العمومي.. ..... 123**

2.4 تعريف الفضاء العمومي 125

3.4 عوامل نجاح الفضاء العمومي 127

4.4 الفضاء العمومي الإفتراضي 128

5.4 مميزات الفضاء العمومي الإفتراضي 130

6.4 تكنولوجيا الاتصال والفضاء العمومي. 131

7.4 المدونات الالكترونية كفضاء عمومي. 133

المبحث الثاني : الرأي العام الإلكتروني

8.4 تعريف الرأي العام الإلكتروني 135

9.4 خصائص الرأي العام الالكتروني. 136

10.4 إيجابيات وسلبيات الرأي العام الإلكتروني. 137

11.4 وسائل تكوين الرأي العام الالكتروني عبر الانترنت..... 138

12.4 تأثير الرأي العام الالكتروني. 143

13.4 المدونات الالكترونية والرأي العام. 145

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية و نتائج الدراسة الميدانية

1.5 الإجراءات المنهجية 151

1.1.5 مجالات الدراسة 151

2.1.5 مجتمع وعينة الدراسة 152

3.1.5 نوع الدراسة ومنهجها..... 153

4.1.5 أدوات جمع البيانات 154

5.1.5 التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة 159

2.5 عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية 160

1.2.5 تحليل البيانات و تفسيرها 160

2.2.5 نتائج الدراسة 283

1.2.2.5 النتائج العامة للدراسة 283

2.2.2.5 نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات 292

خاتمة 298

قائمة المراجع 301

الملاحق

1-الاستمارة

2-الملخصات

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص باللغة الفرنسية

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجنس	160
2	السن	161
3	المستوى التعليمي	163
4	الوظيفة	164
5	النشاط خارج الوظيفة تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	165
6	مصادر تعرف المبحوثين على المدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	168
7	تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية.	171
8	تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغير الجنس	178
9	تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغير المستوى التعليمي	182
10	مدى تأثير تصفح المبحوثين للمدونات الالكترونية على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	187
11	طبيعة هذا التأثير	189
12	مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.	191
13	مدة قراءة المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	193
14	امتلاك المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	194
15	طريقة دخول المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	196
16	الوسيلة التي يقرأ بها المبحوثين المدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	198
17	لغة المدونات التي يقرا من خلالها المبحوثين المدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	201
18	مصادر المدونات الالكترونية التي يتابع من خلالها المبحوثين القضايا الداخلية الجزائرية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	205
19	بعض المدونات التي يتابع من خلالها المبحوثين الشأن الداخلي الجزائري	207
20	دوافع متابعة القضايا الداخلية في المدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس	211

	والمستوى التعليمي	
21	نوعية القضايا الداخلية الجزائرية التي تتابعها في المدونات الالكترونية أكثر	218
22	درجة متابعة المبحوثين للقضايا الداخلية الجزائرية الآتية في المدونات الالكترونية خلال عام 2015	221
23	مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في إكسابك بمعلومات حول القضايا الداخلية	227
24	اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في اتخاذهم موقف (مؤيد، معارض، محايد) إزاء القضايا الداخلية	232
25	اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم رأيهم نحو القضايا الداخلية	239
26	مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تعديل رأي المبحوثين حول القضايا الداخلية	247
27	مدى مناقشة المبحوثين للمواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي	255
28	مع من يناقش المبحوثين المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية	258
29	الوسائل الاتصالية المستخدمة في مناقشة المبحوثين المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية	260
30	ما يقوم به المبحوثين حين متابعة موضوعا عن القضايا الداخلية في الجزائر في المدونات الالكترونية	262
31	مدى زيادة المدونات الالكترونية لمعلوماتك حول القضايا الداخلية لدى المبحوثين	265
32	درجة اعتماد المبحوثين على المدونات الالكترونية في إكساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية	268
33	مدى مساهمة المدونات في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية الجزائرية	271
34	الطريقة التي تساهم بها المدونات في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية الجزائرية	273
35	مدى توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الالكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري	276
36	أثر المدونات الالكترونية على الرأي العام	278
37	الدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر	280

مقدمة

مقدمة

تعد الإنترنيت شبكة الشبكات، ووسيلة الوسائل في عالم الاتصال والمعلومات، فلقد أثرت تأثيراً بالغاً في كل جوانب دورة المعلومات، حتى قيل إنه يمكن اليوم الفصل بين عالمين: عالم ما قبل الإنترنت وعالم ما بعدها. ولعل من أبرز معطيات الإنترنت في عالم المعلومات والصحافة هو النشر الإلكتروني والذي تأتي المدونات كأحد أشكاله، وكأحد أهم أشكال "صحافة المواطن" التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية، والتي تسمح لأي فرد بإنشاء المحتوى وتناول مختلف القضايا بقدر كبير من الحرية والديمقراطية في عرض الحقائق والآراء المختلفة ومناقشتها، دون أي قيود أو خشية من رد فعل الآخرين، فهي لا تتقيد بمضمون معين، وتصلح لتناول جميع المضامين تبعًا لما يريد أن يطرحه صاحب المدونة، لتشمل مختلف الموضوعات والمضامين التي يقبل عليها الكثير من الشباب، وقد سمحت بعض الأحداث السياسية البارزة وخصوصا الحرب على العراق والانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2004 بتحول المدونات إلى مصدر لتتبع الأخبار، وكذلك للحصول على الرأي لدى شباب الإنترنيت، فهي تتميز بميلها إلى الجمع بين سرد الأحداث وإبداء الرأي فيها، من وجهة نظر شخصية(صادق،2008، 196)، فلقد أصبحت عبارة عن ظاهرة لافتة للنظر، وحظيت باهتمام الأوساط السياسية والثقافية والإعلامية إلى حد أن البعض أصبح يتنبأ لها بأنها ستصبح في المستقبل القريب بمثابة إعلام بديل، وقد تشكل منافسا خطيرا لوسائل الإعلام التقليدية، وذلك بسبب قدرتها على لفت الأنظار إليها بسرعة والتفاعل من خلالها مع مختلف القضايا، كما أنها لا تتطلب رأس مال ضخم ولا إلى تصريح السلطات(الحمزة ، 2010، 29-30)، حيث وعلى الرغم من قصر العمر الزمني للمدونات، وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام الاجتماعية مثل الفيسبوك التي تبدو أكثر شعبية من المدونات بين مستخدمي الإنترنيت، نجد للمدونات قدرة عالية على النمو، وقد لعب الربيع العربي دورا في نمو عدد المدونات العربية، واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى، حيث تعتبر المدونات مصدرا جديدا للآراء والتعليقات، والتحليلات، ووسيلة لتمكين الأصوات الجديدة؛ فالمدونات الإلكترونية غالبا ما تكون نابعة من التوجهات السائدة لدى الرأي العام والقضايا التي تشغل الأفراد سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي أو الدولي، وسواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية... فهي بمثابة المنبر الحر لتداول الآراء من

خلال تمكينها لزوارها من نشر تعليقاتهم مباشرة تحت التدوينة، فتحول الفضاء إلى مساحة للتبادل والتحاور، والتفاعل، حيث يقوم أصحابها بتضمين إدراجاتهم، معلومة كانت أو رأيا حول مسألة ما تثير اهتمامات المتابعين، ومن ثم يكون الالتفاف حول بعض القضايا، ويكونون جماعات افتراضية، ويتحولون بذلك من مجرد مجموعات تكون علاقات عبر النت، إلى مجتمعات تجمع أعضاءها علاقات فكرية، عاطفية واجتماعية متينة.

ولدراسة هذا الموضوع قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، اشتمل الفصل الأول على تحديد موضوع الدراسة الذي تضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، الأهداف، تحديد المفاهيم، الخلفية النظرية للدراسة والدراسات السابقة.

وخصصنا الفصل الثاني للمدونات الإلكترونية من حيث النشأة والتطوّر وأوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات والمواقع الإلكترونية وخصائص المدونات الإلكترونية، أنواعها وأسباب انتشارها وإيجابياتها وسلبياتها واستخداماتها.

والفصل الثالث تكلمنا فيه عن الرأي العام وأنواعه وظائفه وخصائصه والعوامل المؤثرة في تكوينه وقياس الرأي العام ومشكلات قياسه، أهمية الرأي العـــــــــام.

الفصل الرابع قسمناه إلى جزأين؛ الجزء الأول خصصناه للفضاء العمومي، والجزء الثاني للرأي العام الإلكتروني، تطرقنا فيه إلى تعريف الفضاء العمومي وعوامل نجاحه والفضاء العمومي الافتراضي ومميزاته وتكنولوجيا الاتصال والفضاء العمومي والمدونات الالكترونية كفضاء عمومي، وبعدها تعريف الرأي العام الإلكتروني، وسائل تكوين الرأي العام الالكتروني عبر الإنترنت، خصائص الرأي العام الالكتروني وتأثيره والمدونات الالكترونية والرأي العام وإيجابيات وسلبيات الرأي العام الإلكتروني.

أما الفصل الخامس فقد تضمن الإجراءات المنهجية للبحث، وعرض وتحليل البيانات، تطرقنا في الإجراءات المنهجية إلى مجالات الدراسة ومجتمع والعينة وأدوات جمع البيانات ونوع الدراسة ومنهجها، وفي عرض وتحليل البيانات تناولنا تحليل البيانات وتفسيرها، ونتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

1.1. أسباب اختيار الموضوع

2.1. أهمية الدراسة

3.1. أهداف الدراسة

4.1. إشكالية الدراسة

5.1. مفاهيم الدراسة

6.1. الدراسات السابقة

7.1. الخلفية النظرية للدراسة

1.1- أسباب اختيار الموضوع:

من الصعوبات التي تواجه الباحث عند إجراء دراسة ما، اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية – نظريا أو ميدانيا-.

فقد يكون اختيار الموضوع نابعا من الرغبة الذاتية، كرغبة الباحث في التعرف أو فهم ظاهرة ما، أو لأسباب موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي، بحيث تلعب دور المحفز للاختيار الجاد والموضوعي لموضوع يكون جديرا بالدراسة.

ومن الأسباب التي دفعت الطالبة الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع ما يأتي:

– الرغبة في التوسع أكثر في معرفة المدونات الإلكترونية التي أصبحت تفرض نفسها كوسيلة إعلامية جديدة، ومعرفة مدى مساهمتها في تشكيل الرأي العام في الجزائر بالتحديد.

– وما دام لب الموضوع المختار يدور حول الرأي العام لدى الجمهور نحو قضايا داخلية، فإني أردت التوسع أكثر في هذا المفهوم والتعرف على دور المدونات الإليكترونية كوسيلة اتصالية جديدة في تشكيل هذا الرأي من خلال دراسة نظرية وميدانية بالخصوص.

– حسب ما هو متوفر لدي من معارف نظرية حول هذا الموضوع، لاحظت قلة الدراسات الجزائرية – خصوصا الميدانية منها- التي تجمع بين المدونات الإلكترونية كمتغير والرأي العام كمتغير آخر.

2.1- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المعالج والذي يتمحور حول: "دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي في العام الجزائر"- دراسة ميدانية على عينة من قراء المدونات الالكترونية"؛ خاصة في وقتنا الحاضر الذي أصبح فيه هذا النوع من الوسائل الإعلامية يلعب دورا رائدا في نقل المعلومات ونشرها لدى شرائح واسعة من أفراد المجتمع، وهذا بالنظر إلى تفشي ظاهرة الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية، الأمر الذي زاد معه ارتفاع نسبة تعرض الجمهور لمثل هذا النوع من الإعلام الجديد والبديل في الوقت نفسه.

فهو إذا، النشاط الإعلامي الخالي من القيود، وهو أيضا الوسيلة الأقرب للتعبير عن الرأي أو القضية دون رقيب أو متابعات.

وتكمن أهمية هذه الدراسة، في كونها تُعنى ببحث دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر من خلال بحث نوع القضايا الداخلية الجزائرية لعام 2015 التي تابعها القراء في المدونات الالكترونية، ودوافع متابعتها في المدونات الالكترونية، ومدى الاعتماد عليها في اكتساب معلومات إزاء هذه القضايا.

3.1- أهداف الدراسة:

إذا كان الهدف الرئيسي والأساسي لأي باحث هو الوصول إلى حقيقة تخص موضوعا معينا، والإحاطة به لإزالة الغموض، فإن من بين الأهداف الأساسية لهذه الدراسة ما يأتي:

1- التعرف على تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية، من خلال معرفة الصورة الذهنية التي تكونت لدى القراء في الجزائر إزاءها، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لهذه التمثلات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

2- معرفة عادات وأنماط تعرض القراء –عينة الدراسة– للمدونات الإلكترونية في الجزائر، والفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

3- الكشف على دوافع متابعة القراء للقضايا الداخلية الجزائرية في المدونات الإلكترونية، ومعرفة الفروق الدالة إحصائيا لهذه الدوافع وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

4- التعرف على نوع القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها القراء في المدونات الإلكترونية.

5-معرفة اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في اتخاذ موقف إزاء القضايا الداخلية الجزائرية.

6-معرفة اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم موقفهم نحو القضايا الداخلية.

7-معرفة اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تعديل رأيهم إزاء القضايا الداخلية.

8- الكشف على درجة اعتماد القراء على المدونات الالكترونية في اكتساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

4.1- إشكالية الدراسة:

لقد أدى ظهور الإنترنيت في مطلع التسعينيات من القرن العشرين إلى إحداث تغيرات مهمة أدت إلى ظهور ظواهر جديدة في هذا الفضاء، وأصبحت تعد شبكة الشبكات، ووسيلة الوسائل في عالم الاتصال والمعلومات، ومن أهم وأبرز معالم الإنترنيت في عالم المعلومات والصحافة النشر الإلكتروني التي تأتي المدونات الإلكترونية كأحد أشكاله، فتمكن المستخدم من نشر ما يريد، مع إمكانية حفظ ما ينشر بطريقة منظمة يمكن الرجوع إليها من خلال واجهة بسيطة، ترفع على كاهل المستخدم عبء التعقيدات التقنية المرتبطة عادة بهذا النوع من النشر.

هذه الأخيرة مثلت إحدى نواتج الجيل الثاني من الإنترنيت، وتوصف بأنها ثاني ثورة في هذا العالم بعد البريد الإلكتروني، وإحدى مخرجات الفضاء الحر الذي ظهر كإعلام بديل يحمل بوادر منافسة للإعلام التقليدي، كما ينظر إليها على أنها وسيلة النشر للعامة التي أدت إلى زيادة دور الشبكة العالمية؛ باعتبارها وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة، وأدت بذلك أدوارا هامة في أحداث كبيرة أهمها الحرب على العراق، والتي ساهمت بشكل كبير في انتشار هذه المدونات، وتبقى ظاهرة المدونات وفرصها لتجسيد العديد من الأهداف في المجتمع مرتبطة بمدى إدراك الأفراد لضرورتها والخدمات التي تقدمها، هذا الإدراك يرتبط أساسا بمدى وعي هؤلاء الأفراد ومعرفتهم بماهيتها وتحكمهم في تطبيقاتها وبرمجياتها، خاصة وأن المدونات الإلكترونية تتجاوز مجرد اعتبارها وسيطا إعلاميا ينقل الأخبار بين منتجها ومستقبلها؛ إذ تنطوي على أبعاد اجتماعية وثقافية، وحتى نفسية تؤكد مدى تشابك ظاهرة التدوين الإلكتروني وعمقها، فقراء المدونات الإلكترونية لا يشبهون قراء الصحف المكتوبة الذين يكتفون باستهلاك المعلومة في عملية غير متكافئة بينهم وبين الكاتب أو الصحفي، ففي الإنترنيت عموما والمدونات الإلكترونية خصوصا هناك مستخدمون وزوار متفاعلون مع المعلومة والكلمة، وهناك تعليقات فورية تحت النص المنشور، بل هناك مواقع تكتب بشكل جماعي، ونصوص يشترك في صياغتها أكثر من فرد دون أن يعرف بعضهم بعضا من قبل، وهذا يعني أن هناك علاقات متوازنة إلى حد كبير.

هذا وبالرغم من حداثتها النسبية في عالم الإعلام والمعلومات على شبكة الإنترنيت إلا أنها أحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي، وأثارت جدلا مستمرا بين المعنيين بها من سياسيين وإعلاميين وأكاديميين، وحتى من جانب المستخدم، فهي تعد رد فعل قد يكون عفويا وواعيا، وهذا في الوقت الذي قلص فيه حضور المواطن في قضايا الشأن العام، حيث أصبحت تعد من أهم وسائل الاتصال عبر شبكة الإنترنيت التي تلعب دورا كبيرا في تكوين وتشكيل الرأي العام من خلال مساهمتها في إظهار الواقع الاجتماعي سواء المحلي أو الإقليمي أو الدولي، فالمدونات الإلكترونية ومن خلال مضامينها ومواضيعها أصبحت عبارة عن فضاء رافض ومناهض يتجه إليه المهمشون من أجل توفير سقف أعلى من التفاعل الاجتماعي والسياسي على شبكة الإنترنيت، وكفضاء اجتماعي يمارس فيه الكتاب والمثقفون حريتهم في معارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها، فخلقت فضاء جديدا يتسم بالحرية، ويخلو من القيود والحدود التي تضعها النظم السياسية والحكومات، وأصبحت تعتبر جزء من الفضاء العمومي، وأداة مهمة في تفعيله من خلال التعبير عن الآراء ومناقشتها، وتحليل الأحداث، ودعم التفاعلية، وعبرت عن اتساع قاعدة من الناشطين والفاعلين، ويسرت أمام قطاعات أكبر وأكبر من الجمهور الانخراط في مناقشة قضايا الرأي العام انطلاقا من كونها قد وسعت من نطاق مجالات التعبير أمام قطاعات جماهيرية أوسع، وعملت على تحويل علاقة الفرد بالمجال العام من مجرد متلق سلبي إلى فاعل إيجابي داخل مناخ عام تعلو فيه أهمية رؤى الجمهور، بحيث يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فيعتبر مصدرا لتكوين وتشكيل الرأي العام الإلكتروني الذي ينحصر داخل الفضاء الافتراضي، والذي يملك القدرة للوصول أينما شاء ودون رقابة، ويمكن من خلاله فتح الباب لجميع الفئات الاجتماعية لحوار هادف، بخلق روح مختلفة عما تطرحه الصحف ووسائل الإعلام التقليدية، مدعمة بالوثائق والوسائط الإعلامية، والقدرة على الانتشار والوصول إلى كافة الأفراد والرأي العام.

ونظرا لكون المدونات الإلكترونية ذات قدرة عالية للتأثير في تشكيل الرأي العام فقد شهدت انتشارا واسعا لها في الجزائر نتيجة لارتفاع عدد مستخدمي الإنترنيت، خاصة مع حملة مدونة للجميع سنة 2006، وأصبحت المدونات الإلكترونية وسيلة مهمة لمستخدميها لاسيما قراءها الذين

أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد قادرة على إشباع حاجاتهم، فيلجأون إلى المدونات الإلكترونية التي تعد من أهم وسائل الاتصال الحديثة الأقرب للقارئ المواطن؛ لأن المواطن يمكن أن يكون صحفيا، ومن خلال التقاء مجموعة من المحررين المواطنين يمكن عرض وتسريب بعض المواقف أو إثارة بعض القضايا، وخاصة المواضيع والقضايا المحلية والداخلية ذات الشأن العام، وهذا ما فتح المجال أمام الطالبة الباحثة لدراسة دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر إزاء القضايا الداخلية لدى قرائها انطلاقا من التساؤل الرئيسي الآتي:

- **ما دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام لدى القراء حول القضايا الداخلية في الجزائر؟.**

اندرجت تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هي تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.
2. ما هي عادات وأنماط تعرض القراء إلى المدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي؟.
3. ما هي دوافع متابعة القراء للقضايا الداخلية الجزائرية في المدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.
4. ما نوع القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها القراء في المدونات الإلكترونية؟.
5. ما اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في:
   - اتخاذ موقف إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟.
   - تدعيم موقفهم القضايا الداخلية الجزائرية؟.
   - تعديل رأيهم إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟.
6. ما درجة اعتماد القراء علي المدونات الإلكترونية في اكتساب معلومات حول القضايا الداخلية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟

5.1- مفاهيم الدراسة: تعتبر عملية تحديد المفاهيم، عملية مهمة وأساسية في ضبط مسار الدراسة، والطالبة الباحثة في دراستها هذه، ستحاول تحديد أهم الكلمات المفتاحية فيها، والتي تمثلت فيما يأتي:

1.5.1 مفهوم الدور:

أ. لغة: دار الشيء، يدور، دورا، ودورانا، ودرت به، وأدرت واستدرت، وداوره، مدوارة (ابن منظور، 1993، 429).

ودور: جمع أدور، مصدر: دار، عودة الشيء إلى ما كان عليه (مسعود، 2005، 420).

وهو من الفعل دار، يدور، دوارا، أي تحرك اتجاهات متعددة في مكانه، وكلمة الدور مستعارة المسرح، حيث إن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة (عدلي، 2002، 14).

والدور جمعه أدوار، ويقصد به المهمة و الوظيفة، قام بدور رئيسي في المعركة، وهو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة(مختار، 2008، 784).

ب. اصطلاحا: نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي (باريان: 2004، 38).

ويعرف الدور بأنه المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة، والمرتبطة بوضع اجتماعي معين، والدور بهذا المعنى هو شيء خارج الفرد المعين، لأن الذي يحدد هذه المطالب هي الجماعة وليس الفرد ذاته (المليجي، 2004، 138).

وجاء في تعريف آخر بأنه: توجيه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يؤديه في التنظيم (محمد، 2011، 138).

وعرف أيضا بأنه: نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه (عبد الرحمن وآخرون، 2013، 419).

ويفرق رالف " **لينتون** R. Linton" بين الدور والمكانة، حيث يعتقد أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق معناه القيام بالدور (غيت، 1995، 18).

ج. إجرائيا: وفي هذه الدراسة تعني الطالبة لباحثة بالدور مجموع الوظائف التي تساهم بها المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر لدى قرائها، والتي على أساسها تُحدد مكانتها ضمن وسائل الإعلام بالنسبة للمجتمع الجزائري.

2.5.1- مفهوم المدونة:

أ. لغة:

عرفت موسوعة ويكيبيديا المدونات الإلكترونية كما يأتي: مدونة بالإنجليزية Blog، وهي تعريب كلمة Blog الإنجليزية، التي تتكون من كلمتي Web + Blog بمعنى سجّل الشبكة، كما تستخدم أحيانا الكلمة المستعارة من الإنجليزية، ويستخدمها المستخدمون العرب وينطقونها كما في الإنجليزية، ولو أنها تكتب بطرق مختلفة لكون الحرف الأخير منها غير موجود في اللغة العربية (http://ar.Wikipédia.or)

وفي المعجم الوسيط: دوّن (الديوان) أنشأه أو جمعه.

ودوّن الكتب: جمعها ورتبها وهي كلمة معربة. (http://hani.Maktoobblog.com)

ب. اصطلاحا: تعدّدت تعريفات المدونات الإلكترونية نذكر منها:

المدونة weblog هي اختصار للمفردتين web و log، وقد اقتبست كلمة log من الملاحة البحرية، وتعني تسجيلا زمنيا للأحداث خلال مرحلة الرحلة البحرية من حيث السرعة وحالة الجو وغيرهما، ومن هنا جاءت كلمة المدونة الإلكترونية كونها تعتبر تسجيلا زمنيا للتدوينات مرتبا من الأحدث إلى الأقدم (Rettberg,2008, 17).

وتعرّف في معجم مصطلحات الإعلام بأنّها: «أحد الخدمات الحديثة التي تتيحها شبكة الإنترنت لمستخدميها، والمدونات Blogs جمع مدونة Blog، وهي وثائق يقوم بكتابتها مستخدمو الإنترنت، ويقومون بنشرها على الشبكة من خلال مواقع معينة تستضيف مدوناتهم، وهي وسيلة

للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتتراوح المدونات ما بين يوميات وخواطر، أو تعبير مرسل عن الأفكار، أو إنتاج أدبي أو موضوعات متخصّصة في مجال التقنية مثلا أو أي مجال آخر، كما تشتمل المدونات كذلك على أخبار ومقالات أو كتب وأشعار ومذكرات، وفي بعض الأحيان طرائف، ونكت وصور، وقد تحتوي دعوات للتظاهر والاعتصام، والمدونات قد تتبع أفرادا معروفين، وفي الغالب يقوم المدونون Bloggers بكتابة مدوناتهم تحت أسماء مستعارة، وتستخدم بعض حركات المعارضة تلك الوسيلة في تحرّكاتها للمطالبة بالإصلاح السياسي، أو في تحقيق أهداف انتخابية وحشد التأييد لأعضائها، كما يقوم بعض العاملين في وسائل الإعلام من المحترفين (صحفيين وكتّابا متخصصين) بنشر المدونات كوسيلة غير تقليدية لنشر أفكارهم وتوصيلها إلى جماهير ضخمة بطريقة فورية (الخليفي،2008، 53).

ويعرفها قاموس ويبستر بأنها عبارة عن موقع على شبكة الإنترنيت يتم تحديثه بصفة مستمرة، يشتمل على تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا، ويشير مصطلح bloggers أو المدونين إلى الأشخاص الذين يكتبون المدونات وبرامج التدوين، كما يشار لعالم المدونات Blogosphere بالمجتمع الذي يربط كل المدونين والمدونات المتاحة على الإنترنيت في كل أجزاء العالم(عباس، 2007، 185).

وهي نوع من المواقع التفاعلية على شبكة الإنترنيت، تتكون من التسجيلات والكتابات والمدخلات مرتبة ترتيبا عكسيا؛ أي التدوينات الأحدث في الصفحة الأولى وهكذا، تنشر وفق تحكم صاحبها، وتتيح للجماهير إمكانية التعليق عليها، وإدراجات المدونات يمكن أن تكون نصوصا أو صورا أو فيديوهات وروابط للمواقع الأخرى.(baruch, 2006, 13)

أوهي صفحة تشتمل على تدوينات Posts مختصرة ومرتبة زمنيًا، وبصورة تفصيلية، فهي تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهي في أبسط صورة عبارة عن صفحة عنكبوتيه تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحيث يمكن للمستفيد الرجوع إلى تدوينة معينة في وقتٍ لاحق (http://syrialibrarian.arabblogs.com).

ويعرفها "ماهر عودة الشمايلة" في كتابه **تكنولوجيا الإعلام والاتصال** بأنها وسيلة النشر للعامة التي أدت إلى زيادة الويب باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى كونها وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة(الشمايلة وآخرون،2015، 221).

والمدونة عبارة عن دفتر إلكتروني لنشر اليوميات والمواضيع والأحداث التي تظهر في الصفحة الرئيسية للمدونة، مرتبة ترتيبا تنازليا، حسب تاريخ النشر من الأحدث إلى الأقدم، مع رابط لصفحة الأرشيف الذي يضمّ كل المواضيع (التدوينات) السابقة مصنفة حسب التاريخ أو حسب المحتوى. وكلّ موضوع يحتوي على إمكانية للتعليق تسمح للقرّاء بالتفاعل مع صاحب المدونة ومناقشته فيما يكتب (سرور، 2009، 12)

وتتكون المدونة عادة من:

- رأس يتضمن اسم المدونة وشعارها ومعلومات عن كاتبها.
- محتوى منظم كمداخل مستقلة ومرتبة من الأحدث إلى الأقدم، بحيث تتضمن كل تدوينة الترويسة الرأسية التي تحتوي على التاريخ باليوم والشهر والوقت الذي تم فيه نشر التدوينة، والمحتوى الأساسي لها(صور، لقطات فيديو قصيرة، روابط فائقة)، واسم أو لقب محرر التدوينة، والتعليقات المرسلة عليها في حالة توافرها(سيد محمد، 2009، 275).

وهي مواقع إلكترونية يمتلكها أفراد ومؤسسات وجماعات، يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة، يقترب معظمها بالأسلوب الصحفي، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي، والكتابة في المواضيع والقضايا المثيرة للجدل، وهذا بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة، وهذا ما جعل البعض يسميها "بالسلطة الخامسة"، ويتم فيها نشر المقالات والتسجيلات بشكل كرونولوجي، ويمكن للقراء والمستعملين التعليق عليها.(هواري، 2015، 78)

وهي عبارة عن مواقع على الشبكة العنكبوتية تظهر عليها (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ ميلاده ونشره، حتى يتسنى للقارئ الرجوع إلى تدوينة معينة نشرت في وقت سابق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الأولى، وهذه الآلية تساعد على عزل المستخدم عن التعقيدات التقنية

المرتبطة عادة بهذا النوع من النشر، بحيث تتيح لكل فرد يريد أن ينشر كتاباته بسهولة بالغة. وفكرة المدونات في الأساس تعالج القصور الموجود في المنتديات من ناحية عدم الخصوصية، حيث يستطيع المدون الحصول على اسم نطاق خاص به على شبكة الإنترنت، يستطيع من خلاله إضافة مقالاته والتعديل فيها بحرية، ويمكنه التحكم في التعليقات التي تصدر من الآخرين على مقالاته، وقد يرغب المدون في حذف مدونة سابقة أو أن يبدأ مدونة جديدة، ويتيح موفرو الخدمة آليات أشبه بوجهات بريد إلكتروني على (الويب) يمكن لأي شخص أن يحتفظ بمدونة ينشر من خلالها ما يريد بمجرد ملء نماذج، وضغط أزرار، كما يتيحون خدمات للربط بين المدونات، والأهم من ذلك كله هو التفاعل بين المدونين والقراء من خلال التعليق على المدخلات. لقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في أواخر عام 1997م، واختصر ليصبح "blog" وقد بدأت هذه المدونات على شكل يوميات يقوم الأشخاص بالكتابة فيها عن حياتهم واهتماماتهم الشخصية، ويقصد بها الغربيون دفتر اليوميات الإلكتروني(القحطاني، 2009).

وهي عبارة عن مركز للآراء، ووجهات النظر في كل الموضوعات والأفكار التي يختارها المشاركون، ولذلك تعتبر مواقع المدونات من الأدوات الشائعة للتعبير وإبداء الآراء، وعرضها في مختلف الأشكال الصحفية أو الأدبية، والفنية، وتضم المدونات المذكرات الشخصية، والرؤى الجمعية، والتعليق على الوقائع الاجتماعية، وقد يشارك فيها مدون واحد أو أكثر (عبد الحميد، 2007، 264).

ج. إجرائيا: تُعرف المدونات الإلكترونية في هذه الدراسة على أنها أداة أو وسيلة إعلامية حديثة يلجأ إليها الجمهور النشط عند الحاجة، لكونها بديلة عن وسائل الإعلام الأخرى التي تخضع في غالب الأحيان للرقابة الرسمية.

3.5.1- مفهوم الرأي العام:

1.3.5.1- الرأي

أ. **لغة:** تشير الموسوعة الإعلامية "للدكتور منير حجاب" أن كلمة رأي تعني تصور الذهن لأمر من الأمور داخليا، أو هو الموقف الاختياري الذي يتخذه الفرد نحو أمر جدلي، أو

قضية أخلاقية، وبالتالي فإنه يعني الاختلاف والتناقض بعكس الحقائق التي تعني القبول العام، وبدون الاختلاف والتناقض حول المسائل الجدلية لا يوجد مجال لإبداء الرأي(حجاب، 2003، 1259).

ويعرف في لسان العرب كالآتي: الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين، فالرؤية بالعين تعني وجود فعل معين ألا وهو الإبصار، أما الرأي بمعنى العالم فيتعدى ذلك إلى التفكير والمعالجة الحقيقية(بن مكرم، 1956، 291).

وفي المعجم الوسيط كلمة الرأي هي: الاعتقاد والعقل والتدبر والنظر والتأمل، ويقال في اللغة (رأى، يرى، رؤية، الرائي، مرئي)، ورأى الشيء أبصره بحاسة البصر، ورأى فلان رؤيا فيما يرى النائم فالرؤية هي المشاهدة بالبصر، والرؤيا فيما يراه المرء ويعتقده(المنجد، 1988، 243).

ب. **اصطلاحا:** كلمة رأي تعني الاعتقاد أو الاقتناع بوجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها وإمكانية تحقيقها، إلا أن هذا الاعتقاد أو الاقتناع لا يصل في صحته أو إمكانيات تحقيقه إلى مرتبة الحقيقة أو اليقين، وكلمة رأي قد تفهم في معنيين: معنى واسع باعتباره اعتقادا أو اقتناعا لدى الفرد، ومعنى ضيق حيث يشار إلى الرأي كأساس منطقي وحجة لقرار يصدره خبير متخصص أو قاضي (حجاب، 2000، 13).

كما أنها تعني الاعتقاد أو الاقتناع بوجهة نظر يؤمن الفرد بصحتها وإمكانية تحقيقها(الدبيسي، 2011،27).

2.3.5.1- العـــام:

أ. **لغة:** جماعة من الشعب، وتشير هذه الكلمة إلى قاسم مشترك، بين أعضاء الجماعة لمصلحة أو مسألة تثير اهتمامهم، أو إلى موقف مشترك بينهم – أو نسبة مؤثرة منهم- يتصف بالعلانية (حجاب، 2000، 14).

وتعني العام أيضا الشامل، وعكسه الخاص، وأصل الكلمة عم (عمم)، يعم، عموما، عام. (المعجم العربي الأساسي، دس، 27)

ويشير وصف الرأي بأنه عام إلى الشمول الناشئ عن وجود الجماعة من الناس(الدبيسي، 2011، 27).

ب. **اصطلاحا:** فيعني كما يقول" بلومر" جماعة من عامة الشعب. وتشير هذه الكلمة إلى قاسم مشترك بين أعضاء الجماعة لمصلحة أو مسألة تثير اهتمامهم، أو إلى موقف مشترك بينهم، أو نسبة مؤثرة منهم، ويتصف بالعلانية.

وكلمة العام ضد الخاص، ولهذا فالرأي العام يختلف عن الرأي الخاص والرأي الشخصي.

- **الرأي العام اصطلاحا:** الرأي العام ترجمة حرفية للمصطلح الانجليزي Public Opinion، الذي يقابله باللغة الفرنسية opinion publique، وتعني كلمة public الجمهور، أو العامة من الناس، أو عموم الشعب، أما كلمة opinion فتعني (فكرة، رأي، معتقد فكري)، وتبعا لذلك فإن مصطلح الرأي العام يعني بشكل دقيق رأي العامة من الناس الذين يطلق عليهم الآن مصطلح الجماهير، وقد جاءت الترجمة العربية للمصطلح لتنقله من مفهوم رأي العامة إلى الرأي العام (الدبيسي، 2011، 27).

ويشير مصطلح الرأي العام إلى اهتمامات جماعة من الناس الذين يكون لهم رأي في قضية عامة تهمهم، فيعبر هذا الجمهور عن رأيه في هذه القضية بغية تحقيق مطالبه، وهذا الجمهور يتكون من عدد كبير من الأفراد الذين قد لا يعرف بعضهم البعض، إلا أنهم يشتركون بالالتقاء حول قضية محددة تهمهم، مشكلين بذلك جمهور الرأي العام لتلك القضية(خورشيد، 2013، 17).

ويعرفه معجم المصطلحات الإعلامية بأنه: وجهة نظر أغلبية الجماعة التي لا يفوقها رأي آخر، وذلك في وقت معين إزاء مسألة تعني الجماعة، وتدور حولها المناقشة صراحة أو ضمنا في إطار الجماعة، وهو صورة من صور السلوك الجمعي (الجماعي)، تمخضت عن مناقشة وجدل بين أفراد متعددين تعنيهم المسألة التي يتعلق بها هذا السلوك، أو هذه المناقشة، ويتجهون لتحقيق هدف أو غاية مشتركة، ويتأثرون في ذلك باعتبارات وعوامل مختلفة (شلبي، 1989، 48).

وهو كما تعرفه الموسوعة السياسية: اتجاه أغلبية الناس في مجتمع ما، اتجاها موحدا إزاء القضايا التي تؤثر في المجتمع أو تهمه، أو تعرض عليه، ومن شأن الرأي العام إذا ما عبر عن نفسه أن يناصر، أو يخذل قضية ما أو اقتراحا معينا، وكثيرا ما يكون قوة موجهة للسلطات الحاكمة، وهو ليس بالضرورة ظاهرة ثابتة، وقد يتغير إزاء مسألة ما من حين إلى حين(الكيالي وآخرون، 1991، 803).

وتوجد تعريفات عديدة للرأي العام نذكر منها:

يعرف **الرأي العام** بأنه مجموعة اتجاهات الناس الأعضاء في المجموعة الاجتماعية نفسها نحو مسألة من المسائل التي تقابلهم، أو هو اتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة، أو حادث معين(رضا، عمار، 1998، 18).

وهو تعبير صدر عن مجموعة كبيرة من الناس عما يرونه في مسألة ما، أو اقتراح واسع النطاق بحيث يمكن استدعاؤهم لهذا التعبير سواء مؤيدين أو معارضين، بشرط أن تكون نسبتهم العددية كافية لإحداث تأثير أو تغيير، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة اتجاه الموضوع الذي هم بصدده.

أو هو مجموعة من آراء الأفراد حول قضية ذات اهتمامات _ مصالح عامة_، وغالبا ما تمارس هذه الآراء تأثيرها على سلوك الفرد والجماعة، وسياسة الحكومة(الشرمان، عبد السلام، 2001، 167).

ويعرفه **مختار التهامي** بأنه: الرأي السائد بن أغلبية الشعوب الواعية في فترة معينة، بالنسبة لقضية أو أكثر، يحتدم فيها الجدل والنقاش، وتمس مصالح الأغلبية أو قيمها الإنسانية مسا مباشرا.

أما **إسماعيل علي سعد** فيعرف الرأي العام بأنه: حصيلة أفكار ومعتقدات ومواقف الأفراد والجماعات إزاء شأن أو شؤون النسق الاجتماعي، كأفراد وتنظيمات، والتي يمكن أن تؤثر في تشكيلها من خلال عمليات الاتصال التي قد تؤثر نسبيا أو كليا في مجريات أمور الجماعة الإنسانية على النطاق المحلي، أو الدولي.

تعريف السيد محمد خيري: هو نتيجة تفاعل الآراء التي تصل إليها جماعة ما في موضوع من الموضوعات، ويكون مثار صراع واهتمام، وإن هذا الرأي ينبع بعد تداول الآراء المختلفة سواء المؤيدة أو المعارضة متسقا مع اتجاهات وقيم الجماعات، وهو يختلف عن رأي كل فرد بمفرده، كما أنه ليس عملية جمع أو تقريب بين الآراء، فهو نتاج تفاعل بين الآراء المختلفة(سعدالله، 2008، 311_312).

ج. إجرائيا: في هذه الدراسة تعني الطالبة الباحثة بالرأي العام مجموعة آراء قراء المدونات الالكترونية التي تشكلت في المجتمع اتجاه قضايا عامة يهتمون بها، في فترة زمنية معينة.

6.1- الدراسات السابقة والمشابهة: لما كانت للدراسات السابقة أهمية في توجيه مسيرة البحث العلمي، واعترافا منا بمجهودات سابقينا في الميدان، بحثنا عن دراسات تكون ذات علاقة ببحثنا، فقد تم قدر المستطاع الحصول على دراسات جزائرية وغيرها، حيث تم الاعتماد على محركات البحث عبر الإنترنيت للتفتيش على الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا، فتحصلنا على الآتي:

- **الدراسات الجزائرية:**

دراسة بعنوان "التدوين الالكتروني في الجزائر- الواقع والتحديات-، دراسة وصفية ميدانية على عينة من المدونين الجزائريين"، من إعداد الطالبة زعيم نجود، وبإشراف: أ.د. فضيل دليو، وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة قسنطينة،2011 – 2012

ركزت إشكالية هذه الدراسة على ظهور الإنترنيت كوسيلة، والخدمات التي كانت تقدمها كوسيلة إعلامية كالشبكات الاجتماعية والمدونات والبريد الإلكتروني، هذا الأخير الذي يعتبره الكثير ثورة الجيل الأول من الإنترنيت، وتعتبر المدونات ثورة الجيل الثاني، وقد تحولت المدونات إلى ظاهرة بسبب الدور الذي لعبته في الوصول إلى معلومات تحجبها وسائل الإعلام التقليدية فتقوم بنشرها، وخاصة في حرب العراق والإنتخابات الأمريكية والأوروبية، أما في العالم العربي فالأمر يبدو وكأنه مرحلة جديدة في تاريخ حرية الرأي والتعبير، وممارسه الديمقراطية، حيث شهدت

(المدونات) تطورا كبيرا من حيث مستخدموها وتنوع مواضيعها وأشكالها، وفي الجزائر فقد تأخر ظهورها هناك، وتميزت بكثرة إنشاء المدونات وقلة تحديثها ومتابعتها من طرف أصحابها، مما يؤدي إلى نقص فاعليتها وتأثيرها، وذلك نتيجة لوجود مجموعة من العراقيل التي وقفت في وجه تطور هذه الظاهرة في الجزائر.

وقد حاولت الطالبة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما واقع التدوين الإلكتروني في الجزائر وما هي التحديات التي يواجهها؟.

أما فرضيات الدراسة فقد تمثلت في الآتي:

- تميز المدونون الجزائريون بالخصائص الديموغرافية الآتية: معظمهم شباب وذكور وذوو مستوى تعليمي عال، ويمتلكون مهارات عالية في التعامل مع الإنترنيت، كما أن معظمهم يقطنون بالعاصمة.
- يعتبر الترفيه والنشر الالكتروني أهم دافعين (وعلى التوالي) لدى المدونين الجزائريين.
- يتميز المدونون الجزائريون بخصائص عامة من حيث عادات التدوين؛ فالمدونون الجزائريون بدأوا متأخرين في التدوين وهم غير منتظمين في ممارسته، ومن حيث أنماط التدوين يدونون في مواضيع متنوعة ويختبئون وراء أسماء مستعارة، ومعظمهم يدون باللغة العربية ولم يتلق تدريبا حول التدوين، ومن حيث تفاعلهم مع الجمهور فهم يتفاعلون مع زوارهم بأكثر من وسيلة ومعظمهم قراء للمدونات.
- توجد عوائق تقنية واجتماعية تعيق تطور التدوين الإلكتروني في الجزائر من وجهة نظر المدونين.

وقد لخصت الباحثة أسباب الدراسة الذاتية في:

- ملاحظة قلة الاطلاع على ماهية ظاهرة المدونات بين أوساط الجزائريين على الرغم من الاهتمام الكبير بها عالميا وعربيا.
- فضول كبير لمعرفة ماذا يمكن أن تحققه المدونات كظاهرة اتصالية جديدة في المجتمع الجزائري وتأثيرها على الشباب تحديدا.

أما الأسباب الموضوعية حسب الباحثة فتمثلت في:

- قلة الدراسات العربية والجزائرية على وجه التحديد حول موضوع المدونات.

- جدة الموضوع لجدة الظاهرة التي تعد حديثة على مستوى المجتمع الجزائري والعالمي.

أما أهداف هذه الدراسة حسب الباحثة فتمثلت في:

- التعرف على كيفية تشكل الظاهرة وتجلياتها في الجزائر.
- الكشف عن الخصائص الديمغرافية للمدونين الجزائريين.
- التعرف على دوافع الجزائريين لممارسة التدوين واهتماماتهم المتعلقة بهذه الوسيلة.
- الكشف عن عادات و أنماط استخدام المدونين الجزائريين لهذه الوسيلة.
- الكشف عن التحديات التي تواجه هذه الوسيلة في انتشارها بالجزائر من وجهة نظر مستخدميها، وعرض المقترحات التي يمكن تقديمها من طرفهم لتطوير الظاهرة وتفعيلها.

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وأداتي الملاحظة والاستبيان، أما العينة فقد قامت بتوزيع الاستمارة الإلكترونية على أزيد من 300 مدون، في حين لم تتلق الإجابة إلا من 100 مدون، وهي العينة المعتمدة متبعة أسلوب العينة الصدفية، وفي النهاية تحصلت الباحثة على النتائج الآتية:

- يتميز المدونون الجزائريون بالخصائص الديمغرافية الآتية: معظمهم شباب ذكور، ذوو مستوى تعليمي عال، يمتلكون مهارات تتراوح بين المتوسطة والعالية في التعامل مع الإنترنيت، ويقطن عدد كبير منهم بالعاصمة.
- يعتبر التفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات أهم دوافع التدوين لدى المدونين الجزائريين.
- يتميز المدونون الجزائريون بخصائص عامة: فالمدونون الجزائريون لا يدونون بانتظام وبدأوا نشاطهم التدويني متأخرا نوعا ما عن غيرهم، وهم يدونون في مواضيع متنوعة أهمها القضايا الاجتماعية والتجارب الشخصية، وجل المدونين الجزائريين يفضلون الكتابة باسمهم الحقيقي والكامل، ويستعملون اللغة العربية بشكل أكبر من اللغات الأخرى، كما أنهم لم يتلقوا أي تدريب عن التدوين الإلكتروني .
- يبقى المدونون الجزائريون متفائلين بخصوص مستقبل التدوين في الجزائر، بالرغم من اعترافهم بوجود عوائق تقنية واجتماعية تحول دون تطوره، كما يؤكد معظمهم أنهم لا يواجهون صعوبة في ممارسة التدوين.

- يقترح المدونون الجزائريون تحسين خدمات الإنترنيت في الجزائر، ورفع مستوى المدونات الجزائرية مع تطوير المدون لأدائه، وتوعية المجتمع بأهمية هذه الظاهرة بشتى الوسائل كخطوات تسمح بتطور هذه الظاهرة في الجزائر.

دراسة سهيلة بضياف بعنوان: المدونات الالكترونية في الجزائر_ دراسة في الاستخدامات والاشباعات_، بإشراف الدكتورة رحيمة عيساني، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010.

ركزت هذه الدراسة على التطورات الكبيرة والمتسارعة التي يعرفها العالم اليوم في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وظهور شبكة الإنترنيت بفضل الاندماج بين تكنولوجيات الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات، والتطورات التي لحقت بالشبكة نتيجة للخدمات التي تضيفها يوما بعد يوم، وخاصة النشر الإلكتروني الذي تعتبر المدونات الإلكترونية أحد أشكاله، والتي عرفت رواجا كبيرا بين مستخدمي الإنترنيت.

ومحاولة من الطالبة للبحث في ظاهرة المدونات الإلكترونية في إطار فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات، ومعرفة ما هي استخدامات المدونين الجزائريين للمدونات الالكترونية ودوافعهم لإنشائها من جهة، واستخدامات واشباعات قراء المدونات من جهة أخرى طرحت 04 تساؤلات تمثلت في الآتي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام المدونين للمدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي؟
- ما هي دوافع المدونين لإنشاء المدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟
- ما هي عادات وأنماط قراءة المدونات في استخدامهم للمدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟
- ما هي دوافع قراءة المدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟

وهدفت الباحثة من خلال دراستها إلى:

- التعرف على عادات وأنماط المدونين في تعاملهم مع مدوناتهم وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- الكشف عن دوافع المدونين من إنشائهم للمدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- الكشف عن عادات وأنماط قراءة المدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي
- التعرف على دوافع قراءة المدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

ولخصت الباحثة أسباب دراستها في: الانتشار السريع لمختلف خدمات شبكة الانترنيت خاصة المدونات الالكترونية، مما يلفت الانتباه إلى ضرورة بحث الظاهرة ومعرفة أبعادها في الجزائر.

وأجابت الباحثة على تساؤلاتها بالفرضيات الآتية:

- يدون الجزائريون يوميا ويواظبون على تحديث مدوناتهم كل أسبوع، وغالبا ما يقرأون مدونات غيرهم، وتوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عادات وأنماط استخدامهم للمدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- يدون المدونون الجزائريون بدافع الترفيه عن النفس، ولا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التدوين وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- يقرأ الجزائريون المدونات يوميا ويحملون مواضيعها، ويستغرقون وقتا طويلا في قراءتها، ولا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع التدوين وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- يقرأ الجزائريون المدونات بدافع معرفي، ولا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع قراءة المدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

واستخدمت الباحثة في دراستها هذه منهج المسح الوصفي، وأداتي الملاحظة واستمارة الاستبيان، وأجرت الدراسة على عينة قوامها 182 مدونا جزائريا، و196 من قراء المدونات، حيث طبقت الباحثة هذه العينة في كل من ولاية باتنة، ورقلة، والجزائر

و في نهاية الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية :

- 47.25 من المدونين بدأوا التدوين من مدة سنة إلى 3 سنوات، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس و لمستوى التعليمي.
- 63.29 يملكون مدونة واحدة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التدوين وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- 21.98 من أفراد العينة يدونون حسب الظروف، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة التدوين وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- 53.77 يفضلون التدوين في المنزل، و 42.86 يقضون من ساعة إلى ساعتين في التدوين و 41.85 يدونون ليلا.
- 31.52 مدوناتهم ثقافية متنوعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوع المدونات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- 26.84 من المبحوثين يعتمدون على مواقع الانترنيت كمرجع للتدوين، و 43.31 يقرؤون مدونات غيرهم.
- 62.64 من المبحوثين يستخدمون أسماء مستعارة للتدوين، و 37.33 يستخدمون أسماء حقيقية.
- 48.03 من المبحوثين يردون على التعليقات التي تصلهم حسب أهميتها، و 43.42 يردون عليها حسب الظروف، و 8.55 لا يردون عليها أبدا، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

دراسة للطالبة نبيح أمنة، بعنوان: المدونات العربية المكتوبة –بين التعبير الحر والصحافة البديلة–، بإشراف الدكتور السعيد بومعيزة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، بجامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر– 2007– 2008

انطلقت الباحثة من الثورات التي مرت بها الإنسانية بدء من الثورة الزراعية وصولا إلى ثورة المعلومات والمعرفة التي تعتمد على المعلومات والعقل، والتي تعتبر المعلومات المورد الاقتصادي لهذه الثورة ، فتعتمد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي غيرت أسلوب عمل وسائل الاتصال القديمة، وفي ظل بحث المستخدم على فضاءات أفضل للتعبير والاتصال خاصة لدى فئة الشباب، ظهر الإعلام الإلكتروني على شبكة الإنترنيت، وتغيرت أشكال تواصل الإنسان التقليدي، وظهرت فضاءات جديدة للتعبير الحر، وتعتبر المدونات الالكترونية فضاء حر ظهر في التسعينات كإعلام بديل، خاصة لما استعمله الأفراد كفضاء يشبع رغباتهم المكبوتة، وكفضاء للممارسة الإعلامية من طرف الصحفيين والسياسيين .

ومن هنا حاولت الباحثة معالجة إشكالية حرية التعبير في المدونات العربية، ومدى تأثيرها على الصحافة المكتوبة، وقامت بطرح التساؤل الآتي:

هل المدونات الإلكترونية العربية تعبير حر أو صحافة بديلة ؟

اندرجت تحته مجموعة من التساؤلات:

- ماهو واقع الصحافة العربية المكتوبة في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال ؟
- كيف ظهرت المدونات وتطورت ؟
- ما هي العلاقة الجدلية بين حرية التعبير في المدونات والصحافة المكتوبة ؟
- هل تشكل المدونات الإلكترونية العربية صحافة بديلة ؟
- ما هي دوافع المدونين العرب وأهدافهم ؟

وتمثل هدف الدراسة في محاولة الباحثة معرفة مدى تأثير المدونات العربية على المدونين والمستخدمين لشبكة الإنترنيت من جهة، وعلى الصحافة المكتوبة من جهة أخرى، وكذلك محاولة معرفة ما إذا كانت المدونات العربية الإلكترونية صحافة بديلة حقيقية، أم أنها هواية شخصية، ومجرد فضاء للتعبير الحر بأشكال متعددة .

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج المسحي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن، واستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، كما اعتمدت العينة القصدية في اختيار البلدان العربية (07 بلدان)، وقامت باختيار أولى عشر مدونات على موقع مكتوب من كل بلد وفي نفس اليوم، وأخذت من كل مدونة جميع الإدراجات التي عرضت في هذا اليوم، وفي الأخير توصلت الباحثة إلى نتائج نذكر منها:

- ظهور الصحافة الإلكترونية والمدونات الإلكترونية هو نتيجة حتمية للتطورات التكنولوجية الراهنة من جهة، ولتدني الخدمات الصحافية وفقدان الثقة فيما تقدمه من جهة أخرى.
- المدونات الإلكترونية المكتوبة نوع من الصحافة الالكترونية.
- تعتبر حرية الرأي والتعبير من أهم مقومات انتشار المدونات.
- أغلب المدونات العربية الإلكترونية ذات اتجاه إعلامي

- الموضوعات التي تتناولها التعبيرات الحرة في المدونات العربية الإلكترونية ذات اهتمامات شخصية وذاتية خاصة بالمدون نفسه.
- تعكس المدونات في تعبيراتها الحرة الواقع الاجتماعي العربي ومشاكله بصورة كبيرة، ويظهر هذا في الكتابات المباشرة للخواطر والمذكرات اليومية.
- المدونات الإلكترونية المكتوبة في الدول العربية قد حققت ما عجزت عنه الكثير من الوسائل سواء منها الإعلامية أو الترفيهية.

- **الدراسات العربية:**

دراسة لأسامة غازي موسومة ب: استخدامات الشباب السعودي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباعات المحققة منها – دراسة ميدانية–، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، القاهرة، ع26، يوليو2009.

انطلقت هذه الدراسة من محاولة الكشف عن معدل الاستخدام والاعتماد على الدوافع الحقيقية وراء استخدام هذا النمط، وفيما يستخدم، وما هي الإشباعات المتحققة من ذلك الاستخدام، ومعرفة أسباب نجاح هذا النوع من الأدوات رغم تواجد وسائل إعلام أخرى يمكن أن توفر التفاعلية في مضمونها.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي من أجل الحصول على وصف دقيق للمشكلة، والتأكد من جمع البيانات الضرورية وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة، بهدف تصنيفها وتبويبها تبويبا شاملا، ومحاولة تفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج، وبناء التعميمات.

واستخدم الباحث منهج المسح الوصفي بمسح عينة من جمهور المدونات الإلكترونية، كما اعتمد الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعه على عينة بلغت 250 مفردة من الشباب الجامعي السعودي.

وفي نهاية هذه الدراسة توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- إن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

- إن استخدام المدونات كمضمون اتصالي أو إعلامي أقرت النسبة الأكبر من المفردات من العينة بعدم صلاحيته، وأن الفروق الفردية تنوع الحاجات باختلاف الأفراد مسألة صحيحة.
- الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم.
- إن أفراد الجمهور يستطيعون دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم (النفسية والاجتماعية)، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الحاجات.

دراسة حسني محمد نصر، بعنوان المدونات الالكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد03، سبتمبر2007

في محاولة الباحث وصف وتحليل ظاهرة المدونات الإلكترونية ومناخ الحرية الذي تشبعه المدونات الإلكترونية في الواقع الاتصالي العالمي، قام بإتباع المنهج التاريخي والمسح الإعلامي، حيث اهتم بدراسة نشأة المدونات الإلكترونية وتطورها على المستوى العالمي والعربي، وكذلك واقع التدوين الإلكتروني في العالم العربي وسماته والعوامل التي تساعد على انتشاره في السنوات الأخيرة، وما ترسخه المدونات العربية من حريات جديدة، مما أدى إلى فرضها كوسيلة اتصالية تدعم التعددية.

وخلص الباحث في دراسته هذه إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- المدونات الإلكترونية أصبحت ظاهرة إعلامية مهمة على المستوى الدولي أو العربي، وتحولت إلى وسيلة اتصالية توفر ما يمكن اعتباره صحافة بديلة للصحافة المطبوعة الالكترونية.
- تتمثل أهم العوامل التي أسهمت في انتشار التدوين الالكتروني في المنطقة العربية في :
- التطور المتزايد الذي شهدته المنطقة العربية في البنية المعلوماتية الأساسية التي أتاحت وصولا متزايدا للإنترنيت بكلفة معقولة، جعلت هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة في متناول المواطن العادي، وبكفاءة تماثل نظيرتها في الدول المتقدمة.
- غياب منافذ التعبير الشعبية، واقتصار وسائل الإعلام التقليدية على التعبير عن النخب السياسية والفكرية.

- سهولة ويسر إنشاء وإدارة المدونة بالمقارنة بمواقع الويب والمنتديات والمجموعات الإخبارية، وإمكانية عدم الكشف عن هوية المدون التي تتيحها تقنيات المدونات.
- استخدام اللهجة العامية المنتشرة بين الشباب (لغة الشارع) في المدونات وعدم تقييد الكتابة باللغة الفصحى.
- وجود علاقة بين معدل نشر المدونات في المجتمعات العربية، وبين الحريات المتاحة أمام الأقليات المختلفة، حيث جاءت جماعات الإسلام السياسي من أبرز القوى التي مثلت لها المدونات مخرجا مناسبا للتعبير عنها.

دراسة أعدها الدكتور احمد حسين بعنوان: "ظاهرة المدونات الالكترونية في الشبكة العنكبوتية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تقنيات الاتصال والتعبير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية (15-17 /03/ 2009)

حاول الباحث من خلالها دراسة مضمون المدونات العربية وما تحمله من وجهات نظر وآراء وقضايا معبرة عن هموم الشباب، وقام بدراسة مجتمع المدونين، كما حاول التعرف على الدور الذي تلعبه المدونات الإلكترونية في التعبير هموم الشباب ومجتمعاتهم، ودوافعهم لإنشاء هذه المدونات، والمشكلات التي تواجههم، وأهمية المدونات في تحقيق الذات وما تتيحه لهم من حرية .

ومحاولة من الباحث لمعرفة مصادر المدونات، ونوعية القضايا التي تهتم بها قام بطرح التساؤلات الآتية:

- ما مصادر المدونات الإلكترونية ؟
- ما نوعية القضايا التي تهتم بها المدونات ؟
- ما الأساليب الإقناعية في كتابة المدونات؟
- ما نوعية اللغة التي تكتب بها المدونات ؟
- ما نوعية الجمهور الذي تستهدفه المدونات ؟
- ما خصائص المدونين ؟
- ما اللغة التي يفضلها المدونون في كتابة المدونات ؟

- ما الأساليب الإقناعية الأكثر استخداما لدى المدونين ؟
- ما سليبات التدوين ؟
- ما إيجابيات التدوين ؟
- ما الإشباعات التي تتحقق للمدونين من كتابة المدونات ؟
- ما المشكلات التي تواجه المدونين ؟

واستخدم الباحث في دراسته التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية منهج المسح بمستوييه التحليلي والميداني، وأسلوب المسح بالعينة لبعض المدونات العربية، وعينة من المدونين في بعض الدول العربية، وقام بتحليل مضمون عينة عشوائية من المدونات المعروضة على شبكة الانترنيت بلغت 100 مدونة في الفترة 1 سبتمبر إلى غاية شهر نوفمبر سنة 2008، أما الدراسة الميدانية فقد قام بها على عينة عشوائية من المدونين (80 مدون من الذكور والإناث)

واستخدم كلا من أدوات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، وأداة الملاحظة البسيطة لجمع البيانات.

وفي نهاية الدراسة توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

- القضايا الاجتماعية حظيت بأولوية اهتمام المدونين، ثم القضايا السياسية، وبعدها القضايا الدينية والتكنولوجية والأدبية، ثم العاطفية، ثم الفنية.
- احتل المدونون المصريون والسعوديون الصدارة في مجال التدوين.
- يلجأ المدونون إلى التدوين للأسباب الآتية: (ليقرأ الآخرون أفكارهم وأراءهم، ثم التعبير عن أفكارهم، ثم ليمارسوا حريتهم، ثم للتواصل مع الآخرين).
- أهم الموضوعات التي تشغل اهتمامات المدونين هي القضايا الاجتماعية، ثم الخواطر والتأملات، والقضايا السياسية.
- كما جاء في الدراسة أن أكثر من نصف عينة الدراسة يواجهون مشكلات أثناء قيامهم بالتدوين (السجن، التهديد، المنع من السفر، حجب المدونة، التحذير من الكتابة في بعض الموضوعات، المراقبة التقنية).

دراسة لـ عصام منصور، موسومة ب: المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات، قسم علوم المكتبات والمعلومات، الكويت، العدد 05، ماي 2009.

يقول صاحب هذه الدراسة أنه نظرا لما أحدثته المدونات الإلكترونية من أثر كبير في تبادل ومشاركة المعلومات على الإنترنيت بين الأفراد، ونظرا – أيضا– لما تمتاز به من مزايا في حقلي الإعلام والاتصال، وكذلك استخدامها في العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية، بدا لي التفكير في كيفية الاستفادة المدروسة من المدونات الإلكترونية لكي تكون مصدرا رقميا جديدا للمعلومات في محاولة لتعزيز المصادر الأخرى، وخاصة الرقمية منها، وذلك نظرا لما تتمتع به من خصائص كحرية التعبير، وسهولة الإنشاء، والسرعة، والحداثة، والمرونة، حيث انطلقت هذه الدراسة من الأسئلة الآتية :

- منذ متى وأنت تشتغل بالتدوين ؟
- هل لك مدونة /مدونات خاصة بك، أم تتابع فقط مدونات الآخرين ؟
- هل مدونتك /مدوناتك الخاصة بك، أو التي تتابعها خاصة بمجالك أم بمجالات أخرى ؟
- كيف تصل إلى المدونات الإلكترونية ؟

وذلك من أجل تحقيق الأهداف الآتية :

- الكشف عن إمكانية الأخذ بالمدونات الالكترونية كمصدر رقمي للمعلومات، حيث قام الباحث بمراسلة ومخاطبة مجموعة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية بمعاهد وكليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وقام الباحث بإجراء حوار مع تسعة عشر طالبا ممثلين لبعض التخصصات الأكاديمية المختلفة، و ثلاثة مدرسين، ثم قام بتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات للمناقشة(المجموعة الأولى: سبعة مشتركين، المجموعة الثانية: سبعة مشتركين، المجموعة الثالثة: ثمانية مشتركين)، وذلك بمعدل جلستين لكل مجموعة، في الفترة بين 17–24 أفريل 2007

وقد خلص الباحث من خلال دراسته إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن الباعث الأساسي لاستخدامهم المدونات الإلكترونية كان يكمن في الوصول إلى مجموعة كبيرة وغنية من المعلومات لمقابلة كثير من الأهداف لديهم، مثل التواصل الاجتماعي، الواجبات الدراسية.

- إن استعانة المبحوثين بالمدونات الإلكترونية لأن تكون مصدرا للمعلومات جاء لإحساسهم بما قدمته هذه المدونات الالكترونية لعملهم، ولمجالاتهم الأكاديمية من مزايا جديدة وعديدة خصت نفسها بها عن المصادر الأخرى.
- أفادت هذه الدراسة بأن أهمية المدونات الالكترونية وتمتعها بمؤهلات عدة لا تجعلها فقط أن تكون إحدى المصادر الرقمية للمعلومات، بل بأن تكون المصدر الوحيد في بعض الأحيان.

دراسة لأشرف جلال حسن حول: أثر التقنيات الاتصالية الحديثة (المواقع، المنتديات، المدونات) على تشكيل الرأي العام في المجتمع العربي – دراسة تشخيصية مقارنة في ضوء مدخل الإعلام البديل–، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتي: ما طبيعة وحدود التأثير الذي تلعبه المواقع الإلكترونية والمدونات في تشكيل الرأي العام العربي، سواء أكان ذلك في قضايا عربية داخلية، أم قضايا عربية بيئية أم إقليمية، أم قضايا دولية، حيث أتاحت الإنترنيت باستخداماتها المتعددة مجالا أرحب وأكثر حرية، استطاع أن يحتوي على آراء وتوجهات مختلف التيارات.

وتهدف هذه الدراسة إلى: تفعيل دور المواقع الالكترونية والمدونات كوسائل تقليدية حديثة في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام في الأقطار العربية اتجاه بعض القضايا، سواء الداخلية أو الخارجية، لخلق بيئة تفاعلية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا العربية الهامة مستقبلا.

وقام الباحث بهذه الدراسة في مدينة الدوحة بقطر، وذلك على الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة من الجنسيات الآتية (مصريين – فلسطينيين – قطريين)، معتمدا في جمع المعلومات على أداة الاستبيان، تم توزيعه على عينة عشوائية بلغت حوالي 600 مفردة.

وتوصل الباحث في دراسته هذه إلى أهم النتائج الآتية:

- هناك تفوق واضح للوسائل التكنولوجية الحديثة في دفع الجمهور للاعتماد عليها في تكوين آرائهم واتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة، نتيجة لتوافر السماح بحرية اكبر بكثير من الوسائل التقليدية، وقدرة هذه الوسائل على تحقيق مشاركة الجمهور بفعالية.
- هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية، حيث إن الحصة العقلية والسوقية في زيادة للوسائل الإلكترونية الحديثة، وخاصة المنتديات والمواقع والمدونات، على حساب الوسائل التقليدية أو السائدة، كالجرائد والمجلات والتلفزيون.
- لم تثبت الدراسة وجود علاقة بين السن والاتجاه نحو الاعتماد على الوسائل الحديثة.
- وجود توافق كبير بين الذكور والإناث في ترتيبهم للوسائل التي يعتمدون عليها في تكوين آرائهم عن القضايا و الموضوعات المختلفة.
- يميل أفراد الجمهور للاعتماد على الوسائل التكنولوجية في تكوين الآراء في القضايا المحلية أو الداخلية، أكثر منه في حالة القضايا الإقليمية أو الخارجية.

دراسة لبشرى جميل الزاوي، عبد المحسن الشافعي بعنوان: إشكالية حرية التعبير والمسؤولية المهنية والاجتماعية للمدونات الالكترونية، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، كانون الثاني 2011، العدد 11-12 ، ص 55-882.

تتعلق إشكالية هذه الدراسة بمناقشة خصوصية المدونات التي تميزها عن الصحافة التقليدية والإلكترونية، والمسؤولية المهنية والاجتماعية في حرية التعبير، والتي حصرها الباحثون في التساؤلات الآتية:

- توصيف المدونات في مستوى المفهوم و نشأتها.
- البحث من منطق خصوصية المدونات وتمايزها عن أشكال النشر الأخرى المتاحة على الشبكة، وتفرد خطابها، وعلاقتها الجديدة مع الجمهور، وفي وظائفها الجديدة.
- هل يمكن أن نعد ما ينشره المستخدمون في المدونات صحافة بديلة؟، وهل يمكن الاعتماد على هؤلاء المدونين في نشر الأخبار والمعلومات؟.

- هل تشكل هذه الظاهرة تأثيرا ايجابيا في الصحافة المقروءة والمرئية؟، وهل يمكن لنا أن نعد التدوين شكلا جديدا من أشكال ممارسة الصحافة بمعناها المهني؟.
- ما هي علاقة المدونات بالممارسات التواصلية الجديدة لمستخدمي تقنيات المعلومات الجديدة التي يطلق عليها البعض "إعلام النحن" و"إعلام الجماهير" كمقابل للإعلام الجماهيري، وهل استطاعت المدونات نشر مبدأ حرية الرأي والتعبير؟، وماذا عن دور الرقابة والحكومات العربية اتجاه حرية التعبير؟، ومحاولات حجب بعض المواقع والتي أصبحت مفتوحة على العالم طوال 24 ساعة ؟.

و يهدف هذا البحث إلى:

التعرف على مفهوم المدونة الإلكترونية، ودراسة نشأتها التاريخية، ومراحل تطورها، وتسليط الضوء على أسباب انتشارها بين مستخدمي الإنترنيت، وعلاقتها بالإعلام والمجتمع، والإعلام والثقافة، والبحث في خصوصيات المدونات كظاهرة جماعية وفردية، ومقاييسها المهنية والقانونية والأخلاقية، وحرية الرأي فيما تنشر.

ومن أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها الدراسة ما يأتي:

- مازالت المدونات موضع جدل على الرغم من أنها منظومة اتصالية افتراضية جديدة بصدد التشكيل في السلوك البشري المعاصر.
- المدونة موقع الكتروني للكتابة يتألف من تقويم رزنامة من الأحداث، والسيرة الذاتية، والرأي بأشكاله المختلفة باختلاف دوافع المدونين السياسية منها والذاتية، تحمل بوادر منافسة للإعلام التقليدي المهيمن، لاسيما في ظل ما تشهده الصحافة المكتوبة من رقابة وضغوطات من جهة، وبحث الكثير من الأفراد عن متنفس لاستعماله كفضاء يشبع رغباتهم المكبوتة من جهة أخرى، فضلا عن أنها توفر أشكالا جديدة للممارسة الإعلامية، مما جعل الكثير من الصحفيين والسياسيين والمواطنين من أبرز مستخدميها.
- ترصد لنا تفاصيل الحياة الحقيقية للشعب العربي، ذلك أنها نابعة منهم وتعبر عنهم، وعن أفكارهم.
- استطاعت المدونات أن تنافس المعلومة الرسمية التقليدية التي تبثها الصحف والإذاعات، والمحطات الفضائية، فالكتابة والنشر بالاعتماد على المدونة أسهل على المستوى السيكولوجي من الأشكال الأخرى من التعبير.

- تنتشر ظاهرة التدوين في أوساط الشباب التي كانت الفئة الدافعة لشيوع هذا الشكل من التواصل من داخل شبكة الانترنيت.
- تنوع دوافع التدوين، فهي بين الدوافع السياسية من نقد وتعليق، والذاتية من حب ومذكرات شخصية، وتبدو المدونات أيضا محاولة لتجاوز كل المحرمات.
- يسهم المدونون وبشكل غير واع لدى الأغلبية وبفاعلية غير مسبوقة في تجدير مبدأ حرية التعبير عن الرأي، وثقافة النقد السياسي والاجتماعي عبر الاتصال الالكتروني.
- يمكن أن تكون المدونات العربية على الإنترنيت الحدث الثاني لتحرر الإعلام العربي بعد البث الفضائي الذي أسهم بشكل فعال في تحريك سقف الحرية في أداء الإعلام العربي، ويمكن القول إن حرية التعبير في الوطن العربي بدأت بالمدونات.
- تعد المدونات إضافة رمزية لحرية التعبير، وللتجربة الديمقراطية من زاوية رقمية .
- ستكون المدونات أداة التواصل الإنساني الحر الذي سينعكس تدريجيا على وسائل الإعلام التقليدية التي صودر معظمها.

دراسة: جمال الزرن: المدونات الالكترونية وسلطة التدوين، مجلة شؤون عربية، العدد130، صيف2007

حيث يقول في هذه الدراسة إن التدوين باتت له سلطة، وأنه يوجد اليوم إجماع على ما لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من تأثير على أشكال التواصل الإنساني التقليدي، وكيف أن منظومة اتصالية افتراضية جديدة هي بصدد التشكل والاستقرار في السلوك البشري المعاصر، وذلك في الوقت الذي يرى فيه البعض أن الوقت مازال مبكرا للحكم على المدونات، فنحن نتعامل مع تقنية تعود نشأتها إلى بعض السنوات، وندرس مجتمعا من مستعملي الإنترنيت والمدونات يحاول أن يجد طريقه إلى هذه التقنية، ويتحسس كيف يوظفها في قضايا المصلحة العامة، وفي إظهار شكل جديد من الممارسة الإعلامية أصبح، يطلق عليها الإعلام البديل، أو الصحافة الشعبية.

ومن هنا وأمام ندرة الدراسات الأكاديمية_ حسب الكاتب_ في الأدبيات الاتصالية عن ظاهرة التدوين حاول أن يقدم مقاربة في الإجابة على جملة من التساؤلات الفكرية عن المدونات

الالكترونية من حيث النشأة والتبلور والاهتمامات، معتمدا في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى أدبيات بعض المدونين، حيث حاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

- لماذا يدون المدونون؟.
- ما هي هوية المدونة ومرجعياتها في الثقافة العربية؟.

وقد توصل الباحث في دراسته هذه إلى أهم النتائج الآتية:

_ المدونون يدونون بدوافع ذاتية (حب ومذكرات شخصية)، ودوافع سياسية (نقد وتعليق).

_ من أهم أسباب انتشار المدونات الإلكترونية، مرونة التقنية وعولمة الإعلام، وتراجع الثقة في الصحافة التقليدية وانتشارها في أوساط الشباب.

_ تعتبر المدونات العربية بالرغم من تكاثرها المتسارع قليلة مقارنة بالمدونات الغربية، فالمدونات العربية في نسختها الإنجليزية والفرنسية هي الأكثر حضورا نوعيا وكميا مما هو متوفر باللغة العربية.

دراسة لعصام منصور، موسومة ب: المدونون صورة للرواة الجدد على الإنترنيت، مجلة دراسات المعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات، السعودية، العدد02 ، مايو 2008

تطرق الباحث إلى طبيعة وماهية المدونات الإلكترونية، وارتباطها بالإنترنيت ومستخدميها، وجمهورها من حيث الخصائص الديموغرافية، وعاداته وخصائصه وأنشطته المختلفة، ومواقعها على الويب، وأشكال ظهورها المتعددة، والأهداف المقصودة من ورائها، وجمهورها المتنوع واتجاهاته ودوافعه نحوها، وطرق نشرها والأدوات والتقنيات الأساسية المصاحبة لها، وقد أجرى هذه الدراسة المسحية بالاعتماد على الهاتف، وذلك عل عينة ممثلة لكل المدونين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث وصل حجمها إلى 7012، وكانت بطرح مجموعة من التساؤلات على المدونين للإجابة عليها مثل:

- من يقوم بعمل التدوين؟
- وما هي طبيعة هذا العمل ؟
- وأين ومتى وكيف يكون؟.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر أهمها:

- مجتمع التدوين هم شباب متساو نوعا ومتنوع عرقا، حيث أثبتت الدراسة أن أغلبية المدونين كانوا من الشباب المنحدرين من المدن والضواحي متعادلين نوعا، وكان غالبيتهم من البيض.
- عادات الاتصال لدى المدونين تمثلت في الولوج السريع للإنترنيت المساعد في التواجد عدة مرات يوميا عليه، حيث كان أغلبهم يمتلكون اتصالا سريعا بالإنترنيت من المنزل، وكان أغلبهم يتواجد يوميا.
- المدونون شديدو التوق إلى قراءة الأخبار على الإنترنيت خاصة السياسية منها.
- المدونون يفضلون مصادر الأخبار المتوازنة.
- الجرائد والتلفاز والراديو من نشاط المدونين اليومي للاطلاع على الأخبار، حيث أظهرت الدراسة أن المدونين كانوا من المستهلكين بشدة للأخبار والمعلومات البعيدة عن الخط.
- المدونون منهمكون بشدة مع التفاعل الاجتماعي الإلكتروني.
- التدوين بالنسبة للسواد الأعظم من المدونين مجرد هواية أكثر منها نشاطا مستنزفا لوقتهم.
- تأتي مدونات المدونين تعبيرا عن أنفسهم بطرق أكثر إبداعا.
- الأغلبية العظمى من المدونين لا تحد نفسها بموضوع واحد.
- نادرا ما يكون التدوين بهدف المال.
- نصف المدونين يعتقدون غالبا أن جمهورهم معروف لديهم.
- كتاب المدونات أكثر حماسا لقراءتها.

دراسة لـ: الصادق رابح بعنوان: الفضاء المدوناتي، انبعاث حامل اتصالي جديد، أم توهمات جماعية جديدة، المؤتمر الدولي الحادي عشر للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال "الإعلام ومجتمع المعرفة"، طنجة ، المغرب، 17-21 نوفمبر 2006.

حسب الباحث تهتم هذه الورقة البحثية بالمدوّنات الحدثية أو الإخبارية، أي المدونات التي تتبنى مقاربة مشابهة لتلك التي تأخذ بها وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحافة، والإذاعة، والتليفزيون، فالمدونة باعتبارها حاملا اتصاليا جديدا، هي إيذان بميلاد نوع جديد من الإعلام، يسميه البعض التقاسمي أو التشاركي أو المواطني.

وقد لخصت أهداف الدراسة في الآتي:

- مساءلة مفهوم التدوين وبحث فاعليته المعرفية، مع التركيز على تبيان أنه ظاهرة أنتجتها ديناميكيات تتسم بتعقد أنساقها وحركيتها وتنوعها، ونزوعها إلى التجدد وتمجيدها لمبدأ الفردانية.
- التعرف على تصورات ورؤى الفاعلين المؤسساتيين والاجتماعيين للفضاء المدوناتي.
- تقديم نماذج متنوعة لظاهرة التدوين باعتبارها تجل من تجليات الإمكانات الهائلة الكامنة في هذه الظاهرة.
- تقصي تجليات ممارسة التدوين على الحوامل الإعلامية القديمة، وآثارها على مكانة هذه الحوامل داخل حقلي السياسة والمجتمع تحديدا.
- مساءلة وتقييم الخطابات التمجيدية المصاحبة لظاهرة التدوين المفتونة بحرية التعبير داخل الفضاء المدوناتي، واعتباره فضاء ينفلت من الإكراهات على تعددها.
- التأكيد على أن فضاء التدوين يشكل حقلا تعبيريا بديلا استثمره الكثير من الأفراد والجماعات المقصيين من الفضاءات التقليدية، للتعبير عن أفكارهم وآرائهم حول مجموع القضايا التي تهمهم.
- إظهار أن التدوين لم يعد يقتصر على فئات دون أخرى أو مؤسسات دون أخرى، وهو ما يوحي بفاعليته، خاصة عند الرغبة في الوصول إلى فئات عمرية واجتماعية لم تعد تعتمد في تغذيتها الذهنية على المصادر التقليدية.

واستخدم المنهج الاستقصائي الحفري الذي يتأسس على الحفر المعرفي في المفاهيم، ومساءلة فاعليتها الابستمولوجية، وذلك (حسب الباحث) عبر تتتبع مساراتها التاريخية، وتجلياتها في فضاء الممارسة، وتوظيف عدة معرفية إجرائية للتعرف على تصورات ورؤى مجموع الفاعلين المعنيين بالظاهرة الإلكترونية والتدوين تحديدا، حيث يرى أن ظاهرة التدوين ما زالت في بداية تشكلها.

وقد توصل الباحث في نهاية دراسته إلى نتائج نذكر أهمها:

يمثل الفضاء المدوناتي فضاء افتراضيا بامتياز، يتيح لمثل هذه الأفكار الانتشار وتجاوز الإكراهات التي يفرضها الفضاء الواقعي، وهو منحى يؤكده نزوع الكثير من المجتمعات المعاصرة إلى تكريس البعد الفرداني على حساب البعد الجماعي؛ فالأفراد يعتقدون أن هذا الفضاء يمنحهم

فرصة المشاركة في الحياة الاجتماعية وتفعليها، ويضفي معنى على وجودهم الذي يفتقدونه في الفضاءات الأخرى، لكن التمعن في الأمر يظهر أن مشاركتهم في مجموع البنية الاجتماعية ليست بالصورة التي يعتقدونها، ومرد ذلك إلى ما يلي:

- التّصورات الجماعية التي تميل إلى قولبة الأفراد ووضع معايير ورموز جماعية لا يمكن تجاوزها أو القفز فوقها، وهو ما يشكل تناقضا مع الرؤية التطلعية القائمة على استقلالية الأفراد وحرية التعبير.
- مهما كانت المضامين التي تنشرها المدونات والجمهور الذي يصل إليها، فإن التاريخ (بمعنى التصورات المتجذرة اجتماعيا) والمقاربة النقدية هما اللذان يؤثران في المجتمع.
- يعتبر الفضاء المدوناتي فضاء متشظيا وغير محدد المعالم، تتنازعه جماعات مختلفة وتحكمها مرجعيات متباينة، فالانتماءات على تعددها وتنوع صيغها، تقوم على منطق التقاسم والتشارك والإقصاء، وهو ما يؤدي في غالب الأحيان إلى انغلاق جماعات المدونين على أنفسهم.

دراسة لعبد الله ولد خطري، المدونات العربية، دراسة تحليلية، متاح على:www .eddorb.com

تطرق الباحث في دراسته هذه لماهية المدونات الالكترونية وسرعة الانتشار، وكانت تهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على ظاهرة التدوين في الوطن العربي، وتم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من الشباب الطلاب بالجامعات العربية من الجنسين، متوسط أعمارهم من 20 إلى 30 سنة، وينتمون إلى 18 جنسية مختلفة وهي ليبيا والسودان والمغرب واليمن والجزائر وموريتانيا ومصر وسوريا وتونس والعراق وسلطنة عمان وجزر القمر وغينيا وتشاد والنيجر والصومام وساحل العاج، وقد بلغ حجم العينة 120فردا، معتمدا في ذلك على المنهج المسحي لجمع المعلومات.

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهر الاستبيان أن 66 فردا من الذين شاركوا فيه سبقت لهم معرفة ما يسمى بالمدونات الإلكترونية؛ أي بنسبة 55 في المائة من مجموع المشاركين.

- الذين يداومون على تصفح المدونات الإلكترونية العربية هم 37 شخصا أي ما يمثل نسبة 31 في المائة من مجموع المشاركين في الاستبيان.
- 54 فردا يرون أن المدونات العربية تؤثر تأثيرا قويا في المجتمع، بينما رأى 23 فردا أن تأثير المدونات العربية في المجتمع يبقى نسبيا.
- 43 شخصا من المشاركين في الاستبيان يعتقدون أنه لا تأثير للمدونات العربية في المجتمع.
- تبين أنه من بين المشاركين من الوطن العربي تمثل "مصر" أعلى نسبة من الذين يعرفون المدونات الإلكترونية، تليها "السودان" و"موريتانيا"، ثم اليمن والمغرب والجزائر وسوريا، فتونس وليبيا، وتتذيل اللائحة سلطنة عمان والعراق.
- ويلاحظ أن اكبر نسبة من الذين يزورون المدونات العربية كانت في مصر وتونس بينما تسجل أقل النسب بكل من سلطنة عمان والعراق.

- **الدراسات الأجنبية:**

دراسة : Elimine Wijnia بعنوان:

Understanding Weblogs:A communicative Perspective , 2006

وهي دراسة طبق فيها الباحث نظرية هابرماس من أجل معرفة الإمكانات التي وفرتها المدونات الإلكترونية لتحقيق الوضع المثالي لها، وذلك من خلال محاولته معرفة الشكل الاتصالي الذي أتاحته المدونات الالكترونية، وكذا استخداماتها (المدونات الالكترونية) في المستقبل.

وقد توصل الباحث من خلال دراسته هذه أن المدونات الإلكترونية أتاحت:

_ التفاعلية

– أعطت الجمهور الفرصة للتعبير عن أنفسهم.

– أتاحت تبادل المعارف مع الآخرين.

– أتاحت إمكانية وضع الصوت والصورة وكذلك مقاطع الفيديو.

– الدردشة.

دراسة Rachael kwai fun IP بعنوان:

Weblogging A study of social computing and its impact on organization; 2007

يرى الكاتب أن المدونات الإلكترونية وعلى الرغم من أنها لم تظهر إلا في السنوات القليلة الماضية، فإن أسسها وعملها واستعمالها قد تطور، وذلك عبر ثلاثة أجيال:

الجيل الأول من المدونات: كانت المدونات تعتبر يوميات متعلقة بالشخص، بما يسمح للمتصفحين التعليق على مقالات أخرى موجودة على الإنترنيت.

الجيل الثاني من المدونات: ويشتمل على التحسينات المتعلقة بالمستخدم لتفعيل خصائص أكثر.

الجيل الثالث: وهي التي تظهر وتتطور يوما بعد يوم، وجمعت بين وسائل جديدة مع بعضها البعض، بهدف تعزيز الإنتاجية وتعزيز أكبر للارتباط أو الاتصال على الشبكة العنكبوتية، ويعطي تطبيقات عملية للمدونين لاستخدامها.

وركز الباحث في هذه الدراسة على سلوك مستخدمي صفحات الإنترنيت، حيث حاول فهم أفضل لجاذبية المدونات للمستخدمين الشباب وإخراج بعض سلوكهم في الاستعمال، وقام بتحليل بيانات 33 مقابلة فردية في هونكونغ ، تتراوح أعمارهم بين 20 و 22 سنة، وكانوا طلبة جامعيين من جامعات مختلفة في هونكونغ، كلهم كانوا من مستعملي المدونات الإلكترونية، واستغرقت كل مقابلة حوالي 30 دقيقة من خلال بداية تكون بأسئلة بسيطة، وبعدها الانتقال إلى أسئلة قضايا شخصية وحساسة، والانتهاء من المقابلة يكون بأسئلة مريحة أكثر كما في البداية، بالإضافة إلى الشكر من خلال رسالة إمكانية المتابعة، كما أن الأسئلة المقدمة للمشاركين في المقابلة، وهي متعلقة بدرجة استعمالهم، مفهوم جماعة الانتماء والمشاركة وخصائص التكنولوجيا التي كانوا بصدد استعمالها.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، منها:

أسفرت الدراسة على أن المقابلة كانت مفيدة ويختلف المستخدمون من حيث استخداماتهم، وقسم الباحث المبحوثين من حيث استخداماتهم للمدونات الالكترونية إلى:

- المعتادون: وهم على درجة أكبر من استخدامهم للمدونات، ولديهم زيارات مكثفة.

- النشطون: وهم أقل استعمالا لها، لكنهم يزورون مدوناتهم بشكل منتظم، مرة في كل يوم، أو مرة في كل يومين، أو ثلاثة أيام.
- المستخدم الشخصي: يبقون على المدونات كأنها يومياتهم الشخصية، ويتشاركون بها خاصة مع أصدقائهم.
- الكامنون: هذا النوع لديهم مدونات، لكن لديهم اهتمام قليل بمشاركة قصصهم الخاصة مع الغير، لكن لديهم فضول لمعرفة معلومات عن أصدقائهم.

دراسة Gavin O'Malley حول مستخدمي المدونات، بعنوان:

Blog Readers an Elite Minority, 2005.

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة قراء ومستخدمي المدونات الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قام بمسح أكثر من 3000 مستخدم للإنترنت، بالاعتماد على أداة استطلاع الرأي لجمع البيانات، وقد توصل إلى أهم النتائج الآتية:

- 70% من المدونين يلقبون بالنافذين كسمة ديموغرافية.
- 56% من قراء المدونات ليس لديهم مدونة.
- 32% من مستخدمي الإنترنت لا يعرفون المدونات الإلكترونية.
- 75% من قراء المدونات من الذكور.
- 14% يعملون في قطاع التعليم.
- 71% منهم يعلقون على التدوينات السياسية.
- 50% يعتمدون على المدونات الإلكترونية في الحصول على الأخبار.
- 73% يؤكدون أن المدونات الإلكترونية تتعرض لأخبار غير موجودة في مصادر أخرى.

نلاحظ من الدراسات السابقة المتعلقة بالمدونات الإلكترونية والرأي العام أهمية الموضوع لدى الباحثين، وهذا على الرغم من أن الدراسات السابقة والمشابهة التي حصلنا عليها تركز على متغير المدونات الإلكترونية باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام الجديد، دون ربطها بالمتغير الثاني

والمتمثل في الرأي العام سواء على المستوى المحلي، أو العربي، أو العالمي، لذا فإن بحثنا هذا سيركز على دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام، مستفيدين بذلك قدر الإمكان من هذه الدراسات، خاصة فيما يتعلق بالإطار النظري للدراسة التي تناولت معظمها تعريف المدونات الإلكترونية، وانتشارها، واستخداماتها، ونتائج هذه الدراسات التي كانت تتوافق إلى حد بعيد مع نتائج دراستنا.

وقد راعت الطالبة الباحثة في انتقائها لهذه الدراسات عدة معايير، خاصة منها معيار الارتباط بالموضوع، والتنوع والجدة، فمعظم هذه الدراسات أنجزت بدءا من عام 2005 وإلى غاية 2012، وهي مرحلة مهمة في تاريخ المدونات الإلكترونية، وهي المرحلة التي تم فيها اختيار موضوع الدراسة.

7.1- الخلفية النظرية للدراسة: يعتمد المدخل الوظيفي على المسلمات الخاصة بنظرية البنائية الوظيفية، التي ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينهم، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعتبر ضرورية لاستقرار المجتمع، وأن هذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.(عبد الحميد، 2004، 31)

وتعرف النظرية البنائية الوظيفية على أنها تلك الطريقة التنظيمية التي يتم بواسطتها تداخل وتفاعل الوظائف، التي تؤديها الأجزاء المكونة للظاهرة الاجتماعية ككل، بغية الحفاظ على تماسكها وتوازنها، فأي خلل على مستوى أي جزء من الأجزاء تؤدي إلى اختلاف توازن الظاهرة (عبد الرحمن، 2006، 60)، وهي تركز بصورة عامة على تحليل البناءات والنظم الاجتماعية، ومعرفة دورها الوظيفي وتوجهها من أجل الحفاظ على النظام العام، واستمرارية تطوره وتحديثه في الوقت نفسه، وهو ما تجسد في أفكار رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال "أوغست كونت"، و"داروين" و"مالينوفسكي" (جندلي، 2007، 221).

وقد اتفق الخبراء على ضرورة تحديد عدد من الوظائف لكل نشاط من الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تحافظ على وجود المجتمع واستقراره، ومن هذه الأنشطة النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام في المجتمع الذي يرتبط باستمرار بتحقيقه لعدد من الوظائف.

وعليه فالبراديغم الوظيفي هو الأنسب لدراستنا، كونه يسعى إلى الكشف على دور المدونات الإلكترونية كوسيلة اتصالية في تشكيل الرأي العام في المجتمع الجزائري.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات، وكذا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم مداخل المنظور الوظيفي.

1.7.1- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم نظريات الاتصال الجماهيري التي تهتم بالتأثير في اتجاهات الرأي العام، فهي تدرس التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تذهب إلى أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيشون فيه، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف (جبور، 2010 ، 143)، فالأفراد، والمجموعات، والمنظمات والنظم الاجتماعية، يعتمدون على قوة وسائل الإعلام في سيطرتها على مصادر المعلومات لتحقيق أهدافهم، وعلاقة الاعتماد هذه ليست ذات اتجاه واحد، وإنما تعتمد وسائل الإعلام أيضا على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون.

وظهرت النظرية في ستينات القرن الماضي، عندما قدم كل من ميلفين ديفلير وبول روكيتش هذا النموذج عام 1967 ، وهو يتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وجمهور وسائل الإعلام، ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة (الطرابيشي ، السيد ، 2006 ، 146).

ولقد ازدادت أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات، وذلك نظرا للتطور التكنولوجي المستمر لهذه الوسائل، وأصبحت المصدر الرئيسي لتزويد الجمهور بكل ما يستجد من أحداث داخلية وخارجية، كما توفر كما هائلا من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية، ومن أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام

مع النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي، والسياسي والديني، حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه الأنظمة (المزاهرة ، 2012، 207).

ومنذ أن طرح هذا النموذج، تم توظيف مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام كمتغير مستقل، وأصبح جزءا من الإطار النظري للمشكلات البحثية، وتأتي أهمية دراسة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في عمليات التعرض الانتقائي للأفراد، ودراسة تأثيرات الرسالة الإعلامية على السلوك والمعتقدات، والتي تقترح بأن تأثير الرسالة الإعلامية على إدراك الجمهور سوف يكون دالا على درجة الاعتماد على مصادر وسائل الإعلام للمعلومات، وأن المتغير الرئيسي في فهم: متى؟ وكيف؟ ولماذا؟ تؤثر وسائل الإعلام في معتقدات الجمهور أو مشاعره أو سلوكه، هو درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر لمعلوماته، ويفترض هذا النموذج أن الأساس الفعلي لتأثيرات وسائل الإعلام يقع في طبيعة العلاقة الثلاثية بين النظام الاجتماعي الأوسع والدور الإعلامي في هذا النظام، وعلاقات الجمهور بوسائل الإعلام (الطرابشي، السيد، 2006،150).

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما، وفي هذا الصدد يقول "ديفلير" و "روكيش" مؤسسا النظرية: أن نظرية الاعتماد نظرية بينية، فهي ترتكز على العلاقات بين النظم الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها، فهي تنظر للمجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهي تبحث في كيف أن أجزاء من نظم اجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءا هاما من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث (ديفلير، روكيشن، 2006، 414)

وتعد نظرية الاعتماد نظرية شاملة حيث تقدم نظرة كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة، وهو الميل إلي الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وقد صنف " بلاك " و " برينت" هذه النظرية من النظريات المتكاملة للأسباب الآتية:

- تضمنها لعناصر من علم الاجتماع ومفاهيم علم النفس.
- تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة بعضها ببعض.
- جمعها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى، على الرغم من اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته، إنما في تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب، والمباشر وغير المباشر من جانب آخر.
- تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل، والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون (حجاب،2010، 302).

1.1.7.1- افتراضات النظرية: تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على الافتراضات الآتية:

- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
- نظام وسائل الإعلام جزء من النسق الاجتماعي للمجتمع، ولهذا النظام علاقة بالأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى.
- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال.
- يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات.
- إن الاعتماد على وسائل الإعلام ينجم عنه عدد من التأثيرات (معرفية، وجدانية وسلوكية)
- يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الفهم، والتوجيه والتسلية.

2.1.7.1- ركائز النظرية: تقوم دراسة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين قدمهما مؤسسا النظرية "دوفلير" و "روكيش" كما يأتي:

1- **الأهداف:** فلكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فان عليهم أن يعتمدوا على مواد سيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

2- **المصادر:** وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد و المنظمات من أجل بلوغ أهدافهم الشخصية والجماعية، ويعتبر نظام وسائل الإعلام نظام معلومات، يسيطر على ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات يجب على الآخرين أن يحصلوا عليها من أجل بلوغ أهدافهم:
المصدر الأول:هو جمع أو خلق المعلومات.
والمصدر الثاني: هو تنسيق المعلومات.
المصدر الثالث: والذي يسيطر عليه نظام وسائل الإعلام، هو نشر المعلومات أو القدرة على إخراج المعلومات إلى جمهور كبير.

3.1.7.1- آثار الاعتماد على وسائل الإعلام: حسب "ديفلير" و "روكيش" تكمن آثار الاعتماد على وسائل الإعلام فيما يأتي:

أولا :الآثار المعرفية: وتشتمل الآثار المعرفية على كشف الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب أولويات الاهتمام واتساع المعتقدات والقيم.

1- كشف الغموض: والغموض يحدث عندما تقدم وسائل الإعلام معلومات غير متكاملة أو معلومات متضاربة بشأن الأحداث، فيتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور، فيعتمدون على بعض وسائل الإعلام التي تقدم التفسير الواضح للأحداث، أو تقدم معلومات مكثفة عن الحدث فيزول الغموض

2- تكوين الاتجاه: فالأفراد يستخدمون المعلومات التي يتلقونها من وسائل الإعلام في تكوين اتجاهاتهم نحو القضايا المثارة في المجتمع.

3- ترتيب الأولويات: فالجمهور يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة القضايا البارزة والملحة في المجتمع من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة، وبالتالي تساهم هذه الوسائل من خلال إبراز قضايا وإخفاء أخرى في ترتيب أولوياتهم.

4- اتساع الاهتمامات: فوسائل الإعلام تعلم الجمهور أشياء ومعارف لا يدركونها من قبل مما يشكل لهم أهمية.

5- القيم: وتلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التعريف بالقيم وتوضيح أهميتها.

ثانيا: الآثار الوجدانية: وهي كل ما تعلق بالمشاعر من خوف وقلق وعاطفة، وتتمثل الآثار الوجدانية حسب "دوفلير" و "روكيش" فيما يأتي:

1- الفتور العاطفي: ويظهر الفتور العاطفي من خلال كثرة التعرض لوسائل الإعلام، وخاصة تلك التي تقدم مشاهد العنف، مما يؤدي إلى الشعور بالتبلد واللامبالاة، و عدم الرغبة في مساعدة الآخرين.

2- الخوف والقلق: ويصاب الجمهور المتلقي بالخوف والقلق عندما يتعرض لمشاهد العنف والرعب في وسائل الإعلام.

3- الدعم المعنوي: وسائل الإعلام تلعب دورا مهما في رفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، ويحدث الاغتراب عندما لا تعبر هذه الوسائل عن ثقافة الفرد وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

ثالثا: الآثار السلوكية: و يلخصها "ديفلور" و" روكيش" في:

1- **التنشط:** ويقصد بالتنشيط قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض لوسيلة إعلامية.

2- الخمول: ويقصد به عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، مما يؤدي إلى اللامبالاة والسلبية والامتناع عن المشاركة في المجتمع، ويحدث ذلك نتيجة التعرض لوسائل الإعلام المبالغ فيها، فتدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل مثل:عدم التصويت في الانتخابات (المزاهرة ،2012، 200)

4.1.7.1- مميزات و عيوب نظرية الاعتماد:

1- **مميزات النظرية:** حددت أهم مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الآتي:

- تحدث وسائل الإعلام تأثيرات على الجمهور والمجتمع، وغالبا ما تكون هذه التأثيرات مرتبطة بالبيئة الاجتماعية للفرد والمجتمع.
- هذه النظرية لم تتعرض إلى دور قنوات الاتصال الشخصي على الرغم من أن الاتجاه يتزايد نحو تغطية قدر المعلومات التي يستقبلها الفرد من شبكات الاتصال الشخصي (الطرابشي، السيد،2006، 171).
- جمعها لعناصر نظرية الاستخدام والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى، على الرغم من أن اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته، وإنما يتعداه إلى تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب، والمباشر وغير المباشر من جانب آخر (جبور، 2010 ، 145).
- نظرية الاعتماد نظرية شاملة، تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام.
- تؤكد نظرية الاعتماد على أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يؤذي إلى التأثير على النظام الاجتماعي، وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام، سواء من خلال النظام السياسي، أو من خلال آلية السوق الحر، أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة (المزاهرة ،2012، 232).

2- **عيوب النظرية:** بالرغم من مميزات هذه النظرية، إلا أن هناك عدة انتقادات وجهت لها منها:

- معظم الباحثين يعرفون الاعتماد إجرائيا بالتعرض بالرغم من أنه ليس كل من يتعرض إلى وسيلة يعتمد عليها، فعلى سبيل المثال قد يتعرض الفرد في فترة طويلة إلى مشاهدة التلفزيون، في حين يعتمد على وسيلة أخرى لإكسابه للمعلومات السياسية أو في أي موضوع ما مثل الصحف (المزاهرة،233،2012)
- تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على العلاقة الثلاثية التي تتكون من النظام الاجتماعي ووسائل الإعلام والجمهور، لكن معظم البحوث تتعامل مع مدخل الاعتماد على الأفراد أو المستوى الفردي فقط، وبالتالي ندرس أبعادا وآثار الاعتماد الناجمة عن اعتماد الأفراد على الوسائل المختلفة دون تركيز على النظام الاجتماعي أو الجماعات (الطرابشي، السيد،2006 ، 173).

2.7.1- نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

لقد أدى ظهور وانتشار وسائل الاتصال الجماهيري الجديدة كالانترنيت إلى بعث نظرية الاستخدامات والإشاعات من جديد، حيث تنقسم النظرية بطبيعة نفسية اجتماعية، و تتخذ من الجمهور محورا لها، كما تبحث في التأثيرات الاجتماعية غير المباشرة، وتفترض أن الجمهور نشيط وإيجابي في تعامله مع وسائل الاتصال، وقد بنيت معظم الدراسات الحديثة للاستخدامات والإشباعات التصور نفسه الذي قامت عليه البحوث منذ ثلاثين عاما تقريبا، إلا أنها اتسعت لتشمل وسائل الاتصال الجديدة مثل القنوات الفضائية والكمبيوتر والإنترنيت (حمادة، 2008، 120).

1.2.7.1- نشأة و تطور النظرية :

يعود الاهتمام بالبحث عن الإشباع الذي توفره وسائل الإعلام والاتصال لجمهورها إلى بداية البحث التجريبي في ميدان علم الاتصال، فهي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد أربعينيات القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام (مكاوي ، 2009، 156).

ويعد "الياهو كاتز KATZ" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل عام 1959، حيث يمثل المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية، أين تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتهى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية (العبد، العبد، 2008، 297)

وفي هذا الإطار اقترح بعض الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في التأثير، من خلال البحث عن إجابة عن السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ ويقوم على مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية، حيث إن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل

الإعلامية والاتصالية، بدلا من أن يتصرفوا سلبيا اتجاهها، ومن ثم فإن هذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الوسائل الإعلامية والاتصالية، والتأثيرات على الجمهور، ويفترض بدلا من ذلك أن الجمهور يستخدمون الرسائل لأمور كثيرة، وتلك الاستخدامات تلعب كعوامل وسيطة في عملية التأثير.

هذا وقد تواصلت الجهود البحثية في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، والإشباعات المتحققة منه، حتى وصلت إلى حالة من النضج وتبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية وأهدافها، وفروضها، ليصبح لها فيما بعد تأثير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة (خورشيد، 122 ،2011) .

ولقد مر مدخل الاستخدامات والإشباعات حسب الباحث "عدلي العبد" بثلاث مراحل هي:

1- مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية): اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لوسائل الإعلام فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال.

2- مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية): وهي مرحلة ذات توجه ميداني، حيث كانت تركز على المتغيرات النصية والاجتماعية، والتي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام.

3- مرحلة البلوغ: وكان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، ويتم إعداد قوائم الاستخدامات والإشباعات (العبد، العبد،2008، 298-299)

2.2.7.1- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات :

يرى "كاتز" و زملاؤه أن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمس فروض أساسية هي: (مكاوي،2009، 157-158)

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يحتاجون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

3.2.7.1- أهداف النظرية :

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال الفروض السابقة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.
- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج المتوصل إليها.
- الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال، والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام.
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال، والإشباعات الناتجة عن ذلك.
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعاتها.

4.2.7.1- عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

1- **افتراض الجمهور النشط:** ذلك أن الجمهور في نظرية الاستخدامات والإشباعات هو جمهور إيجابي، ويتحكم في اختيار ما يريد، فهو يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له، ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تناسب هذا المحتوى.

2- **الأصول الاجتماعية والنفسية للإشباعات:** وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات فإن العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية وتفاعله مع

هذه البيئة. (مكاوي: 2009 ، 161) فالعوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله تقوم بخلق توقعات لإشباع حاجاته التي تلبيها وسائل الإعلام أو رسائلها.

3-**دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام:** تعرف الدوافع حسب "عبد الرزاق الدليمي" بأنها حالة نفسية أو فسيولوجية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثيرها(الدليمي،،2015، 08).

ويتفق معظم الباحثين في مجال الاتصال أن الدوافع تنقسم إلى نوعين:

- دوافع منفعية: ونستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات.
- دوافع طقوسية: وهي التي تشبع رغبات الفرد في تمضية الوقت والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.

4-التوقعات من وسائل الإعلام: فالأفراد عند تعرضهم إلى وسائل الإعلام يتوقعون إشباعا لحاجاتهم، ذلك أن التوقع هو الإشباع الذي يبحث عنه الجمهور، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد، فأفراد الجمهور لديهم العديد من التوقعات التي تبرز من خلال قدرة هؤلاء على إدراك البدائل المختلفة في إطار مساحة كبيرة من حرية الاختيار بين عدد وافر من مختلف الوسائل، والانتقاء من بين كم هائل من محتوى الرسائل، أو حتى بين البدائل والمصادر غير الإعلامية، والتي تنسجم مع توقعاتهم وتحقق أكبر قدر ممكن من الإشباع لمختلف احتياجاتهم ودوافعهم. (الجبور ،2010 ، 164)، فالتوقعات تنتج عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد، وتعد التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل الإعلام، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية، وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات. (مكاوي، 2009، 164)

5-التعرض لوسائل الإعلام: توجد علاقة ارتباط بين بحث الجمهور عن إشباع معين، وتنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض إلى وسائل الاتصال حسب حالة الفرد الداخلية، وميوله النفسية بخلق توقعات لإشباع حاجاته، والتي تلبيها وسائل الاتصال، وتعد التوقعات خطوة هامة في عملية

التعرض إلى وسائل الاتصال (العبد، العبد،2008 ، 309)، حيث يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام –حال التعرض إليها–إشباعا لحاجاتهم، وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد، كما تعد التوقعات بمثابة المطالب التي يريدها الجمهور من وسائل الإعلام، لأن توقعات الجمهور بشأن خصائص وسمات وسائل الإعلام ترتبط بالإشباعات التي من المنتظر الحصول عليها من تلك الوسائل، وإذا ما أتيح للجمهور الاختيار بين نوعيات من وسائل الإعلام المختلفة، أو أي بدائل أخرى وفقا لمتطلباته وحاجاته، فلا بد أن يكون لدى الجمهور إدراك للبدائل التي تفي أكثر من غيرها باحتياجاتهم وتقوم بإشباعها، بالرغم من تعدد التعريفات إلا أن باحثي الاستخدامات والإشباعات يرون أن السلوك أو النوايا السلوكية أو الاتجاهات، أو الثلاثة معا هي عبارة عن وظيفة للتوقع والتقويم (الطرابيشي، السيد،2006، 279–280)

6–**إشباعات وسائل الإعلام:** وفقا لنظرية الاستخدامات والإشباعات، الجمهور يختار من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه من مضامينها ما يمكن أن يشبع حاجاته، ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات، ويمكن ربط محتوى ومضمون الرسالة والتعرض إلى وسيلة إعلامية معينة، وقد اهتمت دراسات الاستخدامات والإشباعات منذ سبعينيات القرن الماضي بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام، والإشباعات التي تتحقق بالفعل، وهنا نصف الجمهور بأنه مدفوع بمؤثرات نفسية واجتماعية للحصول على نتائج معينة يطلق عليها الإشباعات (المزاهرة،2012، 200–201).

ومن هنا يمكننا التمييز بين نوعين من الإشباعات:

- الإشباعات المطلوبة: ونقصد بها تلك الإشباعات التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها، بهدف الحصول عليها، وتحقيقها من خلال استخدامهم المستمر والمتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمضمون رسائلها، وليس بالضرورة أن كل ما يسعى الأفراد إليه من إشباعات يتحقق، (الجبور، 2010، 165)

- الإشباعات المتحققة أو المكتسبة: وهي تلك الإشباعات التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري، وتعرضهم لمستوى رسائلها، والمتمثلة في تلك القيم والمنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها، أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى، أو يتمتع بها خصائص الوسيلة وسماتها، وتحقق إشباعا حقيقيا لحاجات الأفراد ودوافعهم (المزاهرة، 2012، 202).

5.2.7.1- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات على أسس وظيفية تهتم بما تحققه وسائل الإعلام من وظائف، لذا فكل الانتقادات الخاصة بالمدخل الوظيفي تنطبق عليها.(الطرابيشي، السيد، 2006، 280)

- عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة لإشباع حاجات بعينها، كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار، فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد فيه أي مجال للرفض، أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروض (المزاهرة، 2012، 204)
- يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعدو أن تكون إستراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء، خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات، وفئات المحتوى، حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة (الجبور،2010، 167)
- لا توضع النظرية كما إذا كانت الحاجات متغيرا تابعا أم وسيطا، أم مستقلا، وهل تلك الحاجات هي التي تؤدي لاستخدامات الوسيلة، أم أن الاستخدامات تحقق إشباعات لهذه الحاجات.
- تقدم النظرية تصورات ذهنية داخلية لدى الفرد كالدافع والحاجة والإشباع.
- لم تحدد النظرية درجة الإيجابية في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور، أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح، حيث إنه يمكن أن يقصد به الانتقائية قبل المشاهدة أو أثناءها أو بعدها، وهذا لم يحدد في النظرية وما تتطرق إليه بدقة.

- يركز " دينيس ماكويل " على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط، لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه.
- يطرح تطبيق هذه النظرية تساؤلا حول قياس الاستخدام، وهل يمكن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض؟، و هل تشير كثافة التعرض إلى قوة الدافع، أم أن عامل الانتباه أثناء التعرض يجب أن يؤخذ في الاعتبار؟، مما تتطلب عزلا كاملا لكافة العوامل الأخرى المؤثرة على كثافة التعرض. (العبد، العبد،2008 ، 314)
- دخول وسائل جديدة إلى الواقع مثل الإنترنيت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها. (الجبور، 2010، 167)

6.2.7.1- الرد على الانتقادات:

- لم يلتزم الباحثون ممن استعانوا بنظرية الاستخدامات والإشباعات بمنهج فردي، حيث إن العبارات الخاصة بوظائف وسائل الإعلام مع المستوى الفردي يمكن أن توجد عبارات موازية لها على المستوى الجمعي أو المجتمع ككل. (العبد، العبد، 2008، 317)
- مهما يكن من أمر الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات، فإن صلاحيتها في دراسة الاتصال الجماهيري لا تزال قائمة، حيث إنها تقدم مجالا لدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع، كما تقدم العديد من المفاهيم التي يصعب التخلي عنها.
- إن مفهوم الاستخدامات والإشباعات لا يتناول عناصر منفصلة، وإنما هو مفهوم متكامل يختلف باختلاف العوامل الديمغرافية للفرد، والتي يدخل ضمنها الإطار الاجتماعي والاقتصادي، كما يختلف باختلاف علاقة الفرد مع وسائل الاتصال.

7.2.7.1- الاستخدامات الحديثة لنظرية الاستخدامات الإشباعات:

وجب على النظرية أن تتكيف مع المتغيرات الحاصلة على مستوى التطبيقات الحديثة للإنترنت، حيث أصبحت هناك حاجة ماسة لتطوير المفاهيم النظرية والأدوات المنهجية التي تتفق مع هذه الوسائل الجديدة، فالنماذج المعاصرة يجب أن تستوعب مفاهيم مثل التفاعلية، وتجزئة

الجمهور، والمضامين الاتصالية عبر الإنترنت، واللاتزامنية، وعلى الباحثين أيضا أن يكونوا قادرين على بحث الجوانب الكيفية والشخصية للاتصال عبر الإنترنت، وفقا لمنهج عام وشامل(عزي، بومعيزة، ، 2010 ،91).

الفصل الثانـي

المدونات الإلكترونية، مدخل عام

1.2. نشأة وتطوّر المدونات الإلكترونية

2.2. أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات والمواقع الإلكترونية

3.2. خصائص المدونات الإلكترونية

4.2. أنواع المدونات الإلكترونية

5.2. أسباب انتشار المدونات الإلكترونية

6.2. إيجابيات وسلبيات المدونات الالكترونية

7.2. استخدامات المدونات الإلكترونية

8.2. المدونات الالكترونية في العالم العربي

9.2. المدونات الالكترونية في الجزائر

تعد المدونات الإلكترونية من أهم أساليب النشر والاتصال الحديثة، وتوصف بأنها ثاني ثورة في عالم الإنترنيت بعد البريد الإلكتروني، وهي(المدونات) إحدى مخرجات الفضاء الحر الذي ظهر كإعلام بديل يحمل بوادر منافسة للإعلام التقليدي، خاصة في ظل ما تشهده هذه الوسائل من رقابة وضغوطات، ومحاولة الكثير البحث عن متنفس لاستعماله كفضاء يشبع حاجاتهم ورغباتهم المكبوتة، خاصة أنها توفر أشكالا وأساليب للممارسة الإعلامية، فالمدونات الالكترونية لعبت دورا هاما في إثراء النقاش العام، ودعم ثقافة الحوار، ومنح الأفراد القدرة والمهارة والاستعداد لطرح وجهات نظرهم، والاستماع لنقد الآخرين أو ثنائهم على حد سواء.

1.2 - نشأة وتطوّر المدونات الإلكترونية:

إذا رجعنا إلى أصل التدوين كممارسة فإنّنا نجده وجد بوجود الإنسان، واستخدم لحفظ التاريخ البشري قبل أن يتطوّر ليصبح وسيلة أكثر صدقا للتعبير وكتابة المذكرات اليومية والآراء الاقتصادية والسياسية وغيرها، والتدوين الإلكتروني(weblogging) لم يكن إلاّ امتداد لهذه الممارسة الفطرية في طرح الرّأي(http://www.mobile4arab.com)

أما كلمة مدونة Blog فظهرت بعد أن قام "Peter Merholz " أوّل المهتمين بهذه النوعية من المواقع في أفريل 1999 بفصل المصطلح "We-blog" في موقعه وأصبح "We blog" والتي تعني ذلك الموقع المرتب زمنيا، ممّا جعل كلمة Blog تقبل كاسم في اللغة الإنجليزية ثمّ كفعل "To blog".

أما المصطلح "Weblog" نفسه فقد صاغه "Jon Barger" في ديسمبر 1997 لوصف عملية تسجيل الويب، إلاّ أنّ المدونات لم تنتشر على الشبكة إلاّ بعد عام 1999، إذ بدأت خدمة الاستضافة في السّماح للمستفيدين بإنشاء المدونات المختصة بهم بصورة سهلة وسريعة نسبيا وذلك عندما طوّر "Bira Labes" برنامجا مختصا بالتدوين وجعله متاحا مجانا لمستعملي الإنترنت(الموسوي،2011، 30).

حيث بدأت الظاهرة كمذكرات أو مفكرات شخصية إلكترونية يستعملها أصحابها لتدوين الأحداث.

وفي قراءة مختصرة لنشأة المدونات الإلكترونية يمكن القول إنها ظاهرة انطلقت في منتصف تسعينيات القرن الماضي في أمريكا، وخصوصا موقع "درادج ريبوتDrudge Report" الذي يعتبر الأب الروحي للمدونات، وهو من كان وراء نشر فضيحة "مونيكا لفنسكي" السكرتيرة الخاصة للرئيس الأمريكي (بيل كلينتون)، بينما يعتقد البعض أنّ انطلاقة التدوين كانت سنة 1994 مع موقع يمكن اعتباره كمدونة لـ "Justin Hall" (القحطاني، 2009).

وفي عام 1997 قام "دايف وينر" بتقديم مجموعة برامج مدونات مثل: فرونتير، وذلك بعد أن قام Jon Barger بصياغة مصطلح المدونات كما ذكرنا سالفا، وفي نوفمبر 1998 نشرت كاميرون باريت أوّل قائمة بمواقع المدونات على موقع "كام ورلد Kam World".

وفي عام 1999 أنشأ بريكتي أبتون أوّل بوابة إلكترونية للمدونات ضمن 50 مدونة، وأطلقت شركة "بيتاس Bittas" أوّل برنامج مجاني للمدونات الشخصية، وشركة مختبرات "بيرابسان فرانسيسكو Birabsan Francisco" موقع (Blogger.com) الذي اشترته "قوقل Google" عام 2003 (غنيم، 2011، 23).

أمّا الظهور الحقيقي للمدونات الإلكترونية فكانت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، حيث كانت هذه الأحداث السبب الرئيسي وراء اتجاه الأشخاص إلى ظاهرة التدوين على شبكة الإنترنت من أجل التعبير عن مشاعرهم اتجاه الهجمات الانتحارية التي تعرّضت إليها الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك للوصول للمعلومات التي تحجبها عنهم وسائل الإعلام التقليدية.

كما أنّ الحرب على العراق كانت سببا لانتشار المدونات الإلكترونية، حيث انتشرت المواقع الشخصية التي يتحدّث فيها أصحابها عن تجربتهم الشخصية في الحرب.

ولعبت المدونات الأمريكية دور سياسي كبير في التأثير على الرأي العام أثناء الحرب على العراق والانتخابات الأمريكية، مثل مدونة أستاذ اللّغويات **ناعوم تشومسكي**، والتي من خلالها كوّن تشومسكي جبهة معارضة قويّة ضدّ الحرب على العراق، وفي عام 2004 أصبحت المدونات ظاهرة عامة بانضمام العديد من المستفيدين من الإنترنت إلى صفوف المدونين وقرّائها، وأصبح التدوين هو الاتجاه السائد ، حيث بدأ معظم مرشحو الرئاسة الأمريكية في إنشاء مدونات خاصة

بهم، واتخذها المدافعون عن الديمقراطية في كل من العراق وإيران كآلية لتسجيل الخلافات والانشقاقات في بلادهم، وعلى الجانب الآخر بدأ قطاع التجارة في استخدام المدونات كأداة لحملات تسويقية (Drezner & Farrell, 2004).

وتطور الأمر إلى أن أصبح عام 2005 عام المدونات، وذلك بعد أن أصبح التدوين هو الاتجاه السائد عام 2004، وأصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى قاعدة المدونين وقرّاء المدونات، ونوعا من أنواع الإبداع الأدبي (توفيق، كدواني ، 2008، 05).

وبعد انتشارها وشهرتها الواسعة أصبحت المدونات توصف بأنها ثاني ثورة في الإنترنت بعد البريد الإلكتروني؛ حيث أثبتت المدونات وجودها وجدواها كإحدى الخدمات الحديثة على الإنترنت، لسهولة إنشائها ونشرها وتحديثها. فضلا عن إتاحتها لفرص التفاعل مع معدّيها وقرّائها في كلّ مادة من المواد المنشورة (الوردي، 2007)

وكوسيلة إعلامية يحتاج إليها المجتمع لتحقيق الديمقراطية وحريّة التعبير باعتبارها وسيلة شعبية بين عدد كبير من أفراد المجتمع. (المدني، 2009، 596)، خاصة مع انتشار التقنيات المساعدة على سهولة وسرعة التدوين، مثل التدوين عبر الهاتف المحمول، وهي تقنية تسمح للمدون أن يقوم بتحديث مدونته عبر الهاتف المحمول(Budd, 2006 , 114).

وبحلول العام 2010 كان هناك ما يفوق 150 مليون مدونة حسب التقديرات التي نشرتها شركة Pingdom لخدمات المواقع، غير أن هناك العديد من التقديرات الأخرى التي تشير إلى أن عدد المدونات الإنجليزية النشطة فقط قد بلغ عددها 400 مليون مدونة، ومع ذلك فإن معرفة الحجم الحقيقي للفضاء التدويني يبقى صعبا، نظرا لسرعة التغير الذي يعرفه بشكل مستمر، وكذا ضعف محركات البحث المختصة في إحصاء المدونات الإلكترونية، وعدم تقديمها لإحصائيات سليمة شاملة لكل لغات التدوين الإلكتروني، أضف إلى ذلك تزايد طرق وأساليب التدوين التي انتقلت من التدوين المرتبط بجهاز الحاسوب الشخصي أو المحمول إلى الهاتف النقال ثم جهاز

الكمبيوتر اللوحي وغيرها من الوسائط الأخرى (شريطي،2015،158).

2.2- أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات والمواقع الإلكترونية:

يبقى الفرق بين المدونات والمواقع الإلكترونية شاسعا؛ فإضافة إلى اختلافهما في الشكل وطبيعة الوظائف التي يؤديها كل منهما وكذا حجم الخدمات المقدمة وغيره من الفروق التي تميل في الغالب لصالح المواقع الإلكترونية كونها الأقدر على احتواء أكبر قدر ممكن من المعلومات واستيعاب العديد من التطبيقات الإضافية وتقديم مختلف الخدمات الأخرى فإن أهم تلك الفروق هو إمكانية احتواء الموقع الإلكتروني على العديد من المدونات، بينما لا يمكن أن تحتوي المدونة على موقع إلكتروني(شريطي ، 2015، 130-131)، وفي ما يأتي نلخص أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات والمواقع الإلكترونية:

أ-أوجه الاتفاق: تتفق المدونات والمواقع الإلكترونية في:

- إنّ كلاّ من المدونات الإلكترونية والمواقع مصدر من مصادر سير المعلومات على شبكة الإنترنت، كما أنّ لكلّ منهما عنوانا إلكترونيا URL يمكن لمستخدمي الإنترنت الدخول عليه، كما يمكن لكلّ منها البقاء والاستمرار ما دام هناك فرد أو مؤسسة تسهر على إنشائه وإدارته (الرّاوي، الشافعي، 2011، 55).

- سهولة الإدارة.

ب-أوجه الاختلاف:

-يوجد اختلاف أساسي بين المدونات والمواقع الإلكترونية وهو أنّ المدونات أكثر تفاعلية من المواقع الإلكترونية حيث إنّ المدونات يتّم تحديثها باستمرار بمقالات ومدخلات مرتبة ترتيبا زمنيا، بينما تكون المواقع الإلكترونية ثابتة وليس هناك حاجة لتحديثها بانتظام أو وفقا لتاريخ معين، كما أنّ المدونات الإلكترونية على عكس المواقع الإلكترونية تخلو من رسائل Spam.

– كما تتميّز المدونات عن المواقع بكون تصميم الأولى يتم عبر مستعرضات الإنترنت ذاتها ودون الحاجةّ إلى برنامج مفصل، ممّا يوفّر على مصمّمها المال والخبرة اللازمين لاقتناء برنامج التصميم وتشغيل المواقع، مع إمكانية إضافة أيّ عدد من الروابط لصفحة المدونة، ممّا يتيح وصلها أيضا بعالم الإنترنت (نبيح، ، 2008، 125).

والمدونات الإلكترونية تتكامل بتطبيقاتها مع كلّ الشبكات الاجتماعية بسبب الإضافة الحرّة التي يقوم بها الآلاف عند ربط مدوّنتك بجميع هذه الشبكات، وبالتالي تعلم جميع من يتابعونك عبر الشبكات الاجتماعية بالجديد في مدونتك.

–تعدّ الأرشفة الإلكترونية من بين أهم الخصائص التي تميّز المدونات عن المواقع والتي تمكّن المدوّن المهتم بالبحث العلمي بحفظ بحوثه وأعماله من خلالها.

3.2– خصائص المدونات الإلكترونية:

يتفّق معظم الباحثين على أنّ للمدونات الإلكترونية خصائص وسمات مشتركة منها ما هو اتصالي وما هو تقني، نلخصها في الآتي:

- التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة من خلال إتاحة المدونات الفرصة للمشاركة بفاعلية في تدفق المعرفة داخل الفضاء التدويني عن طريق التدوينات Posts بحيث توفّر معلومات للقرّاء تحثّهم على اقتسام المعرفة بينهم.

- الاعتماد الرئيسي على النصوص في التدوين، وذلك إلى جانب وسائل أخرى كالصور والفيديو والبرامج.

- السرعة والسهولة في التدوين والتحديث دون اشتراط امتلاك معرفة متخصّصة.

- التواصل مع الآخرين وخلق تجمّعات افتراضية ذات هويات مشتركة، بحيث تتيح المدونات الفرصة للتواصل الفعال مع أشخاص بعينهم في إطار تجمعات ذات اهتمامات وهويات

مشتركة تسمح بالتداول المكثف فيما بينهم أو مع غيرهم، بالإضافة إلى الحرية في الإفصاح عن الهوية واختيار أسماء مستعارة (المصري وآخرون، 2008، 4).

- حصول صاحب المدونة على موقع شخصي له.
- حرية الاستخدام وأرشفة المواضيع.
- سهولة الوصول لها من أيّ مكان نتيجة لسرعة وسهولة انتشارها.
- سهولة إدارة المعلومات.
- دعم واجهات التطبيقات البرمجية (API) والتي يمكن دمجها مع البرامج المكتبية وتحرير المدونة باستخدامها كتلك الإضافة التي تقدمها خدمة Blogger لبرنامج Word (الخليفة، الفهد، 2006، 107).

- إنّ المدونات الإلكترونية عاكسة لثقافة المدوّن ومساعدة له في التعوّد على الكتابة بصورة أفضل وبشكل أسرع.

- إنّها منهل للالتقاء بالآخرين سواء المؤيدين أو المختلفين بغية المشاركة وأنها وسيط إعلامي ومعلوماتي جديد للإطلاع قادر على التحديث والتنوع اللّغوي والشكلي ولا يرتبط بأيّ حدود أو قيود، كتلك التي يرتبط بها أو يفرضها التدوين أو النشر التقليدي (منصور، 2009، 98).

- مساحة غير محدودة للتخزين: فالمدونات تتيح لك مساحة غير محدودة مجانا لتخزين ما تريده من معلومات أو صور أو أفلام أو غيرها، وهو ما كان ليكلفك مئات الدولارات لدى المواقع الإلكترونية العادية أو من خلال خوادم البريد الإلكتروني العادية (المقدادي، 2013، 32).

4.2- مكونات المدونة: تتكون مقالة المدونة الإلكترونية من العناصر التالية:

عنوان المقالة: وهو بمثابة عنوان مقال صحفي .ويكون عنوان مقالة المدونة على سبيل المثال على النحو التالي: جميل، أخبار رائعة.

الملخص: وهو شرح مبسط أو اقتباس من المقالة، ويستحسن ولكن ليس ضرورياً كتابة الملخص عند نشر تغذية RSS على مدونتك الإلكترونية أو إذا كنت تميل إلى كتابة المقالات الطويلة.

نص المقالة: ويحتوي على المادة الأساسية للمقالة.

تاريخ المقالة: وهو تاريخ ووقت نشر المقالة.

التعليقات: وهي الملاحظات التي بإمكان القراء الإدلاء بها عن مقالة معينة في مدونتك الإلكترونية .ويمكنك عدم فتح المجال للآخرين بالتعليق على مقالتك إلا إذا رغبت في ذلك.

5.2- أنواع المدونات الإلكترونية:

بانتشار التدوين واتساع دائرة استخدام المدونات الإلكترونية، ظهرت العديد من التصنيفات لأنواع المدونات الإلكترونية، يمكننا تلخيصها في الآتي:

1.5.2- وفق المضمون (Content):

ويصنفها "Joseph S.Tuman" إلى (Tuman , 2008, 210-211):

أ-**مدونات الترشيح (Filters)**: وفي هذا النوع من المدونات يتجه المدوّن إلى قراءة معظم المحتوى المنشور على الإنترنت، وبعدها يقوم بإعطاء ملاحظات وتقييمات للأحداث المميّزة بعد انتقائها وإعادة نشرها على مدونته مع الإشارة للمصدر الأصلي، وغالبا ما يكون مضمونها سياسيا.

ب-**المدوّنات الشخصية (Personal Journal)**: وهي المدونات التي يكتب فيها المدوّن تجارب شخصية لا تهم العامة، ولكنها تدخل في إطار نشر الحياة الخاصة والسيرة وجمهورها غالبا من الأقارب والأصدقاء وبعض الفضوليين. (ناصر، 2010، 11)، كما أنّ المدوّن في هذا النوع من المدونات يمكن أن يوجّه آراءه وأفكاره اتجاه القضايا، وقد يطلق عليها البعض مسمى "المدونات الحميمية"، أي التي تتحدث عن أمور حميمية خاصة بالمدون، والبعض يرى أنها مدونات تخريجية، وتتمحور الكلمة فيها حول الأنا بمعنى التنفيس عن الذات عبر تخريج دواخلها وعرضها على الآخرين، فالحياة الحميمية تتحول إلى مادة للسرد، وأداة الاتصال بالغير الذين يشخصون مع مرور الزمن بهويتهم الفعلية أو الافتراضية، ويكون اللقاء بهم في الحياة اليومية محتملا (العياضي، 2011، 133-165).

ج-المفكّرات (Note Book): وفي هذه المفكرات يقوم المدوّن بإعادة نشر الموضوعات والتعقيب عليها بعد جمعها من الإنترنت، كما يقوم بكتابة المقالات الشخصية وسيرته الذاتية، وهو نوع من المدونات يجمع بين مدونات الترشيح والمدونات الشخصية.

2.5.2- وفق الوسيط (Media):

أ-مدونات الفيديو (Vlogging): وهي المدونات التي تستخدم الفيديو كوسيط، وتجمع فيديو مدمج أو وصلة لملف فيديو مع نص وصور ووسائط أخرى، ومن أهم المواقع التي تتخذ كوسيلة للتدوين المرئي هو موقع اليوتيوب، (صلاح، 2015، 6) وتعتبر هذه المدونات من أحدث ما توصلت إليه التدوينات الإلكترونية، تعتمد على بثّ مقاطع الفيديو بدلا من النصوص، ويتم اعتبارها ضمن أنماط تلفزيون الإنترنت Internet Television، وفي هذا النوع تكون التدوينات تسجيلات فيديو، أو رابطا لفيديو مدعوما بنص توضيحي أو صورة. (رامي، 2011 ، 86).

ب-المدونات التي تحتوي على صور (Photos plogs): وهي المدونات التي تكون غالبية مادتها التدوينية صورا، حيث تتخصص هذه المدونات في عرض الصور التي يرى أصحابها أنّها مهمّة لزوّار الموقع.

ج-المدونات الصوتية (Mp3 Blogs): وهي عبارة عن ملفات صوتية بصيغة (Mp3) مسجلة وموضوعة على المدونة بغرض الاستفادة والتحميل من قبل المستخدمين، أو تكون عبارة عن تدوين لأغنية فنان أو فرقة مع وصف للموسيقى، وفي بعض الأحيان تكون مرفقة أيضا بمقارنات مع الفرق الصوتية المماثلة، ومتبوعة برابط لتخزين بعض الأغاني بصيغة (Mp3)، كما يمكننا أيضا أن نجد صور الفرقة أو الفنان مع ارتباط بالموقع الإلكتروني الخاص بهم أو بموقع بيع على الإنترنت يتيح شراء القطعة أو الألبوم. (O'Donnell, 2006, 6)

د-المدونات الإلكترونية التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي (Podcast Blog): وهي عبارة عن مواقع بث إذاعي يقتطفها صاحب المدونة من البرامج الإذاعية، ويعتقد أنها مفيدة أو يرغب في إيصالها إلى أكبر عدد ممكن من النّاس.

3.5.2- المدونات حسب موضوع التدوين:

أ- **مدونات علمية متخصصة:** وهي المدونات التي تعرض مقالات نقدية ونصوصا أدبية وترجمات، ودراسات وبحوثا علمية وإعلامية.

ب- **مدونات حقوقية:** وتهتم بنشر ثقافة حقوق الإنسان، وتدافع عن قضايا تخصّ حرمان الفرد من حقوقه الأساسية كالكرامة وحق الحياة، وحق العمل، وحق العمل، وحق التعليم، والحريات كحرية التعبير أو التفكير (قرامي،2009، 226).

ت- **مدونات نسائية:** وهي مدونات تهتم بنشر قضايا المرأة وبثّ الوعي النسوي. (العيساني ، 2011، 23).

ث- **المدونات الدينية:** وتتناول هذه المدونات المواضيع الدينية، فهي تفتح أبواب للحوار العقائدي بين مختلف الآراء في القضية الواحدة.

ج- **لمدونات السياسية:** وهي مدونات تناقش الواقع السياسي على المستوى العالمي أو الإقليمي والمحلي، وهي من أكثر أنواع المدونات انتشارا، وغالبا ما نجد هذا النوع لها وصلات لمواقع إخبارية، وتتعرض هذه المدونات في الغالب لمحاولة التدمير أو الحجب من قبل الحكومات أو المعارضين للاتجاه السياسي الذي تسلكه المدونة.

ح- **المدونات العسكرية:** وهي مدونات الجنود على الويب سواء أكانوا في الخدمة الفعلية أم ليسوا كذلك، وقد حلّت مثل هذه المدونات إلى حدّ ما محل كتابة الخطابات، ويمكن أن يطلّع عليها أناس كثيرون بخلاف الأسرة والأصدقاء والمقربين (بيلي وآخرون، 2009، 249).

خ- **المدونات الإعلامية: وتنقسم إلى:**

- **مدونات المواطنين:** وهي المدونات التي ينتجها مستخدمو الانترنيت عندما يقترف المدونون الفعل الإعلامي، أي عندما يقوم المدون بوصف أو تحليل حدث ما يكون قد عاشه، فهم يتبنون أدوارا مختلفة، تتنوع بين المعلقين والناقدين لمضامين وسائل الإعلام، والكتاب

المتخصصين، ومعدي التقارير الهواة، فالتعليق والنقد يعتبران من أكثر الأنشطة ممارسة وحضورا في الفضاء التدويني الإعلامي، والتي يطلق عليها البعض "العين الناقدة"، بمتابعة ومراقبة مضامين وسائل الإعلام الورقية والإلكترونية للتنبيه للموضوعات التي نالت حظا قليلا من التغطية، أو تلك التي تم تهميشها، ويقوم الكثير من ناشري مدونات المواطنين بدور المحقق الإعلامي، فتتحول المدونة الشخصية إلى مصدر إخباري حول حدث معين، وذلك عندما يجد صاحبها نفسه حاضرا وقت وقوع الحدث ولو بطريقة عرضية(شفيق، 2014، 145).

- **مدونات الجمهور**: وهي المدونات الإعلامية الملحقة بالمواقع الالكترونية للوسائط الإعلامية، يذهب الكثير من الدارسين للإعلام الإلكتروني إلى أن المؤسسات الإعلامية يجب أن تدمج مدونات الجمهور في مواقعها، كآلية لإشراك المستخدمين والتسويق لعلاقة تفاعلية بينها وبين المترددين عليها(شفيق، 2014، 145-146).

وبالإضافة إلى هذه الأنواع نجد أيضا: المدونات الإخبارية، المدونات الاقتصادية، المدونات الرياضية، المدونات المتخصصة... الخ.

6.2- أسباب انتشار المدونات الإلكترونية:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت إلى انتشار المدونات، نذكر منها:

1- **إتاحتها لحرية التعبير عن الرأي**: عندما عجز الإعلام التقليدي عن تحقيق ما تصبو إليه المجتمعات من حرية، ساهم المدونون في تحديد مبدأ حرية التعبير عن الرأي وثقافة النقد السياسي والاجتماعي عبر الاتصال الإلكتروني، وعن طريق جرأة المدونات وآرائهم حول ما يدور في هوامش مجتمعاتهم لاسيما تلك التي لا تصل بسهولة إلى الرأي العام، كما يتناقلون أخبارًا لا تنقلها وسائل الإعلام التقليدية الرسمية وحتى الخاصة، ويعلّقون عليها بكلّ حريّة وبلغة نقدية وجريئة (الرّازي، الشافعي، 2011، 64)، فإتاحتها لحرية التعبير عن الرأي أدّى إلى زيادة انتشارها والإقبال على قراءتها (فراج، 2010).

2- إظهار قضايا الشأن العام: ذلك أنّ المدونات الإلكترونية ساهمت في إظهار الواقع الاجتماعي سواء المحلي أو الإقليمي أو الدولي، حيث إنّ المدونات الإلكترونية ومن خلال مضامينها ومواضيعها أصبحت عبارة عن فضاء رافض ومناهض يتّجه إليه المهمشون سياسيا، وأنها ليست بالضرورة فضاء اتصاليا يقبل ثقافة الإجماع، فهي تأخذ من قضايا الشأن العام مجالا وتفاصيل الحياة اليومية ملاذا، وهي قضايا تقع بين إهمال المسؤول الكلّي لها (الحياة اليومية) وتعلّق صاحب القرار المفرط بها (الشأن العام/السياسة) (زعيم ،2012، 53).

والمدونات الإلكترونية ساعدت على إظهار مسألة الشأن العام على السطح الافتراضي لارتباطها بالحركات السياسية الداعمة للديمقراطية في العالم العربي، من أجل توفير سقف أعلى من التفاعل الاجتماعي والسياسي على شبكة الإنترنت، وخاصة الدعوة إلى الشفافية والديمقراطية الشعبية والتداول على السلطة ومحاربة الفساد والإقصاء (نبيح ،2008 ، 76).

3- إبراز القيمة الفردية: فالمدونات الإلكترونية تقوم بعرض تفاصيل الحياة اليومية بكلّ ما تحمله من حقائق مؤلمة وأحزان وأفراح وانتصارات، فالمدونات الإلكترونية فضاء اتصالي لدعم حرية الفرد وذاتيته، فقد أصبح بإمكان الفرد أن يتحوّل إلى مؤسسة اتصالية مستقلة عن المؤسسات التقليدية الرسمية المتعارف عليها (صحافة، تلفزيون، إذاعة....) والقيم الظاهرة في عملية التدوين هي تسجيل للسلوك اليومي للفرد، ولهذا يصعب تحديد مضمون المدونات ولماذا يدوّن المدوّنون (الرّاوي، الشافعي،66.2011).

وكذلك تعتبر المدونات الإلكترونية واجهة تسجيل اعترافهم أمام الآخرين الذين يمكن أن يردّوا عليهم، وقد يعتبرها بعضهم نوعا من العلاج، بالرغم من أنّ استخدام المدونات قد يريح الفرد ويرفع معنوياته، إلاّ أنّ المعالجين النفسانيين يحذّرون من ترك الناس العنان لأنفسهم لكتابة خصوصياتهم.

4-النشر الإلكتروني: يعرّف **عارف رشاد** النشر الإلكتروني بأنّه هو "استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج أو الإدارة أو التوزيع للمعلومات على المستخدمين، وهو يمثل أو يماثل النشر بالأساليب التقليدية، فيما عدا أنّ المادة أو المعلومات المنشورة لا تتم

طباعتها على الورق بغرض توزيعها، بل توزّع على وسائط ممغنطة كالأقراص المرنة أو الأقراص المدمجة أو من خلال شبكة الإنترنت (رشاد ، 1997، 56).

ومصطلح النشر الإلكتروني يمكن أن يكون ضيّقا جدّا ليشمل المجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط، ويمكن أن يتسع ليشمل كلّ أنواع قواعد البيانات المباشرة ونظم النقل على الأقراص والبريد الإلكتروني للمعلومات بالإضافة إلى المجلة والكتاب الإلكترونيين (فلحي، 2002، 154).

فالنشر الإلكتروني يأتي عن أحد ثلاثة أشكال:

-استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنتاج المواد التقليدية.

-استخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصالات لتوزيع المعلومات إلكترونيا عن بعد.

-استخدام وسائط تخزين إلكترونية (الدّباس، 2011، 91).

ذلك أنّ النشر الإلكتروني جمع ودمج وطوّر معظم وأهم مزايا الوسائل الإعلامية، حيث إنّه يمتاز بالتفاعلية بين المرسل والمستقبل واللاّمحدودية واللاتزامنية، وضعف الرقابة، وانخفاض التكلفة والشيوع والكونية (أبو عشيبة، 2010، 179-180).

ومن هنا نجد أنّ صعوبة النشر بالطرق الكلاسيكية أحد أهم أسباب التدوين، فالمدونات تعتبر عند المدونين إعلانا عن نهاية صحافة الطباعة والنشر بمفهومها الكلاسيكي الورقي الذي ما زالت تقنّنها قوانين المطبوعات ذات الروح الرقابية، ومن هنا أصبحت المدونة الوسيلة الأسرع والأسهل والأكثر أمنا لنشر المواضيع خاصة تلك التي تمنع من النشر في الوسائل التقليدية بسبب العادات والتقاليد أو بسبب القوانين والأنظمة (نبيح،2008، 145)، كما أنّ المدونات ظهرت كامتداد للتطور المذهل الذي شهده النشر الإلكتروني.

7.2- إيجابيات وسلبيات المدونات الالكترونية:

يمكننا ذكر إيجابيات وسلبيات التدوين في ما يأتي:

1.7.2- إيجابيات المدونات الالكترونية:

-تعتبر المدونات الإلكترونية من أكثر أنماط النشر الإلكتروني التصاقا بالواقع الحقيقي.

-توفر لنا المدونات الإلكترونية التجاوب مع الاختلاف الثقافي الأجنبي.

-سهلة الاستخدام ولا تحتاج إلى المعرفة المتعمقة في لغة البرمجة والإنترنيت، بحيث يمكن لأيّ فرد أن يصمّم مدونة بكل سهولة.

-تصميم المدونة مرن بعكس المواقع، ويمكن التعديل والتعبير فيها بكل بساطة (غنيم ، 2011، 10).

-وسيلة مجانية وبسيطة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة، أدّت إلى زيادة دور المدوّنات باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أيّ وقت مضى (الرّاوي، الشافعي، 2011، 73).

-تجسّد حرية الرّأي والتعبير بشكل يجعل الكلمات أقرب للجمهور، والأخبار والأفكار التي تنشر أدق وأصدق من أشهر وسائل الاتصال الأخرى كالجرائد وغيرها.

-المدونات الإلكترونية سريعة الانتشار وتمكّن من تقديم خدمات جديدة للمجتمع؛ لأنها تحتوي عن وصلات مرتبطة بمدونات أخرى.

-تتميّز المدوّنات الإلكترونية بأنّ تعبير المدوّن شخصي يعبّر عن رأي صاحبها وفيها الكثير من الإبداع والتميّز والتفرّد.

-المدوّنات تساعد على إبقاء الجميع على إطّلاع على الموضوع، كما تساعد على نشر ثقافة المجموعة وإتاحة الفرصة للجميع لإبداء رأيهم في أمر ما (علي ، 2011، 32).

-وجود كلّ أعمال صاحب المدونة في مكان واحد.

-يستطيع المدوّن كتابة آرائه وأفكاره بعيدا عن مقصّ الرّقيب.

1-المدوّنات الإلكترونية عاكسة لثقافة المدوّن ومساعدة له في التعوّد على الكتابة بصورة أفضل وبشكل أسرع.

13-تعتبر المدوّنات الإلكترونية فضاء رحبا لنشر الآراء والأفكار وإظهار الهوية الفكرية والشخصية بطرق لم تتح من قبل (منصور،2009، 98).

2.7.2- مساوئ المدوّنات الإلكترونية:

- ضيق مجال المدوّنة واقتصاره على موضوع واحد، يجعل الكثير يحجمون عنها؛ لأنّها لا تقع في مجال اهتمامهم، أو تنوّعها المفرط الذي يشتّت انتباه القرّاء.

-عدم إبراز الموضوعات الهامة ووضعها مع الموضوعات العادية.

-الآراء والمعتقدات الخالصة لصاحب المدوّنة دائما يحاول إقحامها وإعلاءها بمدونته.

-عدم وجود السيرة الذاتية ومجهولية المؤلف يعتبر من أهم مساوئ المدونات.

-الترتيب الزمني قد لا يكون فعّالا، لذلك من الأفضل تصنيف الموضوعات حسب الموضوع وليس حسب الزمن (غنيم، 2011، 11).

-الاهتمام بشكل المدوّنة على حساب المحتوى.

- التحرير والتعديلات ليست مفتوحة كما في الويكي (Slyke, 2008. 1675).

- إبطاء تحميل المدونة بوضع إضافات كثيرة وروابط لا داعي لها.

ويرى "عمر عبد العزيز مشوح" -خبير تقنية المعلومات بالسعودية- أنّ سلبيات المدونات يمكن النظر إليها من جانبين:

الجانب الأول: وهو أنّ ظاهرة المدوّنات ألغت وأضعفت فكرة "فرق العمل في مواقع الإنترنت" فأصبح صاحب المدونة يعتمد على مجهود فردي في عمله، وهذا يؤدي إلى إنتاج ضعيف مصبوغ برؤية أحادية، تغيب عنها مسارات التفكير الجماعي أو تفكير فرق العمل،

فضاعت الجهود في مدونات شخصية تحتوي كمّا ضئيلا من معلومات لا منهجية ولا تمرّ بذروة حياة المعلومات الصحيحة المفيدة.

أمّا الجانب الثاني: فهو جانب المحتوى، فمحتوى المدونات أقرب إلى الدردشة أو إلى خواطر متناثرة لصاحب المدونة لا تحتوي عمقا معرفيا أو بنية معلوماتية يمكن الاستفادة منها، فكثير من المدونات اليوم تخبرك عن صاحبها أنّه سافر إلى بلد ما ورأى في طريقه شيئا ما ثمّ ضحك مع شخص ما واشترى هدية ما (علي،2011 ، 43).

كما أنّ المدونات أصبحت شكلا من أشكال البوح والكشف الذي قد لا يُسمع إلاّ في عيادات الأطباء النفسانيين، فقد يستغلها مرضى النفوس لبث دعاياتهم الباطلة.

-عدم وضع أي روابط لمدونات أخرى في المدونة.

8.2- استخدامات المدونات الإلكترونية:

نلخّص استخدام المدونات الإلكترونية في:

1.8.2- استخدامها في الاتصال العلمي:

حيث تستخدم المدونات الإلكترونية للتواصل العلمي بين الباحثين في المجالات العلمية والمهنية(Slyke, 2008. 1675).

لأنّ المدونات الإلكترونية تلعب دورا إيجابيا في تطوّر البحث العلمي، وذلك من خلال إسهامها حسب معظم الباحثين في:

أ-تسهيل عملية تبادل المعلومات بين الباحثين والأكاديميين حول قضية معينة.

ب-نشر الجديد عن البحوث العلمية ومراجعتها على المدونات.

ج-سرعة إجراء البحوث العلمية وذلك بسبب توفّر المعلومات الجديدة والمهمة على بعض المدونات.

د-مناقشة وتبادل الآراء حول قضية أو موضوع جديد في المجال العلمي.

هـ-الإعلان عن المؤتمرات والندوات التي تعتزم بعض المؤسسات والهيئات إقامتها.

تشير مجموعة من الدراسات إلى أنّ استخدام المدونات التعليمية تسمح للمتعلمين بالتفاعل الاجتماعي وذلك بتوفر البيئة التعاونية، حيث يتشارك كلّ من المعلمين والمتعلمين بالأفكار والخبرات، فالمدونات تعتبر من الأدوات التي لا غنى عنها لإثرائها التعليم والتفاعل المجتمعي بين الأفراد، ممّا يجعلها توفّر بنية ديمقراطية، حيث يستطيع المتعلمين التعليق بحريّة عكس التعليم التقليدي، كما يمكن استخدامها كأداة لتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة المستمرة .

ومن هنا يمكننا اعتبار المدونات الإلكترونية من أدوات الاتصال المميزة للطلاّب لخصائصها التعليمية الآتية:

-تعطي المتعلمين الدّافعية العالية على المشاركة، وخاصة أولئك الذين يشعرون بالخجل من المشاركة وإبداء آرائهم.

-تساهم في تشجيع المتعلمين على فتح النقاش فيما بينهم.

-تساهم في إعطاء المتعلمين فرص كبيرة للتدرب على مهارات القراءة والكتابة.

-تساهم في تسيير وتسهيل الإرشاد والتوجيه بين المعلم والمتعلم. (Bartlette: 2005

وتعتبر خاصية المشاركة من الخصائص الهامة في مجال التعليم بحيث يقول (Kear) أنّ المتعلمون يلتقون عبر شبكة الإنترنت على شكل مجموعات تعليمية يتشاركون فيها فيما بين بعضهم البعض ويزودون بعضهم البعض بالمعرفة والخبرات والمصادر (Kear, 2004, 19-151).

وكما أتاحت المدونات الإلكترونية إمكانية إضافة الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية والمشاركة بين جميع الأطراف وهي الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاّب وأولياء الأمور وأيّ أطراف أخرى ذات علاقة، وذلك بدلا من الاكتفاء بتقديم المقرّر للطلاب. وفي هذا السياق يستخدم الدكتور **فور كولينز** من جامعة كولورادو مدونته لتدريس مادة Online Writing and

Journalism والتي تتضمن مفردات المادة وأهدافها ومراجعها والتكاليف المطلوبة وتواريخ استحقاقها (كاتب، 2011، 30).

2.8.2- استخداماتها في المؤسسات:

يلخص كل من (R. Kwai Fun. TP, C.Wagner) استخدام المدونات الإلكترونية في المؤسسة في:

أ-استخدام المدونات الإلكترونية داخل المؤسسة.

ب-استخدام المدونات الإلكترونية في العلاقات مع الزبون.

الأولى باستخدامها من طرف الموظفين داخل المؤسسة في علاقاتهم الداخلية وفي حسن تسيير أعمالهم، والثانية من خلال علاقة المؤسسة بالزبون، لأنّ مستعملي الإنترنت يقضون وقتا طويلا في استخدام المدونات بالمقارنة مع استخدام البريد الإلكتروني، حيث إنهم يعتبرون البريد الإلكتروني يكون استخدامه للاتصال الرسمي، في حين الاتصالات الشخصية تكون عن طريق المدونات الإلكترونية(Kwai Fun, Wagner 2008, 247-248).

كما تستخدم في عالم الأعمال التجارية، بحيث أصبحت المدونات الإلكترونية وسيلة فعّالة تفيد الشركات والمؤسسات في الترويج لمنتجاتها والدعاية لها، فثمّة إشارات إلى أنّ المدونات تستخدم الآن لبيع المنتجات بمعدلات غير مسبوقة، حيث تعتبر بعض الشركات أنّ المدونات الإلكترونية لها أفضل التأثير من وسائل الإعلان التقليدية المطبوعة (فراج ، 2006)، فالمؤسسات اليوم أصبحت تستخدم المدونات الإلكترونية لترقية العمل الجماعي والتبادل المعلوماتي بين العمل، ونشر تقارير الاجتماعات، وتسيير المشاريع عن بعد (بضياف:2010، 121).

3.8.2- استخداماتها في المكتبات:

يقول هان Hane إن المدونات تعدّ أمرا طبيعيا بالنسبة للعاملين بالمكتبات، ويقول هيو Huwe إن المكتبيين ولدوا ليدوّنوا، ومن هنا نشأت مدونات المكتبات والمكتبيين (عباس، 2007)

- **مدونات المكتبيين:** وتهدف إلى:

- الإعلام عن الأحداث الجارية التي تدور على جبهة البحث في المجال.

- مناقشة وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات فيما بين المكتبيين.

- التعرف على الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات ... الخ.

- التنويه عن المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة المعلوماتية.

- التعرّف على الاتجاهات والقضايا الحديثة ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات.

- تساعد المكتبيين على الحفاظ على حداثة معلوماتهم ذات الصلة بالمجال.

وهي عدّة أقسام: مدونات المكتبيين العامة، مدونات المكتبيين المتخصصة، مدونات المكتبيين الإعلامية، مدونات المكتبيين الشخصية، مدونات خدمية.

- **مدونات المكتبات:** وهي المدونات التابعة لمرافق المعلومات، ويكون لها حضور على مواقع المكتبة، وتهدف مدونات المكتبات إلى:

- نشر تقارير النشاط الخاصة بمشروعات معينة في المكتبة.

- نشر قائمة الإضافات الحديثة للمكتبة.

- الإعلان عن الخدمات الجديدة والترويج لها.

- الإعلان عن الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر.

- أن تكون المدونة ملحقا لنشرة المكتبة أو بديلا عنها.

ويمكن تقسيمها إلى: مدونات المكتبات الجامعية، مدونات المكتبات العامة.

وفي هذا الإطار تقول "سهيلة بضياف": «لقد ساهمت المدونات الإلكترونية في نشر الإبداعات الأدبية، فظهرت مجموعة من المدونات الأدبية التي تقوم على نشر إنتاجات فردية أو جماعية، وفي الدّول الغربية قام العديد من دور النشر بالبحث عن كتّاب جدد، أصبح لهم تأثير مباشر على قرّاء مدوّناتهم، كما قام العديد من الكتّاب بتحويل مدوّناتهم إلى مجلاّت صغيرة قادرة

على استيعاب كمّ هائل من النصوص والمقالات الإبداعية، مساهمين بذلك في الترويج للمادة الأدبية على نطاق واسع» (بضياف، 2010، 101-102).

4.8.2- استخداماتها في المجال السياسي:

ناقش "كلاين" صحفي ومدوّن ومؤلف كتاب "البلوغ! كيف تفسّر أحدث ثورة في وسائل الإعلام مجالات السياسة والثقافة والأعمال" في حوار على الإنترنت في 20-24 مارس وظيفة المفكرات الشخصية في الساحة السياسية وموضعها بين وسائل الإعلام السائدة والتطورات التي شهدها ميدان البلوغ فقال: «إنّ نظرتي الشخصية هي أنّ البلوغزر الذين يتناولون الأمور السياسية يزيدون من إمكانية سماع أصوات وآراء جديدة لم تكن مسموعة من قبل الرئيسين (الجمهوري والديمقراطي) لتحظى بالأتباع» وعلاوة على ذلك يمكنها أن تحشد الناشطين السياسيين وأن تجمع التبرعات وتجنّد عامة الناس للقيام بعمل مشترك، وقال: «أعتقد أنّ تأثير البلوغزر السياسية ما زال في معظمه على هوامش السلطة، وما زال المال وآليات الأحزاب السياسية الكبيرة هما المهيمنان على الساحة، إلاّ أنهما لم يعودا يتمتعان باحتكار تام للسلطة والنفوذ والقدرة على التأثير، فقد قلب البلوغزر الموازين ما بين الآونة والأخرى».

ومن هنا يمكننا القول إنّ المدونات تعتبر مصدرا متجددا للآراء والتعليقات والتحليلات السياسية ووسيلة لتمكين الأصوات الجديدة.

وتستمد المدونات القضايا السياسية التي تتناولها من التوجهات السائدة في الرأي العام والوسائل الإعلامية التقليدية والقضايا التي تشغل الأفراد سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، كما تتحدى المدونات المعلومات المضللة التي تقدمها بعض وسائل الإعلام التقليدية التي تعبّر عن توجهات السلطة الحاكمة (أبوراس، 2007، 222).

وفي هذا الصدد يقول الباحثين "شريهان توفيق وشيرين كدواني" إنّ: «المدونات الإلكترونية تمتلك القدرة على نشر أيّ تفسير سياسي في صورة إلكترونية دون الاضطرار للتعامل مع حرّاس البوابة في الإعلام التقليدي ممّا جعل التدوين السياسي يؤثر على الحياة السياسية العامة في مختلف المجتمعات، فأصبح الأفراد يتوجهون لشبكة الإنترنت للتعرف على الأحداث السياسية

والإطلاع على التحليلات الخاصة بها، حيث تساهم المدونات في تجريد الأحداث وكشفها بشكل لا مثيل له في وسائل الإعلام التقليدية، حتى أضحى عالم التدوين يساعد على بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الديمقراطية والمشاركة السياسية، ونتيجة لكلّ هذا أصبحت المدونات تحظى بشعبية خاصة، وتزايد عدد قرّائها، ليس فقط على مستوى الأفراد العاديين، إنّما أيضا على مستوى قادة الرأي ورجال السياسة والإعلام (شريهان ، كدواني ، 2008، 07).

حيث يقول سعد بن سعود بن محمد آل سعود: «إنّ المدونات الإلكترونية تعتبر عاملا مهما في السياسة الأمريكية، منذ أن اعتمد المرشح الديمقراطي جون كيري في حملته الانتخابية عام 2004 على الإنترنت، وبخاصة على المدونات الإلكترونية، فمنذ ذلك التاريخ اعتمد عدد كبير من السياسيين على المدونات الإلكترونية في بث مقاطع الفيديو القابلة للتحميل والتي يعرضون فيها آرائهم السياسة لاستمالة أكبر عدد ممكن من الناخبين وإقناعهم (آل سعود، 1427، 166).

كما استخدم المرشحون للانتخابات الرئاسية الأمريكية الأخيرة المجال العام للمدوّنات Blogs phere ليس للاتصال بالمدونين وجماهيرهم فحسب، بل أيضا لوضع رسائلهم الإعلامية على هذه المدونات وأيضا الرسائل المعارضة المضادّة لمرشح آخر، وقد استطاع "أوباما" أن يصنع المعجزة باستخدام وسائل الإعلام الجديدة بداية من المدونات وانتهاء بالشبكات الاجتماعية متمثلة في "فايسبوك" و"ماي سبيس" (اللبّان، 2011، 82-83).

أمّا عن استخدام المدونات السياسة في البلدان العربية فيقول جمال الزرن: «إنّ المدونات العربية استطاعت أن تواكب هذه الظاهرة الإلكترونية التفاعلية، لتصل إلى درجة متقدمة من التفاعل المدني بين فئات المجتمع الواحد

ومن هنا فإنّ التغيير الذي شهدته المدونات الإلكترونية لم يتوقف عند الانتقال من مذكرات شخصية إلى وسيلة من وسائل الضغط السياسي، بل إنّه يتخطى ذلك إلى استعمالها كوسيلة للمراقبة، وبخاصة أنّ المدونات بدأت تحدث أثرا في الحياة العامة على عدّة أصعدة سياسة، اجتماعية وإعلامية وذلك عبر نشرها لتقارير حول أخطاء القادة السياسيين وكشفها بعض

الممارسات غير النظامية، وقد لا تكون المدونات قادرة حتى الآن على التأثير في مجرى الأحداث، أو شن حملات سياسية ناجحة في سبيل قضايا أو ضدّ أفراد إلاّ أنها مهمة جدّا للتحليل ومعرفة توجهات الرأي العام (آل سعود، 1427 ، 163).

5.8.2- استخداماتها كإعلام بديل:

لقد أصبحت المدونات اليوم أشبه بـ "الإعلام البديل"؛ لأنّه يحوّل الإنسان نفسه إلى حالة فريدة، فبعد أن كنّا نرى الرسالة الإعلامية على أنها عبارة عن أفكار ومتلق ومرسل أصبح بمقدور أي إنسان أن يصنع هو بنفسه الرسالة الإعلامية (أبو عيشة، 2010، 160-161).

ومن هنا ظهرت ظاهرة "المواطن الصحفي" وظهر جدل حول هل يمكن اعتبار المدونين صحفيين أم لا؟ حيث يمكن القول إنّ الإعلام البديل يشير إلى المدونات Blogs والمنتديات ومواقع الشبكات الاجتماعية، وتكفل هذه المواقع للفرد أن يكتب الأخبار التي سمع بها وينقلها للجمهور، بحيث أصبح الشخص العادي وسيلة إعلام مستقلة تنافس وسائل الإعلام الكلاسيكية المعروفة (درويش، 2008 ، 89).

ولا بدّ أن نتساءل هل من السّهل اختراق مهنة الصحافة بالاعتماد على التقنية وفعل التدوين، فهي مهنة لها رصيد تاريخي ثري لا يستهان به بمجرد شيوع تقنية الإنترنت، إذ يؤشر تنامي ظاهرة المدونات إلى هذا التغير الثقافي الذي أدّى إلى تفكك النموذج الكلاسيكي للإعلام، الذي كان يقوم على الفصل بين البث والتلقي.

ومن هنا ظهر ما نسميه البعض بـ "وسائط إعلام الجماهير" إذ وفرّ الإنترنيت إمكانات جديدة تسمح لمن لا ينتمون إلى النضب بالحصول على حق الكلام في الفضاء العمومي (الرّازي، الشافعي ، 2011، 67). من خلال إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبّر عن الرأي العام النشط، وتكوّن إطارا نظريا متكاملا يمكنه توضيح حدود الدّور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار، وصولا

إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات، عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة (عبد المقصود، 2009، 13).

فالمدونات اليوم تكرّس لتناول الآراء المعارضة والقضايا والأحداث التي عادة ما لا يتم تناولها أو عرضها والدفاع عنها في أي وسائل أخرى، كما أنها أسهمت في التعريف بالمدونين ومدوناتهم، وألقت الضوء على هواية التدوين، ووسّعت مجال المناقشة والمبادرة الصحفية والإعلامية، وتناولت موضوعات غير مطروحة في الإعلام السائد، واستطاعت فرض نفسها على وكالات الأنباء العالمية التي استعانت بما ينشره المدونون في قضايا أثارت جدلا واسعا في عدد من البلدان، كما أنها أصبحت أداة من أدوات الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى التي يمكن أن تتضمن أخبارا صحفية أو إعلامية قد لا تتوافر في مصادر أخرى، واستطاعت أن تكشف مواهب صحفية جديدة.

أمّا في الدول الديمقراطية الليبرالية فقط أصبحت المدونات تعمل على ترتيب الأولويات إذ تحدّد في صدارة الاهتمامات كلّ القضايا التي تأجلت أو تأخرت معالجتها من قبل وسائل الإعلام الرسمي، فهي تعيد إنتاج ما يعرف في نظريات الإعلام بوضع الأجندة، في حين في الدول السائرة في طريق النمور تطرح القضايا التي أقصيت من دائرة اهتمام وسائل الإعلام الر سمي لاعتبارها قضايا لا تنسجم مع سياسات الإعلام، أو مع الدولة، فتعالج على المستوى التدويني (الحيدري، 2009)، ومن هنا فقد أدى استخدام المدونات الالكترونية إلى إسداء خدمتين لوسائل الإعلام التقليدية، فهي من ناحية تساعد على انتشار تغطيتها الصحفية لكي تصل إلى جماهير عريضة، وخاصة إذا كانت الصحيفة التقليدية تتسم بقلة انتشارها، أو لا تتمتع بشهرة كبيرة مثل الصحف العالمية المعروفة، كما أنها تتيح طوفانا من الأفكار لتوسيع وتعديل التغطية المستقبلية للأحداث من ناحية أخرى، من خلال طرق وأساليب مختلفة يشارك الجمهور في إنتاجها، ودلك بمداخل قلما شوهدت من قبل في عالم الصحافة(اللبان، ، 2008 ،3-4).

9.2- المدونات الالكترونية في العالم العربي:

لقد بدأت المدونات العربية في الانتشار مند عام 2004، وأسهمت في بعض الدول في تقديم الأخبار، وإظهار واقع المواطن في الشارع العربي بدرجة أعلى من الحرية مقارنة بوسائل الإعلام الرسمية، فأدت هذه المدونات دورا في الكشف عن معلومات عدة تثبت مصداقيتها، واستعمل المدونون لغة بسيطة وفي بعض الأحيان ساخرة للتعبير عن واقعهم المعيش، وعلى الرغم من حيويته وفعالية المدونات العربية فإن عددها ما يزال ضئيلا بالمقارنة مع المدونات عالميا (عرفة، 2006، 231).

ولقد كانت الحرب على العراق إحدى أهم الأحداث التي أسرعت في تقريب وتعريف العديد من المواطنين العرب بعملية التدوين الإلكتروني، وكانت سببا في زيادة عدد المدونات ليس فقط في الوطن العربي بل في العالم أجمع، حيث أحصى موقع Technocratie ما يقارب مدونة بداية شهر ما يقارب 150.000 ألف مدونة بداية شهر مارس 2003 تضاعف عددها 13 مرة بعد عام واحد فقط لتبلغ 2 مليون مدونة في مارس 2004، لكن هذه الأحداث لم تكن أبدا سببا في ظهور المدونات العربية بدليل وجود مدونين عرب قبل هذا التاريخ، وأن بداية التدوين العربي كانت نتيجة لأسباب عدة لعل أبرزها، ضيق أفق الحرية وإسماع الرأي في أغلب البلدان العربية، ومجانية خدمة استضافة المدونات، إضافة إلى الصدى الإعلامي الواسع الذي حضيت به هذه المدونات من قبل وسائل الإعلام العالمية (مراد، ، 2015، 160)

ومند العام 2005 نمت المدونات العربية نموا سريعا يرجع إلى بعض الأحداث التي دارت حول أو عبر المدونين العرب ساهمت بشكل كبير في انتشار هذه الأداة الجديدة من خلال تسليط الضوء على نشاط المدونين وكتاباتهم مما حدا بالكثير من الجمهور العربي ولا سيما الشباب منهم لأن ينشئوا مدوناتهم الخاصة.

وقد لقي التدوين الالكتروني إقبالا واسعا في المنطقة العربية، حيث برزت الكثير من المدونات التي تهتم بمختلف القضايا والشؤون (ثقافية وعلمية، سياسية واجتماعية ورياضية وفنية وبيئية وتاريخية ودينية وتربوية وشخصية وإبداعية)(لكريني، 1429، 20)، فالتدوين الإلكتروني

العربي الذي بدأ بثلة من المدونات المتواضعة بعددها ومحتواها وشكلها، أصبحت إحدى أبرز ظواهر الفضاء الإنترنيتي في الوطن العربي، فما بدا للوهلة الأولى مجرد خواطر واهية، أصبح بعد سنوات معدودة أكبر الحقائق التي لا يمكن تجاهلها في ميادين الإعلام والسياسة والثقافة وغيرها من المجالات، فمع نهاية العام 2006 وبداية 2007، كان التدوين الإلكتروني العربي قد أخذ منحى تطوريا آخر، فلم يعد يعني حينها بالنسبة للكثيرين مجرد امتلاك مدونة وإدراج اليوميات والصور وغيرها، بقدر ما أصبح يمثل فرصة للم شمل الكثير من المدونات العربية التي تتقاسم بينها المحتوى والأهداف، لا سيما في ظل الطوق الرقابي الذي فرضته معظم الدول العربية على كتابات المدونين وإدراجاتهم، والتضييق المحكم على حرية التعبير من خلال المدونات ومنابر الإعلام الجديد الأخرى كاليوتيوب وغيرها، فضلا عن المعاناة التي لقيها الكثير من المدونين المعتقلين (شريطي ، 2015، 166).

أما عن محتوى المدونات العربية فإن معظمها يركز على السياسة والأدب والشعر، وكذلك توجد مدونات عامة ومدونات متخصصة، وأخرى تتحدث عن التجارب الحياتية والشخصية.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن المدونات في العالم العربي وجدت انتشارا في العالم العربي خاصة بين فئة الشباب الذين وجدوها فرصة سانحة لهم بعد أن تعذر على الكثير منهم النشر في الصحف ووسائل الإعلام التقليدية، كونها تتيح ما لا تنتجه وسائل النشر الأخرى، كما يمكن من خلالها التعرف على الأشخاص المدونين الذين يساهمون في نشر آرائهم على صفحات الإنترنيت، والكتابة بشتى القضايا الثقافية والفنية والاجتماعية والسياسية باللغة العربية واللغات العامية بمساحة واسعة من التعبير على الذات وحرية الرأي، فبعد أن كانت الكتابة في الإنترنيت فردية وعشوائية أصبحت تعمل الآن على شكل مجموعات منظمة، كما أن للمدونين اتجاهات فكرية وثقافية مختلفة وهم يطرحون آرائهم بحرية ويستمعون إلى الرأي الآخر، إذ أنهم وجدوا في تقنية الإنترنيت فرصة ليكتبوا ما يشاءون دون رقيب ولا حسيب، وتعتبر المدونات وسيلة للتفاعل وتبادل الآراء، فالكثير منها تمنح القراء فرصة تسجيل تعليقاتهم، ويتوقع الباحثون أن المنظمات الإعلامية الرئيسية لن تنجح في السيطرة على حركة كتابة المدونات ولو حاولت ذلك، ويستطيع

أي فرد بالتالي أن ينشىء مدونته الإلكترونية الخاصة وإيصال صوته ورأيه إلى العالم أجمع دون أن ينفق ثروة في ذلك (www.arabico.blogspot.com).

10.2- المدونات الالكترونية في الجزائر:

شهدت الجزائر اهتماما متزايدا بالمدونات الإلكترونية نتيجة لارتفاع مستخدمي الإنترنيت، فقد كان عدد مستخدمي الشبكة عام 2000 حوالي 50 ألف مستخدما، ليصل إلى 4 ملايين ومئة ألف مستخدم في جوان 2009، وهو ما يمثل 12% من عدد سكان الجزائر، 4.8% من عدد مستخدمي الإنترنيت إفريقيا (زعيم ، 2012، 96).

وفي هذا الصدد يحصي موقع " ديزاد" أكثر من ستة آلاف مدونة لجزائريين وجزائريات مقيمين بأرض الوطن أو المهجر، حيث تتنوع المواضيع التي يتم التطرق إليها، من أمور شخصية واهتمامات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وعلمية ورياضية وفنية وغيرها...، كما نجد مدونات تتعلق بالتعريف بالجزائر وتاريخها ومناطقها وتقاليدها، مدعمة بالصور.

ولقب المدونون الجزائر بجنة المدونات العربية، ولم تشهد حالات للاختراق أو المضايقات سوى مرة واحدة وكانت في الأخير سوء فهم. وهي القضية التي تتعلق بالمدون و الصحفي "عبد السلام بارودي"، صاحب مدونة " بلاد تلمسان ". أول قضية أمام العدالة في هذا الشأن في الجزائر، بدأت بعدما نشر مقالا في 20 فيفري 2007 بعنوان "السيستاني يظهر في تلمسان " حاول من خلالها أن يلفت فيه الانتباه إلى الدور السلبي لمدير الشؤون الدينية بولاية تلمسان، إذ حاول من خلال المقال الذي كان ساخرا أن يكون له وقع إيجابي، بعدما قاطع الموظفون من وزارة الشؤون الدينية البرامج التي تنظمها إذاعة تلمسان، وامتنع مدير الشؤون الدينية بالولاية من المشاركة في منتدى الإذاعة حول صندوق الزكاة في شهر رمضان 2006، فبما تأسف بارودي لرفض الرد أو التوضيح الشؤون الدينية من طرف ذات المدير الذي توجه مباشرة إلى العدالة ليرفع دعوى قضائية ضد المدون. و اعتبر هذا الأخير أن متابعته في القضاء تتم بسبب مقال رأي لم يقصد به الإساءة لمدير الشؤون الدينية لولاية تلمسان بل أراد تنبيهه إلى فداحة خطئه، و أن هذا

السبب جعله يتراجع عن إحضار الشهود في هذه المحاكمة، خاصة أنه تلقى تضامنا من مناضلي حقوق الإنسان في مصر و تونس و سوريا و الجزائر و المغرب و فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و عدد كبير من المدونين. و يشدد المدون عبد السلام بارودي على أن القضية تعتبر موقفا فرديا لا يعكس توجها سياسيا في الجزائر، حيث يعتقد أنه لا يوجد قمع إلكتروني في الجزائر، و أن المدونين الجزائريين من أكثر المدونين حرية في الوطن العربي.

من جهته يرى "عبد الحق هقي" أن حالة "عبد السلام بارودي" حالة فريدة؛ لأنها لا تصنف في إطار الاضطهاد أو المضايقة بالمفهوم الأمني السائد في الدول العربية، خصوصا مصر و تونس، و إنما هي قضية رأي مرفوعة أمام العدالة، و الدولة ليست طرفا مباشرا فيها، حتى و إن كان المدعي مسئولا محليا؛ لأنه رفع الدعوى باسمه لا بمنصبه، بالرغم من أن المقال الذي نشره المدون تناول المدير في شأن وظيفي لا شخصي، حيث سلط الضوء على منع مدير الشؤون الدينية الأئمة في تلمسان من حضور لقاءات الإذاعة المحلية؛ لأنها رفضت استضافته في برنامج ديني بحجة عدم كفاءته للإفتاء في المسائل الدينية(هقي، 2007، 23).

وقد ساعد على انتشار المدونات الإلكترونية في الجزائر خاصة حملة (مدونة للجميع) التي أطلقتها في بداية سنة 2006 الحركة التكنولوجية التي تضم عددا من الشباب المتحمسين لنشر ثقافة التدوين الإلكتروني، وتوجت الحملة بإنشاء أول منصة لإنشاء المدونات في الجزائر تحمل اسم (dzblog)، فبعد مرور سنتين كاملتين من انطلاق هذه المنصة وصل عدد المدونات إلى 124. 7 مدونة، وعدد التدوينات إلى 30.176، وعدد الزوار إلى 6.087.937 زائر شاهدوا 17.993.657 صفحة، ويزور مدونات (dzblog) يوميا نحو 14.000 زائر يشاهدون أكثر من 40.000 صفحة (الحمزة ، 2010، 200).

لكن وعلى الرغم من الكم الهائل للمدونات الالكترونية الجزائرية الموزعة عبر مختلف المواقع العربية والعالمية ، إلا أنها لم تنجح في لفت الانتباه إليها، وفي أن تكون فاعلا ومؤثرا على الساحة الإعلامية والسياسية، فضلا أن تكون مصدرا معتمدا للمعلومات.

1.10.2- معوقات التدوين الالكتروني في الجزائر: حسب مدونة عبد الحفيظ شراير، تلخص معوقات التدوين في الجزائر في ما يأتي(http://www.abdelhafid.com):

- عدم اهتمام الصحافة المكتوبة وكدا الوسائل السمعية البصرية بالتدوين الإلكتروني، فغالبا ما تهمش الصحافة الكلاسيكية قضايا التدوين والمدونين ، ولا تغطي لقاءاتهم ومشاريعهم.
- عدم اهتمام عموم الجمهور الجزائري بمنصات التدوين(بلوغر، وورد برس...)، فهي ترتب بعد المئة موقع الأولى الأكثر تصفحا في الجزائر.
- توقف قدماء المدونين عن التدوين.
- تأخر وعدم دخول النخبة والسياسيين والإعلاميين إلى عالم التدوين، وعدم اهتمام الناشطين الحقوقيين والمحامين والمعارضين السياسيين بوسائل الإعلام الإلكتروني عموما والمدونات الإلكترونية خصوصا.
- اكتفاء المدونين بالتعليقات التي تدخل في سياق وجهات النظر، وعدم اتجاههم إلى العمل الاستقصائي والتحقيق للبحث عن التجاوزات المرتكبة في حقوق الإنسان وقضايا الفساد، مثلما يفعل المدونون في دول عربية أخرى مثل المغرب، ومصر وتونس.
- أكبر عائق للتدوين في الجزائر هو تدني خدمات الانترنيت في الجزائر.
- النظر إلى هذه الوسيلة على أنها ترفيه لا أكثر، ولا يمكن لها أن تحدث أثرا لا سياسيا ولا حتى اجتماعيا، إنها مجرد إضاعة للوقت وهدر للمال في ما هو غير مناسب(الحمزة ، 2010، 203).

تعد المدونات الإلكترونية من المسلمات البديهية في عالم الإنترنت، ووسائل الإعلام الإلكترونية والاجتماعية الجديدة، وهي تجسيدا لمصطلح (صحافة المواطن) التي هي إحدى ثمرات الإعلام الجديد، تهتم بنشر المعلومات والأخبار وتقوم بوظائف عدة كالتعليم والترفيه والتثقيف وغيرها.. فلقد بدأت تحدث أثراً في الحياة العامة للمجتمعات على عدة أصعدة سياسية واجتماعية وثقافية وإعلامية.

الفصل الثالث

الرأي العام وقياسه

المبحث الأول: الرأي العام

1.3 أنواع الرأي العام

2.3 وظائف الرأي العام

3.3 خصائص الرأي العام

4.3 العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام

5.3 أهمية الرأي العـــــــــام

المبحث الثاني: قياس الرأي العام

6.3 قياس الرأي العام

1.6.3 مفهوم قياس الرأي العام

2.6.3 أهمية قياس الرأي العـــــــــام

7.3 مشـــــكلات قيـــــاس الرأي العام

8.3 مشكلة قياس الرأي العام في الدول النامية

9.3 مشكلة قياس الرأي العام في الدول المتقدمة

المبحث الأول: الرأي العام

الرأي العام من أهم الظواهر التي يهتم بها الأفراد كأعضاء في المجتمع الحديث، و كمسؤولين، على أساس أن فهم هذه الظاهرة والإلمام بأبعادها والعوامل المؤثرة فيها يتيح لهم الإحاطة بما يدور في مجتمعهم.

ونظرا للأهمية الكبيرة له في توجيه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية قامت الباحثة في هذا الفصل بتسليط الضوء على بعض الجوانب الخاصة بالرأي العام الذي يبقى محل جدل وخلاف ونقاش بين العديد من الباحثين والمهتمين، بالتطرق إلى أنواع الرأي العام....

1.3- أنواع الرأي العام :

تتباين وجهات نظر الباحثين والعلماء حول تقديم تصنيف شامل وموحد حول أنواع الرأي العام، و يرجع ذلك إلى تباين خصائص الرأي العام وسماته، والعوامل المكونة له، وكذا المراحل التي يمر بها، واختلافه بين المجتمعات المتقدمة والنامية، والفترات التاريخية والثقافية والحضارية التي مر بها، إلا أن كل هذا لم يمنع وجود محاولات جادة من أجل تصنيفه.

لهذا فلقد بذل العلماء مجهودات أثمرت بظهور عدد من التصنيفات المتقاربة لبعضها البعض إلى حد ما، وتختلف من عالم إلى آخر حسب اختلاف الأساس الذي ينبني عليه كل تصنيف، ومن أهم هذه التصنيفات نذك ما يأتي:

1.1.3- من حيث الوجود:

أ. **رأي عام موجود فعلا:** وهو الرأي العام الذي ينشأ نتيجة بعض الأحداث والوقائع وتظهر آثاره في التعليقات والمناقشات ورسوم الكاريكاتير، وهذا النوع من الرأي العام يميل إلى الحالة الواقعية لوجود الرأي العام وتشكيله بعد مروره بمجموعة من المراحل أو العمليات التي تبدأ من المراهقة السلمية إلى مرحلة الصراع إلي مرحلة الظهور الفعلي، والذي خضع لكثير من المناقشات وتباين الآراء حوله، إلى أن ظهر إلي مرحلة الوجود الفعلي وظهر نوع من الاتفاق العام حوله. (عبد الرحمن، 2002، 260)

ب. **رأي عام متوقع وجوده:** وهو الرأي العام الذي يكون محايدا ثم يتبلور شيئا فشيئا و من ثم يمكن أن يتحول باستمرار تلك الظروف، ولا ريب أن الرأي العام المتوقع وجوده هو الذي يهم بالدرجة الأولى الزعماء والقادة ورجال الإعلام والعلاقات العامة، ويتوقع وجوده عقب بعض الأحداث أو المشاكل، وتلعب مراكز بحوث الرأي العام دورا هاما في التنبؤ بالرأي العام المتوقع وجوده (العبد، 2007، 16).

2.1.3- من حيث الظهور أو المغزى:

أ. **رأي عام ظاهر (صريح – معلن):** وهو الرأي الذي يعبر عنه الناس علانية في مجالسهم العامة والخاصة، وينشرونه في الصحف والمجلات، وغالبا ما نجد هذا الرأي العام في البلدان التي يتمتع مواطنوها بالحرية السياسية، والاجتماعية، وحرية التعبير عن الرأي في مختلف القضايا والمشاكل والمسائل التي تشغل أذهانهم، بحيث تكون هذه الآراء معبرة تعبيرا صريحا صادقا عن أفكارهم واتجاهاتهم وما يدور في عقولهم من آراء، وما يشعرون به من اتجاهات دون خوف من تسلط أو إرهاب و ما يترتب عنها من تصرفات، أو هو الرأي العام القائم فعلا في وقت من الأوقات، ويتم التعبير عنه صراحة، ويظهر فيما تنشره الصحف، وتتناوله وسائل الاعلام المختلفة، وفي أحاديث الناس ومناقشاتهم، على شكل تعليقات، وما يترتب على ذلك من أفعال وتصرفات وسلوك واتجاهات وشعور (عبد الكريم ، 75).

ب. **رأي عام غير ظاهر (باطن – كامن):** وهو الرأي الذي لا يستطيع الأفراد أن يعبرون عنه تعبيرا صريحا ومباشرا، ويحدث ذلك غالبا في المجتمعات التي لا يتمتع فيها الأفراد بالحقوق السياسية والاجتماعية، وفي ظل النظم الديكتاتورية، لذلك يخشى الفرد التصريح برأيه حول المشاكل والموضوعات المختلفة التي تحدث في المجتمع، فيقفون موقف عدم الاكتراث أو اللامبالاة، وإذا أتيحت لهم الفرصة للتعبير عن أرائهم بأي صورة من الصور وتوفرت الحرية بحيث لا يخشى الناس التعبير عن آرائهم في صراحة تامة فانه يتحول من رأي عام كامن إلى رأي عام فعلي أو ظاهر(إبراهيم، 2008، 179).

وهناك شروط و عوامل اجتماعية و سيكولوجية تعمل على تحويل الرأي العام من كامن إلي ظاهر منها:

1) ازدياد شدة اتجاه الناس نحو المشكلة إلى درجة لا يستطيعون كتمانها، وهنا يظهر الرأي العام نتيجة عدم الاحتمال لشدة الحالة.

2) رفع الموانع الاجتماعية والقانونية التي كانت تحول دون التعبير عن الرأي العام.

3.1.3- من حيث الزمن أو الاستمرار:

أ. **رأي عام دائم:** يمتاز بالثبات لفترة طويلة، وهو رأي المجتمع الذي تبلور تبعا للمعتقدات الدينية، أو القيم الخلقية، ويتجلى ذلك مثلا في الرأي العام لدى المسلمين اتجاه شرب الخمر، أو أكل لحم الخنزير، كما يقوم على أساس العوامل الحضارية مثل كراهية دول العالم الثالث للاستعمار وكراهية العرب لليهود ...الخ، و ثقافية تركز على المصالح الثابتة، فهو وليد تجارب طويلة وتفاعل عميق، لذا يتميز بالقوة وصعوبة التغيير.

ب. **رأي عام مؤقت:** ويظهر كاستجابة لحادث معين و يزول بزواله(محمود،2002، 138)، فهو مرتبط بالمواقف الطارئة و بالجمهرة وليس بحالة الاجتماع العادي، ومن ثمة فإنه ينتهي بانتهاء الظروف التي أدت إلى وجوده، ويستمد قوته من اعتماده على العقلانية والمنطق أكثر من العاطفة.

ت. **رأي عام يومي:** يتأثر بمجريات الحياة اليومية وما يتخللها من أحداث، ولذلك فهو سريع التغيير، وينقلب من يوم إلى آخر، وهو الآراء اليومية التي تبدلها الجماعة نتيجة الفكرة في الصحف، وخصوصا الصحف الإخبارية التي تتبع أسلوب الإثارة (سفاري وآخرون، 2003، 129).

4.1.3- من حيث النطاق الجغرافي أو الانتشار:

أ. **الرأي العام المحلي:** يعبر عن الرأي السائد في منطقة جغرافية معينة، ويرتبط هذا الرأي بالمجتمع المحلي، وينقسم الرأي العام المحلي بدوره إلى عدة أنواع تبعا لعوامل دينية وعنصرية وعرقية وتاريخية واقتصادية وسياسية وثقافية ومهنية مثل: الرأي العام الحزبي والرأي العام للعمال

أو الفلاحين أو رجال الأعمال حسب ما تقتضيه مصالحهم, وهو ما يطلق عليه جماعات الضغط و جماعات المصالح(مهنا،2005، 101 – 102).

ب. **الرأي العام الوطني القومي:** وهو الذي يرتبط بكامل نطاق الوطن أو الدولة و يتميز بعدة خصائص منها :التجانس وإمكانية التنبؤ به و بأبعاده وردود أفعاله ومعالجة المشاكل القومية أكثر من الدولية.

و يعرفه الدكتور مختار التهامي بأنه: الرأي السائد بين أغلبية الشعوب الواعية في فترة معينة، بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدال والنقاش، وتمس مصالحها أو قيمها الإنسانية الأساسية مسا مباشرا (حجاب، 2000، 38).

وهذا النوع من الرأي العام تستند إليه السلطة القائمة، ويمكن أن يتجلى في مطالبة شعب لقادته بتحقيق الديمقراطية مثلا .

ت. **الرأي العام الإقليمي:** وهو الرأي السائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافيا، في فترة زمنية معينة نحو قضية أو أكثر، يحتدم فيها الجدل و النقاش، وتمس مصالحها المشتركة،أو قيمها الإنسانية مسا مباشرا.

و يتميز بوجود عدة عوامل تساعد على توحيد الآراء ووجهات نظر الشعوب المتجاورة مثل المصالح المشتركة أو الارتباط التاريخي، أو تقارب العادات والتقاليد والمعتقدات، أو تقارب الثقافة أو اللغة، أو تشابه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بين مجموعة من الدول مثل: الرأي العام العربي اتجاه القضية الفلسطينية.

ث. **الرأي العام العالمي الدولي:** هو سمة من سمات المجتمع الدولي المعاصر، يتخطى بحكم انتشاره حدود الدول والمناطق الدولية دون إعطاء أي اعتبار للانتماءات الدينية أو العرقية أو الجنسية، ودون التقيد بالبرامج الحكومية وسياستها، فهو يعبر عن استجابة تلقائية لشعوب المعمورة، وليس عن رأي الحكومات.

2.3- وظائف الرأي العام:

إن قوة الرأي العام غالبا ما تتحدد من خلال النظام السياسي القائم في البلد، ففي الدول الديمقراطية يعتبر قوة لها تأثير مباشر على توجيه وتحديد العملية السياسية والمشاركة فيها، سواء عن طريق وسائل الإعلام الشخصية، أو الجماعية، أو الجماهيرية، أو عن طريق الانتخابات والتي ترجح برنامجا معينا لحزب على برنامج الحزب الآخر، أو عن طريق قياسات الرأي العام والتي تجعل الدولة تعمل على تنفيذ سياسة معينة أو التراجع عنها، كل هذا يوضح تأثيرات الرأي العام على الأفراد وعلى المجتمع، إذ يستطيع الأفراد من أن يطوروا رؤى خاصة بهم لحل مشكلاتهم وتنوير آرائهم حتى يتم تحقيق الاستقلالية في الرأي العام، أو الانسجام بين الأفراد والجماعات، أو يتخذوا موقفا مناقضا لما يتعارض مع مصالحهم والمصلحة العامة، خاصة وأنه يعد تعبيرا عن تفاعلات مستمرة بين مختلف التيارات والآراء والاتجاهات المتصارعة في الجماعة أو المجتمع، ولابد أن يعكس جملة من التعديلات على شخصيات الأفراد والجماعات وسلوكهم، كل هذا ينتج عنه في الأخير انسجام بينهم وبين بيئتهم العامة من جهة، وبينهم و بين استجابتهم لحاجات البيئة المختلفة التي تتضاعف مع مرور الوقت من جهة أخرى .

كما يعتبر في الدول الأقل ديمقراطية وسيلة لقياس مدى موافقة الناس على قرارات الدولة أو عدم موافقتهم.

أما في البلدان غير الديمقراطية فالدولة لا تهتم بالرأي العام، وتعمل على أن تملي على الناس ما تريد و عليهم القبول بها، وهي تفرض أصلا قبول الناس لقراراتها، وهذا ما جعل وظائف الرأي العام هامة في بناء المجتمعات و تسييرها و قيادتها، و سنذكر أهمها التي تنسحب على جميع المجتمعات على اختلاف أنظمتها السياسية وهي :

1) رفع الروح المعنوية و تقويتها و تقويمها: من أهم وظائف الرأي العام رفع الروح المعنوية للأفراد المكونين له، لأنه كلما كان قويا و متماسكا كانت الروح المعنوية عالية و العكس صحيح، وتعتبر رفع الروح المعنوية و تنشيطها من أهم وظائف الرأي العام التي تجعل سيطرته أبناء الوطن الواحد يبتعدون عن عوامل التفرقة، وتحقيق الوحدة بين مشاعرهم، فكلما كانت قوة الرأي العام قوية

كلما ازداد الوثوق من تأمين مصالح الجماعة التي تتعرض إلى الخطر في حالة ضعف السلطة، فسلطة الرأي العام تبث روح التعاون بين أبناء الوطن الواحد، وتحدث التقارب بين فئات الشعب، فتوحد اتجاهاتها، مما يقوي الروح المعنوية في الشعب، فإذكاء الروح المعنوية العامة ودفعها نحو القضايا المهمة ينشط اهتمام أفراد الجماعة، ويجعل منهم قوة ملتحمة مجتمعة وراء القضايا العامة في وسط امن اقتصاديا وصحيا ونفسيا، يعطر جوه الاجتماعي عبير الحرية والديمقراطية(جبور، 2010، 41)

2) إنجاح خطط الدولة في التنمية السياسية و الاقتصادية أو إحباطها إذا لم تتمكن الدولة من إقناع الرأي العام بتوجهها ومساندة المؤسسات المجتمعية: هذه المؤسسات تعتبر الرأي العام قوة مهمة لاتخاذ القرارات الهامة وطنيا، ودوليا، واقتصاديا و ثقافيا واجتماعيا و سياسيا، لهذا تسعى الحكومات إلى توضيح خططها و برامجها، وتوضيح دور هذه الخطط في خدمة المصلحة العامة، حيث تسعى الحكومات بأساليب مختلفة إلى دعوة الرأي العام المستنير إلى المشاركة في وضع الخطة و تنفيذها، وحتى يسهم الشعب بقطاعاته المختلفة في فهم أهدافها و تنفيذ برامجها، ونجاح الدول في تحقيق كل هذا يعتمد اعتمادا كبيرا على قدرتها في خلق رأي عام مساهم و متفهم و مشارك(المتوكل، دس، 125).

فالرأي العام يؤثر بصورة كبيرة في مساندة هده المؤسسات بمختلف أشكالها ومجالاتها، ولاسيما أنها لا تستطيع أن تتعامل إلا مع الأفراد، والجماهير هم المستفيدون أو المستهلكون لمنتجاتها وخدماتها، فكثيرا ما تفشل مشروعات اقتصادية أو ثقافية أو سياسية لأنها لم تراعي رغبات الجماهير وتطلعاتهم، وهذا ما يحتم على هذه المؤسسات أن تقوم بدراسات الجمهور، فعمليات التحول مثلا من القطاع العام إلى القطاع الخاص يمكن أن تتم من خلال وجود رأي عام جماهيري للاستفادة من عمليات التحول لصالح القطاع الخاص، و رغبة الجماهير في الاستثمار، وتنمية مدخراتهم(عبد الرحمن، 2002، 263).

ومن جهة أخرى يرى البعض أن هذه المؤسسات بمختلف أشكالها و مجالاتها تشكل خطرا عظيما في مجال العلاقات العامة, لذلك نجدها تعتمد اعتمادا كليا على تأييد الرأي العام عن المشاريع و الخطط أو سخطه عليها إذا كانت هده المؤسسات موضع ثقة الجمهور خاصة إذا كان

الناس يثقون في القائمين عليها، ولهذا السبب نجد الحكومات حريصة على إنعاش الحياة الاقتصادية و الصناعية داخل بلدانها

أما المؤسسات الاجتماعية التي لها مكانة مرموقة في المجتمع و خاصة منها المؤسسات التعليمية الصحية و الهيئات الدينية، فأي خطأ يقع من أحد أعضائها في أي جانب من الجوانب يمسها بأبلغ الضرر و يسوء سمعتها بين الناس، وقد يمضي وقت طويل حتى تستعيد هذه الهيئات سمعتها الطيبة بعد أن ينسى الناس ذلك الخطأ، و لذلك ينصح خبراء الرأي العام بأن تظل أخطاء هذه الهيئات ذات المكانة الممتازة بمنأى عن الرأي العام، وخصوصا وسائل الاتصال الكبرى كالإذاعة والتلفزيون والسينما و الصحافة بشكل خاص (بدوي،2001، 114 -115).

3) **يعمل الرأي العام على تشجيع واستمرار الأنظمة الحاكمة أو المؤسسات:** ذلك أن الرأي العام يساعد على استمرار الأنظمة الحاكمة في حالة رضاه التام عن هذه الأنظمة، وفي حالة عدم رضاه عنها فإنه يعمل على محاربتها وإسقاطها، لذلك تسعى الأنظمة الحاكمة والمؤسسات بالاهتمام بالرأي العام ودراسته للوقوف على اتجاهه والعمل على إرضائه، ومساندة ودعم الأنظمة والمؤسسات(عابد، 2014، 42).

4)**رعاية المثل الأخلاقية والاجتماعية:** فالرأي العام يقف ضد من يحاول الخروج عنها(المثل الأخلاقية والاجتماعية)، حيث يعمل على حمايتها، ورعايتها و ذلك من خلال العمل بميكانيزمات الجزاء والعقاب المعنوي، فيقابل كل سلوك صادر عن أفراد المجتمع بالاستحسان أو الاستهجان، وهو بذلك يتمتع بقوة رادعة تجعله مهيبا من جانب، وقادرا على ضمان احترام العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع من جانب آخر؛ لأن هناك عوامل أساسية تصنع المثل الاجتماعية والخلقية، من أهمها القوة والعادات والعقل، كما أنه يملك نفوذا وسيطرة فوق القوة والعادات والعقل باعتباره عاملا أساسيا في رعاية المثل الأخلاقية، ويؤدي دورا خطيرا وهاما ومستمرا في صيانة المثل العليا للمجتمعات(سفاري،2003، 126- 127)، فمهمته تظهر عند خروج العادات والتقاليد والمثل الاجتماعية إلى خدش الحياة الدينية والأخلاقية فيكون بمثابة الرادع، ومن جهة أخرى فهو يواجه السياسات الحكومية والتشريعية والتنفيذية والقضائية، وأيضا وسائل

الاتصال الجماهيرية المنافية للقيم والآداب العامة والتي تؤثر على أخلاقيات وقيم المجتمع ككل، وعموما نجد أن الرأي العام يقوم بوظيفة الحارس أو الرقيب الأمين على القيم الأخلاقية والدينيّة والعادات والتقاليد الموروثة، والتي تمسّ جوهر عمليات ومقومات بناء المجتمع وتماسكه واستمراره(عبد الرحمن، 2002 ، 264).

أما من الجهة الثانية والتي تتعلق بالنظام السياسي على مستوى الدولة أو النظام الإداري للمنظمات الفرعية في الدولة فان الرأي العام يقوم بالوظائف الآتية:

- يعمل الرأي العام عمل الموجه لحركة النظام السياسي والمنظمات الإدارية الأخرى، فقد يعمل عمل المعدل والمغير حين تكون الحركة غير منسجمة، ويقوم بالدعم والتأييد حين تكون الحركة متسمة بالمشروعية.
- كذلك فان الرأي العام يعتبر ضروريا لارتقاء المنظمات وتطورها، وهذا ينسجم مع فكرة أن فعالية المنظمات الإدارية محكومة بمدى استجابة وترابط الإدارة العامة للمواطنين وأهدافها بأهداف هذه المنظمات وتوجهاتها، والإدارة العامة ليست إلا صورة من صور الرأي العام.
- يمارس الرأي العام دورا هاما في رعاية و تكوين المثل الإنسانية، والمبادئ والقيم والمعايير الاجتماعية العامة وترسيخها في البناء الثقافي والوجداني للمنظمات والمجتمع والأفراد والجماعات.
- التأثير على تصورات صناع السياسة إذا التف الجمهور حول سياسة أو قضية مقترحة(الشرمان،2001، 172-173).

3.3- خصائص الرأي العام:

لقد حاول الكثير من المفكرين والباحثين وضع خصائص شاملة للرأي العام، ومن هؤلاء "كانتريل" الذي وضع ما يسميه هو بقوانين شاملة تصف الرأي العام، حدد هذه القوانين في 17 قانون، وهناك باحثون آخرون يرون أن هذه القوانين لا تكشف شيئا مثيرا، كما أن الكثير منها غامضة ومبهمة، ويمكن مناقشة بعضها التي يتعلمها الجمهور بواسطة التنشئة الاجتماعية، والسياسية بالمجتمع، خاصة وأن الرأي العام يعتبر معبّرا عن حاجاتها، ويبقـــى كامنا ما لم يحدث خلل في المجتمع، أو اهتزازات تؤدي إلى ظهوره، فهو يحتاج إلى الأغلبية، ليتطابق الرأي مع

الجماعات الأخرى، حتى يصبح الرأي العام ظاهرا وفاعلا ومؤثرا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر عملية اجتماعية تحدث بصورة ظاهرة ومؤقتة حسب نوعية وجود المشكلات والقضايا وظهورها، أو اختفائها، ولقد ظهرت محاولات كثيرة لتحليل أهم السمات العامة والخصائص التي يتميز بها الرأي العام سواء أكانت إيجابية أم سلبية ضعيفة، ومن ناحية أخرى كشفت تحليل التراث العلمي للرأي العام كظاهرة اتصالية عن وجود الكثير من التباين والتماثل والاختلاف بين الرأي العام في كل من الدول النامية والمتقدمة، وذلك حسب نوعية الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والحضارية التي توجد داخل هذه المجتمعات، وتلعب دورا أساسيا في تشكيل الرأي العام وتكوينه، ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

1.3.3- الثبات والتقلب: الرأي العام ظاهرة متغيرة لا يستقر فيها الناس أو يثبتون على حال واحدة، ويغيرون آراءهم في الأفراد والأحداث بين الحين والآخر حسب متغيرات المحيط، فهم يحبون مهنتهم ويتحمسون لها في فترة معينة و قد يكرهونها ويسعون لتغييرها بعد فترة وجيزة، ويحبون نوعا من المنتجات الاستهلاكية لتعرضهم لإعلانات دعائية أقنعتهم بذلك وهكذا...الخ

ويمكن أن تكون متقلبة وغير ثابتة في الظاهر، ولكنها مستقرة داخل إطار واسع من الاتجاهات الداخلية للفرد، فالفرد الذي لا يثق في الجماهير لكنه يؤيد الديمقراطية يمكن أن يكون مستقرا أو ثابتا من وجهة نظره، فهو كناقد اجتماعي مقتنع بأن الناس لهم أخطاؤهم و لكن النظام الذي يأخذ في اعتباره أخطاء الجماهير يعتبر نظاما على المدى البعيد أفضل من نظام بديل لا يأخذ الجماهير في الاعتبار؛ أي أن هذا الشخص من الناحية الاجتماعية، وربما من الناحية المنطقية يعتبر غير ثابت، ومن الناحية النفسية يعتبر مستقرا وهكذا، كل هذا يجعل للرأي العام حساسية كبيرة يستقر أو يثار من خلال الأحداث السريعة، ولكنه لا يسهل خداعه في المجتمعات الواعية (بدر، 1998، 85- 86):

2.3.3- التبـــــريـــــر: التبرير بمعناه الواسع هو تقديم تعليل لسلوكيات الأفراد بأسباب منطقية يقبلها العقل، مع العلم أن أسبابه الحقيقية انفعالية أو لها علاقة بالعادات والتقاليد الموروثة، حيث يعمل السياسيون على الاستثمار في هذه الخاصية، فيقدمون للرأي العام تبريرات تساعده

على التخلص من التوتر والقلق النفسي الناتج عن معاناة الإنسان من العجز في تطبيق قناعاته الحقيقية و شعوره بالخجل للاندفاع في التأييد و المعارضة دون قناعات حقيقية و منطقية، خاصة أنه إذا كان التبرير يحدث بالنسبة للفرد فانه يحدث كذلك بالنسبة للرأي العام(المتوكل، دس، 121).

كما يمكن القول إن الفرد المخطئ يلجأ إلى التبرير ليعلل أسباب فشله، وقد يكون هذا التعليل منطقيا يقبله العقل أو يلجأ إليه كطريقة، أو كحيلة لا شعورية، أو كميكانيزم عقلي في حالة الإحباط، والتبرير من الناحية السيكولوجية يحدث بصور متعددة منها:

- **السبب العارض:** الإنسان يبرر بعض الأسباب العارضة لهزيمته أو لقصوره من ناحية ما، مثل الطالب الذي يرسب في الامتحان و يعلل رسوبه بأن لجنة الامتحان كانت تشوبها الضوضاء، وهذا الرسوب يؤلمه، وهو يحاول أن يخفف من هذا الألم فيرجعه إلى الضوضاء و ليس إلى قصور ذاتي كامن فيه هو.
- **تحقير الهدف الذي يصعب الوصول إليه:** فإذا فشل فرد ما في تحقيق أحد أهدافه فإنه يحقر هذا الهدف ليخفف من حدة الألم الناتجة عن الإحباط في الوصول إليه، فيلجأ بطريقة لاشعورية إلى التبرير عن طريق التحقير، فعدم قبول طالب مثلا في كلية الإعلام والاتصال يعزي إليه أنه لم يدخلها بإرادته؛ لأنها تتطلب مجهودا كبيرا ومثابرة.
- **تحسين الأشياء المعنية:** مثلا إذا كان من أهداف أحد الطلبة أن يلتحق بكلية التجارة والتحق بكلية الحقوق تجده يقول إنه دخل هذه الأخيرة لكي يتخرج وكيل نيابة، وأن كلية التجارة لا تؤهله لمثل هذه المهنة، ففي هذه الحالة يضع الذنب تحسبا لقيمة اجتماعية مبتذلة يرضى عنها المجتمع.
- **إرجاع أسباب الفشل إلى الغير:** الطالب الذي يفشل في النجاح يرجع سبب الفشل إلى اضطهاد أستاذه له، والواقع أن التبرير بهذا الشكل يسهل على النفس الشعورية "الأنا" قبول السلوك مادام يستند إلى أسباب منطقية، فكأن وظيفة التبرير هي الرجوع بالأنا إلى حالة الارتياح عن طريق خداعها وتمويهها، وبناء على ذلك ونظرا لكثرة الالتجاء إليها من قبل العقل كحيل، فإن المهتمين بالرأي العام يبتعدون عن الأسئلة المباشرة؛ لأنها لا تؤدي إلى نتائج صحيحة، ولأن

تبريراتها ليس لها أساس من الصحة، لذلك يلجأون إلى الأسئلة المفتوحة حتى تترك له المجال للاسترسال في الإجابة بطريقة حرة ومطلقة، ودون خوف أو تردد أو إحباط.

وكما تحدث بالنسبة للفرد فإنها تحدث بالنسبة للرأي العام، فعندما يشعر بالتوتر والقلق فإنه يلجأ إلى وسيلة لتخفيف ذلك القلق، و التوتر أو الشعور بالذنب، خاصة وأن تبريرات الرأي العام تحدث في كافة المجالات التي يمسها الرأي العام (غريب، 2002، 106-107).

ومن جهة أخرى هناك من يرجع التبريرات إلى:

- التبرير الذي يعود تقليديا إلى الثقافة والعادات الموروثة، والتي تنتقل من جيل إلى جيل أثناء عملية الإدماج السياسي والاجتماعي.

- التبرير الذي يقوم به الزعماء ورجال الدعاية وذلك لدفع الناس إلى المشاركة الإيجابية في أعمال لا يرغب إلا القليل منهم في القيام بها، وبيان ذلك بإظهار المبررات الكافية التي تدعو المترددين إلى تغيير سلوكهم.

- تبريرات تظهر تلقائيا بين الناس دون خلفية مسبقة، كالثقافة والعادات الموروثة، وتأثير الزعامة والدعاية (بدر،1998 ، 86- 87)، مما جعل التبرير مظهر الدعاية وأساسها.

3.3.3- الإسقاط: وهو تفسير أعمال الغير بحسب ما يجري في أنفسنا، فالشخص الذي يشعر ببعض العيوب يسقطها على غيره وينسبها إليه، حيث يعتقد هذا الشخص بأن الشخص الآخر يشبهه تماما، وهذا الأسلوب نجح به الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون" في مناظرته مع الرئيس جورج بوش 1992 عندما كان كلينتون يتقدم من الجمهور داخل الأستوديو أثناء المناظرة ليشعرهم بالقرب والتشابه في الأفكار فيما بينهم، فيما ظلّ "جورج بوش" بعيدا يتحدث من مكانه، مما ساهم في تفوق منافسه(إبراهيم، 2008، 172)، وعملية الإسقاط ليست قاصرة على السلوك غير السوي فقط، فقد يشمل أيضا السلوك السّـــوي، كأن يسقط زعيم معين مشاعر القوة و البطولة على شعبه، وهذا من شأنه أن يزيد من قوة وتماسك الشعب وخلق اتجاهات جديدة تدعم انتصاراته (غريب، 2002، 162).

4.3.3- الإبـــــــــدال: الإبدال إحدى العمليات اللاشعورية أيضا الناتجة عن الإحباط؛ ومعناه أن الحالة الانفعالية إذا وجدت عائقا في موضوع، فإنّها تتحول إلى موضوع آخر يغلب أن يكون به بعض الشبه والصلة بالموضوع الأول، فالإنسان عندما تكون لديه رغبة معينة ويصعب عليه تحقيقها، فإنه يلجأ إلى تحقيق رغبة بديلة لتقوم مقام الرغبة الأولى الصعبة التحقيق، وعادة تكون الرغبتان متشابهتين في بعض الوجوه(غريب،2002 ، 157)، فالجمهور يلجأ إلى الإبدال عندما لا يستطيع توجيه غضبه إلى السبب الأصلي؛ مثلا الطفل إذا ما عاقبه أخوه الأكبر يلجأ إلى البحث بوعي أو دون وعي عن هدف بديل فيعاقب أخاه الأصغر؛ لأنه لا يستطيع توجيه غضبه نحو السبب الأصلي وهو الأخ الأكبر، والأمر نفسه بالنسبة للرأي العام حيث يلجأ الشعب إلى التظاهر والإضراب، وتحطيم ما يقابله من وسائل المواصلات ومؤسسات عمومية، ليخفف من هذا القلق الذي يعتريه، وهو نوع من الإبدال(أحمد بدر، 1998، 87).

5.3.3- التعـــــــويض: هي الظهور بصفة ما بقصد تغطية صفة أخرى، والصفة الظاهرة في العادة تكون مقبولة لدى الشخص، أما الصفة المستترة فإنها صفة غير مقبولة، ويكون في هذه الحالة شيء من المبالغة في الصفة الظاهرة، ووظيفة المبالغة هي الوصول بعملية التغطية إلى درجة النجاح، فالإنسان عندما يشعر بنوع من النقص من ناحية معينة، يحاول أن يبالغ في الاهتمام بصفة أخرى لتعويض هذا النقص، مثل الجماهير التي تلجأ إلى نشاطات تعويضية لتغطية فشلها في حل بعض المشاكل والأزمات التي تواجهها، وكما يحدث التعويض بالنسبة للفرد فإن التعويض يحدث بالنسبة للرأي العام، مما يجعل التعويض وسيلة ضرورية من ضروريات التطور حينما لا تكون هناك طريقة أخرى للتخفيف من هذا الدافع القوي، وكل مظاهر التعويض تنشأ لتخفيف الوتر الناشئ عن قيود الحياة ومسؤوليات الأعمال، مثل ما تقوم به بعض الحكومات حين تريد شغل الرأي العام بقضية مخترعة أو حادثة مختلفة لصرف الرأي العام عن النظر عن خطأ وقع في الحكومة، وخشيت أن تتحدث عنه الصحف أو الإعلام ويتوتر الرأي العام الجماهيري(غريب، 2002.، 159-160).

6.3.3- التحـــــــول: هو تحويل الرأي العام الكامن أو الباطن إلى رأي عام صريح أو ظاهر في حالة ظهور قضية هامة بعد حدوث قلق أو تصادم أو هزيمة، أو خيبة أمل، أو في حالة زيادة اهتمام الناس بالقضية المطروحة(إبراهيم، 2008، 182).

7.3.3- التبسيط: هو ما يتعلق برغبة الجمهور الكبيرة والشديدة واستعداده المسبق في الوقوف على تبريرات مفهومة و بسيطة و نهائية للقضايا والمسائل العامة التي تثار في المجتمع، وتدلنا إلى حد كبير على السبب الذي جعل الناس مستعدين لتقبل التبسيط الذي يقدمه لهم شخص آخر، وخصوصا عندما يأتي هذا التفسير من مصدر موثوق به (بدر، 1998، 90).

8.3.3- الاتفاق و التطابق: وهو حالة من ميل الفرد إلى الاتفاق مع رأي المجتمع حتى لو كان ذلك يختلف مع قناعاته الحقيقية، حيث يحاول الفرد الاتفاق مع رأي المجتمع، ويعتمد الكثير من رجال الإعلان والدعاية على هذه الخاصية، فيذيعون مثلا بأن هذا النوع من الصابون تستعمله جميع الأوساط الراقية أو الأغلبية منها، والتناقض و الاختلاف بين ما يقول الناس بأنهم يعتقدونه، وبين حقيقة معتقداتهم يظهر لنا ضغط عملية التطابق و الاتفاق، وعلى الرغم من عدم وضوح الرؤية بالنسبة لكثير من جوانب موضوع التطابق أو الاتفاق، فما يؤكده الباحثون هو أن الشخص الذي يوصف بأنه صعب المزاج فإنه يصعب إقناعه، أو الشخص الشديد التطرف بالنسبة لعدم تطابقه واتفاقه مع مجتمعه، هذا الشخص كثير العداء لاتجاهات الرأي العام نظرا لاضطرابات في شخصيته(أحمد بدر، 1998، 89).

والاتفاق و التطابق هو أن يحاول الفرد الاتفاق مع قوالب المجتمع؛ لأنه إذا خرج عنها تعرض إلى عقاب المجتمع الذي يتخذ اتجاها سلبيا إزاء تصرفات الأفراد، كالاحتقار أو العزل أو التهميش الاجتماعي أو الاضطهاد الاجتماعي... الخ، أو اتجاها إيجابيا قد يصل إلى حد الإعدام إذا اعتدى الفرد على المجتمع اعتداء صارخا، أو اعتدى على مقدساته، لذلك نجد الفرد يميل للاتفاق مع نظم المجتمع وقواعده، فالفرد أثناء تنشئته يميل إلى رأي الأغلبية لا شعوريا، ولذلك يميل الناس إلى الاتفاق مع الأغلبية سواء في الرأي أو الاختيار، وهذه الخاصية يعتمد عليها من

يقوم بالدعاية في الأوساط الراقية، ولا ينحصر هذا الاتفاق في مجال السلع والخدمات فقط، وإنما يمتد ليشمل مجال الآراء و الأفكار(غريب، 2002، 161).

9.3.3- التقمص والتماثل: هو عكس الإسقاط، ويعني أن يعتقد شخص ما بأنه مثل الشخص الآخر تماما، كمحاولة إسرائيل تقمص شخصية الو.م.أ، حيث تعتبر نفسها قاعدة أمريكية في الشرق الأوسط، كما يلجأ الطفل لتقمص شخصيات الذين يكبرونه، وتقمص القائد أو الزعيم أحاسيس شعبه، فكل فرد من أفراد المجتمع يتقمص شخصية المجتمع الذي ينتسب إليه، مما يؤدي إلى المزيد من الاندماج السياسي والاجتماعي، والتقمص قد يكون أحيانا طريقة من طرق التفاهم بين الأفراد في المجتمع، وكل هذا يزيد من التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع، فهو يؤدي وظيفة هامة من وظائف الاتصال، لأنه أحيانا يكون عبارة عن رابطة روحية بين أعضاء المجتمع، وهذا ما يساعد على تقوية الروابط بين الأفراد و تكوين الرأي العام على أعلى مرتبة، كما أنه عبارة عن تعاون وتضامن اجتماعي.

10.3.3- المدى بين المعارضة والتأييد: تقسيم الرأي العام بين المعارض والمؤيد يخفي درجات واسعة من الرأي، فمثلا وجهات النظر الخاصة بالسياسة الاقتصادية يمكن أن يندرج تحتها تقسيمات واسعة من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، ورأي الفرد يمكن أن يندرج عند أي نقطة على طول هذا المقياس، فيمكن مثلا أن يؤيد الفرد ملكية الحكومة لجميع وسائل الإنتاج والخدمات، بينما يرضى آخر بنسبة كبيرة من الملكية الحكومية، ويفضل آخر أقل نسبة ممكنة من الملكية الحكومية للإنتاج، وتحديد توزيع السكان على هذه القياسات للتعرف على اتجاه الرأي يمكن أن يعطي تقديرا أفضل لطبيعة الرأي العام .

11.3.3- درجة القوة والعمق: القضية التي لا تثير رأيا قويا وعمقا ظاهرا قد لا تحوز على انتباه كبير، بينما العكس صحيح، فالرأي العام ينمو ويشتد بالنسبة للحوادث الهامة عندما يصبح للقضية قوة كبيرة، ويقل ويضعف بالنسبة إلى القضايا إذا قلت الاهتمامات الشخصية بها(إبراهيم، 2008، 183-184).

4.3- العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام :

هناك عدة عوامل تتفاعل ديناميكيا وتؤدي إلى تكوين الرأي العام من خلال تأثيراتها المتداخلة و المتعددة، خاصة وأن الرأي العام لا يتم نتيجة إضافة أو جمع هذه العوامل وإنما نتيجة تفاعلها، فالرأي العام يتكون نتيجة لقيام وجهة نظر المجتمع أو اتجاه مشترك حول مسالة تهمه، ويتم اتخاذ هذا الموقف عقب مناقشة أوجه النظر في الأمر، هذه العوامل الكثيرة والمتشابكة والمتنوعة تتفاعل مع بعضها البعض من خلال علاقة التأثير والتأثر المتبادلة، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1.4.3- العوامل الفسيولوجية والوظيفية:هي عبارة عن خصائص جسمية وعقلية وانفعالية، فهناك صفات وسمات جسمية تؤثر في عقلية الفرد و أفكاره، كالمريض الذي تكون أفكاره عليلة وقد تكون نظرته إلى الحياة متشائمة، مثل الأبحاث التي أجريت في علم النفس حول حياة الفلاسفة المتشائمين لمعرفة الأسس الصحية و العقلية لحياتهم التشاؤمية، ومن الدراسات الهامة أيضا بحث تأثير العصارات المعوية و فصائل الدم و أثرها على شخصية الإنسان، كما أجريت أبحاث كثيرة تدور حول السمات الجسمية الأخرى مثل خصائص الجمجمة التي عني بها علماء الجريمة أمثال "لومبروزو"، وقد اتضح أخيرا أن ما تفرزه الغدد الصماء من هرمونات تؤثر تأثيرا مباشرا على نفسية الفرد، فعندما يزداد نشاط الغدة الدرقية يصبح الفرد متوترا وقليل الاستقرار وسريع الغضب(غريب، 2002، 149).

فالعوامل الوظيفية الفسيولوجية تشكل أهمية بالغة في تكوين السمات العامة، العقلية والجسمانية للأفراد، ونوعية تحليلاتهم وتقبلهم ومناقشاتهم للقضايا، والمشكلات والظواهر المرضية التي يواجهونها من الناحية الفردية أو الجماعية أو المجتمعية، وتعتبر عمليات دراسة الشخصية والنواحي العقلية مثل الذكاء من الدراسات الهامة التي تظهر مدى توافق الأفراد و تكوينهم الاجتماعي والثقافي في المجتمع، نتيجة لتمتعهم بقدرات فسيولوجية ووظيفية سليمة، لهذا نجد أن علماء الاجتماع يؤكدون على أن العقل السليم في الجسم السليم، كما أجريت دراسات تؤكد وجود علاقات سليمة بين المجرمين وتكوينهم الجسماني و العقلي، وما تفرزه بعض الغدد الصماء من هرمونات معينة تؤثر على نفسية الفرد وأعصابه، و حدوث الكثير من عمليات التوتر والإجهاد

والغضب السريع وغيرها من المظاهر غير الطبيعية التي تقترن بالنشاط الفردي ووظيفته في الحياة الاجتماعية، كما اهتم علماء نظريات القيادة بتفسير العلاقة بين دور القيادة و نجاحها ومدى تمتع شخصية القيادة بخصائص فسيولوجية ووظيفية (عقلية و نفسية) تجعله قادرا على القيام بالدور القيادي، خاصة أن القيادة تعد من أهم العناصر المكونة و المشكلة للرأي العام، والتاريخ يعكس لنا الكثير من دورها في تكوين الآراء وجمع الجماهير حولها، والسيطرة عليها، وتوجيهها وتغيير أفكارها بصورة كبيرة (عبد الله ،2002، 248 -249).

2.4.3- العوامل النفسيـــــــة: إلى جانب العوامل الفسيولوجية والوظيفية التي ما هي إلا عوامل وراثية، في أغلب الأحيان نجد هناك عوامل نفسية أخرى تؤثر في تصرفات الأفراد وسلوكياتهم، فقد يكون الإنسان متصفا بالجبن؛ لأن غريزة الخوف قوية لديه، والأمرنفسه بالنسبة لغريزة حب الاستطلاع أو الفضول أو السيطرة، حتى إن طبيعة الفرد في نظر علماء النفس هي محصلة الغرائز الفطرية من حيث تعادلها أثناء الحياة والظروف التي تمر بها وفق المبدأ القائل بأن الاستعمال يقوي أي وظيفة، وعدم الاستعمال يضعفها، فإذا لم تتوازن أي غريزة مع الغرائز الأخرى فإن ذلك يؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته.

وتلعب الأهواء دورا بالغ الأهمية؛ هي بلورة الرأي العام حسب الظروف السائدة، ففي غمرة الحرب مثلا يتقبل الناس الآراء ويعتقدون صحتها وأهميتها، بينما يشكون في أوقات السلم، وفي الأوقات العادية يتأثر أيضا الرأي العام بأفكار لاشعورية دون أن يعرف الناس، فاللاشعور يؤثر في توجيه أفكارنا وآرائنا بصدد عمل أو حادثة أو فكرة، وذلك تبعا لخبراتنا السابقة وما مر بنا من انفعالات وصدمات.

فالرأي العام ما هو إلا محاولة لتحقيق أمر ما بوسائل ناقصة، أي بطرق غير مستكملة، ومعنى ذلك أن صاحب الرأي لا يتأكد لديه الرأي العام إلا بموافقة الآخرين عليه، لذلك نرى في نفس صاحب الرأي شيئا من القلق أو التناقص فهو يخشى دائما أن يكون مناظره صاحب الحق. (غريب، 2002، 149-150)

والرأي العام للجماعة يتكون من مجموعة آراء وأفكار وتصورات الأفراد وردود أفعالهم نحو المشكلات و القضايا التي تخصهم؛ كالمصالح الفردية التي تتشكل منها بعد ذلك المصالح الجماعية والمجتمعية، كما تتكون هذه الآراء من خلال انطباعات وشعور الأفراد وأهوائهم وميولاتهم وعواطفهم وغرائزهم، وكيفية التعبير عنها بصورة مثلى وصحية بعيدا عن عناصر التعبير غير السوي، كما قد تتكون آراء الأفراد وانطباعاتهم نتيجة عوامل الدوافع اللاشعورية والشعورية؛ مثل الكبت والكراهية والحقد والرغبة في الانتقام...إلخ، وغيرهم من العوامل السيكولوجية التي تؤثر في عمليات تكوين الرأي العام الفردي والجمعي والذي يلعب دورا أساسيا في تكوين وتشكيل رأي الأغلبية من الجماهير(عبد الرحمن، 2002 ، 204)

3.4.3- العوامل السياسية: إن الأوضاع السياسية القائمة في أي دولة تؤثر في تكوين الرأي العام بها؛ فإذا كان النظام قائما على الدكتاتورية والاستبداد بالرأي والاستعلاء على الجماهير، فإن هذا حتما يؤدي إلى سلبية الرأي في الدولة؛ إذ يحل محله الخوف والسخط العام، أما إذا كان النظام السياسي ديمقراطيا فإن تأثيره سيكون فعالا في تكوين رأي عام إيجابي قوي (أحمد، دس، 204).

فهذه العوامل السياسية تعتبر من أهم العوامل التي تعكس عملية السماح لظهور الرأي العام أو عدمه، وما يعرف عموما بتأثير النسق السياسي الموجود في المجتمع، فطبيعة النظام الحكومي والأحزاب السياسية، ومشاركتها في الحكم وممارسة السلطة، و جماعات الضغط، وعمليات الانتخاب والتصويت والمشاركة السياسة، والديمقراطية والحرية وغيرها، تلعب دورا أساسيا في تكوين الرأي العام وتشكيله، فوجود حرية التعبير عن الرأي والكلمة خير دليل على وجود صحافة حرة، وحرية العمل وحرية الاتصال وعقد الاجتماعات والمظاهرات والتعبير عن الرأي بأي صورة من الصور التي تعكس في مجملها مدى دورها في تكوين الرأي، وهذا ما يظهر في المجتمعات الديمقراطية، أما المجتمعات الديكتاتورية أو التي تتميز بالطغيان وقيم الفرد المستبد فلا تسمح لوجود هذا النوع من الرأي العام، وتفقد الجماهير والشعوب إحساسها بالانتماء والولاء(عبد الله، 2002، 247-248).

4.4.3- العـــــوامـــــل الاقتصادية: يتعرض الرأي العام في أي دولة إلى انقسامات خطيرة إذا كان هناك تفاوت كبير في توزيع الثروة، كما يؤدي الاختلال الاقتصادي إلى حدوث أزمات كثيرة داخل الدولة مثل البطالة والمجاعة والتضخيم وندرة الإنتاج، ويؤثر هذا كله تأثيرا خطيرا في اتجاهات الرأي العام في الدولة، حيث تجعله متذبذبا وغير قادر على تبني موقف موحد اتجاه هذه الأزمات، بالإضافة إلى سيطرة رأي الطبقة المهيمنة على وسائل الإنتاج التي تعمل كل ما بوسعها لفرض رأيها على الطبقات الأخرى، حتى وإن لجأت إلى طرق غير أخلاقية.

5.4.3- العـــــــــــوامل الثقافية: الثقافة من العوامل الرئيسية التي لها تأثير كبير على شخصية الفرد وشخصية الأمة؛ لأنه كلما كان التراث الثقافي والاجتماعي صحيحا، كان الرأي العام المتكون واقعيا وسويا، فالثقافة تمثل مجمل العادات والتقاليد والأعراف والقوانين ورموز الاتصال والدين، وأساليب الحياة التي تنظم حياة الإنسان في بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، كذلك تلك المنتجات التكنولوجية التي ابتكرها واخترعها الإنسان على مر العصور، والتي تؤثر في حياته، إذن فالثقافة تتدخل في تكوين شخصية الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يكتسب من خلال الثقافة فكره واتجاهاته وقيمه، وإذا كان الرأي العام هو اتجاه الجماعة نحو قضية أو مشكلة أو مسالة معينة، فإن هذا الاتجاه يعبر عن مجموعة الاستعدادات العقلية والنفسية الناتجة عن الظروف والخبرات والتجارب التي مرت بالفرد، ومن خلال ذلك يتبين لنا أن الثقافة من أخطر العوامل المؤثرة في الرأي العام اتجاه موضوع معين من خلال ما تتضمنه من أفكار ومعتقدات وأيديولوجيات، خاصة أن الثقافة تقاوم التغيير والتعديل بشدة، الأمر الذي يمكننا أن نقول إنه رأي عام دائم أو طويل المدى و صعب التغيير و التعديل(أحمد، دس ، 202).

ومفهوم الثقافة كما حددها "تايلور" هي ذلك الكل المعقد الذي يتكون من العادات والتقاليد والقيم و النسق والأخلاق والدين والقانون، و كل ما يكسبه الفرد في المجتمع باعتباره عضوا فيه، فهذا المركب الثقافي يلعب دورا أساسيا في تشكيل آراء الأفراد وثقافتهم واتجاهاتهم، و تكوينهم وجهات نظر محددة حول القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تخصهم وتتداخل مع مصالحهم الفردية أو الخاصة، والاجتماعية العامة الوقت نفسه، كما تؤثر

أيضا في مستويات التعليم، ودرجة الثقافة في عمليات تكوين الرأي العام وتشكيله لردود أفعال الأفراد وسلوكهم ومواقفهم في القضايا التي تثار حولها المناقشات والجدل في مجتمعاتهم وبيئاتهم(عبد الله، 2002 ، 146 -147).

6.4.3- التربيـــــــــة الروحية و الدينيـــــــة: للإسلام في حياتنا النفسية والاجتماعية أثر بعيد وعميق في تكوين الرأي العام، والآداب الإسلامية تعتبر إحدى المحددات الرئيسية لسلوك الإنسان المسلم، بحيث يعطيه خصائص مميزة، كما أن أغلب أمور السلوك والعادات والأخلاق تخضع للأحكام الإسلامية (سفاري وآخرون، 2003 ، 117).

7.4.3- الزعمـــــــاء والقـــــــادة: يعتبر القادة من العوامل الهامة في تكوين الرأي العام ومعرفة اتجاهات ومشاعر وأحاسيس الجماهير، وبالتالي فإن قادة الرأي العام هم الأشخاص القادرون على التعبير عن الاتجاهات والقيادات الفكرية السائدة بين الجماهير، وحينما تتوفر هذه الخصائص في القائد فانه يصبح أداة قوية و فعالة في تغيير اتجاهات الجماهير والتأثير فيهم، وتكوين الرأي العام الذي يؤيد القضايا التي يدعو إليها، خاصة و أن هؤلاء القادة يتمتعون بصفات وسمات كاريزمية، من تقدير ومهابة في نفوس الشعب أو الجماعة، مما يجعلهم يستطيعون التأثير في الرأي العام وفي تكوينه وتوجيهه(أحمد، دس، 203).

فمن المفترض أن الآراء تتشكل بواسطة صفوة من المجتمع، ومن ثم تتسرب هذه الآراء من طبقة اجتماعية إلى أخرى، حتى تتشابه آراء المجتمع مع آراء الصفوة التي تتربع على قمة بناء المجتمع المحلي، وتؤكد الدراسات المتعلقة بالانتخابات على وجود ما يسمى بالقيادة الأفقية للرأي، حيث إن لكل طبقة اجتماعية قادة رأي ينتمون إلى هذه الطبقة نفسها، بمعنى آخر تخلق كل طبقة الأشخاص الذين تفضل استشارتهم في أمورها، أو الأشخاص المؤثرين بالنسبة لها.

إن قائد الرأي عنصر استراتيجي من عناصر صياغة آراء الجماعة، فهو الأكثر وعيا بأفكار أعضاء الجماعة، فيحاول التعديل والتوفيق بينهم، كما يعمل على إعانة ومساعدة أعضاء الجماعة على تحقيق مكانة في النسق الاجتماعي الكلي، وتوصيل قيم ومتطلبات هذا النسق إليهم، ومدهم بالمعلومات التي تعينهم على فهم ما يدور في المجتمع، وفي الاتصال ذي الخطوتين؛ يمثل

العنصر الوسيط الذي نطلق عليه تسمية قائد الرأي، فيحصل على المعلومات عن طريق مصادر جمعية ووسائل الاتصال الجمعي لينقلها للناس بتأثير وفعالية، كما أن القادة والزعماء بحكم تفانيهم في خدمة الجماعة، وإخلاصهم لها يستطيعون التأثير في الجماهير وتكوين الرأي العام، فالقادة نتيجة لما يتمتعون به عادة من ثقة اجتماعية وتقدير لدى الأفراد، تكون ذات أثر ونفوذ في تكوين الرأي العام (سفاري وآخرون، 2003، 117-118)

8.4.3- التنشئة الاجتمـــــاعية: يولد الطفل ويكاد يكون عقله صفحة بيضاء لا يميز، بل ولا يعرف الصواب من الخطأ، ولا يعرف شيئا عن النظم الاجتماعية المختلفة، ولكن عن طريق تفاعله مع الأسرة أو عن طريق أوامر ونواهي الوالدين، وتأثير الجماعات الأخرى كالمدرسة والأصدقاء، يكسب قيما واتجاهات وأفكارا تصبح جزء من مكونات شخصيته، وهذه المكونات هي المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، أو التطبع الاجتماعي، وهو باختصار العملية التي يتحول بها الطفل من شخص همجي أناني فردي إلى عضو في المجتمع الإنساني، يتطبع بمعاييره وقيمه، ولا شك أن القيم والاتجاهات والأفكار تصبح إطارا لسلوكه وأفكاره وآرائه، فالإنسان عادة يسير على ما تعلم من والديه، ومن مدرسته، ومن مجتمعه، فالفرد الذي ينشأ في أسرة متدينة يصبح متدينا، وتتأثر آراؤه مدى الحياة بهذا الاتجاه(سعد الله، 2008، 318).

9.4.3- الـــتربية والتعليم: إن الدور الذي تلعبه التربية والتعليم لا يقل أهمية عن سابقيه، فالمؤسسات التعليمية تعتبر المنبع الثاني الذي يتلقى من خلاله الفرد المقومات الأساسية لشخصيته من تربية وتعليم وإعادة التكيف والتفاهم مع محيطه الذي يعيش فيه، كما أن مؤسسات التعليم لم تعد مراكز للعلم فحسب، بل إنها أصبحت مسرحا لتبادل الآراء وصنع المواقف وتكوين الاتجاهات إزاء شتى المسائل المطروحة، ولاسيما إذا تعلق الأمر بالجامعة التي تعتبر في العصر الحديث نواة حقيقية في تكوين النخبة المثقفة والواعية، كما أنها تعتبر منبرا مفتوحا على كل الآراء التي تتفاعل فيما بينها صانعة رأيا عاما معينا (سفاري وآخرون،2003،120-121).

فالتعليم يؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبل الرأي العام داخل المجتمع سلبا أو إيجابا، وإذا وجه التعليم إلى معالجة مشاكل المجتمع وقضاياه أسهم في تنمية ونضوج الرأي العام، أما إذا كانت

الاتجاهات السائدة في التعليم قائمة على أساس بث روح التفرقة العنصرية أو الدينية أو الطبقية، فسيكون لذلك انعكاساته السلبية على الرأي العام. (أحمد، دس، 203)

10.4.3- الشـــــــــائعات: وتشير الشائعات غالبا إلى تلك الأحاديث والأقوال والأخبار والروايات التي يتبادلها الناس و يتناقلونها دون التحقيق من صدقها، ويميل الكثير من الناس إلى تصديق ما يسمعونه، ثم يأخذون في ترديده ونقله، وقد يضعون له بعض التفصيلات الجديدة، والشائعات تدخل ضمن العوامل المكونة لاتجاهات والرأي العام، وهي وسيلة لا تقل أثرا عن وسائل الإعلام المختلفة، فلقد أوضحت الدراسات والبحوث العلمية لتحليل الشائعات أن هناك كثيرا من العوامل والأسباب التي تقف وراء تزويد الشائعات وانتشارها، ومنها حب الظهور، والرغبة في جدب الانتباه، وكذا الرغبة في الحصول على التأييد العاطفي، وهناك الرغبة في التسلية والدعاية وتضييع الوقت، وكذلك هناك الشائعات التي تنتشر كرد فعل لوجود حالة من الخوف أو القلق بين أفراد المجتمع، أو لنمو بعض مشاعر الكراهية والتنفيس عن دوافع العدوان، وكذلك التعبير عن بعض الحاجات والرغبات والآمال(بدوي،2001،105)، لذلك تلعب الشائعات دورا كبيرا في تكوين الرأي العام، أو تعديله، لاسيما إذا لم تتوفر وسائل الاتصال العلنية والصادقة والموضوعية، فهي تعتمد على أخبار كاذبة أو على مزج الحقيقة بالكذب، كما تعتمد على المبالغة والتهويل والإثارة الانفعالية، و يدخل ضمن الشائعات النكت وحملات الهمس والتشكيك وغيرها، وتستطيع الشائعات أن تضلل الرأي العام إذا لم يكن مستنيرا بالدرجة الكافية التي يميز فيها بين الصدق والكذب بين المصادر المختلفة للأخبار(عدلي، سعد الله ، 203، 20).

11.4.3- الشـــــعارات: نلاحظ أن كل حكومة جديدة أو جماعة تتخذ لها شعارا أو شعارات معينة، كالعدالة والحرية ورفع المستوى الاقتصادي..الخ، فتؤدي هذه الشعارات إلى التأثير في الرأي العام وتكوينه.

12.4.3- المصالح المباشرة للجماهير: يتأثر تكوين الرأي العام بالمصالح المباشرة للجماهير، فمن الطبيعي أن يتمسك الجماهير بالرأي العام الذي يرتبط بمصالحهم ارتباطا وثيقا ولذلك يجعل تغييره صعبا.

13.4.3- الإعلام والدعاية: الإعلام هو العمليات التي يترتب عليها نشر معلومات وأخبار معينة، تقوم على أساس من الصدق والصراحة واحترام عقول الجماهير، وتكوين الرأي العام عن طريق تنويره، ويتم تكوين الرأي العام عن طريق دراسة الجمهور، وإعداد المادة الإعلامية الملائمة في الزمان والمكان والظروف، أما الدعاية فهي العمليات التي تحاول تكوين رأي عام عن طريق التأثير في شخصيات الأفراد من خلال إثارة دوافعهم وانفعالاتهم ومفاجأتهم بالإخبار والتهويل فيها، وتقديم الوعود الكاذبة، فالدعاية لا يهمها إلا تحقيق دعايات خاصة، بصرف النظر عن نوعية الجماهير وترتيبها، بل غالبا ما تعمل على تخديرها وشل قوة التفكير لديها.

فالإعلام والدعاية يعملان على تكوين الرأي العام، غير أن الإعلام أكثر ثباتا واستقرارا؛ لأنه يعتمد على الحقائق ومخاطبة العقل، بينما تعتمد الدعاية على مخاطبة الدوافع والانفعالات، لذا فإنها سرعان ما تفقد تأثيرها(بدوي، 102،2001).

14.4.3- الأحداث و المشكلات: تعتبر الأحداث والمشكلات إحدى العناصر الأساسية التي يتكون منها الرأي العام، وهذا حسب تحديد التعريفات والمفاهيم التي تناولت قضية الرأي العام، فلا وجود لرأي عام دون وجود مشكلة أو قضية أو فكرة عامة تصبح موضوع النقاش والاختلاف، وتحديد مدى أهميتها وأولوياتها بالنسبة لحاجات الأفراد والجماعات والمجتمع، فجميع هذه المشكلات والأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي واجهت المجتمعات الحديثة، هي التي كونت حولها رأيا عاما، فعمليات تغيير القوانين والتشريعات الاجتماعية والثقافية، والإصلاح السياسي عموما، لم تظهر من فراغ بمقدار ما جاءت نتيجة لنمو حركة الرأي العام وزيادة قوة تأثيره، فتزايد الرأي العام حول مشكلات العنصرية في كثير من دول العالم وخاصة جنوب إفريقيا هو الذي أدى إلى تغيير نظام الحكم بها، وجعله في أيدي الأغلبية السوداء بزعامة "مانديلا"...إلخ

فالحوادث والمشكلات تؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين الرأي العام، فهو يتكون على مستوى الحي أولا أو المدينة، كأن يطالب أفراد حي معين الحماية والرعاية من طرف رجال الشرطة والأمن بسبب تفشي الاعتداءات فيه، وحدوث بعض الأحداث الهامة كالمؤتمرات والقمة العربية ووفاة زعيم... يعقبها تكوين رأي عام محدد يرتبط بهذه الأحداث، ومن هنا تبدو مدى استجابة الرأي العام

للأحداث الهامة و قدرتها على تحويل الاتجاهات، كما يمكن النظر إلى الحملات الإعلامية على أنها تحقق نوعا من الأحداث بالنسبة للرأي العام حيث تؤثر في تشكيله ليساير اتجاه هذه الحملات و تلك البرامج(بدوي، ،105،2001).

15.4.3- وسائل الاتصال: فلا يمكن فهم الواقع المتغير للرأي العام بالاعتماد على مضمون وسائل الاتصال الرسمية وحدها، وإنما هناك الحوارات الشخصية والمناقشات المتبادلة والندوات والمؤتمرات والمحاضرات...الخ والتي تلعب دورا هاما في هده العملية.

ووسائل الإعلام والاتصال على اختلافها تلعب دورا هاما وفعالا في التأثير على أعضاء المجتمع وتوجيههم اتجاها معينا، إلا أنها لها ارتباط وثيق ببناء المجتمع ككل، وتتأثر تأثيرا مباشرا بالأوضاع الثقافية والاجتماعية والسياسية السائدة فيه، حيث تتداخل جميع هذه العوامل في رسم سياسة اتصالية تؤثر على الرأي العام، فالتعبير عن الرأي العام من جهة، ومحاولة تغييره وتوجيهه و تعديله والتأثير فيه، أو حتى تكوين رأي جديد لا يتم إلا عن طريق الإقناع الذي يتم من خلال عملية الاتصال الفعال المؤثر، الذي يتبنى نظرة شمولية و يحاول التأثير من خلال إعطاء مسافة لحرية الفكر؛ لأن الرأي العام هو إبداء رأي موحد يتضمن قدرا من الحوار الحر الذي يسمح بوجود قدر من حرية التعبير، وحرية إبداء الرأي مما يؤدي إلى محاولة الوصول إلى الحد الأدنى من الاتفاق حول موضوع معين أو قضية ما، فالرأي العام يستلزم بالضرورة إثارة الجدل والحوار والمناقشة فيما يساعد على تنمية وعي الجماهير، حيث تمثل المناقشة الحرة مناخ الرأي، ويثمر عن ذلك رأي عام وليد التفاعل لتلك الآراء والأفكار، كل هذا يؤكد العلاقة القوية بين الرأي العام وحرية التعبير، وقدرة وسائل الاتصال على ترجمة ونقل آراء الجماهير، وفتح دائرة الحوار والمناقشة التي تشكل الرأي العام وتوجيهه، والتعبير عنه بالرغم من أنها لا تعبر عنه في بعض الظروف والمواقف، كما أن ما تبثه من المضامين الإعلامية يعتبر عرضة للنقد أو الرفض أو التأويل في كل وقت، وذلك بواسطة قادة الرأي غير الرسميين، لأن هناك وسائل وطرق وأساليب مختلفة تتحكم في تفاعل الفرد مع المادة الإعلامية التي يتلقاها من وسائل الإعلام والاتصال، فالأشخاص يتعرضون للوسائل التي تتوافق مضامينها مع الرأي الذي يؤيدونه، وبالتالي هنا ليس

تغيير الرأي و تكوينه بقدر ما هو تعزيزه للرأي المتبنى، أو على الأقل تدعيمه، أما الوسائل الاتصالية المخالفة لأرائهم فإنهم يقابلونها بالانصراف عن التعرض لها أو السخرية منها، أو النقد العنيف القائم عن الدراسة و الفهم و التحليل العميق في بعض الأحيان، وبالتالي العلاقة بين وسائل الاتصال و الرأي العام هي علاقة تفاعل و تكامل واعتماد متبادل؛ أي علاقة تأثير وتأثر في الوقت ذاته، فالرأي العام يلعب دورا هاما في توجيه و سائل الاتصال نحو الاهتمام بمواد معينة، و يعكس ذلك عملية التفاعل الديناميكي بين الرأي و أساليب الاتصال المختلفة، وكذا درجة الإقناع ومحاولة الوصول إلى فكر مشترك يعبر عن الرأي العام السائد، ذلك الحوار الذي يعبر عن الوعي الثقافي و الاجتماعي في المجتمع والناتج عن ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية، مشكلة ما يطلق عليه بيئة الرأي العام الذي يعكس طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع، وتقوم بدورها كهيئات أو أدوات للتغيير الاجتماعي، خاصة إذا كانت مضامينها تتفق مع قيم و توجهات الأفراد و دوافعهم و بعض جوانبهم الشخصية، فهي تلعب دورا هاما في تعبئة الرأي العام اتجاه موضوع معين من خلال تزويده بالمعلومات الصحيحة في الوقت المناسب ونشرها لتكوين رأي مؤيد أو معارض، وتلعب دورا أيضا في تصعيد الاهتمام بموضوعات معينة من خلال جلب الانتباه إليها، و طرح النقاش حولها، والذي يشكل المرحلة الأولى من مراحل تشكيل الرأي العام، ثم إبرازها كإحدى أولوياته، وهذا ما يؤكد قدرتها في التأثير على الرأي خاصة إذا لم تكن لدى الأفراد معلومات حول الموضوع، وبالتالي يكون الأفراد في حالة مستقبل جيد غير مقاوم لأي معلومة، خاصة إذا لم تتح أمامه أية مصادر أخرى للمعلومات حول الموضوع، وهي عملية غير عشوائية وإنما منسقة ومحددة بأهداف ومدى زمني محدد، الأمر الذي يخلق بيئة الرأي العام المتأثرة بوسائل الاتصال، فدرجة تأثيرها تختلف باختلاف تأثيرها على الأفراد، ودرجة تغلغلها في حياتهم، بالإضافة إلى سهولة المادة الإعلامية التي تقدمها لهم، والذي لا يتوقف على التأثير المباشر في اتجاهات الرأي، وإنما تقتصر في أغلب الأحيان على تهيئة وتكييف الجمهور العام، بحيث يصبح مرنا بالقدر الكافي لاتخاذ آراء اتجاه مواضيع و قضايا معينة. (منصور، ،2000، 69-75)

فوسائل الاتصال هي مرآة الرأي وغذاؤه، حيث يرى علم الاجتماع بأن الاتصال عملية اجتماعية وضرورة من ضروريات استمرار الحياة الاجتماعية ذاتها التي تخدم وظيفة التكامل

الاجتماعي وربط الناس بدرجات متفاوتة، وكل هذا يوضح التلازم التاريخي بين ظهور الرأي العام ووسائل الاتصال المختلفة، لاسيما في بداية العصر الحديث، حيث أصبح الكثير من الزعماء والقادة والسياسيين و قادة الرأي العام يهتمون بدور وسائل الاتصال الجماهيري كالصحافة باعتبارها السلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية؛ لأنها تستطيع أن تمارس دور الرقيب والسيطرة على الكثير من الممارسات الحكومية وعلاقات الأفراد بالدول والجماعات، وتحدد الوظيفة الإيجابية أو السلبية لدور هذه المؤسسات في المجتمعات وفعاليتها في تكوين الرأي العام وتشكيله(عبد الله، 2002 ، 251 -252).

5.3- أهمية الرأي العـــــــــــام:

مع تعاظم دور وسائل الإعلام في العصر الحديث وقدرتها على تشكيل الاتجاهات، أو التأثير على الرأي، فقد أصبح من السهل من خلال وسائل الإعلام المختلفة أن تصل الأفكار والمعلومات بسرعة مذهلة، ليس في نطاق الدولة الواحدة فحسب، ولكن في نطاق كافة دول العالم، ولاسيما مع تغطية الأقمار الصناعية لكافة أنواع الاتصالات، حتى أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة تتناقل فيها الأخبار والمعلومات في أن واحد.

وأمام ذلك الدعم الصادر من وسائل الإعلام للرأي العام، ازدادت قوة تأثيره ولاسيما على القرارات السياسية، وفي توجيه الحكام وتشكيل أنظمة الحكم.

ولا تتوقف أهمية الرأي العام على الناحية السياسية فقط، بل تمتد إلى مختلف جوانب المجتمع سواء ما يتعلق منها بالجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأمنية، خاصة فيما يتعلق بأهمية الوظيفة الشرطية للرأي العام في مكافحة الجريمة والانحراف وغيرها(عدلي، 2008، 322).

فلاشك أن أية منشأة سواء أكانت حكومية أم خاصة، وأيا كان نوع النشاط الذي تمارسه بمهمتها التعرف على الرأي العام، والوصول إلى رأي عام مؤيد لجمهورها وأعمالها ونشاطها، فرجال السياسة يهتمون بالرأي العام باعتباره مقياس مدى موافقة أفراد الشعب على أعمالهم، وسلوكهم وتصرفاتهم،

أما المشرعون ورجال القانون فلا يمكن أن يكتب لتشريعاتهم وما يصدرونه من قوانين النجاح، ما لم يحظ بموافقة الرأي العام، ولابد أن تجيء هذه القوانين معبرة عن آمال الشعب ورغباته وقيمه.

هذا بالإضافة إلى أن الرأي العام ضروري لنجاح المشروعات، فالمشروع الصناعي مثلا يسعى للحصول على تأييد الرأي العام لجهوده، و بذلك يضمن إقبال الناس على شراء منتجاته، كما يضمن أكبر قدر من المساعدة والتأييد الحكومي والشعبي، ولا يمكن أن يستمر مشروع صناعي أو غيره إذا وقف ضده الرأي العام، وعارض بقاءه و استمراره.

كل هذا يعتمد في الحالات السابقة سواء أكانت الحكومات أم المشروعات الخاصة أم العامة على عنصرين هما:

1. درجة التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الذي يشكل الرأي العام المعني، وهل الرأي العام معبر عن الأغلبية الساحقة أو البسيطة، والعلاقة طردية بين هذا الأمر و قوة تلك الطاقة.
2. عمق التفاعل نفسه.

والرأي العام قد يكون بصور متعددة أهمها:

- قد يكون الرأي العام رسميا أو شكليا، وذلك عندما تقوم السلطة الحاكمة بالتعبير عنه مدعية أنها تمثله، وقد يكون حقيقيا حيث يمكنه أن يعبر عن نفسه.
- قد يكون الرأي العام صريحا وعلنيا، وقد يكون خفيا، وذلك يعود إما لأنه لم يجد الشجاعة أو الفرصة التي تمكن الإفصاح عن وجوده.
- قد يكون الرأي العام عاما بمعنى أن يعبر عن آراء معظم الأفراد والجماعات في المجتمع، قد يكون جزئيا معبرا عن رأي فئة أو طبقة أو إقليم.
- قد يكون الرأي العام دائما، وقد يكون مؤقتا، وذلك حسب طبيعة القضية التي تثيره، ومدى ديمومتها، وحسب عمق التأثر بهذه القضية، و كلما قام الرأي العام على أسس عقلية واعية إزاء تلك القضية كلما حافظ على ديمومته وقوته(الشرمان، عبد السلام ، 2001، 171- 170).

- فالرأي العام يمثل قوة أساسية من قوى التأثير السياسي والاجتماعي في المجتمع، ولذا تستغل هذه القوة في توجيه المجتمعات المحلية، وفي المستوى القومي لإنجاز أهداف معينة، وحتى نتعرف على أهمية الرأي العام يمكن أن نحدد مايلي:

1. يظهر الرأي العام في إصدار القوانين وتغييرها وإلغائها، حيث يمثل الرأي العام اتجاهات القاعدة الجماهيرية، فإذا سحب الرأي العام تأييده لأي قانون، فإنه يصبح مجرد ألفاظ جوفاء لا تعبر عن احتجاج أو إرضاء لدى الجماعة، ولذلك يجب أن تقوم القوانين في ظل احترام الرأي العام، وتصدر معبرة عن احتياجات الجماهير وأمالها ومطالبها.

2. التأثير في المشروعات الصناعية والاجتماعية لما كانت المؤسسات والمنظمات الصناعية أو التجارية أو حتى الاجتماعية قد قامت لتحقيق أهداف محدودة ومعبرة عن توفير احتياجات اجتماعية واقتصادية مختلفة، فإنه يصبح من الضروري الحصول على تأييد الرأي العام وتدعيمه لقيام هذه المشروعات، ومن ثم يتحقق استمرار المنظمة أو الهيئة أو المشروع، ويصبح التدعيم مطلبا حيويا لاستمرارها وإلا فقدت مبررات و جودها.

3. نجاح سياسة الدولة، ويتم ذلك عن طريق كسب تأييد الرأي العام للمواطنين لهذه السياسة ومساندتهم لها.

وبناء على ما سبق فإن خبراء العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية والمؤسسات الصناعية والتجارية، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية يقومون باستطلاع الرأي العام حتى يمكن تحقيق السياسات القومية المرتبطة بنشاطهم، وليس هذا فحسب بل إنه في مجال ممارسة الحكم فإن التعرف على أراء الجماهير وقياسها، والتعرف على اتجاهاتها الفكرية والعقائدية، وميولاتها السياسية يصبح مطلبا هاما لنجاح الأحزاب السياسية و الحكومات في رسم سياستها(بدوي، 2001، 103-104).

كما أن قوة الرأي العام لا يستهان بها، فالشعوب تضغط على الحكام، وتغير الحكومات إذا تكون لديها رأي خاص، وتعلن الحروب وتعقد المعاهدات، ويتم الصلح وفقا للرأي العام، كما تتم الانقلابات السياسية والإصلاحات الاجتماعية كذلك وهكذا، لذلك تسعى العديد من الحكومات إلى

معرفة الرأي العام بطرق مختلفة اتجاه هذه المشاكل العديدة التي تواجهها، معنى هذا وجود طرق للاتصال بين الحكومة والشعب منها الانتخابات، وفتح الباب أمام شكاوي الجمهور لتصل إلى الجهات الرسمية، و كذا الإعلام من إذاعة وصحافة وغيرها من وسائل الاتصال.

كما تكمن أهمية دراسة الرأي العام في المجتمع المعاصر في مجموعة من الأسباب والعوامل والمحددات التي تتفاعل وتتكامل فيما بينها، لترسم الإطار السياسي والاجتماعي للبيئة الواقعية للرأي العام، ودراساته بأبعادها الاقتصادية و متغيراتها الثقافية والتكنولوجية تؤكد في مجملها أهمية الرأي العام ودراسته والتعرف على اتجاهاته ومراقبتها.

وتلخص "سناء محمد الجبور" أهمية الري العام في(جبور، 2010، 19):

- علاقة الرأي العام بعملية صنع القرار سواء على مستوى السياسة الخارجية أو الداخلية.
- الرأي العام واحد بين أهم مقومات جماعات الضغط في المجتمعات ذات النظم السياسية الليبرالية.
- يعد الرأي العام من بين أهم مصادر شرعية السلطة بحالة من تأثير قوي في القرار الانتخابي الجماعي والفردي.

المبحث الثاني: قياس الرأي العام

6.3- قياس الرأي العام:

1.6.3- مفهوم قياس الرأي العام :هو المؤشر الذي تسترشد به الحكومات والقادة والزعماء والمشرعون، فهو يرسم الطريق للسياسة والحكم لينفذوا ما يريده الشعب، أو ليمتنعوا عما يغضب الجماهير، وقد يكون ذلك اتجاه قضايا تحتل مكانها على المستوى الجماهيري، أو قضايا محتملة الحدوث مستقبلا، فقياس الرأي العام يعطي دلالة على اتجاهات الرأي العام، وهذا يساعد كثيرا في تغيير اتجاهات الرأي العام والتأثير عليه، والتمهيد لإصدار بعض القوانين وغيرها

و عملية قياسه هامة جدا بالنسبة للحكام، فمهما يكن شكل الحكم فلابد أن يعرف المسؤولون عن الحكم ما يفكر فيه الشعب، ومن هنا يبدأ دور قياس الرأي العام(مهنا، دس، ص128).

2.6.3- أهـــــــمية قيـــــــاس الرأي العام: تعتبر قياسات الرأي العام أداة هامة من أدوات البحث في العلوم الاجتماعية، فكثيرا ما يوفق الأشخاص الذين يسعون إلى لمناصب العامة للتعرف على فرص ترشحهم ونجاحهم للوصول إليها، ويعمدون إلى القيام بعملية قياس الرأي العام أو السعي لدى المختصين للقيام بهذه العملية من أجل التعرف على المسائل العامة وردود فعل الناخبين لحملاتهم الانتخابية،

وإذا كانت مراكز بحوث وقياسات الرأي العام قد اشتهرت بنشاطها في التنبؤ بنتائج الانتخابات، فإن المسؤولين عن هذه المراكز يؤكدون أن ذلك ليس إلا واحدا من النشاطات الكثيرة التي تقوم بها هذه المراكز، بل إن أهميتها تكمن بالدرجة الأولى في التأكد والتحقق من الإرادة الشعبية بالنسبة للمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة، وقياس الرأي العالم اتجاه القضايا المختلفة قياس دقيق وعلمي بشكل دائم ومستمر يهدف إلي معرفة الواقع الفعلي بحجمه الطبيعي، ودراسة مشكلاته الملحة، والتوصل إلى الصورة الصحيحة عما لدي الجمهور من معلومات وأراء واتجاهات.

وقياس الرأي العام يتيح الفرصة للمنظمات المختلفة في اتخاذ قراراتها في ضوء الحقائق الموضوعية، كما يسمح للدولة والمنظمات المختلفة فيها أن توجه الرأي العام توجيها سليما، وأن تحشد قوته وتركزها لتتجه اتجاها محابيا لأنماط التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية(حسين، 1997، 91).

كما تهتم كثير من المصالح الحكومية بقياس الرأي العام، وما الإحصاءات السكانية التي تقوم بها الهيئات الحكومية المختصة كل خمس سنوات أو عشر سنوات إلا شكل من أشكال القياسات؛ حيث يمكن عن طريقها التعرف على أعمار السكان، وعدد الذكور والإناث، والجنسيات المختلفة التي تعيش في البلد وغير ذلك، كما يشمل المسح كذلك أنواع الصناعات والحاصلات الزراعية والمساكن ووسائل النقل ...الخ

ولابد من الإشارة هنا إلا أن الإحصاءات السكانية المذكورة تختلف عن قياسات الرأي العام، نظرا لأن هذه الإحصاءات تهتم بالحقائق لا الآراء، كما أن هذه الإحصاءات هي عدد كامل وليست عينة من عينات المسح كما هو متبع في قياسات الرأي العام، وإن كان كثير من الهيئات السكانية الإحصائية تهتم بصورة متزايدة باستخدام أسلوب المعاينة وسؤال شخص واحد من كل عشرين شخصا مثلا بعض الأسئلة وذلك لخدمة بعض الأهداف الحكومية المرغوبة؛ كالتعرف على الأحوال الصحية وتجارة التجزئة والأنماط الاستهلاكية وأنواع الخبرات المتوفرة والتعليم والمهن والبطالة ...إلخ، وإن كان الاهتمام هنا بالحقائق لا الآراء...على صعوبة التمييز بينهما في كثير من الأحيان.

كما يرى الكثير من الباحثين أن أهمية قياسات الرأي العام لم تسهم إلا بالقليل في النظرية العلمية للرأي العام، باعتبار أن هذه القياسات هي مجرد أداة لخدمة أهداف علمية ومفيدة، كما أن العلوم السياسية تستقي من هذه القياسات كثيرا من البيانات والمعلومات ذات الأهمية في تحديد الحقائق عن الناس، وفي قياس اتجاهاتهم بعد أن تكون مسالة معينة قد أنتجت رأيا عاما فعليا.

كما تلجأ بعض وسائل الإعلام والاتصال إلى استخدام الوسائل الفنية لقياس الرأي العام للإحاطة الأفضل برغبات الجمهور، والتعرف على اتجاهاته، وأخيرا فلا تتم هذه القياسات ولا

تقتصر أهميتها على النظم الديمقراطية بل لقد استخدمت دول مثل ألمانيا النازية واليابان خلال الحرب العالمية الثانية البوليس السري وغيره من الموظفين الحكوميين لتجميع البيانات عن الرأي العام، وربما كان ذلك لتقرير المدى الذي يقوم الجمهور فيه بالتزاماته و طاعته للحكام، وبيان درجة نجاح القيادة في قيادة الجماهير أكثر من أن يكون تجميع هذه البيانات بغرض تعديل سياسة الحكام لتتلاءم مع رغبات الجمهور (بدر، دس، 113-115).

فقياس الرأي العام يمثل نقطة التقاء فروع عديدة من العلوم الاجتماعية؛ كعلوم الاقتصاد والسياسة والاجتماع والنفس و الأنثروبولوجيا، فضلا عن الإحصاء والرياضيات بصفة عامة، مما دفع كل علم من هذه العلوم بخبراته المنهجية إلى الإسهام في تدعيم قياسات وبحوث الرأي العام، وبالتالي إلى تدعيم أساليبها المنهجية، بحيث أصبحت المحصلة النهائية لأساليب البحث في مجال الرأي العام، تجمع بين القياسات الكمية المبنية على الأسلوب الإحصائي والمعالجات الرياضية البحثية من جهة، وبين الأساليب الكيفية متمثلة في الملاحظة الجماهيرية، وأصبحت بحوث الرأي العام لا تقتصر على أسلوب دون الآخر، بل تحاول المزج بين أكثر من أسلوب طالما أن هذا يؤدي إلى امتزاج الدقة بالعمق، والشمول في قياسات الرأي العام و بحوثه.

7.3- مشـــــكلات قيـــــاس الرأي العام:

يواجه الرأي العام مشكلات عديدة سواء أكان في الدول المتقدمة أم الدول النامية وأهمها:

1.7.3- الاختلاف بين السلوك اللفظي وغير اللفظي: ما تزال مسألة قياس الاتجاهات والرأي العام مثار "مسألة " خلاف، ومن ذلك مدى اعتبار الاتجاهات المعبر عنها باللفظ دليلا على الاتجاهات الحقيقية للشخصية، وهو الأمر الذي يرتبط بالعلاقة بين السلوك اللفظي والسلوك غير اللفظي الظاهر؛ بمعنى أخر مدى اتفاق الأفعال الشخصية وأقواله، أو مع درجته على مقياس الأبحاث، فقد تتفق أقوال الشخص مع أفعاله، وقد تختلف هذه الأقوال مع ما يقوم به من الأفعال.

الصلة بين الاتجاه العام و الاتجاه الخاص: فالاتجاه العام لدى الشخصية هو ما يجهر به علنا، في حين الاتجاه الخاص لا يفصح عنه إلا للمقربين منه، ويلاحظ أنه كلما زادت درجة الأمان

لدى الشخص كلما اتفق الاتجاه العام لديه مع الاتجاه الخاص، إلا أنه لا يمكن أن يتطابقا تماما لديه، كما يجب أن نفرق بين ما يقوله الشخص، وبين حقيقة تفكيره، فهناك الرأي الخاص الذي يحتفظ به الشخص لنفسه، وهناك الرأي المعلن الذي يشارك به مع المجموع، وهو ما يعرف بالرأي العام لديه، ونتيجة لهذا الاختلاف بين الرأي العام والرأي الخاص، فقد اعترض البعض على عدم مصداقية القياس، إلا أن هذا الرأي مبني على سوء فهم المعني، وعلى ذلك فإن لكل من الرأي العام والخاص أهميته، كما أن الفرق بينهما له دلالات معينة يجب مراعاتها، وأنه من الواجب قياس كل منها بالطريقة المناسبة.

2.7.3- مشكلة صدق مقياس الاتجاه أو قياس الرأي العام: وهي مشكلة أساسية تنشأ في استخدام كل مقياس، أو اختبار، أو أي أداة من أدوات القياس الأخرى، حيث تعتمد هذه الأدوات على التقرير اللفظي للشخص نفسه عن موضوعات لا تلاحظها ملاحظة مباشرة، وهذا التقرير يتحمل الصدق أو الكذب، ومعه فقد تأخذ به على ما هو عليه، أو يحاول التحقق من صدقه بأي من الطرق المتاحة ومنها؛ تقارير الأصدقاء،البيانات المعتمدة في دراسة تاريخ الحالة،عضوية الفرد في الجماعات المختلفة.

وقد يحاول الباحث القائم بالمقابلة تقدير مدى استجابة المبحوث "الفرد " بملاحظة مدى استجابته، وسرعة ردوده وتعليقاته، وكذلك صوته وتعبيرات وجهه، إلا أن هناك صعوبات متعددة منها: الذاتية في تقدير الصوت وتعبيرات الوجه، واختلاف هذه الذاتية من باحث إلى آخر، وفي ذات الوقت اختلاف هذه الدلالات المتتالية من باحث إلى آخر، وهنا يلجأ الباحث إلى الاعتماد على الاتساق الداخلي، وعلى معاملات الارتباط بمقياس آخر للاتجاه، أو صدق المحتوى المبني على نتائج فحص وتصنيف أسئلة للمقياس طبقا للموضوعات المثارة.

أما في استفتاءات الرأي العام فالأمر مختلف، حيث يندر محاولة التأكد من صدق نتائجها التنبؤ، في حين تكون النتائج الفعلية هي المحك الرئيسي في هذا الشأن.

3.7.3- مشكلة عدم ثبات الرأي العام: يعترض البعض على مدى إمكانية قياس الرأي العام نظرا لديناميكيته و تغيره المستمر، وعدم ثباته من فترة إلى أخرى، ومن ثم فهو غير قابل للقياس، ذلك

أن كلا من الاتجاه و الرأي العام غالبا ما يتسم بالثبات إلا في ظل الأحداث الضخمة، أو بالنسبة للموضوعات البسيطة الهامشية، ويضاف إلى ذلك أن هناك مشكلات مشتركة في إعداد مقاييس الاتجاهات والرأي العام، منها ما يتصل باختيار العينات، أو إجراء، أو صياغة الأسئلة، وهو الأمر الذي يدعونا إلى بحث معايير قياسات الرأي العام(طلعت ،2002، 155- 157).

8.3- مشكلات قياس الرأي العام في الدول النامية: يفترض الباحثون أن استطلاعات الرأي العام وقياساته وبحوثه تتم بنجاح في الدول المتقدمة، حيث تزداد درجة الوعي لدى الأفراد نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي، وسيادة النظم الديمقراطية التي تتيح إمكانية التعبير الحر عن الآراء، وتدفع الحكومات إلى سبر أغوار الرأي العام قبل اتخاذ أية قرارات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، بالإضافة إلى توافر كافة العوامل والإمكانات المادية والتكنولوجية التي تتيح القيام بهذه الدراسات،

لكن المشكلة تبرز بوضوح في الدول النامية وخاصة تلك التي لا تتبع فيها النظم الديمقراطية، فعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لقياس الرأي العام في مثل هذه الدول النامية ونظرا لارتباط نجاح برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية فيها بمدى اعتمادها على القدر الكافي من المعلومات والبيانات الخاصة باتجاهات الرأي العام، إلا أن عملية استطلاع الرأي العام وقياسه ودراسته في مثل هذه المجتمعات تكتنفها موضوعا ت كثيرة تعرض لذكرها بعض الباحثين من أهمها:

1.8.3- نقص المعلومات المتاحة كما وكيفا داخل هذه المجتمعات: على الرغم من أهميتها في تكوين الرأي العام، إلا أن نقص المعلومات عن الموضوعات المختلفة التي يمكن أن يقاس الرأي العام بشأنها خاصة وأننا نعيش في عصر تدفق المعلومات أو الانفجار ألمعلوماتي، أين يعتبر أن من لا معلومات له فإنه لا رأي سديد له، فمن المعروف أن عملية تكوين الرأي لاحقة لعملية اكتساب المعلومات عن الموضوع الذي يدور حوله الرأي العام، كما أن توافر المعلومات الصحيحة يؤدي إلى تكوين الآراء الصحيحة، وتفتقر الدول النامية إلى توافر المعلومات بالكم

والكيف المناسبين، وبما يتيح للأفراد إمكانية تكوين رأي عام مستنير بشأن العديد من القضايا والموضوعات والمشكلات المطروحة.

2.8.3- النقص في وسائل نقل المعلومات والإعلام: يمكن أن تستخدم هذه الوسائل بطريقة فعالة جماهيريا لتوصيل المعلومات عن الموضوعات المختلفة إلى قطاعات جماهيرية متعددة، بالإضافة إلى وجود صعوبات تمنع من الانتشار الواسع لوسائل الإعلام على مستوى المجتمع، فتعيق عملية توافر المعلومات بالقدر الكافي والمناسب لتكوين الرأي العام.

3.8.3- ارتفاع نسبة الأمية: فقد تحول بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، التعليمية للأفراد في الدول النامية دون الاستفادة من المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام، بالإضافة إلى الخصائص الأخرى التي توجد في الدول النامية منها: السطحية وعدم التعمق، فارتفاع الأمية وعدم القدرة على الكتابة والقراءة في معظم المجتمعات النامية هو ما يؤثر في الرأي العام وإمكانية تكوينه في أكثر من اتجاه، فالأمية تحول دون تكوين وعي عام لدى الجماهير يتيح لها تكوين رأي عام مستنير إزاء القضايا والمشكلات المختلفة، كما تقلل الأمية من احتمال الاستفادة من المعلومات المتاحة والمتوفرة عن الموضوعات والقضايا المتعددة بوسائل الإعلام المختلفة، نظرا لعدم إمكانية قراءتها أو استيعابها، ويؤدي انتشار الأمية بدرجة عالية إلى عدم تمكين أجهزة الّإعلام المختلفة من أداء رسالتها الإعلامية في تكوين رأي عام مستنير إزاء العديد من القضايا والمشكلات، نظرا لانخفاض قدرة الأفراد الأميين على تلقي المعلومات وفهمها وربطها ببعضها البعض بطريقة ميسورة تؤدي إلى تكوين رأي عام مستنير.

4.8.3- التخلف التكنولوجي في المجالات المرتبطة بالــرأي العام: وذلك من حيث تكوينه وحشده وبلورته وإمكانية قياسه، مما يؤدي إلى التخلف في مجال استطلاعات الرأي العام وقياسه في التوقعات الملائمة لهذا القياس، خاصة وأن عملية قياس الرأي العام يلزم أن تتصف بالآنية والسرعة نظرا لآرتباطها بموضوعات وقضايا حالية وعاجلة، فالتخلف الواضح في مجال تكنولوجيا الاتصال لا تتيح الفرصة لتكوين الرأي العام بطريقة سهلة وميسورة، كما أن التخلف في مجال

الحاسبات الإلكترونية من حيث توافرها ونوعيتها واستخداماتها وتكلفتها، وإمكانية الإفادة والاستفادة منها يشكل عقبة كبيرة في استطلاعات الرأي العام في الدول النامية.

5.8.3- طبيعة الظروف والأوضاع الاقتصادية ومدى استقرارها: فلا شك أن انعكاسات اقتصاديات الندرة على الرأي العام تختلف كثيرا عن انعكاسات اقتصاديات الرفاهية، حيث يركز الرأي العام في الاقتصاديات المختلفة عن المشكلة الاقتصادية وكيفية مواجهتها، والخلاص منها كمحور أساسي.

6.8.3- النقص الـــــواضح في الموارد المادية: فنقص الموارد المادية لا تتيح إمكانية القيام باستطلاعات الرأي العام وقياسه بطريقة سليمة، بالإضافة إلا عدم إمكانية إجراء قياس علمي دقيق دوري لما يتطلبه ذلك من تكاليف باهظة وأجهزة تكنولوجية متقدمة.

7.8.3- كثرة المشكلات المنهجية التي تواجه قياسات الرأي العام: فالمشكلات المنهجية الناجمة عن الأوضاع الثقافية والتعليمية والحضارية، ودرجة الوعي في الدول النامية تحول دون القيام باستطلاعات الرأي العام وقياسه، والتوصل إلى نتائج ذات دلالة بشأنه، نظرا لما يواجه الباحثين في هذا المجال من صعوبات ومعوقات منهجية مرتبطة بدرجة وعي المبحوثين، وإمكانية التعرف على آرائهم الحقيقية في حالة معرفتهم لها بطريقة ميسورة، ونوع من أدوات البحث المستخدمة، وطرق جمع المعلومات وأساليب صياغتها وإعدادها، ونوع من المناهج التي يمكن استخدامها وكشف مدى الصدق والثبات في المعلومات التي تم جمعها(حسين، 1997، 92- 95)، بالإضافة إلى التشكيك فيّ أهمية قياس الرأي العام، انخفاض الوعي بأهمية الاستطلاعات، قلة العائد من الاستبيانات البريدية، عدم الإدلاء ببيانات صحيحة، محاولة التخلص من الباحث، كثرة اللارأي، صعوبة تطبيق اختبارات الصدق لعدم وجود محكات خارجية للقياس، وقلة أو ندرة الباحثين المؤهلين المدربين الأمناء لجمع البيانات(العبد ، 2007، 63).

9.3- مشكلات قياس الرأي العام في الدول المتقدمة: إن ما يفترضه الباحثون حول نجاح قياس واستطلاعات الرأي العام في الدول المتقدمة ليس صحيحا مائة في المائة حتى بالنسبة للدول المتقدمة، فبالنسبة للدول المتقدمة نجد أن هناك ثلاثة تيارات تحدد الموقف من قياسات الرأي العام، حيث حصرتها "الدكتورة ناهد صالح" فيما يلي (حجاب، ، 2000، 144):

التـــــــيار الأول: يبالغ في الدور الذي تقوم به قياسات الرأي العام في دعم الديمقراطية، والحفاظ على استمراريتها، ويرفض أي تدخل من جانب السلطة لوضع أي قيود على قياسات الرأي العام واستطلاعاته، وأصحاب هذا الاتجاه من غير الأكاديميين من الدين يعملون عادة بمؤسسات تجارية أو لحسابهم الخاص.

التيار الثاني: يقف موقفا عدائيا من استطلاعات وقياسات الرأي العام خشية إساءة استخدامها، أو استغلالها بما يهدد الديمقراطية التي هي جوهر النظام الليبرالي، وأصحاب هذا الاتجاه ينتمون إلى المؤسسات السياسية والتشريعية والصحفية، وهناك في الدول الشمولية من يرفض استطلاعات الرأي انطلاقا من حرص السلطة على تأكيد مقولة "إجماع الرأي العام "، وأحيانا يسمح في ظل هذا الاتجاه بعمل استطلاعات للرأي العام، ولكن تحت رقابة السلطة، وبغض النظر عن القواعد والإجراءات المنهجية، والمعايير الخلفية لاستطلاعات الرأي العام.

التيار الثالث: يمثله الأكاديميون، ويرون أن قياسات الرأي العام كأي أداة من أدوات الديمقراطية يمكن استخدامها لدعم الديمقراطية، كما يمكن استخدامها في الوقت نفسه لتهديدها، ولهذا فهم من ناحية يتجهون إلى العمل على تنمية الأساليب المنهجية للارتفاع بالمكانة العلمية لقياسات الرأي العام، ومن ناحية أخرى لابد من مواثيق أخلاقية يلزم بها المشتغلون باستطلاعات وقياسات الرأي العام، والتي تعمل على تنمية الوعي بأخلاقيات العمل في هذا المجال، فضلا عن الاستناد إليها في تقييم استطلاعات وقياسات الرأي العام، وهذا الاختلاف حول أهمية الرأي العام والذي يجدد مدى قيمته، والثقة في نتائجه يعود في المقام الأول إلى الفشل الذي منيت به استطلاعات وقياسات الرأي العام في الانتخابات الأمريكية في حالات عديدة، وخصوصا في ضوء ما أثير عن استطلاعات الرأي العام لانتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر 1980، والمفارقات

الكبيرة بين نتائج الاستطلاعات ونتائج الانتخابات، والشيء نفسه في بريطانيا وفرنسا في مواقف مماثلة، مما رسخ الانطباع بفشل قياسات الرأي العام بالرغم من السوابق التاريخية التي خلقت بين الجماهير ثقة تكاد تكون عمياء بنتائج استطلاعات الرأي العام، ومعهد جالوب واستطلاعاته من أوضح الأمثلة على ذلك، لقد ظهرت تفسيرات عملية أو شبه عملية لهذا الفشل.

يتضح مما سبق أن للرأي العام دورا مهما وخطيرا في حياة الأفراد والجماهير، وقوة كبيرة في المجتمع الدولي، وأصبح له من القوة والخطورة ما لا يمكن تجاهلها، ومن الوظائف والأهمية ما يؤدي إلى زيادة الاهتمام به وبطرق دراسته ومضاعفة عدد بحوثه، وعليه فالرأي العام اليوم أصبح حقيقة لا يستطيع أحد إغفالها.

الفصل الرابع

الفضاء العمومي و الرأي العام الإلكتروني

المبحث الأول : الفضاء العمومي

1.4 الفضاء العمومي

2.4 تعريف الفضاء العمومي

3.4 عوامل نجاح الفضاء العمومي

4.4 الفضاء العمومي الإفتراضي

5.4 مميزات الفضاء العمومي الإفتراضي

6.4 تكنولوجيا الاتصال والفضاء العمومي

7.4 المدونات الالكترونية كفضاء عمومي

المبحث الثاني : الرأي العام الإلكتروني

8.4 تعريف الرأي العام الإلكتروني

9.4 خصائص الرأي العام الالكتروني

10.4 إيجابيات وسلبيات الرأي العام الإلكتروني

11.4 وسائل تكوين الرأي العام الالكتروني عبر الانترنت

12.4 تأثير الرأي العام الالكتروني

13.4 المدونات الالكترونية والرأي العام

تعتبر المدونات الإلكترونية من أهم وسائل الاتصال عبر شبكة الإنترنيت التي تلعب دورا كبيرا في تكوين وتشكيل الرأي العام، ذلك أنها تعتبر شكلا من أشكال صحافة المواطن لنشر الأخبار أو لنقل الأحداث والخبرات والآراء والمعلومات، ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها، فلقد شكلت المدونات في السنوات الأخيرة ظاهرة قوية وفاعلة سواء على المستويين الإعلامي والسياسي لتكون هذه الظاهرة محل جدل حول الأثر الذي يمكن أن يلعبه التدوين، خاصة مع تراجع دور وسائل الإعلام التقليدية في المشاركة في المجال العام المشترك، الذي منح إمكانية التفاعل بين الناس حول القضايا التي يهتمون بها من خلال التفاعلية التي تتميز بها المدونات الالكترونية نحاول في هذا الفصل تسليط الضوء عن الفضاء العام ، والفضاء العام الافتراضي باعتبار المدونات الالكترونية فضاء عاما يتيح فرص النقاش لأفراد مختلفين، وتجمعهم اهتمامات مشتركة، يتبادلون الآراء والأفكار من أجل تكوين اتجاهات الرأي العام، ثم نتطرق إلى الرأي العام الإلكتروني الذي تعتبر المدونات الإلكترونية إحدى وسائله، وخصائصه، وتأثير الرأي العام الإلكتروني.

المبحث الأول: الفضاء العمومي

1.4- الفضاء العمومي:

كثرت الحوارات والمناقشات العلمية حول مفهوم المجال العام منذ أن قام "هابر ماس" بنشر كتابه"التحول البنائي للمجال العام" عام 1989، وكان قد سبق نشر هذا الكتاب باللغة الألمانية عام 1961، والذي أخده من كانط E.Kant الذي قال به و تم استعماله بكثرة في مجال التحليل السياسي منذ سبعينيات القرن الماضي، ولكن ذيوع المفهوم وانتشاره ارتبط بالترجمة الإنجليزية التي صدرت عام 1989، حيث بدأ الفضاء على شكل نواد وصالونات ومقاه ومنتديات خاصة يرتادها النخبة من البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية في إطار خاص، وتحولت هذه الفضاءات العمومية إلى معادل لسلطة الدولة المطلقة. هكذا سمح الفضاء العمومي بوقوف النخبة في وجه الاستبداد المطلق قبل مجيء وسائل الإعلام

الجماهيرية. حرية التجمع والتجمهر في إطار الجمهورية تسمح للناس بالتداول الخاص في الشأن العام؛ هناك ظهر دور النخبة النقدي والفعال. كانت تلك بداية فكرة الفضاء العمومي. ثم توسعت الفكرة لتشمل التجمهر في الساحات العمومية والتظاهر في الشوارع والتنديد العلني بالسلطة المستبدة.

فالفضاء العمومي هو فضاء للنقاش الحر والنقد العقلاني يسمح بإثارة القضايا العامة من طرف الأفراد ويسمح بأن يتحول الرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي إلى فكرة عامة تصل إلى عموم الناس، لكن مجيء وسائل الإعلام الجماهيرية (خاصة الصحافة) أعطى للفضاء العمومي امتدادا جديدا مهما فصارت وسائل الإعلام تمارس الوظيفة النقدية التي بدأتها النوادي النخبوية. ومع بروز الإذاعة في العشرينيات من القرن العشرين ثم هيمنة التلفزيون منذ أربعينيات القرن العشرين أضحى لوسائل الإعلام نفوذ جديد على وعي الجمهور وأصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية أكثر فعالية.

وأصبح مصطلح المجال العام مفهوما مركزيا في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة، إذ تشرح النظرية كيف أن وسائل الإعلام نقلت النقاش من المجال العام إلى المجال الخاص تتم فيه صناعة منتج إعلامي قادر على اختراق العقول وإيهامها وإبعادها عن الحقائق، كما أكد فيها أن وسائل الإعلام الإلكتروني تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيرا كبيرا في القضايا العامة وتؤثر على النخبة والنخبة الحاكمة والجمهور مما يعني أن ثقافة الانترنيت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها، ولقد طور "هابر ماس" مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية، حيث يستطيع المواطنون أن يتبادلوا الآراء بطرق تهم المجتمع كله، وهو ما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام، حيث يبرز المجال العام للوجود عندما يتجمع الناس لكي يناقشوا القضايا الإعلامية والسياسية المشتركة، وقد دعم الإنترنيت ساحات النقاش حول المجال العام المشترك الذي يجمع أفراد الرأي العام ويدخلهم في حالة حوار حول القضايا التي يهتمون بها(كنعان، ، 2015، 11).

وقد اهتم "هابرماس" بالفضاء العمومي بوصفه فضاء لقضايا الشأن العام، قضايا التواصل والعالم المعيش، ففيه يتم الإعلان عن المواطنة ويمارسه الفرد كاملة، فلا معنى للفضاء العمومي

ما لم يكن مجالا لممارسة المواطنة والفعل السياسي الديمقراطي المبني على الحوار وتبادل الآراء وصياغة الرأي العام المضاد للسلطة في اتجاه بناء قوة مضادة للدولة، فإذا كانت الحركات الاجتماعية الجديدة قوة مضادة في وجه السلطة بمختلف أنواعها(العلوي، 2014، 09. .

2.4- تعريف الفضاء العمومي: يعرف "هابرماس" الفضاء العام بالمحيط الذي يستخدمه المجتمع لمناقشة وتشكيل حراك عام في كل ما يهمه خارج نطاق أعين السلطات وأدوات مراقبتها (http://arabic.jadaliyya.com)

ومنه نقول: إن الفضاء العمومي هو الجمهور باعتباره حامل رأي عام، أي هو مجال لمناقشة المجتمع لكل ما يهمه من أمور مختلفه، وكمجال لممارسة المواطنة والفعل السياسي الديموقراطي المبني على الحوار وتبادل الآراء (جريدة كود، 28/06/2015)

وهو يشير إلى مجالات التواصل القائمة في المجتمع، وهي المجالات التي تسمح بتبادل الأخبار والأفكار والآراء وتداولها وتمحيصها من أجل تكوين ما يسمى بالإرادة العامة أو صوغ ما يسمى أيضا بالرأي العمومي، حيث يقول هابرماس" نقصد بالفضاء العمومي في المقام الأول مجالا من مجالات حياتنا الاجتماعية، يتشكل فيه شيء يقترب مما نسميه بالرأي العمومي، ولوج هذا المجال يكون متاحا ومضمونا بالنسبة للمواطنين كافة، وتبرز اللحظة من الفضاء العمومي مع كل نقاش ينعقد بين أفراد خصوصيين حول قضايا تعنيهم أو تؤرقهم بوصفهم كيانا عموميا .(http:// ar-ar . facebook. Com)

وهو المجال الخاص بالمواطنين، والمكان الذي يعرض فيه الأفراد والجماعات بشكل عفوي أو منظم رأيهم وإسهاماتهم ويعلنون بالتالي مشاركتهم في الحياة العامة كمواطنين، فهذا المجال يقتضي تجميع وتحفيز الفاعلين للخوض في مختلف جوانب النقاش العام المتعلق بالدولة والمجتمع والمؤسسات والحياة اليومية وفقا لشروط وقواعد المواطنة(عبد المعطي ، 2015، 143)

فهو الفضاء الوسطي الذي تكوّن تاريخيا في زمن الأنوار بين المجتمع المدني و الدولة ، إنه أيضا المكان المتاح مبدئيا لجميع المواطنين حيث بإمكانهم الاجتماع لتكوين رأي عام.

وتقوم نظرية الفضاء العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل وبلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطارا نظريا متكاملا يمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في إثارة الجدل والنقاش حول القضايا المجتمعية والسياسية، ففي السابق كانت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة تخضع لرقابة الدولة بشكل كبير، وبالرغم من التطور الكبير في وسائل الإعلام إلا أن هذا النوع مازال مؤطرا سياسيا، ويبث مواد ومعلومات تخدم طرفا معينا على حساب أطراف أخرى لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية من خلال تضليل الرأي العام، ومع ظهور الإعلام الاجتماعي وزيادة مساحة الفضاء العام، والتغلب على عنصر مراقبة الدولة على وسائل الإعلام التقليدية، أصبح الإعلام يلعب دورا إيجابيا في دعم وتأطير الرأي العام وإثراء المجال السياسي والاجتماعي في المجتمع، ويؤدي استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي إلى البحث على مبادئ الحكم الصالح والرشيد في المؤسسات العامة واستبعاد تفكيرها الفئوي والمصلحي.

ويرتكز الفضاء العام على النقاش والحجاج العقلي،فالفعل التواصلي ضمن ما يصطلح عليه "هابرماس" بالعالم المعيش، وينبني التفاهم في النظرية التواصلية عند "هابرماس" على الحجاج العقلي الذي لا يمكن أن يستقيم على غير سلطة العقل، والذي يجب أن يكون بمنأى عن أية تأثيرات أيديولوجية، والذي يمكنه أن يرتكز على التراث الكوني لحقوق الإنسان كقاعدة نظرية مشتركة، هذا الضرب من الحجاج لا يمكن أن يتحقق إلا داخل فضاء عمومي تتحقق فيه شروط الديمقراطية، لذلك يرى" هابرماس" أن التفاهمات والتوافقات المشار إليها لا يمكن أن تتم إلا في المجتمعات الديمقراطية، أما المجتمعات غير الديمقراطية فلا محيد أمامها من الوقوع في عدد من النزاعات الدموية والصراعات الأهلية، لأنها لا تتوفر على القنوات الضرورية لفض نزاعاته(حمزة، 2015 ، 227).

فنظرية "المجال العام" تقوم على وصف وشرح عملية تشكيل الرأي العام والمؤشرات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على تطوير الرأي العام، ويتوسط المجال مجالات السلطة العامة والحكومة والمجال الخاص الذي قد يُركز على الشئون الخاصة بالأسرة والأفراد، وقد نشأ المجال

العام في المجتمعات البورجوازية الأوروبية في القرن الثامن عشر، وكانت تُمارس من خلاله المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي إطاره تبلورت اتجاهات الرأي العام.

- ويُعتبر المجال العام مصدراً لتكوين الرأي العام وهو يتطلب شرعية السلطة لتفعيل أية ديمقراطية، فهو يُبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تُعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً مُتكاملاً يُمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة مُمثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المُشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولاً إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المُختلفة(عبد الصادق، 2010).

3.4- عوامل نجاح الفضاء العمومي: يعتمد نجاح الفضاء العمومي وفقا لما حدده "هابرماس" على عوامل عدة (اللبان، 2011، 76):

- مدى الوصول والانتشار
- درجة الحكم الذاتي.
- السيطرة والهيمنة والإجبار.
- رفض الهيراركية، فكل فرد يشارك الآخرين على قدم المساواة.
- أن يكون دور القانون واضحا وفعالا.
- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
- وجود سياق مجتمعي ملائم.

4.4- الفضاء العمومي الإفتراضي: يعقد الكثير من المفكرين والباحثين الأمل على جيل الإنترنيت في تجديد الأنظمة السياسية الديمقراطية التي تعاني اختلالات، من خلال تبسيط تدفق المعلومات وتسهيل التفاعل بين الأفراد،حيث تتيح الشبكات الإلكترونية للمواطنين المشاركة بنشاط أكبر في حياة العامة وبالتالي تعزيز الديمقراطية ، كما يمكن للإنترنيت أن تساهم في إخراج المجتمع المدني من دائرة مأزق العلاقة المتوترة بينه وبين المجتمع السياسي، فجيل الإنترنيت حمل معه بداية دمقرطة الحياة السياسية وظهور مجالات عديدة للتعبير الحر والتفكير الناقد والالتزام بقضايا وطنية، فضلا عن تبادل المعلومات والأخبار، وجلب التضامن والتعاطف للقضايا العادلة، فالانترنيت ستعطي نفسا جديدا للديمقراطية تماما مثلما التلغراف في القرن 19 ، وذلك بفعل التطبيقات الجديدة التي وفرت نشوة اتصالية غير مسبوقة، تمكن الفرد من التخاطب مع أكثرية الناس دون عناء في التفاعل والتحاور (حمزة، 2015 ، 226).

فالفضاء العمومي الافتراضي عبارة عن مجموعة من التطبيقات التي يقوم بها المستخدم على شبكة الانترنيت من نصوص وأشرطة فيديو وأخبار، فقد أتاحت الإنترنيت الفرصة للجمهور الذي لا يجد فرصة للتعبير عن نفسه من خلال وسائل الإعلام التقليدية، كما وفر سهولة في نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد، والتعبير عن النفس بحرية أكبر دون خوف أو قيد بعيدا عن الرقابة الحكومية، كما فرضت الإنترنيت بعض القضايا على ساحة اهتمام الرأي العام، والحديث في موضوعات لا تستطيع التحدث فيها بصراحة مع الآخرين، حيث تؤكد نظرية المجال العام أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيرا كبيرا في القضايا العامة تؤثر في الحكومات والجماهير والنخب، كما يساعد على تعزيز المشاركة الواسعة النطاق في الخطاب العقلاني النقدي (عبد المعطي، ، 2015، 149)، ومعنى ذلك أن هذه الفضاءات العامة الجديدة أصبحت مجالات حيوية لنشر الأفكار النقدية والتقدمية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون مجالا للتحكم من قبل الدولة، فالإنترنيت كفضاء معلوماتي يمكن أن يكون مجالا لنشر الأفكار التقدمية أو على العكس لنشر الأفكار المحافظة (يسين، 2010، 135).

ويُشير الفضاء الإلكتروني كذلك إلى مجموعة المعلومات المُتوفرة إلكترونياً ويتم تبادُلها وتشكيلها في مجموعات بناءا على استخدامها، ويعمل الفضاء الإلكتروني تحت ظروف مادية

غير تقليدية حيث يكون الفضاء الإلكتروني وسيطاً عبر العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال حيث يختلف عن الجو أو الفضاء الخارجي في أن الفضاء الإلكتروني يعمل وفق قوانين فيزيائية مُختلفة عن قوانين الفضاء الخارجي، فمثلاً لا تزن المعلومات شيئاً ولا تمتلك كُتلة مادية وبإمكان المعلومات أن تظهر للوجود وتختفي منه ويتم تعديل وتبادل المعلومات خلال نظم مُرتبطة بالبنية التحتية. ويتعامل الفضاء الإلكتروني مع المعلومات والتي تتوقف فائدتها إما من خلال تفاعُلها مع غيرها من المعلومات أو إنتاج معلومات جديدة أو معلومات متوارثة تتفاعل داخل هذا الفضاء وخارجة وتشمل إما معلومات صحيحة أو مُضللة، وليُصبح التدفُق الهائل للمعلومات داخل الفضاء الإلكتروني لا يقل عن قيمة هذه المعلومات، وترسم طرق الحصول على هذه المعلومات شكل السُلطة والقوة والتي تنقسم لمعلومات مجانية مُتوافرة لمن يُريدها وأخرى تُجارية متوفرة لمن يرغب بالدفع (عبد الصادق، 2010).

ويرتكز الفضاء العمومي على النقاش والحجاج العقلي، وينبني التفاهم في النظرية التواصلية عند "هبرماس" على الحجاج العقلي، الذي لا يمكن أن يستقيم على غير سلطة العقل، والذي يجب أن يكون بمنأى عن أية تأثيرات أيديولوجية، والذي يمكنه أن يرتكز على التراث الكوني لحقوق الإنسان كقاعدة نظرية مشتركة، هذا الضرب من الحجاج لا يمكن أن يتحقق إلا داخل فضاء عمومي تتحقق فيه شروط الديمقراطية، لذلك يرى هابرماس أن التفاهمات والتوافقات المشار إليها لا يمكن أن تتم إلا في المجتمعات الديمقراطية ، أما المجتمعات غير الديمقراطية فلا محيد أمامها من الوقوع في عدد من النزاعات الدموية والصراعات الأهلية؛ لأنها لا تتوفر على القنوات الضرورية لفض نزاعاتها (الأشهب، 2007 ،10 – 15).

وإذا كان الفضاء العمومي كما تحدث عنه" هابرماس "يعني ذلك المجال الذي يتم فيه التحاور والمناقشة وتبادل الآراء، حول قضايا الشأن العام، ومسائل المواطنين السياسية والاجتماعية، و الفضاء الذي يتيح للمواطن و السياسي إمكانية التواصل والتفاعل، لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة، فإن فضاءات الإنترنت الاتصالية تعد تجسيدا فعليا لما تحدث عنه "هابرماس" وبالخصوص فضاء التدوين الذي ينتعش بالحوارات و النقاشات العديدة بين عدة أطياف و شرائح

من المجتمع، بدءا من المواطن العادي، و الصحفي و وصولا إلى السياسي، و هو ما يجعله وفقا لبعض الباحثين يعتبر الفضاء الأمثل الذي يجسد الفضاء العمومي (بعزيز، 2011، 56)

فهي تتيح فرصة واسعة للمشاركة في قضايا الشأن العام والانخراط في المداولات والنقاشات العامة من خلال ما توفره لمستعمليها من مجال لعقد نقاشات عامة ونشر مقالات رأي والانتماء إلى مجموعات عمل ذات اهتمامات مشتركة(www .alawan .org)

5.4- مميزات الفضاء العمومي الإفتراضي: يلخص (حمامي ، 2006 ، 21-22) في الأتي:

_ إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص: فالإنترنيت كما يقول "عززت" عملية الانفتاح، إذ أنها أتاحت منصات تكنولوجية أفرزت فضاءات جديدة تشكلت فيها حالات تواصلية يتفاعل فيها المستخدمون عبر أنواع مستحدثة من الكتابة(التدوين) وبواسطة الصورة واللغة، وعلى هذا النحو فإن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية ولاستعراض الذات في المجال العمومي، فقد كانت وسائط الإعلام تأتي بالعالم إلى الفضاء الذاتي المنغلق على نفسه؛ لأنها كانت نافذة على العالم، وهي الآن تتحول إلى نافذة يطل عبرها الناس على عوالم الآخرين الذاتية التي ينشرها المستخدمون على صفحاتهم الشخصي، أو من خلال سرد وقائع حياتهم اليومية.

_ أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي: وتتمثل هذه الأشكال الجديدة في ظهور منصات التدوين والتواصل الاجتماعي والنشر الذاتي، تعتبر كفضاءات بديلة تشاركية وتفاعلية تحتضن جماعات افتراضية تكونت حول مشاغل مشتركة في مختلف مناحي الحياة، ويتم فيها النقاش حول أمور متعلقة بالشأن العام،

حيث سمحت هذه الفضاءات للنخب السياسية المهمشة بتجاوز آليات تغييبها من المجال العمومي التقليدي الذي تسيطر عليه الدولة .

_ جماليات جديدة: وتجسد هذه الفكرة مبدأ كثرة الأصوات مقابل مبدأ الصوت الواحد، ومبدأ الاختلاف مقابل الإجماع، ومبدأ التنوع مقابل التنميط، حيث تتجلى في الفضاء العمومي

الافتراضي العوالم الذاتية والآراء والأفكار ذات العلاقة بالشأن العام، ومن خلال اختلاط وامتزاج مختلف الأنماط التعبيرية ومزجها في خليط فريد تتشكل هذه الجماليات الجديدة.

_ **المستخدم المبتكر:** يختلف المجال العمومي الافتراضي عن التقليدي في كون الافتراضي لا يقتصر على نخبة معينة في المجتمع، فالجمهور الآن هو الذي يبتكر المضامين وينتجها.

_ **نخب جديدة:** وتتمثل هذه النخب الجديدة خاصة في المدونين، فقد تشكلت في الفضاءات الإلكترونية نخب هجينة تتكون من المدونين ومشرفي الصفحات في الفايسبوك ومنتديات النقاش، أو من فنانين ينشطون على الشبكة وجدوا فيها وسيلة لتوزيع إبداعاتهم، لكن المستخدمين المنتجين للمضامين المتعددة ليسوا كلهم أفرادا مغمورين ينشطون خارج النظام المؤسسي السياسي والإعلامي، فقد برز من الحشود النشطة بعض المدونين على سبيل المثال تحولوا إلى نجوم تحتفي بهم المؤسسات التقليدية السياسية والإعلامية وتعمل على استقطابهم، وفي هذا الإطار فإن الفايسبوك ليس دائما فضاء للمغمورين والمغامرين؛ لأن النخب التقليدية تعمل كذلك على اكتساحه، على غرار السياسيين الذين يستثمرون إمكانات الفايسبوك لكسب المريدين والمعجبين.

6.4- تكنولوجيا الاتصال والفضاء العمومي:

يؤكد عالم الاتصال الألماني يورجن هابرماس (JurjanHabermas) أن التكنولوجيا الجديدة للمعلومات سمحت بتحويل المدار العمومي الذي يتم فيه إنتاج و تبادل الحجج حول شؤون المجتمع إلى مدار يتم فيه ممارسة سلطة نقد الدولة ، هذا المدار الذي كان مراقبا من طرف السلطة سابقا ، و بالتالي ظهر فضاء آخر لممارسة النقاش حول الشؤون الجماعية هو ما يسميه بالفضاء العمومي ، و هو بالنسبة له المجال المفتوح لكل المواطنين من اجل بلورة رأي عمومي ، هذا الفضاء إذن سيغير من شكل المشاركة السياسية للأفراد، فمثلا يمكن أن يزول الاقتراع التقليدي الذي يستلزم بذل أموال طائلة للقيام بالحملات الانتخابية و طبع استمارات الاقتراع و كذا توفير الجو المناسب لإجراء الاقتراع، و في المقابل من ذلك يمكن توفير كل ذلك بإجراء اقتراع إلكتروني أو عمليات سبر الآراء الإلكترونية عبر شبكة الإنترنيت ، إذ يمكن القيام بحملة انتخابية

عبر الشبكة و شرح البرامج الانتخابية للمترشحين، إضافة إلى تبادل النقاش و الحوار مع المنتخبين، في ظرف آني و على المباشر.

كما أن هذا التطور التكنولوجي الهائل والمتسارع أحدث بلبلة في أوساط السلطات المالكة للفضاء التواصلي، ذلك أن الإنترنت وأدواته من فيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها قلب المعادلة وأسس لفضاء إعلامي جديد، لم تعد فيه الوزارة أو الشركة أو الجماعة أو العائلة المالكة هي صاحبة القرار، ولم يعد الإعلام ناطقاً باسم الحاكم أو متمحوراً حول تمجيده، وبدلاً من ذلك وُلد الصحفيّ الجديد غير الموظّف في دوائر أو لدى دول أو شركات أو جهات، بل المواطن الذي صار ناطقاً باسم نفسه، وقادراً على صناعة نشرة أخباره الخاصة المرفقة بالصور والأدلة، أو على فبركتها وفبركة الصور والأدلة، أي صار قادراً على ممارسة اللعبة التي لم تكن تمارسها سوى السلطة المالكة للقنوات والمعمّمة للخطاب والمشوّهة للحقيقة في هذا الفضاء الجديد، أو المجال العام الجديد، المختلف جذرياً عن منتديات "هابرماس"، أو مقاهي المثقفين والصالونات، صار كلّ فرد صحفياً أو شاعراً أو مفكراً أو ناشراً، وصار بإمكان أيّ شخص أن يؤسس مدونته الخاصة وموقعه الخاص، وأن ينشر كتبه وقصائده ولوحاته. دخلنا في عصر المنبر الفردي الجديد، والكتابة الجديدة المخترقة للحدود، وأعاد هذا الفضاء إنتاج صفحات الجرائد الثقافية عبر كثافة جديدة، وكشف أن ما يمكن أن يُرفض في جريدة قد يكون أفضل مما يُنشر فيها، وأنّ ما يُنشر على صفحات الفيس بوك قد لا يعدو مجرد كونه قمامة لغوية، وأنّ ما تقدمه دور النشر من كتب خاضعة للرقابة تبدو غير مثيرة بالمقارنة مع كتب أخرى مخترقة للرقابات والتابوهات من جميع الأنواع، وأنّ ما تقمعه الدول العربية في مجال حرية التعبير يصدح ويغرّد ويحلّق في الفضاء الافتراضي الجديد بأجنحة واثقة خفّاقة تجوب الآفاق كلّها ويراها متصفّحو الانترنت كلّهم.

وتكمن أهمية الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية حسب **مراجعة** الدكتور **محمد الراجي** في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية هابر ماس، ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور

تمنح تأثيرًا في القضايا العامة وتؤثرّ على الجهة الحاكمة .والمجال العام يمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية الذي من خلاله يمكن تشكيل الرأي العام ..ولمواقع التواصل الاجتماعي دور في تحقيق الديمقراطية، فهي في حال المجال العام يُنظر إليها كمحيط سياسي (بابكر، 2014، 243).

7.4- المدونات الإلكترونية كفضاء عمومي: تحت تأثير الثورة الاتصالية بزغ فضاء اجتماعي جديد يمارس فيه الكتاب والمثقفون حريتهم في معارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها، وبرزت المدونات الإلكترونية باعتبارها إحدى صور الممارسات الفكرية المستحدثة، والتي خلقت فضاء اجتماعيا جديدا يتسم بالحرية المطلقة ويخلو من القيود والحدود التي تضعها النظم السياسية والحكومات (يسين، 2010، 133).

تعتبر المدونات الإلكترونية في وقتنا الراهن جزءا من الفضاء العمومي، وأداة مهمة لتفعيله، إذ تتيح المدونة إمكانية القيام والتعبير عما يريده المدون كتابة بالنص الحرفي، أو عن طريق مقاطع البث الإذاعي، أو مقاطع البث المرئي، كما يمكن أن تكون المدونات وسيلة للرد على أسئلة واستفسارات القراء المهتمين بالشؤون العامة(شقرة،، 2014، 108)، حيث أدى ذلك إلى ظهور مصطلح مجال التدوين Blogospher الذي يشير عادة إلى المدونات السياسية، أو المدونات التي يشارك القراء فيها، ويشير المجال sphere إلى الشبكة التي تنشأ على الإنترنيت من مجموعة المدونات السياسية في مجتمع ما، ويتم عبرها حوار جماهيري بشأن القضايا، وبذلك تمثل المدونات الإلكترونية مجالات عامة يتم فيها التعبير عن الآراء ومناقشتها، وتحليل الأحداث، كما يمكن داخلها مراقبة أساليب عمل السياسيين(عطية، 2010، 1)، وبذلك نشطت المدونات الإلكترونية المجال العام من خلال دعم التفاعلية حين لبت احتياجات أفراد متنوعين لوسائط تعبيرية مستقلة، وعبرت عن اتساع قاعدة الناشطين والفاعلين ويسرت أمام قطاعات أكبر وأكبر من الجمهور الانخراط في مناقشة قضايا وأحداث الشأن العام انطلاقا من كونها قد وسعت من نطاق مجالات التعبير أمام قطاعات جماهيرية أوسع، كما أنها تمنح فرصا متساوية في التواجد والمشاركة، وتتسع لتشمل الجميع (عبد المعطي، 2015، 151)، كما أن العلاقة التفاعلية القائمة

على النقاش والحوار، عملت على تحويل علاقة الفرد بالمجال العام من مجرد متلق سلبي، إلى فاعل إيجابي داخل مناخ عام تعلو فيه أهمية رؤى الجمهور، وهي الأمور التي انعكست على وسائل الإعلام التقليدية ودفعتها إلى تغيير أسلوبها (عبد الفتاح، 2012، 52)، وقد استخدم المرشحون للانتخابات الرئاسية الأمريكية المجال العام للمدونات Blogsphere ليس للاتصال بالمدونين وجماهيرهم فحسب، بل أيضا لوضع رسائلهم الإعلامية على هذه المدونات، وأيضا الرسائل المعارضة المضادة لمرشح آخر، وأوضحت هذه الحملة الرئاسية كيف يمكن أن تستخدم المدونات للحصول على مزيد من الجماهير للاستعراض في لقاءات المرشحين بالناخبين، والحصول على كثير من الناخبين المستعدين للتصويت للمرشح، وقد استطاع "باراك أوباما" أن يصنع المعجزة باستخدام وسائل الإعلام الجديدة بدء بالمدونات الإلكترونية وانتهاء بالشبكات الاجتماعية ممثلة في الفايسبوك وماي سبيس (اللبان، 2011، 82).

المبحث الثاني: الرأي العام الإلكتروني

8.4- تعريف الرأي العام الإلكتروني: الرأي العام الإلكتروني في هذا العالم المتخيل هو كل (فكرة- اقتراح-رأي-مشاركة) أو حتى لفظ اعتراض غاضب أو نكتة تعبر عن توجه معين أو تدافع عن إيديولوجية بعينها أو تنبع من تجربة شخصية سواء فردية أو جماعية لتصل إلى نتيجة سياسية عامة يتم توصيلها كرسالة اتصالية من خلال تلك الشبكة (الانترنيت)، لتأخذ دورها في المشاهدة والاطلاع من قبل من يملك أو يستطيع استخدام تلك الخدمة، والاطلاع في الوقت نفسه على تلك القنوات التي يستخدمها الآخرون ليتكون ما نعرفه بالرأي العام الالكتروني(كنعان، 2015، 67).

والرأي العام الإلكتروني يعبر عن كل الشرائح التي تملك تلك الوسيلة أو الأداة التكنولوجية للتعبير والتواصل والنقاش (جبور، 2010، 125).

وهو مؤشر هام لقياس مدى رضا القاعدة الشعبية عن السياسات العامة للدولة من جهة، بالإضافة إلى دوره في تشكيل وتحديد توجهات المواقف الشعبية المختلفة نحو القضايا الداخلية والخارجية على حد سواء من جهة أخرى (عبد الصادق، 2010).

أو هو عبارة عن مجموع أو نسبة آراء جمهور المشاركين عبر التقنية الإلكترونية في زمن محدد تجاه قضية أو موضوع معين، تعرضوا له وبادروا إلى الكشف عن رأيهم بشأنه، سواء لكونه يلامس اهتماماتهم، أو لأنهم تأثروا بطرحه للمناقشة أو الحوار.

أو هو ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير، يمكنها التعبير عن نفسها في هذا الفضاء الواسع على شبكة الانترنيت، وهو يعبر عن كل الشرائح التي تمتلك الوسيلة أو الأداة.

وعادة ما يرتبط تكوين الرأي العام الالكتروني بمتغيرين أساسيين هما:

_ مستوى التعليم: ونقيسه بعدد المدارس والجامعات والمعاهد العلمي ومدى توفر ثقافة الإنترنيت من خلالها، ومستوى التعليم.

_ شبكة الاتصالات وخدمات الانترنيت المتوفرة ومدى قوتها في الأماكن المتاحة للجماهير.

9.4- خصائص الرأي العام الإلكتروني: وهي الخصائص التي يتميز بها الرأي العام الالكتروني عن الرأي العام التقليدي، لخصت لـ متعب بن شديد بن محمد الهماش في مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام بالرياض في مقال نشر بتاريخ 27-04-2009، بعنوان تشكيل الرأي العام الإلكتروني في الآتي (الهماش، 2009):

الانتشار و الوصول: يتميز الرأي المكتوب أو المنطوق عبر الوسائل الإلكترونية بأنه يصل إلى شريحة كبيرة من الناس في جميع أنحاء العالم وبسرعة فائقة، فيتفاعل معه مستخدمو التقنية الإلكترونية سواء بتأييده أو معارضته أو التعليق عليه بالملاحظات.

- **سهولة قياس اتجاهاته:** يقاس الرأي العام الإلكتروني بطرق علمية عديدة من خلال برامج تقنية مختلفة، والتي توفر الإحصائيات الدقيقة للرأي العام إلى حدٍ مقبول نسبياً – بالرغم من أن العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق – يمكن الاعتماد عليه من قبل القيادات وصناع القرار لمساعدتهم في صنع و اتخاذ القرارات المناسبة.

- **يتفاعل مع غالبية المواضيع التي تهمه:** يتواجد الرأي العام الالكتروني في أغلب القضايا التي تهم الناس سواء كان الموضوع يهم المجتمع المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ولهذا يلاحظ تفاعل الناس معه إلكترونياً كلٌ حسب، القضية التي تهمه .

- **تجدد الرأي العام الإلكتروني:** يتميز الرأي العام الإلكتروني بأنه متغير باستمرار فهو لا يتسم بالثبات، نظراً لتغير مجريات الأحداث من حيث الوقت و القضية، ولأن التقنية الإلكترونية توفر إيصال أصوات وآراء الناس ومستجدات الأحداث بسرعة فائقة .

- **انخفاض التكلفة:** ففي الآونة الأخيرة أصبح الإنترنت والتقنيات الإلكترونية رخيصة التكلفة، كما أنه أيضاً أصبح بالإمكان استخدام الإنترنت مجاناً في بعض المدن الذكية.

- **خصوصية المبحوث (المستطلع):** ساعدت التقنية الإلكترونية في إمكانية إجراء استطلاعات الرأي العام حيث إن المبحوث عبر التقنية الالكترونية يتمتع بميزة الخصوصية، لأنه لا يقابل الباحث أو المركز الذي يقوم باستطلاع الآراء مباشرة، بل يتم ذلك عبر وسيط وهي التقنية بأنواعها

المختلفة، وبإمكان المبحوث عدم ذكر اسمه وكتابة اسم مستعار له، مما يخفف شدة التوتر والخوف أو التردد في طرح رأيه بشفافية.

- **النزاهة:** من سمات الرأي العام الإلكتروني النزاهة، ومعظم مؤسسات قياس الرأي العام تتميز بدرجة عالية من النزاهة والكفاءة المهنية، وأي محاولة واضحة لاستغلال المناصب من أجل كسب سياسي سينتج عنها دون أدنى شك نتائج وخسائر شديدة.
- **سرعة تشكيل اتجاهات:** نظراً للتقنيات الحديثة والتي هي في تطور مستمر والتي يستخدمها الرأي العام في التعبير عن آرائه بسهولة ومن أي مكان يتواجد فيه، ولا يحتاج لأن ينتقل من المكان الذي هو فيه إلى مكان آخر.

10.4- إيجابيات وسلبيات الرأي العام الإلكتروني: لخصها متعب بن شديد في:

1.10.4- إيجابيات الرأي العام الإلكتروني:

لقد ساهم الرأي العام الإلكتروني في تحقيق عدد من الفوائد بالنسبة للأفراد و أيضاً للمجتمع، من خلال إيجابياته على الأفراد والتي تتمثل في:

- مساعدة الأفراد على تكيفهم مع مجتمعهم والتواصل فيما بينهم من خلال شبكة الانترنت والتقنيات الأخرى.
- إحداث القناعة لديهم تجاه بعض الآراء المطروحة والتي تلبي احتياجاتهم المعنوية.
- تحسين مستوى الخطاب والحوار بين أفراد المجتمع وإبداء الآراء دون خوف أو وجل.
- تمكينهم من معرفة موقف من حولهم تجاه أي قضية مطروحة عبر التقنية الإلكترونية وشبكة الإنترنت.
- معرفة طريقة تفكير الآخرين حيال القضايا المختلفة.
- اكتشاف مواهب جديدة.

وتمتد ايجابيات الرأي العام الالكتروني للمجتمع حيث أنه يضفي العديد من الفوائد على المجتمع وأهمها ما يلي:

- الإسهام في دعم القرارات مما يؤدي إلى نجاحها أو معارضتها فيؤدي إلى فشلها غالباً.
- التقارب الثقافي مع المجتمعات الأخرى في العالم.
- اختصار المسافات الاتصالية مع مختلف أنحاء العالم.
- المساهمة في عولمة الرأي العام، فالاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها اتخذت طابعاً عالمياً مستفيدة من التطور الهائل الذي وصلت إليه تقنية الاتصالات، ولا نستغرب مثلاً أن يكون الموضوع خاصا بدولة عربية، ويتظاهر شعب دولة في أمريكا الجنوبية، فبالإمكان حشد الملايين من الناس من القارات المختلفة في يوم واحد، والفضل يرجع إلى شبكة الإنترنت التي أتاحت الفرصة لنشر الآراء والخطط التنظيمية لهذه المظاهرات إلى مختلف أنحاء العالم وبتكلفة قليلة.

2.10.4- سلبيات الرأي العام الإلكتروني:

- اقتصاره على مستخدمي شبكة الإنترنت وحائزي التقنيات الإلكترونية الأخرى فقط.
- قد يكون أحياناً متعارضا مع الثوابت الأساسية في المجتمع مثل الدين والعادات وغيرها.
- يصعب في بعض الأحيان معرفة الجمهور ونوعيته.
- عدم ثقة بعض الجماهير في نتائج الرأي العام الإلكتروني لوجود بعض الثغرات التقنية.
- استخدام الأسماء المستعارة التي تساعد على عدم ظهور شخصية الشخص مما يسهل له الإساءة للآخرين.
- الحوارات السيئة إلى الآخرين بمعلومات خاطئة.
- عدم وجود الجدية في كثير من الأحيان.

11.4- وسائل تكوين الرأي العام الإلكتروني عبر الإنترنت: هناك عدة وسائل تسهم في تكوين الرأي العام الإلكتروني نذكر أهمها في الآتي:

- **المدونات الالكترونية:** وتعتبر من أهم وسائل الاتصال عبر شبكة الإنترنيت التي تلعب دورا كبيرا في تكوين وتشكيل الرأي العام، ذلك أنها تعتبر شكلا من أشكال صحافة المواطن لنشر

الأخبار أو لنقل الأحداث والخبرات والآراء والمعلومات، ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفحاتها، فلقد شكلت المدونات في السنوات الأخيرة ظاهرة قوية وفاعلة سواء على المستويين الإعلامي والسياسي لتكون هذه الظاهرة محل جدل حول الأثر الذي يمكن أن يلعبه التدوين (عبد المعطي، 2015، 52).

_ **البريد الإلكتروني:** وهو أسلوب الكتابة وإرسال واستقبال الرسائل عبر نظم الاتصال الإلكترونية سواء أكانت، أم الشبكة العنكبوتية أم شبكات الاتصالات الخاصة داخل الشركات أو المؤسسات أو المنازل (الشمايلة وآخرون، ،2015، 203).

وهو نظام يمكن بموجبه لمستخدم الإنترنيت تبادل الرسائل مع مستخدم آخر أو مجموعة مستخدمين، فهو من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص Text، أو صوت Voice، أو رسوم Graphic، يتم ذلك باستخدام نظم البريد التي تعتمد على الحاسب الإلكتروني في استقبال الرسائل وتخزينها (مكاوي، 2005، 225).

ويستطيع الباحثون والمشاركون في خدمة البريد الالكتروني التراسل في مجالات مهنية متعددة، والاتصال بالزملاء والإعلاميين والأفراد والمؤسسات وتبادل المعلومات والآراء معهم، بشكل سريع، يمكن أن يكون متزامنا، وبلغات عدة (قنديلجي، 2015، 128).

ومن هنا يمكننا اعتبار البريد الإلكتروني من أهم وسائل تكوين الرأي العام عبر الإنترنيت، ومن أمثلة ذلك استخدام البريد الإلكتروني في دعم الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث ساهم آلاف الشباب العرب في فلسطين وخارجها في نشر رسائل بالبريد الإلكتروني توضح حقيقة ما يجري على الأرض الفلسطينية، وتكشف وحشية قوات الاحتلال الإسرائيلي وتبين زيف وكذب ما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية والمتصهينة حول ذلك (شقرة، 2014، 135).

_ **المجموعات:** وهي تعبر عن فئة معينة في المجتمع لها الاهتمامات نفسها، ولها خصائص مشتركة، وهي تضم عشرات الآلاف من المجموعات، لإعلاميين وغير إعلاميين، وبمواضيع واهتمامات مختلفة، فهؤلاء يتحاورون، ويسألون ويجيبون، عن موضوعات سياسية، وموضوعات اجتماعية أو دينية، أو علمية، أو طبية، أو اقتصادية، أو موضوعات أخرى متباينة، وهذه المجموعات في نشاط مستمر؛ لأن هناك موضوعات جديدة تستحدث، وأخرى يقرر أفرادها إلغاءها (قنديلجي،2015، 130) ، وهي من الأدوات الشائعة للتعبير وإبداء الرأي في مختلف القضايا والمشكلات العلمية والإنسانية، كما تسهم في بناء مجتمعات افتراضية مع المشاركين في المواقع المرتبطة ببعضها (عبد الحميد، 2007، 266).

وهي أيضا وسيلة مهمة في تشكيل الرأي العام الإلكتروني؛ لأنها تساهم في طرح ونقاش القضايا والموضوعات المهمة في المجتمع، ففيها يمكنك تبادل المعلومات والآراء مع الأشخاص من جميع أنحاء العالم، يتم الوصول إليهم من خلال برنامج لقراءة الأخبار، وعندما يتم استخدام المجموعات الإخبارية بشكل مناسب فهي توفر فرصا ناجحة لإشراك الجمهور المناسب المهتم والنشط والذي يلعب دورا مهما في تكوين الرأي العام.

_ **منتديات الحوار:** تعرف منتديات الحوار بأنها "مساحة على الإنترنيت يستطيع من خلالها الأشخاص ذوو الاهتمامات المشتركة ترك رسائل عامة وخاصة، يمكن أن يقرأها مستخدمو الكمبيوتر الآخرون، وهي بهذا المفهوم تعد شكلا من أشكال الاتصال الشخصي والجمعي على شبكة الإنترنيت، ونوعا من أنواع الحوار الإلكتروني الشعبي، إذ تتيح للأفراد التواصل مع من يشاركونهم الاهتمامات نفسها، وتبادل الأفكار والمعلومات والنصوص والصور والموسيقى ولقطات الفيديو(نصر، 2003، 82)، وهو مكان افتراضي للحوار وتبادل الرأي مع أناس آخرين يجمعهم اهتمام بموضوع أو حقل ما من حقول الحياة، فقد يكون المنتدى ثقافيا ليضم جمهورا من الشعراء أو كتاب القصة مثلا، أو اجتماعيا، أو مختصا بقضية محددة يتداول في أمرها الناس كقضية فلسطين، أو قضية العراق، وقد يضم شريحة اجتماعية أو سياسية أو تربوية أو مهنية تتسم

بالتجانس النسبي بين أعضائها، كمنتديات الطلبة، ومنتديات المهندسين، ومنتديات الأطباء وغيرها (عبود، عناني، 2014، 99).

_غرف الدردشة: هي قناة للاتصال المتزامن بين مستخدمي الحاسوب الذين يتصلون من خلال شبكة الحواسيب وفق نظام تقني وبروابط زمن حقيقية، ويمكن أن تكون هذه الحواسيب متصلة مباشرة عبر منافذ متسلسلة (ابراهيم، 2014، 146).

وهي التي يمكن عن طريقها الالتقاء بالكثيرين من مختلف الأجناس والأديان، والتواصل معهم وإجراء الحوارات والمناظرات التي تكفل بيان الحق وإزالة الغشاوة من أعين الكثيرين، وجعلها تبصر الصورة الحقيقية بعيدا عن التزييف والأكاذيب(شقرة، 2014، 137)، وهي تقوم على إدارة الحديث بين أكثر من متحدث ومستمع من خلال شبكة الإنترنيت حول قضية ما أو لغرض آخر، وهي من الوسائل التي تلعب دورا مهما في تشكيل الأفكار في البيئة سريعة التغير التي نعيش فيها، ويمكن استغلال هذه التقنية في الحوار مع الجمهور، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى رد فعل ونتائج وتغيرات سريعة في الاتجاهات (شفيق، 2004، 172).

_ التصويت الإلكتروني: وهو التصويت الذي يشمل عدة أنواع مختلفة من الاقتراع، يشمل كل الوسائل الإلكترونية للتصويت والوسائل الإلكترونية لحساب الأصوات، وهو مباشرة الحق السياسي في الانتخابات واختيار المرشحين من خلال استخدام تقنية المعلومات بدلا من الطرق التقليدية كالأوراق وصناديق الاقتراع، ومن ثم تخزين النتائج في أنظمة الحاسب الآلي وفق معايير فنية وأمنية معينة لتحقيق أقصى درجات الشفافية والدقة والأمن مما يضمن نزاهة العملية بصورتها الالكترونية(http://www.ihec.iq/ar)

_ العرائض الالكترونية: وتلجأ العديد من الحملات لاستخدام العرائض الإلكترونية لإحداث تغيير معين، وأصبح من الرائج استخدامها خاصة أن العديد من المواقع أصبحت توفر هذه الخدمة بالمجان لمستخدميها لعدة أسباب منها: إثارة الرأي العام حول قضية معينة، أو لاستخدامها كأداة للضغط على الجهة الموجهة لهذه العريضة

https://www.newtactics.org

وقد ساهمت العرائض الإلكترونية التي يرعاها بعض قادة الرأي والمثقفين ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان في بلورة الرأي العام اتجاه بعض القضايا الملحة

_ **التجمعات الافتراضية:** وهي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت تُمثل نُقطة التقاء لمجموعة من الأشخاص يتواصلون معاً من خلالها باستخدام نظم القوائم البريدية أو التراسل الفوري والمُحادثة والحوارات المطولة، والذين يجمعهم اهتمام مُشترك إزاء قضية ما.

_ **الشبكات الاجتماعية:** يعرف قاموس ODLIS الشبكات الاجتماعية Social Networking Service بأنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين(http://www.abc-clio.com)

وهي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي

http://ar.m.wikipedia.org/wiki

_ **خدمة الرسائل النصيةsms:** نظام الرسائل القصيرةsms خدمة صممت للتواصل السريع والموجز بما يتفق مع الإمكانيات المتاحة له من حيث القدرة على الكتابة والقراءة بحسب حجم الشاشة وحجم وحدة المفاتيح، أما المحتوى الذي تنقله الرسائل فلا حصر له، حيث تقدم هذه الخدمة (خدمة الرسائل النصية sms) طيفا واسعا من الخدمات الإخبارية تشمل خدمات وكالات الأنباء وبعض الصحف اليومية، في شكل نصوص ترسل إلى المشتركين تتضمن العناوين الأولى وأخبار الطقس وأسعار العملات والرحلات الجوية...(صادق، 2008، 296-297)، ويقصد

بهذه الطريقة أن يقوم أي شخص بكتابة رأيه بشأن أي استطلاع عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة. وبإمكان مراكز استطلاع الرأي استخدام هذه الطريقة بإرسال أسئلة الاستطلاع عن طريق هذه الخدمة (**sms**)، أو عن طريق الصحافة أو التلفاز أو عن طريق الإذاعة ويكون إدلاء القراء والمشاهدين والمستمعين بآرائهم بواسطة إرسال رسالة نصية قصيرة، فهي تعد من التطبيقات الآخذة في التطور، وتعتبر من أساليب الاتصال الجيدة للغاية، حيث تسمح بالاتصال المباشر مع الطرف الآخر في اللحظة نفسها.

وقد بدأت وسائل الإعلام بتطبيق تشكيل وقياس الرأي العام الإلكتروني باستخدام الرسائل النصية القصيرة (sms) حيث يتم السماح لإبداء الرأي حول موضوع كتبه شخص ما مثلاً، ويطلب في نهاية الموضوع سواء أكان هذا الموضوع: مقالا أو رسما كاريكاتيريا أم غيره بإرسال رسالة قصيرة تبدأ برقم محرر المقال ثم إرسالها إلى كود محدد.

_ تقنية البلوتوت: تكنولوجيا الاتصال (بلوتوت) اللاسلكية هي مواصفات عالمية لربط كافة الأجهزة المحمولة مع بعضها البعض مثل الكمبيوتر والهاتف النقال والكمبيوتر الجيبي والأجهزة السمعية والكاميرات الرقمية ، بحيث تتمكن هذه الأجهزة من تبادل البيانات ونقل الملفات فيما بينها وبين شبكة الإنترنيت لا سلكيا.

www.hazemsakeek.com

وهو عبارة عن تقنية مزودة بالأجهزة الحديثة تساهم في سرعة وسهولة نقل البيانات من وإلى الأجهزة دون الحاجة إلى أسلاك كهربائية، والملاحظ أن استخدام هذه التقنية أصبح يلعب دورا كبيرا للترويج للأفكار والآراء ويستخدم خاصة لإرسال هذه الآراء والأفكار إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير، مما يساعد على الالتفاف حول قضية أو قضايا تهم الرأي العام.

12.4- تأثير الرأي العام الإلكتروني: يمثل الرأي العام الإلكتروني الذي ينحصر داخل العالم الافتراضي نشاط شريحة من الجماهير التي تستخدم الفضاء الالكتروني للتواصل والنقاش وتبادل الآراء، وكذا وظائف التثقيف ونشر الوعي والتأثير على الرأي العام.

لكن الأمر تعدى مؤخرا ذلك الواقع الافتراضي بتحول الشبكة إلى ساحة للفعل المدني والتعبوي في أرض الواقع من خلال التشبيك بين الناشطين والتنسيق بينهم، والمثال على ذلك المظاهرات التي تم تنظيمها ضد الحرب على العراق في 15 فيفري 2003 في 80 مدينة كبرى في نفس الوقت نفسه، وكذا المقاطعة للسلع وللدول التي يتم الدعوة لها من خلال مواقع الانترنيت التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي، ومن هنا ينتشر التفاعل من تلك الشريحة الناشطة إلى غيرها من شرائح المجتمع التي قد لا تسمح لها ظروفها بدخول هذا العالم الافتراضي، وهذا يؤدي بدوره إلى انتشار أثر الإنترنيت إلى أرض الواقع، كما أن قوة الرأي العام الإلكتروني تتمثل في أنه يملك القدرة للوصول أينما شاء ودون رقابة، ويمكن من خلاله فتح الباب لجميع الفئات الاجتماعية لحوار هادف.

ومن أمثلة تأثير الرأي العام الإلكتروني أيضا الكشف عن ممارسات التعذيب داخل السجون ومراكز الاعتقال في مصر، وهو ما كشف عن أحد أهم الملفات الشائكة الشائكة وجذبه إلى دائرة الضوء، ودفع وسائل الإعلام التقليدية إلى مناقشة هذا الموضوع الذي ظل لسنوات طويلة من طابوهات السياسة المصرية (عبد الفتاح، 2012 ، 122).

ومن هنا نجد أن الرأي العام يبرز من خلال مدى قدرة الفاعلين في المجال الافتراضي على استخدام كلمة تعكس رأيها، بصورة يحدد فيها الفرد آراءه حول موضوع معين، فقد كانت شبكة الإنترنيت من أهم المتغيرات و الوسائل والعوامل التي استخدمها الفرد ليعكس رأيه حول قضية معينة أو مجموعة قضايا ويتشكل رأي عام إلكتروني بشأنها.

13.4- المدونات الالكترونية والرأي العام:

تحدث **حسين علي الفلاحي** في كتابه " **الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**" عن أهمية صحافة الإنترنيت في تكوين الرأي العام، وباعتبار المدونات الإلكترونية في دراستنا هذه هي نوع من أنواع هذه الصحافة (صحافة الانترنيت)، فإنه يمكننا إيجاز أهمية المدونات الإلكترونية في تكوين الرأي العام في الآتي (الفلاحي، 2013، 145):

- إن سرعة انتشار المدونات الإلكترونية وسهولة استخدامها وإمكانياتها التي تجمع بين ميزات الوسائل الإعلامية والاتصالية المطبوعة والمسموعة والمرئية، قد هيأ الظروف لانتشار المدونات التي أخذت في تنويع مضامينها وتوسيع نطاق خدماتها، حتى أصبح لها شعبيتها وجمهورها الذين هم في ازدياد مطرد.
- إن المدونات الإلكترونية يمكن لها اليوم وبفضل مجموعة الخصائص التي تتميز بها أن تؤدي الوظائف كافة التي تؤديها الصحافة المطبوعة ولا سيما وظيفة تكوين الرأي العام، من خلال ما توفره من حرية تداول المعلومات ونقل الأخبار وإبداء الرأي وإجراء المناقشات الحرة للمشاكل الناشئة أو القضايا والموضوعات العامة، وهي من المتطلبات الأساسية لتكوين رأي عام واع ومستنير.
- المدونات الالكترونية تقدم وجبة صحفية متكاملة تشمل الخبر والرأي والتقارير المكتوبة والمصورة والتحليلات والتحقيقات والتعليقات ولقطات الفيديو والتسجيلات الحية وساحات الحوار والنقاش، مما يجعلنا أمام مظهر صحفي قائم بذاته تمتزج فيه أوجه الحياة المختلفة، وتتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها.
- استطاعت المدونات الإلكترونية أن تسجل حضورها الايجابي في الحياة العامة، إذ بدأت تؤثر في الوعي السياسي لجمهورها الذي يمثل الشباب الجزء الأكبر منهم، لقد قدمت لهم التنوع الذي يعشقه الشباب، وأعطتهم الفرصة للتواصل والتعبير عن أنفسهم، والتعليق على الأحداث، فجعلت الشباب ليس متابعا فقط، بل مفكر ثم مشارك في الأحداث حوله.

أما **حسن عماد مكاوي**، فقد حدد العوامل التي جعلت لصحافة الانترنيت أهمية في عملية تكوين الرأي العام، والتي نطبقها هي الأخرى على المدونات الإلكترونية في بحثنا هذا، نوجزها في(مكاوي، 2006، 242):

- حضورها وانتشارها الواسع بين الناس وخصوصا فئة الشباب التي تعتبر الفئة الأكثر فاعلية في المجتمع.
- توفيرها الاتصال والإعلام الحر وتعدد وجهات النظر مما يجعل المتابع لها يبحث عن وجهات نظر مختلفة ويختار أقربها إلى ذهنه، وربما يقوم باعتمادها مباشرة بعد أن يطلع على مصادر الأخبار المختلفة في التوجهات والرؤى.
- إتاحة المجال للتعبير عن الآراء بحرية تامة، وكذلك إمكانية طرح وجهات النظر للآخرين دون قيود أو مشاكل أمنية، فقد أصبح للمستخدم الحرية المطلقة في تلقي أي معلومات أو إرسال أي معلومات دون قيود.
- إمكانية الحصول على معلومات بسرعة كبيرة من مصادرها ومن موقع الحدث وبشكل بسيط ويسير.
- أتاحت المدونات إمكانية التغيير في المجتمع والشباب خاصة نحو الأفضل، ذلك أنهم عندما يتحررون من التبعية الإعلامية يصبح لديهم الأفق الواسع الذي يجعلهم يغيرون مجتمعاتهم وبلدانهم نحو الأفضل.
- وفرت المدونات الإلكترونية لقوى المعارضة وهيئات المجتمع المدني والهيئات الخاصة ملاذا آمنا للحديث بحرية ودون قيود.

ومن هنا يمكننا القول إن المدونات الإلكترونية يمكن أن تؤثر على الرأي العام من خلال النقاط الآتية:

_ إن وجود مدونات متعددة في جميع الاتجاهات مما يناسب الناس، فكل شخص سيجد ما يناسبه ويقرأ ما تم كتابته في المدونة وبإمكانه كذلك التعليق عليه حول القضايا.

_ ساهمت المدونات الإلكترونية في خلق روح مختلفة عما تطرحه الصحف ووسائل الإعلام التقليدية، مدعمة بالوثائق والوسائط الإعلامية والقدرة على الانتشار والوصول لكافة الأفراد والرأي العام.

_ مكنت المدونات الإلكترونية النشطاء من الاحتجاج على السياسات، أو كعامل مساعد في تنظيم تلك الفعاليات والتأثير على تشكيل وتعبئة الرأي العام بعيدا عن دور النخبة التقليدي واحتكار بعض التقليديين للمعلومات.

_ المدونات الإلكترونية عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة، حيث برز اسمها في السنوات الأخيرة من خلال استخدامها كوسيلة للتواصل السياسي، والاجتماعي، والإعلامي، بين العديد من أفراد الشعب في العديد من الدول، حيث إنها تجمع الملايين من المستخدمين في وقت واحد (قنديلجي، 2015، 299).

_ المدونات الإلكترونية مكنت من سماع الناس لآراء أشخاص لم تسمع آراؤهم من قبل، وكذا سماع أصوات الفئات المهمشة في المجتمع.

_ استقطاب جماهير متنوعة للتعبير عن آرائهم تجاه القضايا المطروحة في دعم الرأي والرأي الآخر من خلال المساهمة في كتابة أو تنزيل مقاطع فيديو أو التعليق عليها وتبادلها بين الناس.

_ سهولة إنشاء المدونة على الإنترنت.

_ سهلت المدونات تكوين التنظيمات الجماعية وحشد المناصرين لها.

_ أصبحت المدونات مصدرا إخباريا لكثير من الناس لفقدانهم الثقة في وسائل الإعلام وتحولوا لقراءة المدونات بوصفها مصدراً للمعلومات والتحليلات والحقيقة.

_ أثرت المدونات كثيراً على وسائل الإعلام المختلفة في مجال تحديد المواضيع التي تختارها وسائل الإعلام لتغطيتها، ذلك أن المدونات أصبحت مصدرا مهما لوسائل الإعلام الأخرى.

_ ساهمت المدونات في التقريب بين الناس ومساعدتهم بشكل جيد على التفاهم والتفهم، ومناقشة قضاياهم وما يدور حولهم.

_ أثرت المدونات على صنع السياسة العامة.

_ مكنت المدونات من خلق روح مختلفة عما تطرحه الصحف ووسائل الإعلام التقليدية، مدعمة بالوثائق والوسائط الإعلامية والقدرة على الانتشار والوصول لكافة الأفراد والرأي العام.

_ مكنت المدونات نشطاء الإنترنت كأداة للاحتجاج على بعض السياسات، أو كعامل مساعد في تنظيم تلك الفعاليات والتأثير على تشكيل وتعبئة الرأي العام، بعيداً عن دور النخبة التقليدي واحتكار بعض التقليدين للمعلومات.

ولقد برز هدا الدور في مجالات عديدة، ولعل الانتشار الواسع للمدونات في فترة وجيزة خير دليل على ذلك، حيث حظيت المدونات بانتشار أوسع، ووجد الناس فيها مجالا لتبادل الآراء والمعارف، ولاسيما عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر وحرب أفغانستان، ومن بعدها حرب العراق(عبد الفتاح، 2012، 21).

وفي وقتنا الراهن تعد ثورة تونس من أهم النماذج التي استخدمت المدونات الإلكترونية للتأثير على الرأي العام، حيث كان هواة الشباب الذين هم من هواة استخدام الشبكة العنكبوتية، أو ممن يمتهنون المدونات على صفحات المواقع الإلكترونية كانوا لايبرحون في تدوين ما ينقله لهم الشباب عن الوضع وتطوراته في موقع الحدث(أماكن المظاهرات)، وغالبا ما كانت تبرهن تلك المدونات على صحتها من خلال الصور ومقاطع الفيديو الملتقطة لمواقع التظاهر بواسطة أجهزة الخلوي والتي لم تستطع السلطات التونسية من منعها ومصادرتها، ومن هذه المدونات وصور ومقاطع الفيديو كانت تلتقطها وسائل الإعلام وتحرر من وحيها الأخبار عن ثورة الشعب التونسي والتي كانت تتطور لحظة بعد لحظة وفقا لأهمية الخبر ومصداقيته(الجباوي، 2011، 191)

في الأخير يمكننا القول إن المدونات الإلكترونية أداة مهمة في تشكيل الرأي العام، فهي مرآة عاكسة للرأي العام السائد في المجتمع ومواقفه اتجاه السياسات والقضايا المختلفة، وهي شكل من أشكال التأثير السياسي غير الرسمي للدخول في مناقشات بناءة مع الآخرين، تقوم على احترام الرأي والرأي الآخر، وخاصة في المجتمعات العربية التي لا تزال تقف في منتصف الطريق بين الحرية والاستبداد، فيصبح من الضروري رسم سياسات معلوماتية مناسبة وسليمة تكفل وتدعم حرية الرأي والتعبير عبر مختلف الوسائل والمنابر الإعلامية والاتصالية، كما أن المدونات الإلكترونية يمكن لها اليوم وبفضل مجموعة الخصائص التي تتميز بها أن تؤدي الوظائف كافة

التي تؤديها الصحافة المطبوعة، ولاسيما وظيفة تكوين الرأي العام، من خلال ما توفره من حرية تداول المعلومات ونقل الأخبار وإبداء الرأي وإجراء المناقشات الحرة للمشاكل الناشئة أو القضايا والموضوعات العامة، فهي من المتطلبات الأساسية لتكوين رأي عام واع ومستنير.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية و نتائج الدراسة الميدانية

1.5 الإجراءات المنهجية

1.1.5 مجالات الدراسة

2.1.5 مجتمع وعينة الدراسة

3.1.5 نوع الدراسة ومنهجها

4.1.5 أدوات جمع البيانات

5.1.5 التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

2.5 عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.2.5 تحليل البيانات و تفسيرها

2.2.5 نتائج الدراسة

1.2.2.5 النتائج العامة للدراسة

2.2.2.5 نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات

1.5- الإجراءات المنهجية:

1.1.5- مجالات الدراسة: يعتبر تحديد مجال الدراسة من بين أهم الخطوات الأساسية في البناء المنهجي؛ نظرا لأنه يساعد على قياس مدى تطبيق المعارف النظرية في الميدان، ولقد اتفق الكثير من المهتمين بمناهج البحث الاجتماعي على أنه لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية هي: المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني.

فالمجال الجغرافي يحدد المنطقة أو المكان الذي تجرى فيه الدراسة، أما المجال البشري فيحدد أفراد المجتمع الذين تشملهم الدراسة، في حين يحدد المجال الزمني الفترة التي تستغرق لإنجاز الدراسة (شفيق، 1985، 103).

ومن هنا تم تحديد مجالات هذه الدراسة في:

_ **المجال المكاني:** ونقصد به الحيز الذي تجرى فيه الدراسة، وفي هذه الدراسة يتمثل المجال المكاني في الشبكة العنكبوتية (شبكة الإنترنيت)، وهو عبارة عن مجال افتراضي، أو خيالي، ذلك أن الطالبة الباحثة قامت بإجراء الدراسة الميدانية إليكترونيا باستخدام الاستمارة الإلكترونية.

_ **المجال الزمني:** ويتمثل في الفترة التي استغرقتها الباحثة لإجراء الدراسة بدءا من الإحساس بالمشكلة، ثم تحديد الإشكالية وإخضاعها للعمل منذ خطواتها الأولى؛ من جمع المراجع والبحث النظري، وتحديد مجالات البحث الميداني، ثم النزول إلى الميدان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، فقد شرعت في هذا العمل في السنة الدراسية 2010-2011، حيث تم إنجاز الجانب المنهجي أولا، ثم الجانب النظري، وبعدها الانتقال إلى الجانب الميداني خلال السنة الدراسية 2014-2015 أين استغرق إعداد استمارة الاستبيان وتحكيمها وقتا كبيرا، لتأتي بعدها عملية توزيع الاستمارات على المبحوثين إلكترونيا خلال السداسي الثاني من عام 2015، وأخيرا معالجة البيانات وتحليل نتائج الدراسة.

_ **المجال البشري:** وقد تمثل المجال البشري في هذه الدراسة في كل الجزائريين الذين يقرأون المدونات الإلكترونية، سواء من داخل الوطن أو خارجه.

2.1.5- مجتمع وعينة الدراسة: إن الوضع الأمثل في الدراسات الميدانية هو تطبيق أدواتها على جميع مفردات المجتمع الأصلي للدراسة، إلا أنه يصعب تحقيق ذلك في بعض الأحيان، ويعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، ومجتمع البحث في هذه الدراسة هم جميع الجزائريين من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ومن داخل الوطن أو خارجه، الذين يتصفحون مدونات إلكترونية تتناول القضايا الداخلية الجزائرية، وهو عبارة عن مجتمع افتراضي لا يمكننا الإلمام به، فلذا قمت باختيار عينة من هذا المجتمع، وعندما كان من الصعب الوصول إلى مجتمع الدراسة (قراء المدونات الإلكترونية) لضخامته وانتشاره، تم التركيز على المجتمع المتاح، أو المجتمع الممكن الوصول إليه، والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، ونختار منه عينة البحث (عبد الحميد، 2004، 130)، حيث إن اختيار العينة يعد من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم بها أي باحث، إذ تعتبر العينات المنتقاة وفق أساليب وطرق منهجية، ووحدات تمثيلية مصغرة عن المجتمع الأصلي الذي تستخرج منه (عبد الرزاق، 1997، 12)، وهي الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما، وتستخدم طريقة العينة في البحث في المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف والملايين، حيث يتعذر إجراء الدراسة عن طريق الحصر الشامل (بن مرسلي، 2003، 170)

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف بالتحديد قراء المدونات الإلكترونية، ونظرا لصعوبة حصر مفردات المجتمع الأصلي (قراء المدونات الإلكترونية)، وإعداد قائمة سحب العينة فقد اختارت الطالبة الباحثة أسلوب العينة **غير الاحتمالية**، التي تستخدم في حالات عدم توافر إطار دقيق وشامل لمجتمع الدراسة، أو حالات تشتت المجتمع إلى الدرجة التي تجعل العينات العنقودية غير كافية (قيراط، الحمامي، 2012، 40)، ومنه ونظرا لاتساع هذا الجمهور وضخامته وتشتته فقد تم اللجوء إلى **العينة المتاحة** التي تعتمد على مبدأ ما هو متاح، ومن يمكن الوصول إليهم، أو كما يعرفها "فضيل دليو" هي: نوع من المعاينات غير الاحتمالية التي يكون سحب عينتها من الجزء الأقرب من متناول اليد من مجتمع الدراسة، فتختار هذه العينة؛ لأنها

متاحة ومريحة، وقد يكون ذلك من خلال مقابلة الأشخاص مصادفة أو إدراجهم في قائمة العينة بعد الالتقاء بهم ميدانيا أو اختيارهم بعد العثور عليهم من خلال الإنترنيت أو عبر الهاتف (دليو، غربي، 2012، 188_189)، وفي هذه الدراسة تم توزيع الاستبيان إلكترونيا، والعينة هنا هي كل جزائري يتصفح المدونات الالكترونية، ويصل إليه الاستبيان ويجيب عنه، فقد قمت بعرض استمارة الاستبيان في مجموعة من المدونات الإلكترونية، وذلك بعد أن اتصلت بأصحابها(أصحاب المدونات) عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وموافقتهم على ذلك مثل: مدونة الرأي الجديد لمعمر عيساني، مدونة عبد الحفيظ شراير، ومدونة تصورات، وكذا إدراجها في مجموعات المدونات الجزائرية، بعد أن أضفنا كأعضاء فيها، مثل: مجموعة المدونين الجزائريين، ومجموعة المدونات الجزائرية، وقد كانت مدة إدراج استمارة الاستبيان طويلة نوعا ما حيث تجاوزت الأربعة أشهر، نظرا لأن الطالبة الباحثة لم تحصل خلال شهر كامل (أي من 1أكتوبر إلى غاية 1نوفمبر) إلا على خمسين إجابة، وهذا ما جعلها تمدد مدة الإدراج لشهر نوفمبر وديسمبر وجانفي، من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من الإجابات، فحصلنا على373 إجابة في حدود شهر فيفري، تم إقصاء 21 استمارة لأسباب منهجية، فبقيت 354 استمارة.

3.1.5- نوع الدراسة ومنهجها:

1.3.1.5- نوع الدراسة: بنظرة معمقة لدراستنا المعنونة بـ" دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر"، يتضح لنا أن هذه الدراسة تنتمي إلى نوع **الدراسات الوصفية**، التي تهتم بدراسة الظواهر والمشكلات التي تتعلق بالإنسان، ومواقفه وآرائه، واتجاهاته نحو وسائل الإعلام، وهي دراسات تتضمن الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث (نوفل، 2010، 220).

وهي دراسات لا تكتفي بوصف الظاهرة موضوع الدراسة، بل تتعداها إلى تحليل وتفسير البيانات، وهنا نؤكد أن مجرد وصف ما هو كائن لا يمثل جوهر عملية البحث الوصفي، بالرغم من أنة خطوة ضرورية في عملية البحث، فهو لا يكتمل إلا عند تنظيم هذه البيانات، وتحليلها واستخراج الاستنتاجات للإجابة على الفرضيات المطروحة، فهي تتسم بالوصف الدقيق للظاهرة

موضوع الدراسة والتحليل النوعي والكمي للعلاقات السببية (صابر، خفاجة، 2002، 25)، وهذه الدراسة تندرج ضمن **الدراسات الاستكشافية الوصفية** التي تعنى برصد واستكشاف دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر إزاء القضايا المتعلقة بالشأن الداخلي الجزائري، من خلال معرفة عادات وأنماط التعرض إلى هذه المدونات، وكذا دوافع التعرض...

2.3.1.5- منهج الدراسة: يعتبر اختيار منهج الدراسة من الخطوات الأساسية في أي دراسة أو بحث اجتماعي، هذا الاختيار الدقيق للمنهج يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها، فهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، أو البرهنة عليها، وهو الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه، أو مشكلة موضوع البحث (بوحوش، 1995، 29).

ويعرفه "محمد منير حجاب" في المعجم الإعلامي بأنه: البرنامج الذي يؤدي إلى الحقيقة في العلوم، ويقوم المنهج على الملاحظة وتعريف المقولات الكلية التي تصف السمات المطردة للشيء الملاحظ.(حجاب، 2004، 543)

وقد اعتمدت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي** الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها...

وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي لكونه من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، ولضرورة تفرضها الدراسة، وذلك انطلاقا من جمع الحقائق والبيانات المطلوبة من مفردات عينة الدراسة بعد ضبط مجتمع الدراسة وتحديد حجم ونوع العينة وفق تساؤلات وأهداف الدراسة، وبعد ذلك تحليلها حتى نصل إلى نتائج.

4.1.5- أدوات جمع البيانات:

1.4.1.5- الملاحظة: وهي عبارة عن وصف منظم للأحداث أو السلوكيات، أو الحقائق التي تظهر في مواقف اجتماعية طبيعية تم اختيارها للدراسة أو الفحص (خياط، 2011، 73)، وتعتبر الملاحظة أداة علمية لجمع المعلومات في استطلاعات الرأي العام إذا توافرت لها عدة شروط منها: أن يكون لها غرض بحثي عميق وليس لمجرد فضول أو استطلاع غير هادف، وأن توضع

لها خطة منتظمة، وأن تسجل الملاحظات تسجيلا دقيقا، وتخضع لمراجعات وضوابط تكفل الثقة في نتائجها (التهامي، 2000، 201)، وهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظاهرات، أو لمجموعة منها، بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظاهرات، وذلك بمعرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها، وتستهدف تحقيق غرض عقلي هو الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن استخدامها لاستنباط معرفة جديدة (حسين، 2006، 182)، وتتمثل أساسا في استخدام حواس الباحث ومهاراته لملاحظة ورصد الأشياء والوقائع والأشخاص، ولكي تكون صالحة علميا يجب أن تكون قصدية (ليست عابرة أو ناتجة عن الصدفة)، ومسجلة وموجهة معرفيا وقابلة للتكرار(إذا لم تكن من النوع البسيط) (دليو، 2014، 207).

وقد اعتمدت في دراستي هذه الملاحظة العلمية بهدف استكشاف مدى تصفح المدونات الإلكترونية، وكذا مدى تفاعل القراء معها سواء بالتعليق عليها أو إعادة نشرها، فضلا عن ملاحظة بعض الجوانب الوصفية كالسن والجنس والمستوى التعليمي وغيرها...، وقد استخدمت نوع **الملاحظة بالمشاركة**، التي تصنف ضمن الطرق المهمة والأساسية في جمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي المدروس، وتتضمن اشتراك الباحث في حياة الناس الذين يقوم بملاحظتهم (بن نوار، 2012، 179)، والطالبة الباحثة في هذه الدراسة قامت بمشاركة المبحوثين، وذلك لفترة زمنية طويلة نوعا ما ومتواصلة، بالتفاعل مع قراء ومتصفحي المدونات الإلكترونية، وذلك باعتبارنا نحن أيضا متصفحين وقراء للمدونات الإلكترونية، حيث شاركت بعض أفراد مجتمع الدراسة في سلوكهم وفي ردود أفعالهم بإقامتنا علاقات صداقة وثقة معهم، واستخدمت تعليقاتهم وموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك للتفاعل معهم، ومن هنا تم خلال هذه الفترة تجميع المعلومات المطلوبة بشكل منظم وغير تلقائي.

2.4.1.5- استمارة الاستبيان: اعتمدت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، والتي هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة، التي تعد بصفة مقصودة للحصول على معلومات وآراء حول موقف أو ظاهرة معينة (دليو، غربي، 1999، 192) وهو من أكثر أدوات جمع البيانات استخداما، فبعد الاتفاق مع الأستاذ المشرف على أسئلة استمارة

الاستبيان وترتيبها حسب أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين والمحكمين لتقييمها واختبار صدقها من خلال عرضها على الأساتذة الآتية أسماؤهم:

– الأستاذ الدكتور اجغيم الطاهر، أستاذ التعليم العالي بقسم العلاقات العامة، جامعة قسنطينة3.

– الدكتور عبدلي أحمد، أستاذ محاضر بقسم الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر.

– الدكتورة ضيف ليندة، أستاذة محاضرة بقسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن امهيدي– أم البواقي.

– الدكتورة نايلي نفيسة، أستاذة محاضرة بقسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن امهيدي– أم البواقي.

– الدكتورة العمراوي زكية، أستاذة محاضرة بقسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن امهيدي– أم البواقي.

– الدكتورة العابد سكينة، أستاذة محاضرة بقسم الصحافة المكتوبة، جامعة قسنطينة 3.

وفي الأخير وبعد موافقة الأستاذ المشرف ضمت استمارة الاستبيان 32 سؤالا، موزعا على خمسة محاور أساسية جاءت كالآتي:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين مثل الجنس والسن والمستوى التعليمي...

المحور الثاني: تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية، وهي الصورة الذهنية التي تشكلت لدى القراء حول المدونات الإلكترونية، حيث قمنا بصياغة 16 عبارة لمعرفة تصورات المبحوثين إزاءها.

المحور الثالث: وضم هو الآخر 09 أسئلة حول عادات وأنماط تصفح القراء للمدونات الالكترونية.

المحور الرابع: يتضمن دوافع متابعة المبحوثين للقضايا الداخلية في المدونات الإلكترونية.

المحور الخامس: ويتحدث عن نوع القضايا الداخلية التي يتابعها القراء في المدونات الإلكترونية، حيث قمنا بتحديد مجموعة من المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية التي كانت محل اهتمام الرأي العام الجزائري خلال عام 2015، وحاولنا قياس مدى متابعتها من طرف

القراء في المدونات الإلكترونية، وكذا طرح أسئلة لمعرفة دور المدونات الإلكترونية ومدى مساهمتها في تعديل أو تدعيم هذه المواضيع والقضايا.

المحور السادس: وخصص لمعرفة اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذ موقف، أو تعديل، أو تدعيم رأيهم إزاء القضايا الداخلية.

المحور السابع: وفيه حاولنا معرفة درجة اعتماد القراء على المدونات الإلكترونية في متابعة المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية.

هذا، وبعد أن فشلنا في تطبيق الاستمارة التقليدية في مقاهي الإنترنيت، أين لم نجد تجاوب المرتادين على هذه المقاهي مع بحثنا، خاصة وأن معظمهم لا يعرفون أو لا يقرؤون المدونات الإلكترونية، تم الاتفاق مع الأستاذ المشرف على أن نوع الاستمارة الملائمة لهذه الدراسة يتمثل في **استمارة الاستبيان الإلكترونية** التي هي تلك الاستبيانات التي يتلقى فيها المبحوث دعوة للمشاركة عن طريق أي وسيلة أخرى مع ضرورة إرسال المعلومات عبر الإنترنيت، فمن المهم إذن أن يتم إرسال المعلومات باستخدام شبكة الإنترنيت كقناة نقل، وإلا لا يمكن اعتبار الاستبيان استبيانا إلكترونيا (دليو، 2014، 223-224)، ذلك أن الجمهور المستهدف من هذه الدراسة هو جمهور إلكتروني افتراضي، ويتصفح أو يقرأ المدونات الإلكترونية افتراضيا، وهذا بالرغم من أن استخدام هذه الأخيرة (الاستمارة الإلكترونية) يعاني من عدة مشكلات تتعلق بالصدق والثبات منها: عدم القدرة على معرفة شخصية المبحوث، وهل تنطبق عليه مواصفات عينة الدراسة أم لا، وإمكانية الفرد الواحد الإجابة عن أكثر من استبانه (المزاهرة، 2010، 223).

وللتقليل من مساوئ وصعوبات استخدام الاستبيان الإلكتروني التي أشار إليها الدكتور "**فضيل دليو**" في كتابه: **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، فقد راعينا في استبياننا هذا عدم إدخال الإجراءات المعقدة (عبر شاشات ومراحل متعددة)، وقمنا بتصميمه في شكل صفحة واحدة كي لا تحتاج إلى استخدام شريط التحريك الجانبي لعرض جميع الأسئلة.

كما أن الطالبة الباحثة ومحاولة منها لجدب المبحوث وعدم تنفيره من هذا الاستبيان، فقد اتبعت أهم المبادئ الآتية (دليو، 2014، 224-225):

استخدمنا شاشة استقبال محفزة، وعرضنا السؤال الأول بكيفية تجعله مرئيا تماما على الشاشة، كما أننا لم نجبر المبحوث على الرد على أي سؤال قبل المرور إلى السؤال الموالي إلا للضرورة القصوى، وكذلك قمنا بوضع مربعات وخانات الإجابة عل يمين فئات الأسئلة والعبارات لتسهيل العملية على المبحوث.

بعدها قمنا بالبحث على برامج وطرق تصميم الاستمارات الإلكترونية، فوقع اختيارنا على خدمات برنامج Google Docs (مستندات قوقل)، الذي يتيح إمكانية رفع ملفات بمختلف أحجامها وأنواعها من برامج وصور ومقاطع وفيديو وملفات وإعادة تنزيلها في أي وقت تريد.

بعد ذلك وبعد نهاية التصميم قمنا بتجريبها بوضعها وتوزيع رابطها http://goo.gl/forms/YciXPLMxws في بعض المدونات، وكذا مجموعات المدونات الإلكترونية الجزائرية، وقمنا بمتابعتها حتى بلغ عدد المبحوثين الذين أجابوا عنها خمسين(50) مبحوثا، وبعدها قمنا بحذفها لمدة عشرة (10) أيام، وإعادة عرضها وإدراجها مرة أخرى في المدونات نفسها وكذا مجموعات المدونات الإلكترونية الجزائرية السالفة الذكر، حيث سجلنا بعض الاستفسارات الطفيفة فقط من طرف المبحوثين فيما يخص بعض الأسئلة التي اعتبرناها نحن ضرورية، أو ضروري الإجابة عنها من طرف المبحوث؛ أي أنه لا يمكن المرور إلى الإجابة عن الأسئلة الأخرى إذا لم يجب عن هذه الأسئلة، والتي عادة ما تكون هذه الأسئلة مرفقة بنجمة حمراء، وهي تدخل في إطار خصائص البرنامج المعتمد في تصميم الاستمارة الإلكترونية Google Docs.

وقد اتبعت الطالبة الباحثة الخطوات الآتية في تصميم استمارة الاستبيان الإلكترونية:

_ إنشاء حساب على قوقل لأنه شرط أساسي للاستفادة من كامل خدمات ومزايا برنامج Google Doc، ولا يمكننا الدخول إلى البرنامج إلا بإدخال البريد الالكتروني على gemail وكلمة المرور الخاصة بك.

_ رفع وتحميل ملف استمارة الاستبيان إلى حسابنا في /Google Doc

_ بعد اكتمال عملية التحميل قمنا بعرض نموذج الاستمارة الإلكترونية في مختلف المدونات الإلكترونية، وكذا مجموعات المدونات والمدونين الجزائريين ليجيب عنها المبحوثون إلكترونيا.

_ بعد العرض والإدراج تابعنا مختلف إجابات المبحوثين على شبكة الإنترنيت.

5.1.5- التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

لأن الطالبة الباحثة قامت بإقصاء 19 استمارة لأسباب منهجية فإنها لم تستفد من خدمات برنامج Google Doc المتمثلة في ترميز وتفريغ البيانات آليا، واعتمدت على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** لتفريغ بيانات الاستمارة.

2.5- عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.2.5- تحليل البيانات و تفسيرها

1.1.2.5- السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

جدول رقم(01): توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	189	53,4
أنثى	165	46,6
المجموع	354	100

يحدد لنا الجدول رقم (01) كيفية توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث تبين الأرقام أن أعلى نسبة لقراء المدونات الإلكترونية والذين أجابوا على استمارة الاستبيان كانت من فئة الذكور، بنسبة 53,4%، وهو ما يمثل 189 فردا من أفراد العينة التي بلغ مجموعها الكلي 354 مفردة، و165 أنثى؛ أي ما يمثل46,6 % .

وهي النتائج نفسها التي توصلت إليها من خلال إجرائنا للملاحظة بالمشاركة، حيث اتضح لنا من خلال مشاركتنا لقراء المدونات الإلكترونية في تعليقاتهم من خلال المدونات الإلكترونية نفسها وشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك أن أغلب القراء كانوا من فئة الذكور، وهو ما يتفق إلى حد كبير مع نتائج بعض الدراسات الميدانية السابقة التي توصلت إلى أن فئة الذكور هي الأكثر استخداما للمدونات الإلكترونية في الجزائر حيث تقول نبيلة نبيح "إن أكبر فئة من مستعملي المدونات الإلكترونية هم من الذكور"، وترجع الباحثة ذلك إلى عامل الوقت الذي يملكه الذكور ولا تملكه الإناث، مما يجعل حسبها من الانترنيت وخدماتها الفضاء الوحيد للقضاء على روتين الفراغ اليومي بالنسبة لهم (نبيح، 2007- 2008، 176)، وحسب تحليلنا يعود ذلك إلى كون فئة الذكور أكثر حضورا من الإناث في استخدام الإنترنت التي تعتبر المدونات الإلكترونية إحدى تطبيقاتها، وهذا راجع لانشغالات واهتمامات كل فئة، وكذا الظروف الاجتماعية، فمن المعتاد مكوث الإناث

في البيت بينما يخرج الذكور إلى فضاءات أخرى لقضاء الوقت، والتي من بينها مقاهي الإنترنت (عبدلي، 2010-2011، 212)، كونها كانت غير متاحة للجميع في البيوت، وكان استخدامها يستدعي الانتقال إلى مقاهي الإنترنيت، أما في هذه السنوات الأخيرة، فقد أصبحت خدمة الانترنيت متوفرة بجميع الأشكال وبمختلف الأساليب والوسائل، وعليه أصبح لفئة الإناث حظ كبير في ولوج هذا العالم، وبالتالي التعرض إلى مختلف تطبيقات الإنترنيت، ومن بينها المدونات الإلكترونية، سواء بإنشاء مدونات جديدة، أو بالقراءة، أو التعليق...الخ، لذا فإنه وبالرغم من أن فئة الذكور هي الغالبة على عينة البحث إلا أن الفروقات بين الجنسين تبقى طفيفة، حيث إن معظم الدراسات العربية والأجنبية تقول إنه لا توجد فروقات من حيث النوع في من يتعرضون للمدونات الإلكترونية.

جدول رقم(02): توزيع العينة حسب السن

الجنس / السن	إناث		ذكور		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أقل من 20	3	1,82	7	3,70	10	2,82
29-20	83	50,30	102	53,97	185	52,26
39-30	55	33,33	67	35,45	122	34,46
49-40	23	13,94	12	6,35	35	9,89
أكبر من 50	1	0,61	1	0,53	2	0,56
المجموع	165	100	189	100	354	100

$كا^2$ المحسوبة = 6.59 د= 4 $كا^2$ الجدولية= 9.48

يمثل الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب متغير السن، حيث اتضح لنا أن أعلى نسبة كانت للفئة العمرية 20-29 سنة، وذلك بمعدل 185 فرد من أفراد العينة؛ أي بنسبة 52,26%، تلتها الفئة العمرية 30-39، بمعدل 122 فرد، وبنسبة ،34,46% ثم فئة 40-49، بمعدل 35 فردا، وبنسبة 9,89%، أما الباقي فقد قسم بين الفئة العمرية الأقل من 20، بمعدل10 أفراد من أفراد العينة؛ أي بنسبة 2,82%، وفردين للفئة العمرية الأكبر من 50 سنة بمعدل فردين، وبنسبة 0,56% .

حيث تبين لنا أن الفئة العمرية الأكثر استخداما للمدونات الإلكترونية هي فئة الشباب (انظر الصفحة 78) ؛ أي الفئة مابين20 و 39 سنة؛ ذلك لأن فئة الشباب هي الفئة الدافعة لشيوع هذا النوع من التواصل، فالمدونون الذين يكتبون هذه المدونات غالبا ما يكونون شبابا، والشيء نفسه بالنسبة لقرائها، فهي تنتشر في أوساط الشباب، وهذا ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة مثل دراسة جمال الزرن الذي يقول: إن ظاهرة المدونات ساهمت في تحديد وتشكيل ديموغرافيا الإنترنيت وخاصة الإجابة على السؤال المحير: من هي الشريحة الأكثر حضورا في شبكة الانترنيت كفضاء افتراضي صعب التقييم والمتابعة؟ حيث أظهرت المدونات الالكترونية على شبكة الانترنيت فئة الشباب، كما أنها أصبحت علامة على ديمقراطية الكتابة بعد أن تحققت ديمقراطية القراءة، فشباب المدونات ومن خلال انخراطهم في هذا الشكل من التعبير عن قضايا الشأن العام والخاص يريدون إيصال رسالة تقول: عفوا لا نملك بديلا للتعبير عن رأينا إلا المدونات (الزرن، 2007)، وهذا مؤشر اجتماعي على تنامي الإحساس بالوحدة في هذه المرحلة من العمر والرغبة بالتعبير عن الذات، بصراحة اكبر من المعتاد، وكسب الأصدقاء وفي أحيان أخرى تستخدم المدونة لأغراض البحث عن عمل باستعراض المهارات والخبرات الشخصية.

ومن هنا نشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سن أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس، نظرا لأن كا^2 المحسوبة والمقدرة ب 6.59 أصغر من كا^2 الجدولية والمقدرة ب 9,48 عند درجة حرية د=4، ومستوى ثقة 0,95.

جدول رقم(03): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

الجنس / السن	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ابتدائي	1	0,61	1	0,53	2	0,56
إكمالي	9	5,45	9	4,76	18	5,08
ثانوي	36	21,82	46	24,34	82	23,16
جامعي	119	72,12	133	70,37	252	71,19
المجموع	165	100	189	100	354	100

كا^2 المحسوبة = 0.37 د= 3 كا^2 الجدولية = 7,81

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(03)، أن الجامعيين هم الأكثر تعرضا واستخداما للمدونات الإلكترونية، حيث بلغت نسبتهم71,19% ، بمعدل 252 فرد مقسمين بين 133أنثى، و119 ذكر، ثم المستوى الثانوي بنسبة 23,16 %؛ أي بمعدل 82 فردا، في حين لم تمثل مستويات الإكمالي والابتدائي إلا نسبة 05,64%، وهو ما يمثل 10 أفراد من مجموع أفراد عينة البحث، مقسمين بين 09 أفراد من مستوى الإكمالي، وفرد واحد من المستوى الابتدائي، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بكل من المستوى الجامعي والمستوى الثانوي، كما أنها تعتبر نتيجة طبيعية ومنطقية كون استخدام المدونات الإلكترونية يتطلب مهارات معينة من مستخدميها.

أما ما نستنتجه من الملاحظات السابقة هو أن الفروق المسجلة لدينا ليست ذات دلالة احصائية، وهو ما يؤكده اختبار كا^2 للمبحوثين، حيث أن كا^2 المحسوبة تقدر ب 0,37 أصغر من كا^2 الجدولية التي تقدر ب 7,81 عند درجة حرية د= 3 ومستوى ثقة 0,95.

جدول رقم(04): توزيع المبحوثين حسب الوظيفة

الجنس / الوظيفة	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
طالب	92	55,76	119	62,96	211	59,60
عامل	55	33,33	41	21,69	96	27,12
دون عمل	18	10,91	29	15,34	47	13,28
المجموع	165	100	189	100	354	100

$كا^2$ المحسوبة = 6.47 د=2 $كا^2$ الجدولية= 5.99

اتضح لنا من خلال جدول توزيع العينة حسب الوظيفة أن معظم أفراد العينة هم طلبة، حيث يشير الجدول إلى أن 211 فردا من أفراد العينة هم طلبة، وذلك بنسبة 59,60% ، 119 أنثى، و92 ذكرا، وقد كانت هذه النتيجة متوقعة كون هذه الفئة هي الأكثر تفاعلية وتأثراً بهذه المواقع، لكونهم الفئة الأكثر تعلما في المجتمع، وهو ما يؤكد نتائج الجدول رقم (4) الذي جاء فيه أن فئة الجامعيين هي الأكثر تعرضا للمدونات الإلكترونية، تلتها فئة الموظفين بغض النظر عن طبيعة الوظيفة في المرتبة الثانية بنسبة 27,12%، أي بمعدل 96 موظف وموظفة(55 موظف ذكر، و41 موظفة أنثى)، في حين لم تتحصل الفئة غير العاملة إلا على نسبة 13,28%؛ أي ما يعادل47 فردا من مجموع أفراد العينة، وهذا بمعدل 18 فرد ذكر و29 أنثى.

يؤكد اختبار كا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وظيفة المبحوثين والجنس، حيث أن $كا^2$ المحسوبة تقدر ب 6,47، وهي أكبر من $كا^2$ الجدولية التي تقدر ب 5,99 عند درجة حرية د= 2، ومستوى ثقة 0,95.

جدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب النشاط خارج الوظيفة تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

المستوى / الجنس — النشاط خارج الوظيفة	إبتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						ت	%
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
مدون	0	0,0	0	0,0	0	0,00	0	0,00	1	11,1	1	6,67	2	18,2	3	12,0	5	13,9	11	21,5	25	37,3	36	30,5	42	24,6
ناشط جمعوي	1	100	0	0,0	1	50,0	4	66,7	1	11,1	5	33,3	2	18,2	7	28,0	9	25,0	31	60,8	11	16,4	42	35,5	57	33,3
رياضي	0	0,0	0	0,0	0	0,00	0	0,00	7	77,8	7	46,7	3	27,2	7	28,0	10	27,7	0	0,00	10	14,9	10	8,47	27	15,7
ناشط سياسي	0	0,0	1	100	1	50,0	2	33,3	0	0,00	2	13,3	4	36,3	8	32,0	12	33,3	9	17,6	21	31,4	30	25,4	45	26,3

كا^2 المحسوبة= 28,45 د= 3 كا^2 الجدولية=7,81

اتضح لنا من خلال الجدول الذي يبين توزيع المبحوثين حسب النشاط خارج الوظيفة أن 171 فردا فقط من أفراد العينة البالغ عددهم 354 مبحوثا يمارس نشاطا آخر خارج وظيفته الأصلية، وقد تمثلت أهم هذه الأنشطة حسب المبحوثين في التدوين، النشاط في الجمعيات، النشاط السياسي، والرياضة، حيث جاء في المرتبة الأولى النشاط داخل الجمعيات بمعدل 57 فردا، وبنسبة 33,33%، ثم النشاط السياسي بمعدل 45 فردا، وبنسبة 26,32%، وأخيرا ممارسة الرياضة بمعدل 27 فردا، وبنسبة 15,79%، وقد تبين لنا من الجدول أن نسب ممارسة الأنشطة خارج الوظيفة ضئيلة نوعا ما، سواء بالنسبة للتدوين الذي يعتبر ضئيلا جدا في المجتمع الجزائري، أو النشاط السياسي والجمعوي، وذلك بالرغم من أن الشبكات الاجتماعية بصفة عامة، والمدونات الإلكترونية على وجه الخصوص قد أفرزت أشكالا جديدة من الفعل الجماعي، وخلقت فضاءات بديلة احتضنت جماعات افتراضية تكونت حولها مشاغل مشتركة سياسية واجتماعية وفنية ورياضية، وكذا بروز قادة رأي عام جديد لهم منابرهم الإعلامية وتقنياتهم الخاصة لحشد الجماهير وتعبئة الأفراد(مصطفى، 2014، 243)، فمن النتائج التي توصلت إليها دراسة "تفرقنيت عبد الكريم"، حول: المدونات الإلكترونية الجزائرية: دراسة وصفية لعينة من المدونات السياسية المكتوبة بالعربية خلال الانتخابات الرئاسية سنة 2009 هي أن: المدونات الجزائرية مازالت لا تجذب إليها المناضلين في الأحزاب السياسية، والناشطين في الجمعيات والمنظمات العمالية والحقوقية، بعدد يسمح لهذه الوسيلة أن تكون أداة أكثر فعالية في اتجاه المطلبية والاحتجاجات ومعارضة السلطة، وبالتالي هذا لا يتيح المجال حاليا للمدونات السياسية الجزائرية في أن تصبح وسيلة ضغط على الحكومة (تفرقنيت، 2012، 302).

وقد جاءت نتائج جدول النشاط خارج الوظيفة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي وفق الآتي :

- أكبر نسبة من القراء الذين يمارسون نشاطا خارج الوظيفة ينشطون في الجمعيات وهذا بنسبة 33,33 %، مقسمة على 35,59 % من المستوى التعليمي الجامعي، بنسبة 16,42 % ذكور، و60,78 %إناث، و25,00 %من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 28,00 % ذكور، و 18,18 % إناث، و33,33 %من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 11,11 %ذكور، و66,67 % إناث، وسجلنا فرد واحد من أفراد العينة فقط من المستوى التعليمي الابتدائي يمارس النشاط الجمعوي، وهو من جنس الأنثى، تلتها الذين يمارسون النشاط السياسي بنسبة 26,32 %، مقسمة على 25,42 % من المستوى التعليمي الجامعي، بنسبة 31,34 %

ذكور، و17,65 %إناث، و33,33 %من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 32,00 % ذكور، و36,36 % إناث، و13,33 %من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 0,00 %ذكور، و33,33 % إناث، وسجلنا فرد واحد فقط أيضا من المستوى التعليمي الابتدائي يمارس النشاط الجمعوى، وهو من جنس الذكر، ثم نشاط التدوين بنسبة 24,56 % ، موزعة على 30,51% من المستوى التعليمي الجامعي، بنسبة 37,315 % ذكور، و21,57% إناث، و13,89%من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 12,00% ذكور، و18,18 % إناث، و6,67% من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 11,11 %ذكور، و0,00 % إناث، في حين لم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي يمارس نشاط التدوين، وأخيرا الذين يمارسون النشاط الرياضي بنسبة 15,79 %، موزعة على 8,47 % من المستوى التعليمي الجامعي، بنسبة 14,93 % ذكور، و0,00 %إناث، و27,78 % من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة28,00 % ذكور، و27,27 % إناث، و46,67 % من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 77,78 %ذكور، و0,00 % إناث، ولم نسجل أي فرد من المستوى التعليمي الابتدائي يمارس النشاط الرياضي.

والملاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين توزيع المبحوثين حسب النشاط خارج الوظيفة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي نظرا لأن قيمة كا^2 المحسوبة والمقدرة ب 28,45 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة ب 7,81، عند درجة حرية 12، ومستوى ثقة 0,95.

2- تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية:

جدول رقم (06): مصادر تعرف المبحوثين على المدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / المصدر	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي							
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		التكرار	%
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
وسائل الإعلام التقليدية	0	0,00	1	100,00	1	50,00	4	44,44	3	33,33	7	38,89	8	22,22	17	36,96	25	30,49	12	10,08	10	7,52	22	8,73	55	15,54
تصفح الانترنيت	0	0,00	0	0,00	0	0,00	3	33,33	1	11,11	4	22,22	11	30,56	12	26,09	23	28,05	77	64,71	87	65,41	164	65,08	191	53,95
المدرسة – الجامعة	0	0,00	0	0,00	0	0,00	1	11,11	1	11,11	2	11,11	7	19,44	10	21,74	17	20,73	17	14,29	15	11,28	32	12,70	51	14,41
الاصدقاء– الزملاء	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	1	11,11	1	5,56	5	13,89	3	6,52	8	9,76	9	7,56	12	9,02	21	8,33	30	8,47
أفراد العائلة	1	100,00	0	0,00	1	50,00	1	11,11	3	33,33	4	22,22	5	13,89	4	8,70	9	10,98	4	3,36	9	6,77	13	5,16	27	7,63

كا^2 المحسوبة = 0.77 د=4 كا^2 الجدولية =9,48

تبين لنا من خلال الجدول أن المصدر الأول لتعرف المبحوثين على المدونات الإلكترونية هي تصفح الإنترنيت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المواقع الإلكترونية المتعددة على شبكة الإنترنيت كانت المصدر الأول لمعرفة المبحوثين لهذه المدونات، حيث أفاد 191 فردا من أفراد العينة، وهو ما نسبته 53,95 % أن المعلومات المستقاة من الشبكة العنكبوتية مصدر معرفتهم بالمدونات الإلكترونية، وهو شيء طبيعي كون المدونات الالكترونية هي تطبيق من تطبيقات الإنترنيت، كما أنها تمثل الجيل الثاني من الخدمات المقدمة على الإنترنيت.

وجاء الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية (الإذاعة – التلفزيون– الصحف) في المركز الثاني بنسبة بلغت15,54 % ، وذلك من خلال ما تناولته مختلف هذه الوسائل من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون سواء بالنسبة للبرامج الإذاعية والتلفزيونية والأفلام الدرامية والوثائقية، أو بالمقالات والتقارير والتعليقات...إلخ المتعلقة خاصة بالمدونات الإلكترونية، والتي ساهمت في انتشارها، ثم المدرسة والجامعة بنسبة 14,69% ، تلتها الأصدقاء والزملاء بنسبة8,19 %، ثم أفراد الأسرة بنسبة بلغت 7,63 %، حيث نلاحظ تراجع دور الأسرة كمصدر للتعرف على المدونات الإلكترونية، ويرجع ذلك حسب ما أشار إليه "أحمد عبدلي" في دراسته حول تراجع دور الأسرة في التعريف بالانترنيت التي تعتبر المدونات الإلكترونية أحد تطبيقاتها إلى عدة احتمالات يوجزها في:

أولا: يمكن أن يكون المستوى الثقافي للأسرة محدودا، وبالتالي تكون غير مهتمة بمناقشة مثل هذه المواضيع، مقابل ذلك تنخرط في مناقشة ما يتعلق بالأمور المعيشية الأخرى.

ثانيا: أن كثيرا من الأسر عادة ما لا تطلع على البرنامج اليومي لأبنائها خصوصا الأنشطة الخارجية، حيث يبقى ذلك ضمن نطاق الخصوصية وشكل من أشكال التعبير عن الاستقلالية أيضا

ثالثا: يحتمل أن تكون الأسرة التي تشارك أبناءها وتعرفهم على مختلف التقنيات وترشد استخدامهم لها، يحتمل أن تكون درجة التعليم لديها عالية وعادة ما تكون أسرة مصغرة، وهو ما يسمح لها بتوجيه أبنائها(عبدلي، 2010–2011، 185).

وقد جاءت نتائج الجدول حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي كالآتي:

- يعتبر65,08 % الإنترنيت مصدرا للتعرف على المدونات الإلكترونية من المستوى التعليمي الجامعي، موزعين بين 65,41 % من الذكور و64,71 % من الإناث، ويستخدمها 26,09ا% ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و30,56% إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمها 33,33 %إناث و11,11 % ذكور، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.
- 8,73% يعتبرون وسائل الإعلام التقليدية (صحافة، إذاعة، تلفزيون) مصدرا للتعرف على المدونات الإلكترونية من المستوى التعليمي الجامعي، موزعين بين 7,52 % من الذكور و10,08 % من الإناث، ويستخدمها 36,96 % ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و22,22 % إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمها 33,33 %إناث و44,44 % ذكور، وشخصان من المستوى التعليمي الابتدائي(ذكر وأنثى).
- 12,70 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي أجابوا بأنهم تعرفوا على المدونات الإلكترونية من خلال المدرسة والجامعة، موزعين بين 11,28 % من الذكور و14,29% من الإناث، ويستخدمها 21,74 % ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و19,44 % إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمها 11,11 %إناث و11,11 % ذكور، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي تعرف على المدونات الإلكترونية من خلال المدرسة.
- يعتبر 8,33 %الأصدقاء والزملاء مصدرا للتعرف على المدونات الإلكترونية من المستوى التعليمي الجامعي، موزعين بين9,02 % من الذكور و7,56 %من الإناث، ويستخدمها 6,52 % ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و13,89 % إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمها 0,00 %إناث و11,11 % ذكور، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.
- 5,16 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي أجابوا بأنهم تعرفوا على المدونات الإلكترونية من خلال أفراد الأسرة، موزعين بين 6,77 %من الذكور و3,36 % من الإناث، ويستخدمها 8,70 % ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و13,89 % إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمها 11,11 %إناث و33,33 % ذكور، وسجلنا ذكر وأنثى فقط من المستوى التعليمي الابتدائي كانت الأسرة مصدر تعرفهم على المدونات الالكترونية.

مع ملاحظة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مصادر تعرف المبحوثين على المدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، حيث تقل قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة ب 0,77 عن قيمة كا^2 الجدولية المقدرة ب 9,48، عند درجة حرية د= 4 ومستوى ثقة 0,95.

جدول رقم(07): تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية

الرأي / العبارة	موافق		معارض		لا أدري		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	217	61,30	95	26,84	42	11,86	354	100
2	269	75,99	66	18,64	19	5,37	354	100
3	227	64,1	79	22,3	48	13,6	354	100
4	257	72,6	56	15,8	41	11,6	354	100
5	243	68,6	64	18,1	47	13,3	354	100
6	229	64,7	73	20,6	52	14,7	354	100
7	232	65,5	70	19,8	52	14,7	354	100
8	240	67,8	63	17,8	51	14,4	354	100
9	226	63,8	76	21,5	52	14,7	354	100
10	260	73,4	63	17,8	31	8,8	354	100
11	234	66,1	59	16,7	61	17,2	354	100
12	230	65,0	72	20,3	52	14,7	354	100
13	148	41,8	138	39,0	68	19,2	354	100
14	160	45,2	141	39,8	53	15,0	354	100
15	186	52,5	117	33,1	51	14,4	354	100
16	216	61,0	62	17,5	76	21,5	354	100

كا^2 الجدولية= 3,24 د= 2 كا^2 المحسوبة=5,9

لمعرفة تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية تم اقتراح 16 تراوحت بين الإيجابية والسلبية، ومرقمة من 01 إلى 16، وهي كالآتي:

الرقم	العبارة
1	المدونات الإلكترونية وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية
2	المدونات الإلكترونية وسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات
3	المدونات الإلكترونية تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق واسع
4	المدونات الإلكترونية تعتبر الجمهور المتلقي مصدر هام للمعلومات
5	المدونات الإلكترونية تعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع
6	المدونات الإلكترونية تعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة
7	المدونات الإلكترونية تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا
8	المدونات الإلكترونية تتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها
9	المدونات الإلكترونية تتعمق في عرض الأخبار والأحداث
10	المدونات الإلكترونية إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير
11	المدونات الإلكترونية وسيلة تتوافر فيها المشاركة وتبادل الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقي
12	المدونات الإلكترونية وسيلة يتحكم الجمهور في التعامل معها
13	المدونات الإلكترونية تهتم بالشكل على حساب المحتوى
14	المدونات الإلكترونية محتواها اقرب ما يكون للدردشة والخواطر
15	المدونات الإلكترونية وسيلة لتمضية الوقت
16	المدونات الإلكترونية وسيلة يمكننا الوثوق في معلوماتها

تهدف الطالبة الباحثة من خلال سؤال تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية إلى معرفة رأي وتصورات المبحوثين حول المدونات الإلكترونية، حيث تعرف بأنها الطريقة التي يفهم من خلالها الفاعلون الحياة اليومية؛ أي تلك المعرفة التي أصبحت محل اهتمام العلوم الاجتماعية اليوم، وهذه المعرفة تتشكل انطلاقا من تجاربنا، وأيضا من المعلومات والمعارف، ونماذج التفكير التي نتلقاها ونرسلها عن طريق التقليد والتربية والاتصال، وهي من جانب آخر معلومات يتم بلورتها وتقاسمها اجتماعيا(JODLE, 1997, 36)، فهي مجموعة المعارف والتصورات التي

تكونت لدى المبحوثين حولها من خلال تفاعلهم المستمر معها، ولمعرفة ذلك قمنا بصياغة مجموعة من العبارات تراوحت بين السلبية والإيجابية، وكذا نسبة الثقة في المدونات الإلكترونية، ليجيب المبحوث بالموافقة أو المعارضة، أو بعبارة لا أدري على كل عبارة من العبارات التي وضعناها له، والتي هي مستوحاة من إيجابيات وسلبيات وخصائص المدونات الالكترونية، وقد جاءت إجابات المبحوثين على العبارات وفق الآتي:

- 61,30 % من المبحوثين يوافقون على أن المدونات الإلكترونية يمكن اعتبارها وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية، ويعارض26,84 %، وأجاب 11,86 % بلا أدري، وهذا يدل على أهمية المدونات كوسيلة إعلامية في المجتمعات الحديثة، فالمدونات اليوم تكرّس لتناول الآراء المعارضة والقضايا والأحداث التي عادة ما لا يتم تناولها أو عرضها والدفاع عنها في أي وسائل أخرى، كما أنها أسهمت في التعريف بالمدونين ومدوناتهم، وألقت الضوء على هواية التدوين، ووسّعت مجال المناقشة والمبادرة الصحفية والإعلامية، وتناولت موضوعات غير مطروحة في الإعلام السائد، واستطاعت فرض نفسها على وكالات الأنباء العالمية التي استعانت بما ينشره المدونون في قضايا أثارت جدلا واسعا في عدد من البلدان، كما أنها أصبحت أداة من أدوات الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى التي يمكن أن تتضمن أخبارا صحفية أو إعلامية قد لا تتوافر في مصادر أخرى، واستطاعت أن تكشف مواهب صحفية جديدة، فقد أصبحت المدونات اليوم إعلام بديل" لأنّه يحوّل الإنسان نفسه إلى حالة فريدة، فبعد أن كنّا نرى الرسالة الإعلامية على أنها عبارة عن أفكار ومتلقي ومرسل أصبح بمقدور أي إنسان أن يصنع هو بنفسه الرسالة الإعلامية (أبو عيشة، 2010، 160-161)، ويقول "محمد عبد الحميد" في هذا الشأن: إن الدافع الأساسي للتدوين وحاجات المدونين والقراء من المدونات الالكترونية هو دعم البديل عن وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة للقيام بالأدوار التي فقدت مصداقيتها، والوظائف التي لم يعد موثوقا فيها في هذه الوسائل(عبد الحميد، 2009، 91)، حيث وفي هذا السياق أشر 67,8 % من المبحوثين بالموافقة على أن المدونات الإلكترونية تتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها، وأشر 17,8 % بالمعارضة، و14,4

% بلا أدري، فمن أبرز مميزات هذه الوسيلة أنها أتاحت لفئات وجماعات أخرى خارج النخب الحاكمة إسماع صوتها، والمدونات الإلكترونية من أيسر وسائل الاتصال الشبكي، لكونها تتيح للفرد العادي متى استطاع أن يستخدم الإنترنيت أن يكون صحافيا وكاتبا ومنتجا للمعلومات لا مستهلكا لها فحسب، وتمكنه من إيصال صوته إلى الآخرين متجاوزا كل قيود وعوائق استخدام وسائل الاتصال التقليدية، وهذا ما دفع البعض أن يطلقوا عليها مفهوم إعلام المواطن، حيث تتيح إمكانياتها الفريدة تفعيل المواطنة النشطة وتقوية المشاركة الديمقراطية(شريهان، كدواني، 1،2008)، كما أشر 73,4 % من المبحوثين بالموافقة على أن المدونات الالكترونية إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير، وأشر 17,8 % فقط بالمعرضة، و 14,7 % بلا أدري.

وعن اعتبار المدونات الإلكترونية وسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات، أجاب 75,99 % من المبحوثين بالموافقة، وعارض 18,64 % من المبحوثين، في حين أجاب 5,37 % بلا أدري، ويرجع هذا إلى لدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات الإلكترونية أثناء الأزمات، باعتبارها وسيلة إعلامية بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية، خاصة وأن القائمين على هذه الوسيلة يستخدمون مختلف التقنيات الحديثة في إيصال الرسالة، كما أنهم يتفاعلون مع جمهورهم بالتعليق والتوضيح والشرح والتفسير لموضوع الأزمة، لهذا فإن المتابع لشبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة، يلاحظ ظهور نوع جديد من الإعلام يجمع بين الإعلام المرئي والمكتوب يحمل اسم "المدونات" وقد أصبح يمثل ظاهرة في معظم مواقع الشبكة العنكبوتية، فلا يكاد يخلو موقع من عنوان يحمل اسم "المدونات" لدرجة أنه أصبح يمثل ظاهرة استرعت اهتمام معظم مؤسسات المجتمع على الصعيد العالمي، والإقليمي، والمحلي. (حسين، 2009، 2)، ف 72,6**%** من المبحوثين يوافقون على أن المدونات الإلكترونية تعتبر الجمهور المتلقي مصدرا هاما للمعلومات، و 15,8 % يعارضون، و11,6 % لا يدرون، وهذا شيء طبيعي كون المدونات الإلكترونية تعتبر نوعا من أنواع صحافة المواطن التي يساهم الفرد فيها بفعالية من أجل تطوير المحتوى على الإنترنيت، فيناقش بفعالية وبطريقة استدلالية مختلف المواضيع والقضايا، وأصبحت المدونات على الإنترنت شاهد عيان على كثير من الحوادث التي تقع دون سابق إنذار، ويصادف وجود شخص أو أكثر في منطقة الحدث لينقله إلى مدوناتهم دون

الحاجة للمثول أمام الشرطة أو القضاء للإدلاء بالشهادة، لتكون هذه المدونات هي المصدر الأول لدى غالبية وسائل الإعلام في بعض الأحيان.

ووافق 64,1 % على أن المدونات الإلكترونية تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق واسع، في حين عارض 22,3 %، وأجاب بلا أدري 13,6 % من المبحوثين، حيث إن المدونات الإلكترونية غالبا ما تتعرض إلى مختلف المواضيع والقضايا لاسيما التي لم تتعرض إليها مختلف وسائل الإعلام الأخرى، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حجم الحرية المتاحة في المدونات الإلكترونية، والتي سوف نتطرق إليها لاحقا.

كما وافق68,6 % منهم على أن المدونات الالكترونية تعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع، ذلك أن الكثير من المدونين يهتم بالمواضيع الاجتماعية، والمدونون أقرب إلى المجتمع من الصحفيين، بالرغم من أن معظمهم ذوي مناصب عليا، وانشغالاتهم تتمحور حول الأمور السياسية، ولكن معظمهم أيضا قد أعطى للوضع الاجتماعي مكانته التي أهملها الإعلام الرسمي، والذي يكتفي دائما حسب الباحثة بالعناوين الصغيرة والأخبار المختصرة؛ فالمدونات الإلكترونية عكست عدة وقائع وظواهر اجتماعية، كما لدى بعض الجمعيات الاجتماعية والتي يكتب باسمها أحد أعضائها لها دور فعال في تفعيل دور المدونات الاجتماعية في عالم التدوين(نبيح ، 2008، 198)، وعارض 15,8 %، في حين أجاب 13,3 % بلا أدري، حيث تعتبر المدونات الالكترونية المكان الذي يلتقي فيه الأصدقاء يتشاركون في مختلف الاهتمامات والأفكار والمبادئ والرؤى.

وافق 64,7% من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية تعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة، وعارض 20,6%، وأجاب 14,7 % بلا أدري.

وافق 65,5 % على أن المدونات الإلكترونية تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا، وأجاب 19,8 % من المبحوثين بمعارض، و 14,7% بلا أدري.

أجاب 63,8 % من المبحوثين بالموافقة على أن المدونات الإلكترونية تتعمق في عرض الأخبار والأحداث، في حين أجاب 21,5 % بالمعارضة، و14,7 % بلا أدري.

73,4 % من المبحوثين أشروا بالموافقة على أن المدونات الالكترونية إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير، وأشر 17,8 % بالمعارضة، و 14,7 % بلا أدري.

وافق 66,1 % من المبحوثين على اعتبار المدونات الإلكترونية وسيلة تتوافر فيها المشاركة وتبادل الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقي، وعارض 16,7 % في حين أجاب بلا أدري 17,2 % من المبحوثين، وفي هذا الصدد يرى البعض من مستخدمي الإنترنيت أن المدونات الإلكترونية تحقق انتشارا أكبر من غيرها، ويتوفر فيها تفاعل غير موجود في وسائل الإعلام الأخرى، بسبب خاصية التعليق المفتوح التي تميز المدونات، إذ يمكن لأي شخص التعليق على ما يطرحه المدون من رؤى وأفكار ومواضيع، بشكل آني ومباشر، دون أن يلزمه التسجيل في الموقع.

65,0% من المبحوثين أجابوا بموافق على أن المدونات الالكترونية وسيلة يتحكم الجمهور في التعامل معها، وأجاب 20,3 % بمعارض، و14,7 % بلا أدري.

وافق 41,8 % من المبحوثين على كون المدونات الإلكترونية تهتم بالشكل على حساب المحتوى، وعارض 39,0 % من المبحوثين، وأجاب بلا أدري 19,2 % من المبحوثين.

45,2 % من المبحوثين أشروا بالموافقة على أن المدونات الالكترونية محتواها أقرب ما يكون للدردشة والخواطر، وأشر بالمعارضة 39,8 % من المبحوثين، وبلا أدري 15,0 %.

وافق 52,5 % من المبحوثين على أنه يمكن اعتبار المدونات الالكترونية وسيلة لتمضية الوقت، وعارض 33,1 %، من المبحوثين، وأجاب بلا أدري 14,4 % .

وافق 61,0 % من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية وسيلة يمكننا الوثوق في معلوماتها، وعارض 17,5 %، وأجاب بلا أدري21,5 %

ومن هنا يمكننا القول إن نتائج دراستنا تؤكد رأي مجموعة من المهتمين بالتدوين والمدونين في حد ذاتهم، حيث يقول في هذا الصدد "الدكتور العيد زغلامي" أستاذ بكلية الإعلام و الاتصال بجامعة الجزائر إن: "التدوين تحول إلى إعلام بديل، حيث أصبح أي واحد بإمكانه أن يستعمل هذا

الفضاء للتعبير عن رأيه"، وهو حسب "فلة صالحي" مختصة في علم النفس "عبارة عن نافذة جديدة يلجأ إليها الإنسان لرؤية عالمه الداخلي بتقنية حديثة تتماشى والعصر، دون مراقبة من طرف الغير"، وهي تصريحات أكدها أساتذة مختصون في الإعلام والاتصال، ومشرفون على المواقع الجزائرية وعلماء نفس حول دور التدوين في التعبير عن المكبوتات وعلاج العديد من القضايا الجوهرية بعيدا عن الضغوطات والمراقبة، سيما والمجتمع الجزائري اليوم بدأ يدخل المجال المعلوماتي من بابه الواسع من أجل التطلع على ثقافة الآخر وأنماط حياته، وسياسته الداخلية والخارجية، وذلك من خلال الريبورتاج المصور الذي أنجز من طرف " قاسمي طالب" جامعي متخرج من كلية الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر (مرصد المدونات الالكترونية العربية: 2009).

وبما أن كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 3,24 أصغر من كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99، عند درجة حرية د=2 ، ومستوى ثقة 0,95 ، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة.

جدول رقم(08): تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغير الجنس.

الجنس / رقم العبارة	موافق				لا أدري				معارض				المجموع	%
	أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	105	29,66	112	31,64	22	6,21	20	5,65	38	10,73	57	16,10	354	100
2	119	33,62	150	42,37	10	2,82	9	2,54	36	10,17	30	8,47	354	100
3	110	31,07	117	33,05	17	4,80	31	8,76	38	10,73	41	11,58	354	100
4	118	33,33	139	39,27	17	4,80	24	6,78	30	8,47	26	7,34	354	100
5	115	32,49	128	36,16	19	5,37	28	7,91	31	8,76	33	9,32	354	100
6	100	28,25	129	36,44	29	8,19	23	6,50	36	10,17	37	10,45	354	100
7	101	28,53	131	37,01	23	6,50	29	8,19	41	11,58	29	8,19	354	100
8	107	30,23	133	37,57	26	7,34	25	7,06	32	9,04	31	8,76	354	100
9	104	29,38	122	34,46	23	6,50	29	8,19	38	10,73	38	10,73	354	100
10	114	32,20	146	41,24	14	3,95	17	4,80	37	10,45	26	7,34	354	100
11	110	31,07	124	35,03	30	8,47	31	8,76	25	7,06	34	9,60	354	100
12	107	30,23	123	34,75	21	5,93	31	8,76	37	10,45	35	9,89	354	100
13	69	19,49	79	22,32	32	9,04	36	10,17	64	18,08	74	20,90	354	100
14	72	20,34	88	24,86	27	7,63	26	7,34	66	18,64	75	21,19	354	100
15	83	23,45	103	29,10	27	7,63	24	6,78	55	15,54	62	17,51	354	100
16	102	28,81	114	32,20	34	9,60	42	11,86	29	8,19	33	9,32	354	100

جاءت نتائج تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغير الجنس كالآتي:

- المدونات الالكترونية **وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية:** من الإناث أجاب بالموافقة 29,66%، و10,73 % بالمعارضة، و6,21 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 31,64 % بالموافقة ، و16,10 % بالمعارضة، و5,65 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات،** وافق على هذه العبارة 33,62 % من الإناث، وعارضها 10,17 %، وأجاب بلا أدري 2,82% ، ومن الذكور وافق عليها 42,37 %، وعارضها 8,47 % ، وأجاب بلا أدري 2,54 %.
- المدونات الإلكترونية **تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق واسع،** أجاب من الإناث 31,07 %بالموافقة ، و10,73 % بالمعارضة، و4,80 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 33,05 % بالموافقة ، و11,58 % بالمعارضة، و8,76 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تعتبر الجمهور المتلقي مصدر هام للمعلومات،** أشر بالموافقة من الإناث 33,33 %، و8,47 % بالمعارضة، و4,80 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 39,27 % بالموافقة ، و7,34 % بالمعارضة، و6,78 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع،** من الإناث أجاب 32,49 % منهم بالموافقة ، و8,76 % بالمعارضة، و5,37 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 36,16 % بالموافقة ، و7,34 % بالمعارضة، و 7,91 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة،** أشر من الإناث 28,25 % على موافق، و10,17 % على معارض، و8,19 % على بلا أدري، ومن الذكور أجاب 36,44 % بالموافقة ، و 9,32 % بالمعارضة، و6,50 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا،** أجاب من الإناث 28,53 % بالموافقة ، و11,58 % بالمعارضة، و6,50 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب37,01 % بالموافقة ، و10,45 % بالمعارضة، و8,19 % بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **تتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها**، أجاب من الإناث 30,23 %بالموافقة، و9,04 % بالمعارضة، و7,34 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 37,57 %بالموافقة، و8,76 % بالمعارضة، و7,06 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تتعمق في عرض الأخبار والأحداث:** من الإناث أجاب 29,38 % بالموافقة، و10,73 % بالمعارضة، و6,50 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 34,46% بالموافقة، و10,73 % بالمعارضة، و8,19 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير**، أشر من الإناث 31,07 %بالموافقة، و10,45 % بالمعارضة، و3,95 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 41,24 % بالموافقة، و7,34 % بالمعارضة، و4,80 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة تتوافر فيها المشاركة وتبادل الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقي**، أجاب من الإناث 31,07 %بالموافقة ، و7,06 % بالمعارضة، و8,47 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 35,03 %بالموافقة ، و9,60 % بالمعارضة، و8,76 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة يتحكم الجمهور في التعامل معها**، من الإناث أشر 30,23 %بالموافقة، و10,45 % بالمعارضة، و5,93 % بلا أدري، ومن الذكور أشر 34,75 % بالموافقة ، و9,89 % بالمعارضة، و8,76 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تهتم بالشكل على حساب المحتوى**، أجاب من الإناث 19,49 %بالموافقة، و18,08 % بالمعارضة، و9,04 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب % 22,32بالموافقة، و20,90 % بالمعارضة، و10,17 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية محتواها **أقرب ما يكون للدردشة والخواطر**، 19,49 % من الإناث أجابوا بالموافقة، و18,64 % بالمعارضة، و7,63 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 24,86 %بالموافقة، و21,19 % بالمعارضة، و7,34 % بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **وسيلة لتمضية الوقت**، أشر من الإناث23,45 % بالموافقة، و15,54 %

بالمعارضة، و7,63 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب 29,10 % بالموافقة، و17,51 % بالمعارضة، و6,78 % بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **وسيلة يمكننا الوثوق في معلوماتها**، 28,81 % من الإناث أشروا بالموافقة، و8,19 % بالمعارضة، و9,60 % بلا أدري، ومن الذكور أجاب32,20 % بالموافقة، و9,32 % بالمعارضة، و11,86 % بلا أدري.

جدول رقم(09): تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

	إبتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	%
	موافق		معارض		لا أدري		موافق		معارض		لا أدري		موافق		معارض		لا أدري		موافق		معارض		لا أدري			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	2	0,56	0	0,00	0	0,00	14	3,95	1	0,28	3	0,85	58	16,38	14	3,95	10	2,82	143	40,40	80	22,60	29	8,19	354	100
2	2	0,56	0	0,00	0	0,00	16	4,52	0	0,00	2	0,56	70	19,77	11	3,11	1	0,28	181	51,13	55	15,54	16	4,52	354	100
3	1	0,28	1	0,28	0	0,00	16	4,52	1	0,28	1	0,28	58	16,38	14	3,95	10	2,82	152	42,94	64	18,08	35	9,89	354	100
4	2	0,56	0	0,00	0	0,00	11	3,11	1	0,28	6	1,69	61	17,23	15	4,24	6	1,69	183	51,69	40	11,30	29	8,19	354	100
5	2	0,56	0	0,00	0	0,00	15	4,24	1	0,28	2	0,56	64	18,08	9	2,54	9	2,54	162	45,76	54	15,25	36	10,17	354	100
6	2	0,56	0	0,00	0	0,00	10	2,82	1	0,28	7	1,98	59	16,67	17	4,80	6	1,69	158	44,63	55	15,54	39	11,02	354	100
7	1	0,28	0	0,00	1	0,28	14	3,95	3	0,85	1	0,28	55	15,54	15	4,24	12	3,39	162	45,76	52	14,69	38	10,73	354	100
8	2	0,56	0	0,00	0	0,00	12	3,39	1	0,28	5	1,41	55	15,54	13	3,67	14	3,95	171	48,31	49	13,84	32	9,04	354	100
9	1	0,28	0	0,00	1	0,28	11	3,11	2	0,56	5	1,41	61	17,23	12	3,39	9	2,54	153	43,22	62	17,51	37	10,45	354	100
10	2	0,56	0	0,00	0	0,00	13	3,67	2	0,56	3	0,85	59	16,67	13	3,67	10	2,82	186	52,54	48	13,56	18	5,08	354	100
11	1	0,28	0	0,00	1	0,28	15	4,24	1	0,28	2	0,56	61	17,23	10	2,82	11	3,11	157	44,35	48	13,56	47	13,28	354	100
12	1	0,28	1	0,28	0	0,00	10	2,82	2	0,56	6	1,69	65	18,36	11	3,11	6	1,69	154	43,50	58	16,38	40	11,30	354	100
13	2	0,56	0	0,00	0	0,00	7	1,98	5	1,41	6	1,69	42	11,86	27	7,63	13	3,67	97	27,40	106	29,94	49	13,84	354	100
14	1	0,28	0	0,00	1	0,28	7	1,98	7	1,98	4	1,13	45	12,71	30	8,47	7	1,98	107	30,23	104	29,38	41	11,58	354	100
15	0	0,00	1	0,28	1	0,28	9	2,54	8	2,26	1	0,28	45	12,71	29	8,19	8	2,26	132	37,29	79	22,32	41	11,58	354	100
16	1	0,28	1	0,28	0	0,00	10	2,82	2	0,56	6	1,69	50	14,12	14	3,95	18	5,08	155	43,79	45	12,71	52	14,69	354	100

يبين لنا الجدول رقم (9) تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية من حيث المستوى التعليمي، وقد جاءت نتائجه وفق الآتي:

- المدونات الإلكترونية وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية، أجاب من المستوى الابتدائي 0,56 % بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب3,95 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و 0,85% بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب16,38 % بموافق، و3,95 % بمعارض، و2,82 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب40,40 % بموافق، و22,60 % بمعارض، و % 8,19 بلا أدري.
- المدونات الالكترونية **المدونات الإلكترونية وسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات** ، من المستوى الابتدائي وافق على هذه العبارة 0,56 % من المبحوثين بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 4,52% بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,56 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب19,77 % بموافق.

و3,11 % بمعارض، و0,28 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب51,13 % بموافق، و15,54 % بمعارض، و4,52 % بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق واسع** من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثين ب 0,28 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و4,52 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب0,28 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و16,38 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 16,38 % بموافق، و3,95 %بمعارض، و2,82 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 42,94 % بموافق، و18,08 % بمعارض، و % 9,89 بلا أدري.
- **المدونات الالكترونية تعتبر الجمهور المتلقي مصدر هام للمعلومات،** 0,56 % من المبحوثين من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثين ب بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 3,11 % بموافق، و0,28 %

بمعارض، و1,69 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب17,23 % بموافق، و4,24 % بمعارض، و1,69 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب51,69 % بموافق، و11,30 % بمعارض، و % 8,19 بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **تعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع** ، وافق على هذه العبارة من المستوى الابتدائي 0,56 % من المبحوثين، وعارض 0,00 % ، وأجاب بلا أدري 0,00 % ، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 4,24% بموافق، و0,28 % بمعارض، و0,56 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب18,08 % بموافق، و2,54 % بمعارض، و2,54 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 45,76 % بموافق، و15,25 % بمعارض، و10,17 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة،** من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثون ب 0,56 % بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 2,82 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و1,98 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب16,67 % بموافق، و4,80 % بمعارض، و1,69 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 44,63 % بموافق، و15,54 % بمعارض، و11,02 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا،** أشر من المستوى الابتدائي أجاب 0,28 % بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,28 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 3,95 % بموافق، و0,85 % بمعارض، و0,28 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب15,54 % بموافق، و 4,24% بمعارض، و3,39 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 45,76 % بموافق، و14,69 % بمعارض، و% 10,73 بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **تتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها** ، من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثين ب 0,56 % بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب3,39 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و

1,41 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 15,54 % بموافق، و 3,67 % بمعارض، و3,95 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 48,31 % بموافق، و13,84 % بمعارض، و9,04 % بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **تتعمق في عرض الأخبار والأحداث**، من المستوى الابتدائي أشر على هذه العبارة بالموافقة 0,28 % من المبحوثين، و0,00 % بالمعارضة، و0,28 % أجابوا بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 3,11 % بموافق، و0,56 % بمعارض، و1,41 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 17,23 % بموافق، و3,39 % بمعارض، و2,54 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 43,22 % بموافق، و17,51 % بمعارض، و10,45 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير**، من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثين ب 0,56 % بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب3,67 % بموافق، و0,56 % بمعارض، و0,85 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 16,67 % بموافق، و 3,67 % بمعارض، و2,82 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 52,54 % بموافق، و13,56 % بمعارض، و5,08 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة تتوافر فيها المشاركة وتبادل الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقي**، من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثين ب 0,28 % بموافق، و0,00 % بمعارض، و0,28 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 4,24 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و0,56 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب17,23 % بموافق، و2,82 % بمعارض، و3,11 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب44,35 % بموافق، و13,56 % بمعارض، و % 13,28 بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة يتحكم الجمهور في التعامل معها**، 0,28 % من المبحوثين من المستوى الابتدائي أجابوا بموافق، و0,28 % بمعارض، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب2,82 % بموافق، و0,56 % بمعارض، و1,69 % بلا أدري، ومن

المستوى التعليمي الثانوي أجاب 18,36 % بموافق، و3,11 % بمعارض، و1,69 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 43,50 % بموافق، و16,38 % بمعارض، و 11,30 % بلا أدري.

- المدونات الإلكترونية **تهتم بالشكل على حساب المحتوى**، أجاب من المستوى الابتدائي بموافق 0,56 %، وبمعارض0,00 %، وبلا أدري0,00 %، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 1,98 % بموافق، و1,41 % بمعارض، و1,69 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 11,86 % بموافق، و % 7,63بمعارض، و3,67 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 27,40 % بموافق، و29,94 % بمعارض، و % 13,84بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **محتواها أقرب ما يكون للدردشة والخواطر**، أجاب من المستوى الابتدائي بموافق 0,28 % ، وبمعارض 0,00 % ، وبلا أدري0,28 % ، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب1,98 % بموافق، و1,98 % بمعارض، و%1,13 بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب12,71 % بموافق، و8,47 % بمعارض، و1,98 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 30,23 % بموافق، و 29,38 % بمعارض، و % 11,58 بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة لتمضية الوقت**، من المستوى الابتدائي أجاب المبحوثون بـ 0,00 % بموافق، و0,28 % بمعارض، و0,28 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 2,54 % بموافق، و2,26 % بمعارض، و0,28 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 12,71 % بموافق، و 8,19% بمعارض، و2,26 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب 37,29 % بموافق، و22,32 % بمعارض، و11,58 % بلا أدري.
- المدونات الإلكترونية **وسيلة يمكننا الوثوق في معلوماتها**، أشر من المستوى الابتدائي على موافق 0,28 % من المبحوثين، وعلى معارض0,28 % ، و0,00 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الإكمالي أجاب 2,82% بموافق، و 0,56 % بمعارض، و1,69 % بلا

أدري، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب14,12 % بموافق، و3,95 % بمعارض، و5,08 % بلا أدري، ومن المستوى التعليمي الجامعي أجاب43,79 % بموافق، و12,71 % بمعارض، و 14,69% بلا أدري.

جدول رقم(10): مدى تأثير تصفح المبحوثين للمدونات الالكترونية على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / مدى التأثير	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						ت	%
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%		%		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
كثيرا	0	0,0	0	0,0	0	0,0	1	11,1	0	0,00	1	5,5	13	36,1	10	21,7	23	28,0	19	15,9	23	17,2	42	16, 7	66	18,6
قليلا	1	100	0	0,0	1	50	3	33,3	5	55,6	8	44,4	15	41,6	19	41,3	34	41,4	80	67,2	93	69,9	173	68,6	216	61,0
أبدا	0	0,0	1	100	1	50	5	55,6	4	44,4	9	50,0	8	22,2	17	36,9	25	30,4	20	16,8	17	12,8	37	14,6	72	20,3
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة = 0,75 د= 2 كا^2 الجدولية= 5,99

أشار282 فرد من أفراد العينة إلى أن تصفحهم للمدونات الإلكترونية أثر على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، سواء بالنسبة للصحافة المكتوبة، أو الإذاعة، أو التلفزيون، 61,0 % منهم يرون أنهم تأثروا قليلا، و 18,6 % يرون أنهم تأثروا كثيرا، في حين يرى20,34 % من المبحوثين أن تصفحهم للمدونات الإلكترونية لم يؤثر أبدا على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، ويلاحظ أن تأثير المدونات الإلكترونية على متصفحيها كان محدودا بالنسبة للدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الأخيرة، خاصة في ظل الانتشار الواسع لهذه الوسيلة في الآونة الأخيرة، حيث حققت ما عجزت عنه الكثير من الوسائل سواء منها الإعلامية أو الترفيهية، فلقد قضت هذه الوسيلة على كل عراقيل الكتابة بمختلف أشكالها، وفي أي مكان ووقت(نبيح ، 2007- 2008، 187)، وأيضا نظرا لخصائصها التي تتميز بها كوسيلة إعلامية جديدة، خاصة منها حرية الاستخدام، وسهولة الوصول لها من أي مكان نتيجة لسرعة وسهولة انتشارها.

وقد جاءت نتائج تصفح المبحوثين للمدونات الإلكترونية على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

- 18,64 % من المبحوثين أجابوا بأن تصفح المدونات الإلكترونية أثرت كثيرا على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، جاءت موزعة بين 17,29 % للذكور من المستوى التعليمي الجامعي، و15,97 % للإناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 21,74 % ذكور، و 36,11 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي0,00 % ذكور، و 11,11 % إناث، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أجاب بكثيرا في مدى تأثير تصفح المدونات الالكترونية على وسائل الإعلام الأخرى.
- أشار 68,65 % من المبحوثين إلى أن تصفح المدونات الإلكترونية أثر قليلا على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، من المستوى التعليمي الجامعي أجاب بقليلا 15,97 % من الإناث، و 17,29 % من الذكور، ومن المستوى التعليمي الثانوي 41,30 % ذكور، و 41,67 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 55,56 % ذكور، و 33,33 % إناث، وسجلنا مبحوث واحد من جنس الأنثى من المستوى التعليمي الابتدائي.

- أجاب 14,68 % من المبحوثين بأن تصفح المدونات الإلكترونية لم تؤثر أبدا على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، جاءت موزعة بين 17,29 % للذكور من المستوى التعليمي الجامعي، و16,81 % للإناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 36,96 % ذكور، و 22,22 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي44,44 % ذكور، و 55,56 % إناث، ومبحوث واحد من جنس الذكر من المستوى التعليمي الابتدائي أجاب بأبدا.

ونشير هنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، نظرا لأن كا^2 المحسوبة والمقدرة بـ 0,75 أقل من كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99، عند درجة الحرية د=2 ، ومستوى الثقة 0,95.

جدول رقم (11): طبيعة هذا التأثير

التكرار / طبيعة التأثير	كثيرا		قليلا		التكرار	%
	التكرار	%	التكرار	%		
بالنقصان في التعرض لهذه الوسائل	57	20,21	209	74,11	266	94,33
لا أتعرض لهذه الوسائل نهائيا	9	3,19	7	2,48	16	5,67
المجموع	66	23,40	216	76,60	282	100

كا^2 المحسوبة = 0,7 د=1 كا^2 الجدولية= 3,84

صرح 282 فردا من أفراد العينة بأن تصفحهم للمدونات الإلكترونية أثر على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، 266 منهم أجابوا بأن طبيعة هذا التأثير كان بالنقصان في التعرض إلى هذه الوسائل؛ بمعنى أنهم بتصفحهم للمدونات الالكترونية أصبحوا يتعرضون لهذه الوسيلة بصورة أقل مما كانت قبل تصفحهم للمدونات الإلكترونية، وهذا بنسبة 94,33 % ، وصرح 16 مبحوثا فقط بأنهم أصبحوا لا يتعرضون لهذه الوسائل نهائيا، ويعتمدون في استقاء معلوماتهم على المدونات الإلكترونية التي تمتلك القدرة على نشر أي تفسير في صورة إلكترونية دون الاضطرار للتعامل مع

حراس البوابة في وسائل الإعلام التقليدية، كما أنها تساهم في تجريد الأحداث وكشفها بشكل لا مثيل له في وسائل الإعلام التقليدية، وهذا بنسبة 5,67 % وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بتأثير المدونات الإلكترونية.

والملاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,7 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84 عند درجة حرية د= 1، ومستوى ثقة 0,95.

3.عادات وأنماط تعرض القراء للمدونات الالكترونية:

الجدول رقم (12): مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / المدى	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						التكرار	%
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
أحيانا	1	100	0	0	1	50	4	44,4	5	55,6	9	50,0	19	52,8	23	50,0	42	51,2	74	62,2	82	61,7	156	61,9	208	58,8
دائما	0	0	1	100	1	50	4	44,4	2	22,2	6	33,3	10	27,8	14	30,4	24	29,3	28	23,5	33	24,8	61	24,2	92	26,0
نادرا	0	0	0	0	0	0	1	11,1	2	22,2	3	16,7	7	19,4	9	19,6	16	19,5	17	14,3	18	13,5	35	13,9	54	15,3

كا^2 المحسوبة = 0,05 د=2 كا^2 الجدولية=5,99

يشير الجدول أعلاه إلى مدى استخدام المبحوثين للمدونات الإلكترونية حيث تبين لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين يتصفحون المدونات الإلكترونية أحيانا بمعدل 208 مفردة من أصل 354 مجموع عدد أفراد العينة، وهذا بنسبة 58,76 % ، وهذا ما يدل على أن المبحوثين لا يتعرضون للمدونات الإلكترونية بصورة مستمرة، وإنما يتصفحوها وقت الحاجة فقط، كأن يتصفحونها عند البحث عن موضوع معين، ووقت الأزمات مثلا، ثم بعدها المبحوثون الذين يتصفحونها دائما بمعدل 92 مبحوثا وبنسبة 25,99 %، وأخيرا الذين يتصفحونها نادرا بمعدل 54 وبنسبة 15,25 %، حيث نجد أن المدونات الإلكترونية في الجزائر ما تزال غير معروفة وغير منتشرة، بالرغم من وجود العديد من المدونات التي أسسها مدونون جزائريون في مواقع التدوينّ، إلا أنها تبقى ضعيفة نسبة إلى الدول العربية الأخرى، ويرجع الباحث "الحمزة منير" ذلك إلى أمرين أساسيين:

- أن الوسيلة الأصلية في متابعة المدونات والاطلاع والمشاركة في التدوين وهي الانترنيت ما تزال تعتبر نوعا من الكماليات، ولم تصل بعد إلى أن تصبح في متناول جميع الطبقات الاجتماعية.
- النظر لهذه الوسيلة على أنها ترفيه لا أكثر، ولا يمكن لها أن تحدث أثرا لا سياسيا ولا حتى اجتماعيا، فهي مجرد إضاعة للوقت وهدر للمال في ما هو غير مناسب(الحمزة، 2010، 189-207).

وقد جاءت نتائج الجدول وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كالآتي:

_ أجاب بأحيانا 61,90 من المستوى التعليمي الجامعي، 61,65 % ذكور، و62,18 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 50,00 % ذكور، و52,78 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 55,56 % ذكور، و 44,44 % إناث، ومن المستوى التعليمي الابتدائي أجاب بأحيانا فرد واحد من أفراد العينة من جنس الأنثى.

- أشر على دائما24,21 % من المستوى التعليمي الجامعي،24,81 %ذكور، و23,53 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 30,43 % ذكور، و27,78 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 22,22 % ذكور، و44,44 % إناث، وأجاب بدائما المستوى التعليمي الابتدائي فرد واحد من جنس الأنثى.
- من المستوى التعليمي الجامعي أجاب بنادرا ما يستخدم المبحوثين المدونات الالكترونية % 13,53،13,89 % ذكور، و 14,29 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي % 19,57ذكور، و 19,44 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 22,22 % ذكور، و11,11 % إناث ، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أجاب بنادرا.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,05 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (13): مدة قراءة المبحوثين للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / مدة القراءة	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
أقل من سنة	0	0	0	0	0	0	1	11,1	0	0,0	1	5,6	16	34,8	9	25,0	25	30,5	24	18,0	22	18,5	46	18,3	72	20,3
من سنة إلى أقل من سنتين	1	100	0	0	1	50	2	22,2	2	22,2	4	22,2	11	23,9	16	44,4	27	32,9	43	32,3	32	26,9	75	29,8	107	30,2
من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات	0	0	0	0	0	0	1	11,1	4	44,4	5	27,8	10	21,7	4	11,1	14	17,1	32	24,1	32	26,9	64	25,4	83	23,4
أكثر من ثلاث سنوات	0	0	1	100	1	50	5	55,6	3	33,3	8	44,4	9	19,6	7	19,4	16	19,5	34	25,6	33	27,7	67	26,6	92	26,0
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	46	100	36	100	82	100	133	100	119	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة = 0,50 د= 3 كا^2 الجدولية =7,81

تبين لنا من خلال الجدول الذي يبين منذ متى يعرف المبحوثون المدونات الإلكترونية أن أعلى نسبة منهم عرفت المدونات الإلكترونية حوالي من سنة إلى أقل من سنتين بنسبة 30,23 % ، تلتها نسبة 25,99% من المبحوثين تقول بأنها عرفت المدونات الإلكترونية لأكثر من ثلاث سنوات، ثم 23,45% عرفتها حوالي من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات، فيما تبقى النسبة الأقل تقول إنها عرفتها في حوالي أقل من سنة وذلك بنسبة 20,34%، ويرجع ذلك إلى كون أغلب المبحوثين حسب ما تحصلنا عليه في الجدول رقم04 طلبة، وأغلبهم تعرف عن المدونات الإلكترونية بحكم الدراسة والزمالة، إضافة إلى أن هذه المرحلة (المرحلة الجامعية) هي المرحلة المهمة والملائمة لاكتشاف والاحتكاك بمختلف المبتكرات التكنولوجية، كما أن المدونات الالكترونية عرفت تأخرا في دخولها وانتشارها في البلاد العربية وخاصة في الجزائر التي بدأت تنتشر المدونات الإلكترونية انتشارا محتشما

فيها فقط في السنوات الأخيرة، هذا بالإضافة إلى أنها لم تنجح في لفت الانتباه إليها، وفي أن تكون فاعلا ومؤثرا على الساحة الإعلامية والسياسية، فضلا أن تكون مصدرا للمعلومات.

ونشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدة قراءة المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، وذلك نظرا لأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,50 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 7,81، عند درجة حرية د= 3، ومستوى ثقة 0,95.

جدول رقم (14): يبين امتلاك المبحوثين للمدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

	إبتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
نعم	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	4,3	5	13,9	7	8,5	15	11,3	27	22,7	42	16,7	49	13,8
لا	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	44	95,7	31	86,1	75	91,5	118	88,7	92	77,3	210	83,3	305	86,2
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	46	100	36	100	82	100	133	100	119	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة = 7,9 د=1 كا^2 الجدولية=3,84

اتضح لنا من خلال الجدول الذي تحصلنا عليه من خلال تفريغنا لبيانات السؤال الذي طرحناه على المبحوثين: هل لديك مدونةّ؟ إن نسبة 86,16% من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يملكون مدونة، أي بمعدل 305 أفراد من أصل مجموع أفراد العينة البالغ عددهم 354 فردا، وفقط 49 فردا أجابوا بأنهم يملكون مدونة، وهو ما نسبته13,84% ، وهو ما توصلت دراستنا السابقة لـ "Gavin O'Malley "، حيث توصل إلى أن 56% من قراء المدونات ليس لديهم مدونة(Gavin 2005).

وهنا نشير أيضا إلى أن جل الدراسات توصلت إلى أن المدونين هم في حد ذاتهم غالبا ما يكونون قراء للمدونات الإلكترونية، وقد تبين من الجدول أن الذين يملكون مدونة هم من جنس الذكور ذوي المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 22,69% ، تلتها نسبة 13,89% لجنس الذكور من المستوى التعليمي الثانوي، ثم الإناث من المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 11,28 %، ثم الإناث من المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 4,35 %، فيما لم نحصل على مبحوث لديه مدونة إناثا أو ذكورا من المستويين التعليميين الابتدائي والإكمالي، وهذا راجع إلى أن امتلاك مدونة يتطلب بعض المهارات من ممتلكيها والتي غالبا ما نجدها متوفرة لدى طلاب المستويات الجامعية وفي بعض الأحيان في طلاب المستوى الثانوي.

ومن هنا نجد أن نتائج دراستنا تتوافق إلى حد كبير مع نتائج الدراسة السابقة "لزعيم نجود" التي توصلت إلى أن: مجتمع المدونين الجزائريين مجتمع ذكوري، حيث يمثل الذكور فيه نسبة % 89، في حين لا تتجاوز نسبة الإناث 11% (زعيم، 2012، 167).

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 7,9 أكبر من قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 3,84، عند درجة الحرية د= 1، ومستوى الثقة 0,95 ، فإننا نؤكد أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين امتلاك المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (15): طريقة دخول المبحوثين للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

المستوى / الجنس / طريقة الدخول للمدونات	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
كتابة اسمها في محركات البحث	0	0	0	0	0	0	5	38,5	2	14,3	7	25,9	25	49,0	16	36,4	41	40,2	52	31,9	43	39,1	95	36,7	143	37,3
يظهر اسمها عند البحث عن موضوع معين	1	100	1	100	2	100	4	30,8	8	57,1	12	44,4	14	27,5	13	29,5	27	26,5	49	30,1	41	37,3	90	34,7	131	34,2
عبر وصلات على مواقع أخرى	0	0	0	0	0	0	4	30,8	3	21,4	7	25,9	8	15,7	9	20,5	17	16,7	25	15,3	26	23,6	51	19,7	75	19,6
عبر خدمات التغذية الفورية RSS	0	0	0	0	0	0	0	0,0	1	7,1	1	3,7	4	7,8	6	13,6	10	9,8	10	6,1	13	11,8	23	8,9	34	8,9
المجموع	1	100	1	100	2	100	13	100	14	100	27	100	51	100	44	100	95	100	136	100	123	100	259	100	383	100

كا^2 المحسوبة = 1,13 د= 1 كا^2 الجدولية= 3,84

اتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) أن أغلب المبحوثين يدخلون للمدونات الإلكترونية من خلال كتابة اسمها في محركات البحث بنسبة % 37,34، وأفادت نسبة 34,20% بأنهم يدخلون إليها من خلال ظهور اسمها عند البحث عن موضوع معين، أما الدخول إليها عبر وصلات على مواقع أخرى فكانت بنسبة 19,58%، وأخيرا الدخول إليها عبر خدمات التغذية الفورية **RSS**

بنسبة 8,88% ، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالخدمات التي تقدمها وخصائص هذه الخدمة فهي ميزة الزائر التي تتمثل في متابعة الأخبار الجديدة بسهولة وبشكل علمي، وهي من المزايا المهمة لبعض المدونات، فهنا ليس على الزائر أن يقوم بزيارة الموقع عند الحاجة لذلك، فهناك تقنية RSS التي تجعل المبحر على إطلاع دائم بجميع محتويات المدونة التي يرغب الاشتراك فيها، فهي ليست منتديات تهدف إلى تحقيق مشاركة الزوار لزيادة عدد المشاركات، ولكنها تعبير عن حرية الرأي، فهي تتيح الاشتراك بالمدونة بحيث يتم إخطار الزائر المشترك بالمدونة بأحد الإدراجات فيها دون الحاجة لفتح صفحة المدونة والبحث عن المواضيع (شريطي، 2015، 138) .

وقد جاءت نتائج طريقة الدخول للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كالآتي:

- من المستوى التعليمي الجامعي يتابع المدونات الإلكترونية من خلال كتابة اسمها في محركات البحث،36,68% ذكور و 39,09 % ، و37,27 % من جنس الذكور، و30,06 % إناث يتابعونها من خلال ظهور اسمها عند البحث عن موضوع معين، و23,64 % ذكر، و15,34 % إناث يتابعونها عبر وصلات على مواقع أخرى، ويتابعها عبر خدمات التغذية الفورية RSS من المستوى نفسه11,82 % ذكور، و11,82 % إناث.
- من المستوى التعليمي الثانوي يتابع المدونات الإلكترونية 29,55 % ذكور، و 27,45% إناث من خلال كتابة اسمها في محركات البحث.

وبالكشف عن كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 1,13تبين أنها أصغر من كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84 ، عند درجة حرية د=1، ومستوى ثقة 0,95، ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة.

جدول رقم (16): الوسيلة التي يقرأ بها المبحوثون المدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

الوسيلة	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
الحاسوب	1	100	0	0	1	50	7	53,8	3	21,4	10	37,0	27	57,4	25	45,5	52	51,0	98	60,1	38	34,5	136	49,8	199	49,3
الهاتف النقال	0	0	1	100	1	50	4	30,8	8	57,1	12	44,4	9	19,1	21	38,2	30	29,4	38	23,3	51	46,4	89	32,6	132	32,7
اللوح الإلكتروني	0	0	0	0	0	0	2	15,4	3	21,4	5	18,5	11	23,4	9	16,4	20	19,6	27	16,6	21	19,1	48	17,6	73	18,1
المجموع	1	100	1	100	2	100	13	100	14	100	27	100	47	100	55	100	102	100	163	100	110	100	273	100	404	100

كا^2 المحسوبة = 17,16 د= 1 كا^2 الجدولية=3,84

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نوع الوسيلة المستخدمة في التعرض وقراءتها قد تنوعت بين الحاسوب والهاتف النقال واللوح الإلكتروني؛ حيث لاحظنا من خلال تفريغنا للبيانات أن من القراء والمستخدمين للمدونات الإلكترونية من يستخدم أكثر من وسيلة سواء في استخدام الانترنيت بصفة عامة، أو المدونات الإلكترونية –موضوع دراستنا– بصفة خاصة، وهذا راجع إلى الاستخدام المكثف لهذه الوسائل في الآونة الأخيرة، وظهور الأجهزة الذكية المتمثلة في الهاتف النقال واللوح الإلكتروني، وكذا ظهور الجيل الثالث والرابع للإنترنيت التي ساهمت وبشكل كبير في استخدام هذه الأجهزة، وذلك بعد أن كان استخدام الإنترنيت التي تعتبر المدونات الإلكترونية إحدى تطبيقاتها مقتصرا على جهاز الحاسوب، ذلك أن تقنيات الهاتف المحمول أصبحت مصدرا مهما للحصول على المادة المنشورة بالمدونات الإلكترونية، وما لاحظناه أيضا هو استخدام أكثر من وسيلة من طرف الفرد الواحد، وهذا شيء طبيعي كون هذه الوسائل يمتلكها غالبا الفرد الواحد كلها،

بمعنى أنه يمتلك جهاز الحاسوب والهاتف النقال واللوح الالكتروني في وقت واحد، ويستخدم كل وسيلة من هذه الوسائل حسب ملاءمة الظروف الحياتية.

فمن خلال الجدول تبين لنا أن نسب الاستخدام تراوحت بين 49,26% للحاسوب، و32,67 % للهاتف النقال، و 18,07% للوح الالكتروني.

وقد جاء استخدام هذه الوسائل موزعا وفقا للجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

- يستخدم الحاسوب 60,12% من المستوى التعليمي الجامعي إناث، و34,55% من جنس الذكور، ويستخدمه 57,45% إناث من المستوى التعليمي الثانوي، و45,45 % ذكور ، وكذلك53,85% إناث من المستوى التعليمي الإكمالي ، و21,43% ذكور، حيث كانت أكبر نسبة لاستخدام الحاسوب للمستوى التعليمي الثانوي بنسبة50,98 %، ثم مستوى التعليم الجامعي بنسبة49,82%، ثم الإكمالي بنسبة 37,04% ، في حين لم نسجل استخدام الحاسوب في التعرض وقراءة المدونات الإلكترونية لدى المبحوثين من المستوى التعليمي الابتدائي إلا من طرف شخص واحد كان من جنس الأنثى.
- من المستوى التعليمي الجامعي يستخدم الهاتف النقال 32,60% من المستوى التعليمي الجامعي، موزعين بين 46,36% من الذكور و 23,31% من الإناث، ويستخدمه 38,18% ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و19,15%إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمه 57,14 % إناث و 21,43% ذكور، وفرد واحد من جنس الذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.
- اللوح الالكتروني يستخدمه 17,58 % من المستوى التعليمي الجامعي، 19,09% ذكور، و16,56% إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 23,40% إناث و16,36 % ذكور، أما من المستوى التعليمي الابتدائي 21,43 % ذكور، و15,38 %، في حين لم يستخدم نهائيا من طرف المبحوثين من المستوى التعليمي الابتدائي، والملاحظ هو أن نسبة المبحوثين من المستوى التعليمي الابتدائي ضئيل جدا في استخدام هذه الوسائل كون عدد المبحوثين من هذا المستوى كان فردين فقط من مجموع أفراد العينة، وهم ذكر وأنثى.

وبالكشف عن كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 17,16تبين أنها أكبر من كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84، عند درجة حرية د=1، ومستوى ثقة 0,95، ومنه فإنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسيلة التي يقرأ بها المبحوثون المدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم(17): لغة المدونات التي يقرأ من خلالها المبحوثون المدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / لغة القراءة	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
عربية	0	0	0	0	0	0	5	38,5	2	14,3	7	25,9	25	49,0	16	36,4	41	43,2	52	38,2	43	35,0	95	36,7	143	37,3
فرنسية	1	100	1	100	2	100	4	30,8	8	57,1	12	44,4	14	27,5	13	29,5	27	28,4	49	36,0	41	33,3	90	34,7	131	34,2
إنجليزية	0	0	0	0	0	0	4	30,8	3	21,4	7	25,9	8	15,7	9	20,5	17	17,9	25	18,4	26	21,1	51	19,7	75	19,6
دون تحديد	0	0	0	0	0	0	0	0,0	1	7,1	1	3,7	4	7,8	6	13,6	10	10,5	10	7,4	13	10,6	23	8,9	34	8,9
المجموع	1	100	1	100	2	100	13	100	14	100	27	100	51	100	44	100	95	100	136	100	123	100	259	100	383	100

كا^2 المحسوبة= 1,13 د= 1 كا^2 الجدولية= 3,84

تبين لنا من خلال الجدول الذي يبين لنا لغة المدونات التي يقرأ من خلالها المبحوثون المدونات الإلكترونية أن أعلى نسبة كانت للغة العربية بنسبة 37,3 % ، فبعض المبحوثين يستخدمون اللغة العربية الفصحى، وبعضهم الآخر يستخدم اللغة العربية العامية، وبعضهم يستخدم العامية والفصحى معا، والجدير بالذكر هنا أن قراء المدونات الإلكترونية يخضعون إلى طبيعة اللغة المستخدمة من طرف المدونين ذاتهم في كتابة مدوناتهم، ذلك أنه ما يلاحظ هو الاعتماد على اللغة العربية الفصحى فقط في بعض المدونات الأدبية البحتة، وفي أحيان أخرى المدونات ذات الطابع

الديني، فيما تستخدم اللغة العربية العامية في أغلب المدونات الأخرى، وخاصة منها المدونات ذات الطابع الاجتماعي؛ أي التي تنقل المواضيع والأحداث الاجتماعية، وكذا السياسية...، فمن أسباب انتشار المدونات الإلكترونية في البلاد العربية ومنها الجزائر استخدام اللهجة العامية المنتشرة بين الشباب (لغة الشارع) في المدونات وعدم تقييد الكتابة باللغة الفصحى(حسني،2007، 432).

وفي هذا الصدد يقول "نصر الدين العياضي": إن استخدام اللهجات المحلية سمحت باستخدام اللغة المألوفة التي يستعملها الشباب في حياتهم اليومية، وهي الأقرب إليهم من لغة النخبة ولغة المثقفين، وتمكنهم من تفجير قدراتهم في التعبير عن الذات وعن مشاعرهم وأفكارهم، سواء بالنسبة للمدونين أو قراء المدونات الإلكترونية، فهي الأكثر التصاقا بالواقع (العياضي، 18، 2012، 87).

والملاحظ أيضا والجدير بالاهتمام شيوع المفردات الجديدة داخل المدونات فيما يطلق عليها لغة الشباب، فنجد معظم المدونات المكتوبة باللغة العامية تستخدم هذه المفردات الشبابية الجديدة، فقد يتضمن عنوان المدونة أو التدوينات والتعليقات بها بعض الكلمات الجديدة غير المألوفة خارج أوساط الشباب.

ويمكننا إرجاع سبب ارتفاع نسبة الاعتماد على اللغة العربية(الفصحى والعامية) على حساب اللغات الأخرى كون المدونات الإلكترونية غالبا ما تكون موجهة إلى كل المستويات في المجتمع وخاصة المواطن البسيط، وبالتالي تكون اللغة العربية هي اللغة الأنسب له.

أما اللغة الثانية المستخدمة في قراءة المدونات الإلكترونية فهي كما جاء في الجدول متمثلة في اللغة الفرنسية بنسبة 34,20 %، وهو شيء طبيعي كون المجتمع الجزائري هو مجتمع فرنكوفوني بالدرجة الأولى، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 19,58 %، والملاحظ هو أن نسبة الاعتماد على اللغات الأجنبية (فرنسية، انجليزية) كبيرة نوعا 53,87 %، وهذا ما وجدناه يتوافق مع معظم نتائج الدراسات السابقة نذكر منها دراسة "جمال الزرن" حيث يقول إن: المدونات العربية رغم تكاثرها المتسارع تعتبر قليلة مقارنة بالمدونات الغربية، فالمدونات العربية في نسختها الإنجليزية والفرنسية

هي الأكثر حضورا نوعيا وكميا مما هو متوفر باللغة العربية، والسبب في ذلك حسب الباحث يعود إلى هو الاتجاه نحو لغة أجنبية بحثا عن ما في تلك اللغة من تحررية لا توفرها اللغة العربية، والتي تفرض بعض القيود النابعة من الثقافة والعادات والتقاليد العربية ذاتها، حيث يقول أحد المدونين : إن سبب استخدام الفرنسية في المدونات لا يختلف عن سبب استخدامها في وسائل الاتصال الأخرى مثل الجرائد، إما بسبب تكوينهم الفرنسي أو لأنهم لا يتصورون أن تكون العربية لغة اتصال خاصة مع المتعلمين، وهم بذلك يقصون نسبة كبيرة من جمهورهم. (الزرن،2007)

وتبقى نسبة عدم تحديد لغة قراء ة المدونات نسبة ضئيلة نوعا ما، معناه أن الذين يقرأون المدونات الإلكترونية بعدة لغات مثل نسبته 8,88 %، حيث ومن خلال تحليلنا للبيانات تبين لنا أن هؤلاء المبحوثين يقرأون المدونات لإشباع احتياجات معينة، وبالتالي يبحثون عنها في مختلف تصنيفات المدونات سواء على أساس اللغة، أو على أساس تصنيفات أخرى.

وبقراءة مركزة للجدول أعلاه اتضح لنا الآتي:

يستخدم اللغة العربية 38,24 % من المستوى التعليمي الجامعي إناث، و34,96% من جنس الذكور، ويستخدمه 49,02% إناث من المستوى التعليمي الثانوي، 36,36% ذكور ، وكذلك38,46 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي ، و14,29 %ذكور، ، وكانت نسبة استخدام اللغة العربية لدى المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي منعدمة تماما ذكورا وإناثا، واللغة الفرنسية يستخدمها 34,75 %من المستوى التعليمي الجامعي، موزعين بين 33,33 % من الذكور و36,03 % من الإناث، ويستخدمها 29,55ا% ذكور من المستوى التعليمي الثانوي و27,45 % إناث، أما المستوى الإكمالي فيستخدمها 30,77 %إناث و57,14 % ذكور، ومبحوثان من المستوى التعليمي الابتدائي، ذكر وأنثى، أما اللغة الإنجليزية فيستخدمها 19,69 % من المستوى التعليمي الجامعي، 21,14 % ذكور، و18,38 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 20,45 % ذكور، و15,69 % إناث، أما من المستوى التعليمي الإكمالي 21,43 % ذكور، و30,77 %، في حين لم تستخدم نهائيا من طرف المبحوثين من المستوى التعليمي الابتدائي، ودون تحديد اللغة المستخدمة من طرف المبحوثين كانت بنسبة 8,88 % للمستوى

التعليمي الجامعي، 7,35 % للذكور، و18,38 % للإناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي13,64 % ذكور و7,84 % إناث، و ما نسبته7,14 % ذكور، و0 % إناث للمستوى التعليمي الإكمالي.

ولأن كا^2 المحسوبة والمقدرة بـ 1,13 أقل من كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84، عند درجة حرية د= 1، ومستوى الثقة 0,95، فإننا نؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة.

جدول رقم(18): مصادر المدونات الإلكترونية التي يتابع من خلالها المبحوثون القضايا الداخلية الجزائرية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / مصادر المدونات	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
مدونات يكتبها جزائريون في الجزائر	1	50	1	100	2	67	6	67	4	36	10	50	33	67,3	27	69,2	60	68,2	88	57,1	74	59,2	162	57,9	234	59,8
مدونات يكتبها جزائريون في الخارج	1	50	0	0	1	33	3	33	6	55	9	45	9	18,4	3	7,7	12	13,6	45	29,2	33	26,4	78	27,9	100	25,6
مدونات يكتبها أجانب	0	0	0	0	0	0	0	0	1	9	1	5	7	14,3	9	23,1	16	18,2	21	13,6	19	15,2	40	14,3	57	14,6
المجموع	2	100	1	100	3	100	9	100	11	100	20	100	49	100	39	100	88	100	154	100	126	100	280	100	391	100

كا^2 المحسوبة = 0,71 د=1 كا^2 الجدولية = 3,84

اتضح لمنا من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لمصادر المدونات الإلكترونية التي يتعرض من خلالها المبحوثين إلى القضايا الداخلية كانت للمدونات التي يكتبها جزائريون من داخل الجزائر وذلك بنسبة59,85 %، وهو ما يدل على أن المدونين الجزائريين من داخل الوطن هم الأكثر اهتماما بالمواضيع والقضايا الداخلية خاصة وأنها تلامس الواقع المعيش سواء بالنسبة للمدونين أو القراء، فهي تعتبر أداة فعالة في التعبير عن الهموم الشخصية والعامة، ووسيلة لكشف المسكوت عنه من المواضيع والقضايا ذات الصلة بالشأن الداخلي، كما أنها تعبر عن صوت رجل الشارع أو الشاب العادي

بصراحة شديدة، ويمكن من خلالها نبض فئة الشباب الذي يتعامل مع شبكة الإنترنيت، تلتها المدونات التي يكتبها الجزائريون من الخارج بنسبة 25,58 %، ثم في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة المدونات الإلكترونية التي يكتبها الأجانب بنسبة 14,58 %، وقد تبين لنا من جراء تحليل الجدول أن فئة الجامعيين هي الفئة الأكثر اعتمادا على المدونات التي يكتبها الجزائريون من داخل وخارج الوطن بنسبة72 ;84 %، مقسمة بين 60, 85 % ذكور، و36, 86% إناث، ثم المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 77,22% من جنس الذكور، و85,72%، ثم المستوى التعليمي الإكمالي بنسبة 90,91% ذكور.

أما بالنسبة للمدونات التي يكتبها الأجانب والتي يتابع من خلالها المبحوثون المواضيع والقضايا الداخلية فيتابعها 15,20 % ذكور من المستوى التعليمي الجامعي و13,64 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي23,08 % ذكور، و14,29 % إناث، و9,09 % ذكور من المستوى التعليمي الإكمالي، في حين لم نسجل أي مبحوث من فئة الإناث في هذا المستوى، وكذلك المستوى التعليمي الابتدائي لم نسجل أي مبحوث.

ومنه فإنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، لأن كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,71 أصغر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84، عند درجة حرية د= 1، ومستوى ثقة 0,95.

جدول رقم (19): بعض المدونات الإلكترونية الجزائرية التي يتابع من خلالها المبحوثون الشأن الداخلي الجزائري.

المستوى / الجنس / المدونات	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي					
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مدونة الصحافي الجزائري	0	0	0	0,00	0	0	1	4,55	2	6,45	3	5,66	0	0,00	0	0,00	0	0,00	7	5,74	11	7,80	18	6,84
مدونة الرأي الجديد	0	0	1	33,33	1	20	10	45,45	3	9,68	13	24,53	8	15,09	19	26,39	27	21,60	31	25,41	21	14,89	52	19,77
مدونة عبد الحفيظ شراير	0	0	0	0,00	0	0	7	31,82	4	12,90	11	20,75	1	1,89	2	2,78	3	2,40	0	0,00	3	2,13	3	1,14
مدونة الشذور السياسية	0	0	0	0,00	0	0	0	0,00	1	3,23	1	1,89	4	7,55	0	0,00	4	3,20	1	0,82	3	2,13	4	1,52
مدونة عن كثب	1	50	1	33,33	2	40	0	0,00	11	35,48	11	20,75	13	24,53	21	29,17	34	27,20	18	14,75	30	21,28	48	18,25
مدونة تصورات	1	50	0	0,00	1	20	3	13,64	2	6,45	5	9,43	11	20,75	8	11,11	19	15,20	12	9,84	10	7,09	22	8,37
Chronique Algérienne	0	0	0	0,00	0	0	0	0,00	0	0,00	0	0,00	6	11,32	5	6,94	11	8,80	9	7,38	11	7,80	20	7,60
Le Figaro	0	0	0	0,00	0	0	0	0,00	0	0,00	0	0,00	5	9,43	0	0,00	5	4,00	14	11,48	1	0,71	15	5,70
مدونة كرة قدم عالمية و عربية وجزائرية	0	0	1	33,33	1	20	0	0,00	8	25,81	8	15,09	1	1,89	11	15,28	12	9,60	3	2,46	30	21,28	33	12,55
مدونة التربية و التعليم	0	0	0	0,00	0	0	1	4,55	0	0,00	1	1,89	4	7,55	6	8,33	10	8,00	27	22,13	21	14,89	48	18,25
المجموع	2	100	3	100	5	100	22	100	31	100	53	100	53	100	72	100	125	100	122	100	141	100	263	100

كا^2 المحسوبة = 7,12 د= 1 كا^2 الجدولية=3,84

تعددت وتنوعت المدونات الإلكترونية التي تعرض لها المبحوثين وتابعوا من خلالها الشأن الداخلي الجزائري، حيث قامت الطالبة الباحثة بإحصاء مجموعة من المدونات التي تناولت المواضيع والقضايا الداخلية –موضوع الدراسة– خلال سنة 2015، من خلال البحث عنها في مختلف منصات التدوين، وقد تم الحصول على الكثير منها، تم إقصاء الكثير منها لعدم متابعتها من طرف المبحوثين، وتم إضافة البعض منها التي يتابعها المبحوثون ولم ندرجها، وقد تنوعت هذه المدونات وتراوحت من حيث اللغة بين العربية والفرنسية، ومن حيث المضمون بين العامة والمتخصصة، وتوصلنا إلى أن أهم هذه المدونات تمثلت في الآتي:

يتابع 21,30 % من المبحوثين مدونة عن كثب لصاحبها باديس لونيس، ومدونة الرأي الجديد لصاحبها معمر عيساني يتعرض لها 20,85 % من المبحوثين، ومدونة التربية والتعليم يتعرض لها ما نسبته 13,2 % من المبحوثين، بعدها مدونة كرة قدم عالمية و عربية وجزائرية بنسبة 12,11 % ، مدونة تصورات بنسبة 10,54 % ، ثم مدونةChronique Algérienne بنسبة 6,95%، مدونة الصحافي الجزائري بنسبة 4,71 % ، مدونة Le Figaro بنسبة4,48 % ، مدونة عبد الحفيظ بنسبة 3,81 %، مدونة الشذور السياسية بنسبة 2,02 %.

وقد جاءت نتائج بعض المدونات التي يتابع من خلالها المبحوثون لهذه المدونات الإلكترونية من حيث الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

- **مدونة الصحافي الجزائري:** يتابعها من المستوى الجامعي 5,74 % إناث 7,80 % ذكور، ولا يتابعها من المستوى الثانوي أي مبحوث، ومن المستوى الإكمالي 4,54 % إناث 6,45 % ذكور، ولا يتابعها أيضا أي مبحوث من المستوى الابتدائي.
- **مدونة الرأي الجديد: من** المستوى الجامعي يتابعها 25.41 % إناث، و14.89 % ذكور، ومن المستوى الثانوي 15.09 % إناث،26.39 % ذكور، ومن المستوى الإكمالي 45.45 % إناث، 9.68 % ذكور، ومن المستوى الابتدائي يتابعها 33.33% ذكور.
- **مدونة عبد الحفيظ شراير:** يتابعها 2.13% ذكور من المستوى التعليمي الجامعي، ولا يتابعها من هذا المستوى أي مبحوث من الإناث، ومن المستوى الثانوي يتابعها 1.89 % إناث

2.78 % ذكور، والمستوى الإكمالي 31.82 % إناث 12.90 % ذكور، أما من المستوى الابتدائي فلا يتابعها أي مبحوث.

- **مدونة شذور السياسية:** من المستوى الجامعي يتابعها 0.82 % إناث، و 2.13 % ذكور، ومن المستوى الثانوي7.55 % إناث، و0.00 % ذكور، ومن المستوى الإكمالي 3.23 % ذكور، ولم يتابعها أي مبحوث من جنس الأنثى من هذا المستوى، ومن المستوى الابتدائي لم يتابعها أي مبحوث من الجنسين.
- **مدونة عن كثب:** يتابعها من المستوى الجامعي 14.75 % من الإناث، و21.28 % من ذكور، المستوى الثانوي يتابعها 24.53 % إناث، و29.17 % ذكور، ومن المستوى الإكمالي 35.48 % ذكور فقط، أما من المستوى الابتدائي فيتابعها 50.00% إناث، و33.33 % ذكور.
- **مدونة تصورات:** يتابعها 9.84 % إناث، و7,09% ذكور من المستوى التعليمي الجامعي، و20.75 % إناث 11.11 % ذكور من المستوى التعليمي الثانوي، ومن المستوى الإكمالي 13.64 % إناث، و6,45 % ذكور، ومن المستوى الابتدائي يتابعها 50.00% إناث 0.00 % ذكور.
- **Chronique Algérienne:** يتابعها من المستوى الجامعي 7.38 % إناث، و7,80 % ذكور، ومن المستوى الثانوي 11.32 % إناث 6.94 % ذكور، ولا يتابعها أي مبحوث من الجنسين من المستوى التعليمي الإكمالي والابتدائي.
- **Le Figaro: من** المستوى الجامعي يتابعها 11.48 % إناث، و 0.71% ذكور، ومن المستوى الثانوي 9.43 % إناث، و0.00 % ذكور، ومن المستوى الإكمالي 0.00 % إناث، و 0.00 % ذكور، ومن المستوى الابتدائي 0.00% إناث، و0.00 % ذكور.
- **مدونة كرة قدم عالمية وعربية وجزائرية:** يتابعها من المستوى التعليمي الجامعي 2.46 % إناث، و21.28 % ذكور، ومن المستوى الثانوي 1.89 % إناث، و15.28 % ذكور، ومن المستوى الإكمالي 25.81 % ذكور، أما من المستوى الابتدائي فيتابعها 33.33 % ذكور فقط.

- **مدونة التربية و التعليم:** من المستوى الجامعي يتابعها 22.13 % إناث، و14.89 % ذكور، ومن المستوى الثانوي 7.55 % إناث، و 8.33 % ذكور، ومن المستوى الإكمالي 4.55 % إناث، و0.00 % ذكور، ولا يتابعها أي مبحوث من الجنسين من المستوى الابتدائي.

ومن هنا نؤكد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة نظرا لأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 7,12 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84 ، عند درجة حرية د=1، ومستوى ثقة 0,95.

4: دوافع متابعة القضايا الداخلية في المدونات الإلكترونية

جدول رقم (20): دوافع متابعة القضايا الداخلية في المدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المستوى / الجنس / الدوافع	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						ت	%
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
بها أراء تعبر عن قضايا ومشكلاتنا	0	0	0	0,0	0	0,0	1	4,8	0	0,0	1	2,2	7	15,6	9	17,0	16	16,3	13	7,3	15	7,9	28	7,6	45	8,7
لجديتها في معالجة القضايا الداخلية	0	0	1	33,3	1	14,3	1	4,8	2	8,0	3	6,5	3	6,7	0	0,0	3	3,1	14	7,9	7	3,7	21	5,7	28	5,4
لجرأتها وصراحتها في طرح القضايا الداخلية	1	25	1	33,3	2	28,6	4	19,0	6	24,0	10	21,7	5	11,1	4	7,5	9	9,2	36	20,2	41	21,5	77	20,9	98	18,8
استعمالها الصور وخدمات الفيديو	0	0	0	0,0	0	0,0	3	14,3	0	0,0	3	6,5	0	0,0	6	11,3	6	6,1	10	5,6	12	6,3	22	6,0	31	6,0
لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الداخلية	0	0	1	33,3	1	14,3	1	4,8	2	8,0	3	6,5	0	0,0	1	1,9	1	1,0	16	9,0	11	5,8	27	7,3	32	6,2
تناقش قضايا هامة في المجتمع بكل حرية	0	0	0	0,0	0	0,0	3	14,3	5	20,0	8	17,4	4	8,9	2	3,8	6	6,1	9	5,1	17	8,9	26	7,0	40	7,7
تنفرد بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى	1	25	0	0,0	1	14,3	1	4,8	4	16,0	5	10,9	3	6,7	11	20,8	14	14,3	18	10,1	12	6,3	30	8,1	50	9,6
سريعة في نقل الأخبار	0	0	0	0,0	0	0,0	1	4,8	0	0,0	1	2,2	4	8,9	5	9,4	9	9,2	1	0,6	7	3,7	8	2,2	18	3,5
تعبر عن رأيي ورأي المجتمع ككل	0	0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	1	4,0	1	2,2	1	2,2	2	3,8	3	3,1	17	9,6	6	3,1	23	6,2	27	5,2
تزيد من معلوماتي عن بعض القضايا الداخلية	1	25	0	0,0	1	14,3	0	0,0	0	0,0	0	0,0	4	8,9	2	3,8	6	6,1	8	4,5	7	3,7	15	4,1	22	4,2

تساعدني في تكوين رأيي حول القضايا الداخلية	0	0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	8,9	0	4,1	4	4,5	13	6,8	21	5,7	25	4,8
متابعة وجهات النظر المختلفة حول القضايا الداخلية	0	0	0	0,0	0	0,0	5	23,8	2	8,0	7	15,2	3	6,7	8	15,1	11	11,2	6	3,4	15	7,9	21	5,7	39	7,5								
تعبر عن اتجاهات الرأي العام المختلفة	1	25	0	0,0	1	14,3	1	4,8	3	12,0	4	8,7	7	15,6	3	5,7	10	10,2	22	12,4	28	14,7	50	13,6	65	12,5								
المجموع	4	100	3	100	7	100	21	100	25	100	46	100	45	100	53	100	98	100	178	100	191	100	369	100	520	100								

كا^2 المحسوبة = 1,23 **د= 1** **كا^2 الجدولية=3,84**

جاءت دوافع متابعة المبحوثين للمدونات الإلكترونية ممثلة في أسباب خاصة بالوسيلة في حد ذاتها؛ أي خصائص ومميزات الوسيلة (المدونات الإلكترونية) التي دفعتهم إلى متابعة المواضيع والقضايا الداخلية من خلالها، ودوافع خاصة بالمبحوث نتيجة لتصوراته وتمثلاته للمدونات الالكترونية من جهة، وكدا درجة الثقة فيها كوسيلة إعلامية من جهة أخرى، وقد جاءت هذه الدوافع كما يأتي:

جرأة المدونات الالكترونية وصراحتها في طرح القضايا الداخلية: أشر على هذا الدافع بنسبة 18,85 % من المبحوثين، ويرجع ذلك لكون المدونات الإلكترونية غالبا ما تتطرق إلى المحظور وخاصة في الدول غير الديمقراطية التي تكون فيها حرية التعبير عن الرأي غائبة، أو قليلة، فالمدونات الإلكترونية تمتلك القدرة على نشر أي تفسير في صورة إلكترونية دون الاضطرار للتعامل مع حراس البوابة في الإعلام التقليدي، مما جعل التدوين يؤثر على الحياة العامة في مختلف المجتمعات، فأصبح الأفراد يتوجهون لشبكة الإنترنيت للتعرف على مختلف الأحداث والاطلاع على التحليلات الخاصة بها، حيث تساهم المدونات في تجريد الأحداث وكشفها بشكل لا مثيل له في وسائل الإعلام التقليدية، حتى أضحى التدوين يساعد على بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الديمقراطية (Griffith, 2004)

ثم دافع **تعبيرها عن اتجاهات الرأي العام المختلفة،** حيث صرح 12,50 % من المبحوثين بأن من دوافع تعرضهم للمدونات الإلكترونية هي كونها تعبر عن اتجاهات الرأي العام المختلفة، وهي تعبر عن اتجاهات الرأي العام لكونها **جريئة وصريحة في طرح القضايا المختلفة والمتعلقة بالمواطن، وهو ما** يدفع الجماهير للاعتماد عليها في تكوين أرائهم واتجاهاتهم نحو هذه القضايا المختلفة نتيجة لتوافر السماح بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية، وقدرتها تحقيق مشاركة الجمهور بفعالية.

ومن دوافع التعرض إليها أيضا **انفرادها بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى،** وما اهتمام وسائل الإعلام التقليدية بتناول المضامين التي تتناولها مواقع المدونات، وكذلك تأثير المدونات على ترتيب أولويات وسائل الإعلام التقليدية ودفعها لتناول كثير من القضايا كانت خارج دائرة اهتماماتها قبل ظهور التدوين الإلكتروني على شبكة الإنترنت إلا دليل على ذلك ، ويؤكد أهمية تلك المضامين التي تتناولها المدونات كمرآة تعكس الاهتمامات والدوافع التي تجعل هذا الإقبال لأعداد كبيرة من الفئات العمرية المختلفة، خاصة فئة الشباب والتي تمثل النسبة الأكبر في دراستنا هذه.

وكذلك يعتبر **دافع بها آراء تعبر عن قضايا ومشكلاتنا** من دوافع التعرض للمدونات الإلكترونية، فعن طريق جرأة المدونات الإلكترونية وآرائهم حول ما يدور في مجتمعاتهم، ولاسيما تلك التي لا تصل بسهولة إلى الرأي العام يقومون بمناقشة قضايا ومشكلات تهم المجتمع، كما يتناقلون أخبارا لا تنقلها وسائل الإعلام التقليدية الرسمية وحتى الخاصة، ويعلقون عليها بكل حرية، وبلغة نقدية وجريئة.

فهي تناقش قضايا هامة في المجتمع بكل حرية، وهذا يعود لكون المدونات الإلكترونية أوجدت خاصة في الدول ذات المسافة المحدودة في حرية التعبير متنفسا ووسيلة لنشر المسكوت عنه أو أصوات المعارضة، فهي تعتبر متنفسا للتعبير عن القضايا الاجتماعية المختلفة، وتعتبر الهوية المجهولة للمستخدمين أمرا مهما للغاية؛ لأن المستخدم مجهول الهوية يجلس وحده على مقعده أمام شاشة تبعد آلاف الأميال عن غيره، يمتلك بذلك حرية كبيرة في التعبير عن أي رأي، أو معارضة

أي قضية، ففضاء التدوين يشكل حقلا تعبيريا بديلا استثمره الكثير من الأفراد والجماعات المقصيين من الفضاءات التقليدية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم هم حول مجموع القضايا التي تهمهم (الصادق، 2006).

و**يتابعون من خلالها وجهات النظر المختلفة حول القضايا الداخلية:** فهي تناقش ما يدور في المجتمع كل حسب وجهة نظره وتوجهه، هذا بالإضافة إلى أنها تعرض هذه الآراء ووجهات النظر من خلال تعليقات القراء حول ما يكتب في هذه المدونات.

ويعتبر دافعا **لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الداخلية،** ولجديتها في معالجة القضايا من الدوافع التي تجعل القراء يتابعونها، ذلك أن المدونات الإلكترونية غالبا ما يكتبها مواطنون يكتبون عن الأوضاع المعيشة داخل مجتمعاتهم بكل موضوعية وصدق، فهم يصفون الوضع كما هو بعيدا عن مقص الرقابة.

وكذلك **استعمالها الصور وخدمات الفيديو؛** لأنها وسيلة لنشر الأخبار، أو لنقل الأحداث والخبرات والآراء والمعلومات أو الإعلانات التجارية أو تقارير لنشاطات ذات صلة بموضوع معين، فهي تلتقي مع وسائل الإعلام الأخرى – الصحافة والراديو والتلفاز وتكون واحدة منها، كما يمكن أن تشتمل التدوينة الواحدة على النصوص والصور ولقطات الفيديو القصيرة، والروابط المتعددة إلى مصادر إلكترونية أخرى على الويب، وفي هذا تتفوق المدونات على الصحافة الاعتيادية في مجال الروابط إلى المصادر الأخرى التي لا يمكن لوسائل الإعلام الأخرى التقليدية (راديو، تلفاز، صحف) القيام بها.

فهي تعبر عن رأيي ورأي المجتمع ككل من خلال كونها تعرض مواضيع ذات صلة وثيقة بالمواطن والمجتمع ككل.

وتساعدهم في تكوين رأيهم حول القضايا المعالجة، فعندما تنقل المدونات الإلكترونية الأخبار بكل صدق وموضوعية، وتقوم بعرض وجهات النظر المختلفة، فهي تلعب دورا مهما وتساهم في تشكيل رأي لدى قرائها.

وتزيد من معلوماتهم عن بعض القضايا الداخلية من خلال عرضها لمعلومات لم تتعرض إليها مختلف وسائل الإعلام الأخرى، وسريعة في نقل الأخبار كونها تنقل الخبر أو الحدث لحظة وقوعه.

وقد جاءت نتائج جدول دوافع تعرض المبحوثين للمدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

أجاب على بها آراء تعبر عن قضايا ومشكلاتنا، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 7,85 % ذكور، و7,30 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي16,98 % ذكور، و 15,56 % إناث، و0,00 % ذكور و 4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

وأشر من المستوى التعليمي الجامعي 3,66 % ذكور، و 7,87 % اناث على دافع لجدية المدونات الالكترونية في معالجة القضايا الداخلية، ومن المستوى التعليمي الثانوي 0,00 % ذكور، و6,67 % إناث، و8,00 % ذكور و4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

وعلى جدتها في معالجة القضايا الداخلية، من المستوى التعليمي الجامعي 3,66 % ذكور، و7,87 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 0,00 %ذكور، و 6,67 % إناث، و8,00 % ذكور، و4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، و33,33 % ذكور، و0,00 % إناث، مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

وأشر على لجرأتها وصراحتها في طرح القضايا الداخلية، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 21,47 % ذكور، و 20,22 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 7,55 % ذكور، و 11,1 % إناث، و24,00 % ذكور و 19,05 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، و33,33 % ذكور، و 25,00 % إناث، ومبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

وعلى استعمالها الصور وخدمات الفيديو، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 6,28 % ذكور، و 5,62 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 11,32 % ذكور، و 00,00 % إناث، و0,00 % ذكور و 14,29 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

وأشر على لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الداخلية، من المستوى التعليمي الجامعي 5,76 % ذكور، و 8,99 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 1,89 % ذكور، و 0,00 % إناث، 8,00 % ذكور و 4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، و33,33 % ذكور، و 0,00 % إناث، ومبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

وأجاب بتناقش قضايا هامة في المجتمع بكل حرية، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 8,90 % ذكور، و 5,06 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 3,77 % ذكور، و 8,89 % إناث، 20,00 % ذكور، و 14,2 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

وبتنفرد بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 6,28 % ذكور، و 10,11 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 20,75 % ذكور، و 6,67 % إناث، 16,00 % ذكور و 4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، 0,00 % ذكور، و 25,00 % إناث، مبحوث واحد من المستوى التعليمي الابتدائي.

وصرح بسريعة في نقل الأخبار، من المستوى التعليمي الجامعي 3,66 % ذكور، و 0,56 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 9,43 % ذكور، و 8,89 % إناث، و0,00 % ذكور و 4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

وأشر تعبر عن رأيي ورأي المجتمع ككل من المستوى التعليمي الجامعي 3,14 % ذكور، و 9,55 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 3,77 % ذكور، و 2,22 % إناث، 4,00 % ذكور و 0,00 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

وعلى تزيد من معلوماتي عن بعض القضايا الداخلية أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 3,66 % ذكور، و 4,49 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 3,77 % ذكور، و 8,89 % إناث، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الإكمالي، 0,00 % ذكور، و25,00 % إناث، مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

وبتساعدني في تكوين رأيي حول القضايا الداخلية، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 6,81 % ذكور، و 4,49 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 0,00 % ذكور، و 8,89 % إناث، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الإكمالي، من المستوى التعليمي الابتدائي أشر على هذا الدافع.

بمتابعة وجهات النظر المختلفة حول القضايا الداخلية، أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 7,85 % ذكور، و 3,73 % إناث، ومن المستوى 15,09 %ذكور، و 6,67 % إناث، 8,00 % ذكور و 23,81 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

تعبر عن اتجاهات الرأي العام المختلفة أجاب من المستوى التعليمي الجامعي 14,66 % ذكور، و 12,36 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 5,66 % ذكور، و 15,56 % إناث، 12,00 % ذكور و 4,76 % إناث من المستوى التعليمي الإكمالي، 00,00 % ذكور، و25,00 % إناث.

ولأن كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 1,23 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84، عند درجة حرية د=1، ومستوى الثقة 0,95، فإننا نؤكد أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة.

5 نوعية القضايا الداخلية الجزائرية التي تتابعها في المدونات الالكترونية أكثر

جدول رقم(21): نوعية القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها المبحوثون في المدونات الإلكترونية.

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي							
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		التكرار	%
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ثقافية	1	50	0	0,0	1	20,0	6	60,0	2	16,7	8	36,4	10	19,6	9	18,8	19	19,2	36	23,2	20	12,1	56	17,5	84	18,8
اجتماعية	0	0	0	0,0	0	0,0	3	30,0	5	41,7	8	36,4	16	31,4	13	27,1	29	29,3	22	14,2	52	31,5	74	23,1	111	24,9
سياسية	0	0	1	33,3	1	20,0	1	10,0	4	33,3	5	22,7	9	17,6	14	29,2	23	23,2	40	25,8	28	17,0	68	21,3	97	21,7
دينية	1	50	1	33,3	2	40,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	11	21,6	1	2,1	12	12,1	28	18,1	33	20,0	61	19,1	75	16,8
إعلامية	0	0	1	33,3	1	20,0	0	0,0	1	8,3	1	4,5	5	9,8	11	22,9	16	16,2	29	18,7	32	19,4	61	19,1	79	17,7
المجموع	2	100	3	100	5	100	10	100	12	100	22	100	51	100	48	100	99	100	155	100	165	100	320	100	446	100

كا^2 المحسوبة=4,41 د=1 كا^2 الجدولية=3,84

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا نوعية القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها المبحوثون في المدونات الإلكترونية أكثر أن المواضيع والقضايا الاجتماعية هي الأكثر متابعة من طرف المبحوثين بنسبة 24,9 % وهي نتيجة منطقية كون التدوين هو نشاط اجتماعي يهتم فيه المدون بعرض مختلف المواضيع والقضايا الاجتماعية التي يعيشونها في واقعهم الاجتماعي بالدرجة الأولى، وهذا ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة، حيث توصلت في هذا الصدد دراسة أمريكية إلى أن: النشاط الاجتماعي للتدوين الإلكتروني يتجلى في سلوك الأصدقاء ودفع بعضهم البعض للتدوين، أو دفع قراء المدونات وطلبهم من المدونين المزيد من الإدراجات، وتحول تلك الصداقات التي تنشأ بينهم في الفضاء الافتراضي إلى الفضاء الواقعي (Bonnie. Schiano ,2004. 5).

ثم بعد ذلك المواضيع السياسية، والثقافية والدينية والإعلامية، وهذا يرجع لطبيعة المدونات في حد ذاتها، وتنوع المواضيع التي يتم التطرق إليها (أنظر ص80).

وقد جاءت المواضيع والقضايا التي يتناولها المبحوثون في المدونات الإلكترونية مرتبة كالآتي:

- المواضيع والقضايا الاجتماعية بنسبة 24 %
- المواضيع والقضايا السياسية بنسبة 21 %
- المواضيع والقضايا الثقافية بنسبة 18 %
- المواضيع والقضايا الإعلامية بنسبة 17 %
- المواضيع والقضايا الدينية بنسبة 16 %
- المواضيع والقضايا الثقافية بنسبة 18 %

وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة "احمد حسين" الذي توصل إلى أن القضايا الاجتماعية حظيت بأولوية اهتمام المدونات، ثم القضايا السياسية، وبعدها القضايا الدينية والتكنولوجية والأدبية، ثم العاطفية، ثم الفنية (حسين، 2009)، وكذلك دراسة "عبد الله ولد خطري"، حيث أشار إلي أن أهم الموضوعات التي تشغل اهتمامات المدونين هي ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية في بلدانهم، ثم

الخواطر والتأملات، والقضايا السياسية، وهي متفقة مع ما توصلت دراسة من أن المدونات تستخدم كمتنفس للمدونات وإبداعاتهم (www .eddorb.com).

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 4,41 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84عند درجة حرية د= 1، ومستوى الثقة 0,95، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (22): درجة متابعة المبحوثين للقضايا الداخلية الجزائرية الآتية في المدونات الإلكترونية خلال عام 2015.

نوع القضايا	درجة المتابعة	دائما		أحيانا		أبدا		التكرار	%
		ت	%	ت	%	ت	%		
القضايا السياسية	صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	153	43,22	134	37,85	67	18,93	354	100
	التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية	49	13,84	166	46,89	139	39,27	354	100
	قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان)	104	29,38	71	20,06	179	50,56	354	100
	حراك المعارضة ومطالبها	78	22,03	144	40,68	132	37,29	354	100
	حراك الموالاة	44	12,43	171	48,31	139	39,27	354	100
	رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية	81	22,88	127	35,88	146	41,24	354	100
	قانون المالية لسنة 2016	161	45,48	137	38,70	56	15,82	354	100
	مشروع التعديل الدستوري	149	42,09	145	40,96	60	16,95	354	100
القضايا الاقتصادية	الغاز الصخري في الجزائر	45	12,71	111	31,36	198	55,93	354	100
	التقشف في الجزائر	157	44,35	148	41,81	49	13,84	354	100
	تراجع أسعار البترول في الجزائر	119	33,62	178	50,28	57	16,10	354	100
	غلاء الأسعار	132	37,29	179	50,56	43	12,15	354	100
القضايا الاجتماعية	اختطاف الأطفال والعنف ضدهم	141	39,83	181	51,13	32	9,04	354	100
	موضوع السكن والبطالة	113	31,92	175	49,44	66	18,64	354	100
	المطالبة بالزيادة في الأجور	113	31,92	132	37,29	109	30,79	354	100
	ظاهرة الانتحار والقتل العمدي	123	34,75	116	32,77	115	32,49	354	100
	تعاطي المخدرات والاتجار بها	99	27,97	113	31,92	142	40,11	354	100
القضايا الثقافية و التربوية	النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية	96	27,12	103	29,10	155	43,79	354	100
	تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها	84	23,73	122	34,46	148	41,81	354	100
	مشاكل الكتاب والكتاب	110	31,07	143	40,40	101	28,53	354	100
	مشاكل المنظومة التربوية	123	34,75	134	37,85	97	27,40	354	100
القضايا الإعلامية	إغلاق القنوات الخاصة	69	19,49	126	35,59	159	44,92	354	100
	حرية الرأي والتعبير	99	27,97	160	45,20	95	26,84	354	100
	مشروع قانون الإشهار سنة 2015	125	35,31	80	22,60	149	42,09	354	100

من خلال الجدول يتبين لنا درجة متابعة المبحوثين لمجموعة من القضايا الداخلية خلال عام 2015، والتي قامت الطالبة الباحثة بتقسيمها إلى: قضايا سياسية، قضايا اقتصادية، قضايا اجتماعية، وأدرجنا تحت كل نوع من هذه القضايا مجموعة من أهم المواضيع والقضايا التي كانت شائعة خلال سنة 2015، والتي شغلت الرأي العام الجزائري إزاءها، وقد تمثلت أهم هذه القضايا التي أشر عليها المبحوثون بعد حذف مجموعة منها لعدم تعرضهم لها في المدونات الإلكترونية، أو لعدم معالجتها من طرف المدونات الإلكترونية في الآتي:

المواضيع والقضايا السياسية:

صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة: صرح أغلب المبحوثين بأنهم تابعو قضية صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة دائما بمعدل 153 فرد من أفراد العينة، وهذا بنسبة 43,22 %، حيث تعتبر قضية صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من أهم الأحداث التي تابعها الجزائريون في مختلف الوسائل الإعلامية ومنها المدونات الإلكترونية التي تعرض فيها كاتبوها(المدونون) لهذه القضية حسب ملاحظتنا لمجموعة من المدونات الإلكترونية، وتعرض إليها القراء كذلك من خلال القراءة والتعليق والعقي، تلتها الذين تابعوها أحيانا بنسبة 37,85 % ، بعدها الذين تابعوها أبدا بنسبة 18,92 % .

التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية: أكبر نسبة من المبحوثين أجابوا بأنهم تابعوا التغيرات في الأجهزة الأمنية أحيانا بنسبة 46,89 %، تلاها الذين لم يتابعوها أبدا بنسبة 37,00 % ، وبدائما 16,10 % من المبحوثين، فقضية التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية في هذه الفترة أيضا تعتبر من أهم القضايا التي شغلت الرأي العام في الجزائر، وما لاحظناه هو تذبذب المدونات الالكترونية في طرح هذه القضية.

قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان): أفاد جل المبحوثين بأبدا في تعرضهم لقضايا الجنرالات بنسبة 50,56 %، تلتها الذين أجابوا ب دائما بنسبة 29,37 %، ثم بأحيانا بنسبة 20,05 %.

حراك المعارضة ومطالبها 40,67 % من المبحوثين صرحوا بأحيانا، 37,28 % بأبدا، و 22,03 % بدائما.

حراك الموالاة: أجابوا 48,30 % من المبحوثين بأنهم تابعوا حراك الموالاة أحيانا، و39,26 % صرحوا بأنهم لم يتابعوها أبدا، في حين أفاد 12,42 % منهم بأنهم كانوا يتابعونها دائما.

رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية: صرح 41,24 % من المبحوثين بأنهم لم يتابعوا رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية أبدا ، و35,87 % تابعها أحيانا، ويتابعها دائما 22,88 %.

قانون المالية لسنة 2016: أجاب 45,48 % من المبحوثين أنهم كانوا يتابعون موضوع قانون المالية في المدونات الالكترونية دائما، تلتها الذين أجابوا بأنهم كانوا يتابعونه أحيانا بنسبة 38,70 % ، وأخيرا الذين أبدا ما كانوا يتابعونه بنسبة 15,81 %

مشروع التعديل الدستوري: أكبر نسبة من المبحوثين كانوا دائما بنسبة 42,09 % ، تلتها وبنسبة ضئيلة الذين أفادوا بأنهم تابعوا موضوع مشروع التعديل الدستوري بأحيانا بنسبة 40,96 % ، وأخيرا الذين أجابوا بأبدا بنسبة 16,94 %.

المواضيع والقضايا الاقتصادية:

موضوع الغاز الصخري في الجزائر: صرح 55,93 % من المبحوثين بأنهم لم يتابعوا موضوع الغاز الصخري في الجزائر أبدا ، و 31,35 % تابعوه أحيانا في المدونات الإلكترونية، ثم الذين تابعوه بصفة دائمة بنسبة 12,71 %.

التقشف في الجزائر: موضوع التقشف في الجزائر، تابعه جل المبحوثين دائما بنسبة 44,35 % ، ثم الذين تابعوه أحيانا بنسبة 41,80 %، وأخيرا الذين تابعوه أحيانا، ثم الذين لم يتابعوه أبدا بنسبة 13,84 %.

تراجع أسعار البترول في الجزائر: 50,56 % من المبحوثين تابعوا موضوع التقشف في الجزائر أحيانا، يليها الذين تابعوه ناذرا بنسبة 33,61 % ثم الذين لم يتابعوه أبدا بنسبة 16,10 %، وهذا بالرغم من أن موضوع التقشف كان من أهم المواضيع التي اهتم بها الجمهور الجزائري في هذه الفترة.

موضوع غلاء الأسعار: صرح 50,56 % من المبحوثين بأنهم تابعوا موضوع غلاء الأسعار في الجزائر في المدونات الالكترونية أحيانا ، بعدها الذين تابعوه دائما بنسبة 37,28 %، وأخيرا الذين لم يتابعوه أبدا بنسبة 12,14 %.

المواضيع والقضايا الاجتماعية

موضوع اختطاف الأطفال والعنف ضدهم: تبين من الجدول أن أغلب المبحوثين تابعوا موضوع اختطاف الأطفال والعنف ضدهم أحيانا بنسبة 51,12 %، تلاها الذين تابعوه بصفة دائمة بنسبة 39,83 %، وأخيرا الذين لم يتابعوه أبدا في المدونات الإلكترونية بنسبة 9,03 %

موضوع السكن والبطالة: بين معظم المبحوثين بأنهم تابعوا موضوع السكن والبطالة في المدونات الالكترونية أحيانا بنسبة 49,43 %، و % منهم صرحوا بأنهم تابعوه دائما بنسبة 31,92 %، في حين أجاب 18,64 % منهم بأنهم لم يتابعوه أبدا .

المطالبة بالزيادة في الأجور: 37,28 % من المبحوثين أفادوا بأنهم تابعوا موضوع المطالبة في الأجور في المدونات الإلكترونية أحيانا، وصرح 31,92 % منهم بأنهم تابعوه دائما، في حين أجاب 30,79 % منهم بأنهم لم يتابعوه أبدا في المدونات الالكترونية.

ظاهرة الانتحار والقتل العمدي: تقاربت نسب مدى متابعة المبحوثين لظاهرة الانتحار والقتل العمدي في الجزائر، 34,745 % تابعوه دائما، 32,76 % تابعوه أحيانا، 32,48 % لم يتابعوه أبدا، ويرجع هذا لانتشار الظاهرة في المجتمع الجزائري.

تعاطي المخدرات والاتجار بها: اتضح لنا من خلال الجدول أن 40,11 % من المبحوثين لم يتابعوا موضوع تعاطي المخدرات والاتجار بها أبدا في المدونات الالكترونية، كون موضوع المخدرات والاتجار بها لم تعط له المدونات الإلكترونية أهمية في معالجته إلا من خلال إعطاء بعض الأرقام عن كميات حجز المخدرات وغيرها، وصرح 31,92 % منهم بأنهم كانوا يتابعونها أحيانا، وكان يتابعها دائما 27,96 % من المبحوثين.

المواضيع والقضايا الثقافية و التربوية:

النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية: أجاب جل المبحوثين بأنهم لم يتابعوا أبدا موضوع النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التربوية بنسبة 43,78 %، تلتها الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 29,09 % ، وأخيرا الذين أجابوا بدائما بنسبة 27,11 %.

تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما يرتبط بها: أفاد جل المبحوثين أنهم لم يتابعوا موضوع تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية في المدونات الإلكترونية أبدا بنسبة 41,80% ، تلتها الذين تابعوها في بعض الأحيان بنسبة 34,46 % ، وأخيرا الذين كانوا يتابعونها دائما بنسبة 23,72 %.

مشاكل الكتاب والكتاب: صرح 40,39 % من المبحوثين بأنهم تابعوا موضوع مشاكل الكتاب والكتاب في المدونات الإلكترونية أحيانا ، بعدها الذين أجابوا بأنهم تابعوه بصفة دائمة بنسبة 31,07 %، وأخيرا الذين لم يتابعوا أبدا هذا الموضوع في المدونات الالكترونية بنسبة 28,53 %.

مشاكل المنظومة التربوية: 37,85 %من المبحوثين تابعوا مشاكل المنظومة التربوية أحيانا، 34,74 % منهم تابعوها دائما في المدونات الإلكترونية، 27,40 % منهم لم يتابعوا مشاكل المنظومة التربوية أبدا في المدونات الإلكترونية.

المواضيع والقضايا الإعلامية:

موضوع إغلاق القنوات الخاصة: أشر معظم المبحوثين على أنهم لم يتابعوا موضوع إغلاق القنوات الخاصة أبدا في المدونات الالكترونية بنسبة 44,91 %، تلتها الذين صرحوا بأنهم تابعوه أحيانا بنسبة 35,59 %، ثم بنسبة 19,49 % للذين تابعوه دائما.

موضوع حرية الرأي والتعبير: أجاب 45,19 % من المبحوثين بأنهم تابعوا موضوع حرية الرأي في المدونات الإلكترونية أحيانا، 27,96 % دائما، 26,83 % أبدا.

مشروع قانون الإشهار لسنة 2015: صرح أغلب المبحوثين بأنهم لم يتابعوا مشروع قانون الإشهار لسنة 2015، وذلك بنسبة 42,09 % ، تلاه الذين تابعوه دائما بنسبة 35,3 % ، وأخيرا الذين تابعوه أحيانا بنسبة 22,59 % .

جدول رقم (23): مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في إكتساب المبحوثون لمعلومات حول القضايا الداخلية

	المدى / القضايا	ساهمت كثيرا		ساهمت قليلا		لم تساهم		التكرار	%
		ت	%	ت	%	ت	%		
القضايا السياسية	صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة	67	18,93	106	29,94	181	51,13	354	100
	التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية	119	33,62	80	22,60	155	43,79	354	100
	قضايا الجنرالات	169	47,74	73	20,62	112	31,64	354	100
	حراك المعارضة ومطالبها	134	37,85	105	29,66	115	32,49	354	100
	حراك الموالاة	139	39,27	102	28,81	113	31,92	354	100
	رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية	146	41,24	89	25,14	119	33,62	354	100
	قانون المالية لسنة 2016	60	16,95	137	38,70	157	44,35	354	100
	مشروع التعديل الدستوري	64	18,08	125	35,31	165	46,61	354	100
القضايا الاقتصادية	الغاز الصخري في الجزائر	182	51,41	61	17,23	111	31,36	354	100
	التقشف في الجزائر	49	13,84	162	45,76	143	40,40	354	100
	تراجع أسعار البترول في الجزائر	57	16,10	167	47,18	130	36,72	354	100
	غلاء الأسعار	43	12,15	132	37,29	179	50,56	354	100
القضايا الاجتماعية	اختطاف الأطفال والعنف ضدهم	32	9,04	135	38,14	187	52,82	354	100
	موضوع السكن والبطالة	66	18,64	176	49,72	112	31,64	354	100
	المطالبة بالزيادة في الأجور	109	30,79	113	31,92	132	37,29	354	100
	ظاهرة الانتحار والقتل العمدي	115	32,49	110	31,07	129	36,44	354	100
	تعاطي المخدرات والاتجار بها	142	40,11	102	28,81	110	31,07	354	100
القضايا الثقافية و التربوية	النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية	155	43,79	96	27,12	103	29,10	354	100
	تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها	148	41,81	84	23,73	122	34,46	354	100
	مشاكل الكتاب والكتاب	101	28,53	110	31,07	143	40,40	354	100
	مشاكل المنظومة التربوية	97	27,40	123	34,75	134	37,85	354	100
القضايا الإعلامية	إغلاق القنوات الخاصة	140	39,55	93	26,27	121	34,18	354	100
	حرية الرأي والتعبير	95	26,84	114	32,20	145	40,96	354	100
	مشروع قانون الإشهار سنة 2015	149	42,09	116	32,77	89	25,14	354	100

في سؤالنا حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في إكساب المبحوثين بمعلومات حول القضايا الداخلية جاءت إجاباتهم كما يأتي:

المواضيع والقضايا السياسية:

- صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة: صرح معظم المبحوثين أن المدونات الالكترونية لم تساهم أبدا في إكساب المبحوثين بمعلومات حول صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وذلك بنسبة 51,13 %، تلتها الذين أجابوا أحيانا بنسبة 29,94 %، وأخيرا الذين ساهمت دائما بإكسابهم بمعلومات حول صحة الرئيس بنسبة 18,93 %.
- التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية: 43,79 % من المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية لم تساهم أبدا في إكسابهم بمعلومات حول التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية في البلاد خلال عام 2015، تلتها الذين أجابوا بدائما بنسبة 33,62 %، و22,60 % للذين أجابوا بأحيانا.
- قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان): أجاب 47,74 % من المبحوثين بأن المدونات الإلكترونية ساهمت دائما في إكسابهم بمعلومات حول قضايا الجنرالات في الجزائر، و31,64 % أجابوا بأبدا، و20,62 % أجابوا بأحيانا.
- حراك المعارضة ومطالبها: أكد 37,85 % من المبحوثين أن المدونات الإلكترونية ساهمت في إكسابهم معلومات حول حراك المعارضة ومطالبها في الجزائر دائما، و 32,49 % أكدوا أنها لم تساهم أبدا، و29,66 % أجابوا بأنها ساهمت أحيانا.
- حراك الموالاة: أشر جل المبحوثين على أن المدونات الالكترونية لم تساهم دائما في إكسابهم بمعلومات حول حراك الموالاة في الجزائر، وذلك بنسبة 39,27 %، وأشر31,92 % منهم على أحيانا، و28,81 % على أبدا.
- رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية: جل المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية كانت تساهم دائما في إكسابهم بمعلومات حول رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية

وذلك بنسبة 41,24 %، تلتها الذين أجابوا بأبدا بنسبة 33,62 %، وأخيرا الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 25,14 %.

- قانون المالية لسنة 2016 : عن قانون المالية لسنة 2016 أجاب 44,35 % من المبحوثين بأن المدونات لم تساهم أبدا بإكسابهم معلومات حولها، و38,70 % أجابوا بأحيانا، و16,95 % أجابوا بدائما.
- مشروع التعديل الدستوري: 46,61 % من المبحوثين أشروا على أن المدونات الالكترونية لم تساهم أبدا بإكسابهم بمعلومات حول مشروع التعديل الدستوري، وأشر35,31 % بأنها ساهمت أحيانا، و18,08 % منهم أشروا على أنها لم تساهم أبدا.

القضايا الاقتصادية:

- الغاز الصخري في الجزائر: معظم المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية ساهمت بإكسابهم بمعلومات حول موضوع الغاز الصخري في الجزائر دائما، وذلك بنسبة 51,41 % ، و31,36 % أجابوا بأنها لم تساهم أبدا، و17,23 % أجابوا بأحيانا.
- التقشف في الجزائر: أشر 45,76 % من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية ساهمت أحيانا في إكسابهم بمعلومات حول التقشف في الجزائر، 40,40 % أشروا على أنها لم تساهم أبدا، و13,84 % أشروا على دائما.
- تراجع أسعار البترول في الجزائر: 47,18 % من المبحوثين أكدوا أن المدونات الإلكترونية ساهمت أحيانا في إكسابهم بمعلومات حول تراجع أسعار البترول في الجزائر، و 36,72 % أجابوا بأبدا، و16,10 % أجابوا بدائما.
- غلاء الأسعار: جل المبحوثين أشروا على أن المدونات الإلكترونية لم تساهم أبدا على إكسابهم بمعلومات حول غلاء الأسعار في الجزائر وذلك بنسبة 50,56 %، وأشر 37,29 % منهم على أحيانا، 12,15 % على دائما.

القضايا الاجتماعية:

- اختطاف الأطفال والعنف ضدهم: عن اختطاف الأطفال والعنف ضدهم أجاب 52,82 % من المبحوثين بأن المدونات لم تساهم أبدا بإكسابهم معلومات حولها، و 38,14 % أجابوا بأحيانا، و9,04 % أجابوا بدائما.
- موضوع السكن والبطالة: 49,72 % من المبحوثين أكدوا أن المدونات الإلكترونية ساهمت أحيانا في إكسابهم بمعلومات حول موضوع السكن والبطالة في الجزائر، و31,64 % أجابوا بأبدا، و18,64 % أجابوا بدائما.
- المطالبة بالزيادة في الأجور: تراوحت إجابات المبحوثين حول مساهمة المدونات الإلكترونية في إكساب المبحوثين بمعلومات حول المطالبة بالزيادة في الأجور بين 37,29 % لأبدا، و 31,92 % لأحيانا، و 30,79 % لدائما.
- ظاهرة الانتحار والقتل العمدي: أجاب 36,44 % من المبحوثين بأن المدونات الإلكترونية لم تساهم أبدا في إكسابهم بمعلومات حول ظاهرة الانتحار والقتل العمدي، و32,49 % أجابوا بدائما، و31,07 % أجابوا بأحيانا.
- تعاطي المخدرات والاتجار بها: جل المبحوثين أشروا على أن المدونات الإلكترونية ساهمت دائما في إكسابهم بمعلومات حول تعاطي المخدرات والاتجار بها وذلك بنسبة 40,11 %، و31,07 % أجابوا بأبدا، و28,81 % أجابوا بأحيانا.

القضايا الثقافية والتربوية:

- النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية: أشر43,79 % من المبحوثين أن المدونات الإلكترونية ساهمت دائما في إكسابهم بمعلومات حول النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التربوية، و29,10 % أشروا على دائما، و27,12 % على أحيانا.
- تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها: جل المبحوثين أشروا على أن المدونات الإلكترونية ساهمت على إكسابهم بمعلومات حول تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما

يرتبط بها، وذلك بنسبة 41,81 %، وأشر 34,46 % منهم على دائما، 23,73 % على أحيانا.

- مشاكل الكتاب والكتاب:40,40 % من المبحوثين أكدوا أن المدونات الإلكترونية لم تساهم أبدا في إكسابهم بمعلومات حول مشاكل الكتاب والكتاب في الجزائر، و31,07 % أجابوا بأحيانا، و28,53 % أجابوا بدائما.
- مشاكل المنظومة التربوية: 37,85 % من المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية لم تساهم أبدا في إكسابهم بمعلومات حول مشاكل المنظومة التربوية في البلاد ، تلتها الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 34,75 %، و27,40 % للذين أجابوا بدائما.

القضايا الإعلامية:

- إغلاق القنوات الخاصة: جل المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية كانت تساهم دائما في إكسابهم بمعلومات حول إغلاق القنوات الخاصة، وذلك بنسبة 39,55 %، تلتها الذين أجابوا بأبدا بنسبة 34,18 %، وأخيرا الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 26,27 %.
- حرية الرأي والتعبير: عن حرية الرأي والتعبير أجاب 40,96 % من المبحوثين بأن المدونات لم تساهم أبدا بإكسابهم معلومات حولها، و32,20 % أجابوا بأحيانا، و26,84 % أجابوا بدائما.
- مشروع قانون الإشهار سنة 2015: 42,09 % من المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية ساهمت دائما في إكسابهم بمعلومات حول مشروع قانون الإشهار لسنة 2015، تلتها الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 32,77 %، و25,14 % للذين أجابوا بأبدا.

6: اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في اتخاذ موقف لدى المبحوثين(مؤيد، معارض، محايد) إزاء القضايا الداخلية.

جدول رقم (24): اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في اتخاذ موقف (مؤيد، معارض، محايد) إزاء القضايا الداخلية.

القضايا	الاتجاه	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الاتجاه	
		ت	%	ت	%	ت	%			
القضايا السياسية	المعلومات التي تنشر في المدونات الالكترونية حول صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كاذبة.	106	29,94	125	35,31	123	34,75	2,05	سلبي	1,99
	_ ما ينشر في المدونات الالكترونية حول التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية مبالغ فيه	80	22,6	179	50,56	95	26,84	2,04	سلبي	
	المواضيع التي نشرت في المدونات الإلكترونية حول قضايا الجنرالات صحيحة	73	20,62	187	52,82	94	26,55	1,94	سلبي	
	ما تناولته المدونات الالكترونية حول حراك المعارضة ومطالبها منافية للصحة	105	29,66	182	51,41	67	18,93	1,89	ايجابي	
	ما كتب في المدونات الالكترونية حول حراك الموالاة مبالغ فيه	102	28,81	166	46,89	86	24,29	1,95	ايجابي	
	المعلومات التي نشرتها المدونات الالكترونية حول رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية معلومات كاذبة	89	25,14	146	41,24	119	33,62	2,08	سلبي	
	ما نشرته المدونات الإلكترونية حول قانون المالية لسنة 2016 صحيح	137	38,7	59	16,67	158	44,63	1,94	سلبي	
	ما كتب في المدونات الإلكترونية حول مشروع التعديل الدستوري صحيح	125	35,31	84	23,73	145	40,96	1,94	سلبي	
القضايا الاقتصادية	المدونات الإلكترونية تناولت موضوع الغاز الصخري في الجزائر بشكل صحيح	61	17,23	198	55,93	95	26,84	1,90	سلبي	
	المعلومات التي نشرتها المدونات الإلكترونية حول التقشف في الجزائر مبالغ فيها	162	45,76	83	23,45	109	30,79	1,85	ايجابي	
	ما كتب في المدونات الإلكترونية حول تراجع أسعار البترول في الجزائر صحيح	167	47,18	87	24,58	100	28,25	2,19	ايجابي	

	ما نشرته المدونات الإلكترونية حول غلاء الأسعار منافية للصحة	132	37,29	77	21,75	145	40,96	2,04	سلبي	
القضايا الاجتماعية	ما ينشر في المدونات الإلكترونية حول اختطاف الأطفال والعنف ضدهم يعكس الوضع المؤلم التي تعيشه هذه الفئة الاجتماعية	135	38,14	116	32,77	103	29,1	1,91	ايجابي	
	المعلومات التي تنشرها المدونات الإلكترونية حول موضوع السكن والبطالة كاذبة.	176	49,72	56	15,82	122	34,46	1,85	ايجابي	
	ما كتب في المدونات الإلكترونية حول المطالبة بالزيادة في الأجور صحيح	113	31,92	98	27,68	143	40,4	1,92	سلبي	
	ما نشرته المدونات الالكترونية حول ظاهرة الانتحار والقتل العمدي في الجزائر مبالغ فيه.	110	31,07	110	31,07	134	37,85	2,07	سلبي	
	المعلومات التي نشرتها المدونات الإلكترونية حول تعاطي المخدرات والاتجار بها صحيحة	102	28,81	154	43,5	98	27,68	2,01	ايجابي	
القضايا الثقافية و التربوية	ما نشرته المدونات الالكترونية في النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية منافي للصحة	96	27,12	159	44,92	99	27,97	2,01	سلبي	
	ما كتب في المدونات الالكترونية حول تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها مبالغ فيه.	84	23,73	148	41,81	122	34,46	2,11	سلبي	
	ما نشر في المدونات الإلكترونية عن مشاكل الكتاب والنشر صحيح	110	31,07	112	31,64	132	37,29	1,94	سلبي	
	ما كتبته المدونات الإلكترونية حول مشاكل المنظومة التربوية في الجزائر غير دقيق.	123	34,75	106	29,94	125	35,31	2,01	سلبي	
القضايا الإعلامية	ما نشرته المدونات الإلكترونية حول إغلاق القنوات الخاصة في الجزائر صحيح	113	31,92	159	44,92	82	23,16	2,09	ايجابي	
	ما تكتبه المدونات الإلكترونية حول حرية الرأي والتعبير في الجزائر مبالغ فيه	109	30,79	115	32,49	130	36,72	2,06	سلبي	
	ما نشرته المدونات الالكترونية حول مشروع قانون الإشهار لسنة 2015 غير دقيق	116	32,77	115	32,49	123	34,75	2,02	سلبي	

يمثل الجدول أعلاه إجابات المبحوثين حول اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذهم موقف إزاء القضايا الداخلية، والتي صغناها على شكل عبارات، يتم تقدير الاتجاه نحو هذه العبارات كما يأتي: إذا كان المتوسط الحسابي للعبارات التي أجاب عليها المبحوثون أكبر من درجتين في العبارات الموجبة يكون اتجاهه نحوها إيجابيا، وإذا حصل على أقل من درجتين يكون اتجاهه سلبيا، ويكون حياديا في حال حصوله على درجتين، والعكس مع العبارات السلبية.

القضايا السياسية:

- المعلومات التي تنشر في المدونات الإلكترونية حول صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كاذبة: 35,31 % من المبحوثين أجابوا بأنهم محايدين حول كون المعلومات التي تنشر في المدونات الإلكترونية حول صحة الرئيس كاذبة، وعارض 34,75 % ، في حين أيد الفكرة 29,94 %، وبحساب قيمة المتوسط الحسابي الذي بلغت 2,05 تبين لنا أن اتجاه المبحوثين كان سلبيا.
- ما ينشر في المدونات الإلكترونية حول التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية مبالغ فيه: وافق على العبارة 22,60 % من المبحوثين، وعارضها 26,84 %، وأجاب بمحايد 50,56 % من المبحوثين، وقد بين لنا المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته ب 2,04 أن العينة تتبنى اتجاها سلبيا نحو هذه العبارة.
- المواضيع التي نشرت في المدونات الإلكترونية حول قضايا الجنرالات صحيحة: أكد 52,82 % من المبحوثين أنهم محايدين حول كون المواضيع التي نشرت في المدونات الالكترونية حول قضايا الجنرالات صحيحة، وعارضها 26,55 % منهم، في حين وافق عليها 20,62 % من المبحوثين، ومن خلال المتوسط قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 1,94 اتضح لنا أن اتجاه المبحوثين كان سلبيا.
- ما تناولته المدونات الإلكترونية حول حراك المعارضة ومطالبها منافية للصحة: بحساب المتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته 1,89 اتضح لنا أن اتجاه العينة نحو اعتبار ما تناولته

المدونات الإلكترونية حول حراك المعارضة ومطالبها منافيا للصحة كان ايجابيا، حيث أجاب بمحايد 51,41 % من المبحوثين، ووافق عليها 29,66 %، وعارضها 18,93 %.

- ما كتب في المدونات الإلكترونية حول حراك الموالاة مبالغ فيه: 46,89 % من المبحوثين أشروا على محايد حول كون ما كتب في المدونات الإلكترونية حول حراك الموالاة مبالغ فيه، ووافق عليها 28,81 % منهم، في حين أجاب بمعارض 24,29 %، ومن هنا اتضح لنا أن اتجاه المبحوثين كان ايجابيا، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي 1,95.
- المعلومات التي نشرتها المدونات الإلكترونية حول رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية معلومات كاذبة: جل المبحوثين أجابوا بأنهم محايدين حول كون المعلومات التي نشرتها المدونات الالكترونية حول رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية معلومات كاذبة، وذلك بنسبة 41,24 %، ثم الذين أجابوا بالمعارضة بنسبة 33,62 % ، وأخيرا الذين أجابوا بالموافقة بنسبة 25,14 %/ وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي2,08، مما يدل على أن اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارة كان ايجابيا.
- عن العبارة ما نشرته المدونات الإلكترونية حول قانون المالية لسنة 2016 صحيح، أشر 44,63 % بالمعارضة، و38,70 % بالتأييد، و16,67 % محايد، وقد أكد لنا حساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 1,94 أن اتجاه العينة نحو هذه العبارة كان سلبيا.
- أما عن ما كتب في المدونات الالكترونية حول مشروع التعديل الدستوري صحيح فقد أجاب جل المبحوثين بالمعارضة بنسبة 40,96 %، و35,31 % بالتأييد، و23,73 % بمحايد، وبحساب المتوسط الحسابي المقدر ب 1,94 تبين لنا أن اتجاه العينة نحو هذه العبارة هو اتجاه سلبي.

القضايا الاقتصادية:

- المدونات الإلكترونية تناولت موضوع الغاز الصخري في الجزائر بشكل صحيح، أجاب على هذه العبارة بمحايد 55,93 % من المبحوثين، وبالمعارضة 26,84 %، وبالتأييد 17,23 %، وهو اتجاه سلبي، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 1,90.

- في ما يخص عبارة المعلومات التي نشرتها المدونات الالكترونية حول التقشف في الجزائر مبالغ فيها أشر عليه بالموافقة 45,76 %، وبالعارضة 30,79 %، وبمحايد 23,45 % من المبحوثين، وهو اتجاه ايجابي، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 1,85.
- ما كتب في المدونات الالكترونية حول تراجع أسعار البترول في الجزائر صحيح: وافق عليها 47,18 % من المبحثين، وعارضها 28,25 % ، في حين أجاب بمحايد 24,58 %، لأن المتوسط الحسابي بلغت قيمته 2,19، فإن اتجاه العينة نحو العبارة هو اتجاه ايجابي.
- ما نشرته المدونات الالكترونية حول غلاء الأسعار منافية للصحة: 40,96 من المبحوثين عارضو على أن ما نشرته المدونات الالكترونية حول غلاء الأسعار منافية للصحة، 37,29 % وافقوا عليها، و 21,75 % أجابوا بمحايد، ومنه فإن اتجاه العينة نحو العبارة هو اتجاه ايجابي، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي 2,04.

القضايا الاجتماعية:

- ما ينشر في المدونات الالكترونية حول اختطاف الأطفال والعنف ضدهم يعكس الوضع المؤلم التي تعيشه هذه الفئة الاجتماعية: كان اتجاه العينة نحو هذه العبارة اتجاه ايجابي، حيث بلغ المتوسط الحسابي1,91 ، فوافق عليها 38,14 % من المبحوثين، وعارضه 29,10 %، وأجاب بمحايد 32,77 %.
- عبارة المعلومات التي تنشرها المدونات الالكترونية حول موضوع السكن والبطالة كاذبة، وافق عليها 49,72 % من المبحوثين، وعارضها 34,46 %، و15,82 % أجابوا بمحايد، واتجاه العينة هو اتجاه ايجابي بمتوسط حسابي قدر ب 1,85.
- عارض 40,40 % من المبحوثين على أن ما كتب في المدونات الإلكترونية حول المطالبة بالزيادة في الأجور صحيح، ووافق عليها 31,92 ، وأجاب بمحايد 27,68 %، وقد كان اتجاه العينة نحو هذه العبارة اتجاه سلبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,92.
- أجاب على عبارة ما نشرته المدونات الالكترونية حول ظاهرة الانتحار والقتل العمدي في الجزائر مبالغ فيه بالمعارضة 37,85 % من المبحوثين، وبالموافقة، وبنفس النسبة وهي

31,07 % بالموافقة، وبمحايد، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته ب2,07 اتضح لنا أن اتجاه العينة هو اتجاه سلبي.

- المعلومات التي نشرتها المدونات الإلكترونية حول تعاطي المخدرات والاتجار بها صحيحة: جل المبحوثين أشروا على محايد فيما يخص كون المعلومات التي نشرتها، المدونات الإلكترونية حول تعاطي المخدرات والاتجار بها صحيحة، وذلك بنسبة 43,50 %، و 28,81 % أشروا بالموافقة، وبالمعارضة 27,68 % من المبحوثين، وهو اتجاه ايجابي للعينة نحو العبارة بمتوسط حسابي قدر ب 2,01.

القضايا الثقافية والتربوية:

- ما نشرته المدونات الإلكترونية في النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية مناف للصحة: كان اتجاه العينة نحو هذه العبارة اتجاه سلبي، حيث بلغ المتوسط الحسابي2,01، فأجاب بمحايد حول كون ما نشرته المدونات الإلكترونية في النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية منافي للصحة جل المبحوثين، وذلك بنسبة 44,92 %، وبعدها بمعارض 27,97 % من المبحوثين، وبالتأييد 27,12 %.
- وعن عبارة ما كتب في المدونات الإلكترونية حول تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما يرتبط بها مبالغ فيه، ، فأشر على بمحايد 41,81 % من المبحوثين، و 34,46 % أشروا بمعارض، و23,73 % أشروا بالموافقة، وهو أيضا اتجاه سلبي، وقد قدر المتوسط الحسابي ب 2,11.
- اتجاه العينة نحو عبارة: ما نشر في المدونات الإلكترونية عن مشاكل الكتاب والنشر صحيح اتجاه سلبي، حيث يقدر المتوسط الحسابي ب1,91 ، فقد عارض هذه العبارة 37,29 % من المبحوثين، وأجاب بمحايد 31,64 %، وبالمعارضة 31,07 %.
- عارض 35,31 % من المبحوثين كون ما كتبته المدونات الإلكترونية حول مشاكل المنظومة التربوية في الجزائر غير دقيق، ووافق عليها34,75 منهم، وأجاب بمحايد 29,94 %، وهو اتجاه سلبي بمتوسط حسابي 2,01.

القضايا الإعلامية:

- ما نشرته المدونات الالكترونية حول إغلاق القنوات الخاصة في الجزائر صحيح: جل المبحوثين أجابوا بمحايد، وذلك بنسبة 44,92 %، تلتها الذين وافقوا على صحة أن ما نشرته المدونات الالكترونية حول إغلاق القنوات الخاصة في الجزائر بنسبة 31,92 %، وأخيرا الذين أشروا بالمعارضة بنسبة 23,16 %، وهو اتجاه ايجابي للمبحوثين نحو هذه العبارة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,09.
- وعن كون ما تكتبه المدونات الالكترونية حول حرية الرأي والتعبير في الجزائر مبالغ فيه، أجاب 36,72 % من المبحوثين بالمعارضة، و 32,49 % بمحايد، و 30,79 % بالتأييد، واتجاه العينة نحو هذه العبارة هو أيضا اتجاه سلبي، حيث قدر المتوسط الحسابي ب 2,06.
- ما نشرته المدونات الالكترونية حول مشروع قانون الإشهار لسنة 2015 غير دقيق: أشر على معارض 34,75 % من المبحوثين، تلتها الذين أشروا على محايد بنسبة 32,49 %، وعلى الموافقة بنسبة 32,77 %، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته ب 2,02 اتضح لنا أن اتجاه العينة نحو هذه العبارة هو اتجاه سلبي.

وبشكل عام ومن خلال فحص المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين حول مختلف العبارات والذي بلغ 1,99 تبين أن العينة تنظر إلى مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذهم موقف اتجاه القضايا الداخلية بنوع من السلبية، وهذا على الرغم من أن المدونات الإلكترونية قادرة على تشكيل الرأي العام والتأثير عليه من خلال ما تقدمه في مضامينها ومن خلال ما تقوم بعرضه من منتجات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وإعلامية، ذلك أن المدونين الجزائريين غير فعالين في عالم التدوين بسبب انقطاعهم المستمر عن التدوين، كما أن مستخدمي الإنترنيت لا يقبلون كثيرا على هذه الخدمة التفاعلية، كما أن المدونات الإلكترونية في الجزائر لم تحض بذات الأهمية التي تحض بها الدول العربية المجاورة كمصر وتونس والمغرب، فما بالك بالدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، طبيعي حيث نجد أن الاهتمام الحكومي بالمدونات ضعيف جداً سواء من حيث العدد أو المحتوى أو الاستفادة من الخصائص الكثيرة التي

توفرها المدونات مثل سهولة التحديث والتفاعل والوسائط المتعددة. حيث إن الجهات الحكومية الجزائرية غالباً ما تكتفي بإنشاء مواقع لها على الشبكة العنكبوتية بالرغم من أن ذلك لا ينبغي أن يلغي أهمية التواجد أيضاً عبر المدونات، فالبيت الأبيض الأمريكي مثلاً لديه موقع على الشبكة العنكبوتية وفي نفس الوقت مدونة رسمية.

7.اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم رأيهم حول القضايا الداخلية الجزائرية

جدول رقم (25): مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم رأي المبحوثين حول القضايا الداخلية الجزائرية الآتية:

المدى / القضايا		دعمت كثيرا		دعمت قليلا		لم تدعم		المتوسط الحسابي	القيمة	
		ت	%	ت	%	ت	%			
القضايا السياسية	حسب المدونات الالكترونية صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة متدهورة	123	34,7	150	42,3	81	22,8	1,88	متوسطة	2,03
	حسب المدونات الإلكترونية التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية ناتجة عن الصراع بين النظام والسلطة	89	25,1	185	52,2	80	22,6	1,97	متوسطة	
	ما جاء في المدونات الالكترونية يؤكد أن قضايا الجنرالات هو نتاج للصراعات الداخلية في المؤسسة العسكرية	94	26,5	91	25,7	169	47,7	2,21	عالية	
	حسب المدونات الالكترونية حراك المعارضة ومطالبها مشروع.	67	18,9	154	43,5	133	37,5	1,81	متوسطة	
	حسب المدونات الالكترونية حراك الموالاة (أحزاب السلطة) مساس بإنجاح العملية الديمقراطية في الجزائر	44	12,4	171	48,3	139	39,2	2,27	عالية	
	جاء في المدونات الالكترونية أن رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية تستهدف بالدرجة الأولى شقيق الرئيس السعيد بوتفليقة	81	22,8	130	36,7	143	40,4	2,18	عالية	
	تناولت المدونات الالكترونية على أن قانون المالية لسنة 2016 يصب في صالح أرباب المال بما فيها الأجانب على حساب المواطن	158	44,6	140	39,5	56	15,8	1,71	متوسطة	
	حسب المدونات الالكترونية مشروع التعديل الدستوري سيسمح بتسجيل تقدم ملحوظ في عدة مجالات	145	40,9	144	40,6	65	18,3	2,23	عالية	
القضايا الاقتصادية	أكدت المدونات الالكترونية أنه لا جدوى اقتصادية من استخراج الغاز الصخري في الجزائر.	45	12,7	111	31,3	198	55,9	2,43	عالية	

	حسب المدونات الالكترونية سياسة التقشف في الجزائر تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والتجهيزات وتنامي نسبة البطالة	63	17,8	130	36,7	161	45,4	2,28	عالية
	حسب المدونات الالكترونية تراجع أسعار البترول تسبب في أزمة اقتصادية في الجزائر.	100	28,2	145	40,9	109	30,7	2,03	عالية
	كتبت المدونات الالكترونية أن غلاء الأسعار في الجزائر يعود لعدم اعتماد الاقتصاد الجزائري على موارد أخرى للتمويل	145	40,9	89	25,1	120	33,9	2,07	عالية
القضايا الاجتماعية	حسب المدونات الالكترونية ظاهرة اختطاف الأطفال والعنف ضدهم منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري.	103	29,1	181	51,1	70	19,7	1,91	متوسطة
	جاء في المدونات الالكترونية أن موضوع السكن والبطالة أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج.	122	34,4	164	46,3	68	19,2	1,85	متوسطة
	حسب المدونات الالكترونية المطالبة بالزيادة في الأجور مشروعة	143	40,4	116	32,7	95	26,8	2,14	عالية
	جاء في المدونات الالكترونية أن ظاهرة الانتحار والقتل العمدي في تزايد مستمر في الجزائر.	134	37,8	100	28,2	120	33,9	1,96	متوسطة
	كتبت المدونات الالكترونية أنه لابد من إجراءات وقوانين تحد من ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها	98	27,6	113	31,9	143	40,4	1,87	متوسطة
القضايا الثقافية و التربوية	حسب المدونات الالكترونية النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية تسييس للمنظومة التربوية.	99	27,9	103	29,1	152	42,9	2,15	عالية
	حسب المدونات الالكترونية قسنطينة لم تكن جاهزة لاحتضان تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها.	100	28,2	118	33,3	136	38,4	2,10	عالية
	تمثلت أهم مشاكل الكتاب والنشر في الجزائر حسب المدونات الالكترونية في التمويل.	101	28,5	149	42,1	104	29,3	1,99	متوسطة
	حسب المدونات الالكترونية يعتبر مشكل التسرب المدرسي من أخطر مشاكل المنظومة التربوية الجزائرية.	122	34,4	132	37,2	100	28,2	1,94	متوسطة
القضايا الإعلامية	حسب المدونات الالكترونية إغلاق القنوات الخاصة يمس القنوات التي تبث مضامين تحريضية.	69	19,4	112	31,6	173	48,8	1,71	متوسطة
	حسب المدونات الالكترونية حرية الرأي والتعبير في الجزائر لا تزال مقيدة.	99	27,9	157	44,3	98	27,6	2,00	متوسطة
	مشروع قانون الإشهار لسنة 2015 حسب المدونات الالكترونية ينظم النشاط ويقضي على الفوضى	125	35,3	89	25,1	140	39,5	1,96	متوسطة

يمثل الجدول أعلاه اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تدعيم رأيهم إزاء القضايا الداخلية، والتي صغناها على شكل عبارات، ويتضمن المقياس 3 فئات، واقترحنا على المبحوثين فئات للتقييم وهي: عالية، متوسطة، ضعيفة، فإذا كان المتوسط الحسابي أقل من 1 نقول ضعيفة، والمتوسط الحسابي ما بين 1 و2 نقول متوسطة، ولما يكون المتوسط الحسابي أكبر من 2 نقول عالية.

القضايا السياسية:

حسب المدونات الإلكترونية صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة متدهورة: جل المبحوثين أجابوا على أن المدونات الإلكترونية دعمت قليلا رأيهم حول صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وذلك بنسبة 42,37 %، و34,75 % أجابوا أنها دعمت كثيرا، وبلم تدعم 22,88 % من المبحوثين، وقد اتضح من خلال حساب المتوسط الحسابي الذي قدر ب 1,88 أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة مساهمة متوسطة.

- حسب المدونات الإلكترونية التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية ناتجة عن الصراع بين النظام والسلطة: أكد معظم المبحوثين أن المدونات الإلكترونية دعمت رأيهم قليلا حول التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية الناتجة عن الصراع بين النظام والسلطة بنسبة 52,26%، و 25,14 % دعمت رأيهم كثيرا، و22,60 % لم تدعم رأيهم، وهنا أيضا ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين مساهمة متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي ب1,97.
- ما جاء في المدونات الالكترونية يؤكد أن قضايا الجنرالات هو نتاج للصراعات الداخلية في المؤسسة العسكرية: 47,74 % لم تدعم المدونات الإلكترونية رأيهم حول كون قضايا الجنرالات هو نتاج للصراعات الداخلية في المؤسسة العسكرية، و26,55 % دعمت رأيهم كثيرا، و25,71 % دعمت قليلا، ومن هنا اتضح لنا أنها ساهمت مساهمة عالية في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,21.
- حسب المدونات الإلكترونية حراك المعارضة ومطالبها مشروع: اتجاه العينة نحو مدى مساهمة المدونات الإلكتروني في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة متوسط، حيث قدر المتوسط

الحسابي ب1,81، فأجاب 43,50 % من المبحوثين بأن المدونات الإلكترونية دعمت رأيهم كثيرا اتجاه هذه العبارة، و 37,57 % لم تدعم رأيهم نهائيا، و 18,93 % دعمت رأيهم كثيرا.

- حسب المدونات الإلكترونية حراك الموالاة (أحزاب السلطة) مساس بإنجاح العملية الديمقراطية في الجزائر: دعمت المدونات الإلكترونية رأي المبحوثين قليلا اتجاه هذه العبارة، بنسبة 48,31 % ، وكثيرا 12,43 %، ولم تدعم نهائيا 39,27 %، وقد اتضح من خلال حساب المتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته 2,27 أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم موقفهم إزاء هذه العبارة مساهمة عالية.
- عن رأي المبحوثين فيما يخص عبارة المدونات الإلكترونية كتبت أن رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية تستهدف بالدرجة الأولى شقيق الرئيس السعيد بوتفليقة، أجاب أكبر عدد من المبحوثين بأنها لم تدعم رأيهم بنسبة 40,40 %، ودعمت رأيهم قليلا بنسبة 36,72 %، ودعمت كثيرا بنسبة 22,88 %، وهي ساهمت في تدعيم رأيهم مساهمة عالية، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ2,18.
- تناولت المدونات الإلكترونية على أن قانون المالية لسنة 2016 يصب في صالح أرباب المال بما فيها الأجانب على حساب المواطن: 44,63 % من المبحوثين أشروا على أن المدونات الإلكترونية دعمت رأيهم كثيرا حول قانون المالية لسنة 2016 ، حيث يصب في صالح أرباب المال بما فيها الأجانب على حساب المواطن، 39,55 % أجابوا بدعمت قليلا، و 15,82 % أجابوا بلم تدعم، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 1,71 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة متوسطة في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.
- حسب المدونات الإلكترونية مشروع التعديل الدستوري سيسمح بتسجيل تقدم ملحوظ في عدة مجالات: كان اتجاه المبحوثين حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تدعيم رأيهم إزاء هذه العبارة مساهمة عالية، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 2,23، فأفاد 40,96 % من المبحوثين بأن المدونات الإلكترونية دعمت رأيهم كثيرا حول هذه العبارة، و 40,68 % دعمت رأيهم قليلا، و 18,36 % لم تدعم رأيهم.

القضايا الاقتصادية:

- أكدت المدونات الإلكترونية أنه لا جدوى اقتصادية من استخراج الغاز الصخري في الجزائر: أشر على أن المدونات الإلكترونية لم تدعم رأيهم فيما يخص اعتبار المدونات الإلكترونية أنه لا جدوى اقتصادية من استخراج الغاز الصخري في الجزائر 55,93 % من المبحوثين، و 31,36 % دعمت رأيهم قليلا، و 12,71 % دعمت رأيهم كثيرا، ومدى المساهمة في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة عالية، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 2,43.
- حسب المدونات الإلكترونية سياسة التقشف في الجزائر تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والتجهيزات وتنامي نسبة البطالة: أشر45,48 % من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية لم تدعم رأيهم نهائيا، و 36,72 % دعمت رأيهم قليلا، و 17,80 % دعمت رأيهم كثيرا، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 2,28 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة عالية في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.
- حسب المدونات الإلكترونية تراجع أسعار البترول تسبب في أزمة اقتصادية في الجزائر: أجاب جل المبحوثين أن المدونات الإلكترونية دعمت رأيهم قليلا بنسبة 40,96 %، ثم بلم تدعم بنسبة 30,79 %، وأخيرا بدعمت كثيرا بنسبة 28,25 %، وهد ساهمت في تدعيم رأيهم مساهمة عالية، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 2,03.
- كتبت المدونات الإلكترونية أن غلاء الأسعار في الجزائر يعود إلى عدم اعتماد الاقتصاد الجزائري على موارد أخرى للتمويل: دعمت المدونات الإلكترونية كثيرا رأي 40,96 % من المبحوثين، ولم تدعم نهائيا رأي 33,90%، ودعمت قليلا رأي 25,14 %، ، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 2,07 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة عالية في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.

القضايا الاجتماعية:

- حسب المدونات الإلكترونية ظاهرة اختطاف الأطفال والعنف ضدهم منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري: كان اتجاه المبحوثين حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تدعيم رأيهم إزاء

هذه العبارة مساهمة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي1,91، أجاب بدعمت رأيهم قليلا 51,13 % من المبحوثين، وكثيرا 29,10 %، ولم تدعم نهائيا لـ 19,77 %.

- جاء في المدونات الإلكترونية أن موضوع السكن والبطالة أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج: دعمت المدونات الإلكترونية قليلا حول هذه العبارة رأي 46,33 % من المبحوثين، ودعمت كثيرا رأي 34,46 %، ولم تدعم نهائيا رأي 19,21 %، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 1,85 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة متوسطة في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.
- حسب المدونات الإلكترونية المطالبة بالزيادة في الأجور مشروعة: 40,40 % من المبحوثين أشروا على أنها دعمت رأيهم كثيرا، و32,77 % دعمت رأيهم قليلا، ولم تدعم رأي 26,84 % من المبحوثين، وقد اتضح من خلال حساب المتوسط الحسابي الذي قدر ب2,14 أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة مساهمة عالية.
- جاء في المدونات الإلكترونية أن ظاهرة الانتحار والقتل العمدي في تزايد مستمر في الجزائر، أجاب بدعمت رأيي كثيرا ما نسبته 37,85 % من المبحوثين، وبلم تدعم نهائيا نسبة 33,90 %، ودعمت قليلا نسبة 28,25 %، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 1,96 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة متوسطة في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.
- كتبت المدونات الإلكترونية أنه لابد من إجراءات وقوانين تحد من ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها، أفاد 40,40 % من المبحوثين أن المدونات الإلكترونية لم تدعم رأيهم نهائيا، و31,92 % دعمت رأيهم قليلا، و 27,68 % دعمت رأيهم كثيرا، ومدى المساهمة في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 1,87.

القضايا الثقافية والتربوية:

- حسب المدونات الإلكترونية النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية تسييس للمنظومة التربوية: 42,94 % من المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية لم تدعم رأيهم، و29,10 % دعمت رأيهم قليلا، و 27,97 % دعمت رأيهم قليلا، وبحساب المتوسط

الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 2,1 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة عالية في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.

- حسب المدونات الإلكترونية قسنطينة لم تكن جاهزة لاحتضان تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما يرتبط بها: أشر 38,42 % من المبحوثين على أن المدونات الالكترونية لم تدعم رأيهم حول كون قسنطينة لم تكن جاهزة لاحتضان تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما يرتبط بها، و 33,33 % أشروا على أنها دعمت رأيهم قليلا، و 28,25 % دعمت رأيهم كثيرا، وقد اتضح من خلال حساب المتوسط الحسابي الذي قدر ب2,10 أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة مساهمة عالية.
- تمثلت أهم مشاكل الكتاب والنشر في الجزائر حسب المدونات الإلكترونية في التمويل، دعمت المدونات الإلكترونية قليلا رأي المبحوثين حول مشاكل الكتاب والكتاب بنسبة 42,09 %، ولم تدعم نهائيا رأيهم بنسبة 29,38 %، ودعمت كثيرا بنسبة 28,53 % ،
- حسب المدونات الإلكترونية يعتبر مشكل التسرب المدرسي من أخطر مشاكل المنظومة، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 1,94 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة متوسطة في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.
- حسب المدونات الإلكترونية يعتبر مشكل التسرب المدرسي من أخطر مشاكل المنظومة التربوية الجزائرية: 37,29 % من المبحوثين أجابوا بدعمت رأيهم قليلا، 34,46 % منهم دعمت رأيهم كثيرا، و 28,25 % أجابوا بلم تدعم رأيهم، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 1,94 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة متوسطة في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.

القضايا الإعلامية:

- حسب المدونات الإلكترونية إغلاق القنوات الخاصة يمس القنوات التي تبث مضامين تحريضية: كان اتجاه المبحوثين حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تدعيم رأيهم إزاء هذه العبارة مساهمة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,71، فجل المبحوثين أشروا عل

لم تدعم المدونات الالكترونية رأيهم بنسبة48,87 %، تلاها الذين أشروا على دعمت قليلا بنسبة 31,64 %، وأخيرا دعمت كثيرا بنسبة 19,49 %.

- جاء في المدونات الإلكترونية حرية الرأي والتعبير في الجزائر لا تزال مقيدة: دعمت المدونات الإلكترونية رأي 44,35 % من المبحوثين في اعتبار حرية الرأي والتعبير لا تزال مقيدة في الجزائر، ودعمت كثيرا رأي 27,97 % من المبحوثين، ولم تدعم نهائيا رأي 27,68 %، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدرت قيمته بـ 2,00 تبين لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت مساهمة متوسطة في تدعيم رأيهم نحو هذه العبارة.
- مشروع قانون الإشهار لسنة 2015 حسب المدونات الإلكترونية ينظم النشاط ويقضي على الفوضى، أجاب جل المبحوثين بلم تدعم رأيهم بنسبة 39,55 %، تلاها الذين أجابوا بدعمت كثيرا بنسبة 35,31 %، وأخيرا الذين أجابوا بدعمت قليلا بنسبة 25,14 %، وقد اتضح من خلال حساب المتوسط الحسابي الذي قدر ب1,96 أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين نحو هذه العبارة مساهمة متوسطة.

وبحساب المتوسط الحسابي للإجابات تبين أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين نحو القضايا الداخلية الجزائرية، حيث بلغت قيمة المساهمة ب 2.03، وهو ما يدل على تدعيم عال نوعا ما لرأي المبحوثين، وذلك يعود لكون المدونات الإلكترونية عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة، حيث برز اسمها من خلال استخدامها كوسيلة للتواصل السياسي، والاجتماعي، والإعلامي، بين العديد من أفراد الشعب، كما أنها تجمع الملايين من المستخدمين في وقت واحد، كما أنها تستقطب جماهير متنوعة للتعبير عن آرائهم تجاه القضايا المطروحة في دعم الرأي والرأي الآخر من خلال المساهمة في كتابة أو تنزيل مقاطع فيديو أو التعليق عليها وتبادلها بين الناس.

8 اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم حول القضايا الداخلية الجزائرية.

جدول رقم (26): اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم حول القضايا الداخلية الجزائرية.

		عدلت بالايجاب		عدلت بالسلب		لم تعدل		المتوسط الحسابي	القيمة	
		ت	%	ت	%	ت	%			
القضايا السياسية	حسب المدونات الالكترونية صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة متدهورة	141	39,83	181	51,13	32	9,04	1,69	متوسطة	2,01
	حسب المدونات الالكترونية التغيرات في الأجهزة الامنية والعسكرية ناتجة عن الصراع بين النظام والسلطة	113	31,92	175	49,44	66	18,6	1,87	متوسطة	
	ما جاء في المدونات الالكترونية يؤكد أن قضايا الجنرالات هو نتاج للصراعات الداخلية في المؤسسة العسكرية	113	31,92	132	37,29	109	30,7	1,99	متوسطة	
	حسب المدونات الالكترونية حراك المعارضة ومطالبها مشروع.	123	34,75	116	32,77	115	32,49	2,02	عالية	
	حسب المدونات الالكترونية حراك الموالاة (أحزاب السلطة) مساس بإنجاح العملية الديمقراطية في الجزائر	99	27,97	113	31,92	142	40,11	2,12	عالية	
	جاء في المدونات الالكترونية أن رسالة الـ 19 الموجهة لرئيس الجمهورية تستهدف بالدرجة الأولى شقيق الرئيس السعيد بوتفليقة	81	22,88	127	35,88	146	41,24	2,18	عالية	
	تناولت المدونات الالكترونية على أن قانون المالية لسنة 2016 يصب في صالح أرباب المال بما فيها الأجانب على حساب المواطن	161	45,48	137	38,7	56	15,82	1,70	متوسطة	
	حسب المدونات الالكترونية مشروع التعديل الدستوري سيسمح بتسجيل تقدم ملحوظ في عدة مجالات	119	33,62	178	50,28	57	16,1	2,18	عالية	
القضايا الاقتصادية	أكدت المدونات الالكترونية أنه لا جدوى اقتصادية من استخراج الغاز الصخري في الجزائر.	65	18,36	111	31,36	178	50,28	2,32	عالية	

	تناولت المدونات الالكترونية سياسة التقشف في الجزائر تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والتجهيزات وتنامي نسبة البطالة	110	31,07	143	40,4	101	28,53	1,97	متوسطة
	حسب المدونات الالكترونية تراجع أسعار البترول تسبب في أزمة اقتصادية في الجزائر.	121	34,18	130	36,72	103	29,1	1,95	متوسطة
	كتبت المدونات الالكترونية أن غلاء الأسعار في الجزائر يعود لعدم اعتماد الاقتصاد الجزائري على موارد أخرى للتمويل	132	37,29	179	50,56	43	12,15	2,25	عالية
القضايا الاجتماعية	حسب المدونات الالكترونية ظاهرة اختطاف الأطفال والعنف ضدهم منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري.	108	30,51	187	52,82	59	16,67	1,86	متوسطة
	جاء في المدونات الالكترونية أن موضوع السكن والبطالة أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج.	147	41,53	112	31,64	95	26,84	1,85	متوسطة
	حسب المدونات الالكترونية المطالبة بالزيادة في الأجور مشروعة	113	31,92	132	37,29	109	30,79	2,01	عالية
	جاء في المدونات الالكترونية أن ظاهرة الانتحار والقتل العمدي في تزايد مستمر في الجزائر.	99	27,97	129	36,44	126	35,59	2,08	عالية
	كتبت المدونات الالكترونية أنه لابد من إجراءات وقوانين تحد من ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها	121	34,18	110	31,07	123	34,75	1,99	متوسطة
القضايا الثقافية و التربوية	حسب المدونات الالكترونية النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية تسييس للمنظومة التربوية.	96	27,12	103	29,1	155	43,79	2,17	عالية
	حسب المدونات الالكترونية قسنطينة لم تكن جاهزة لاحتضان تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها.	84	23,73	122	34,46	148	41,81	2,18	عالية
	تمثلت أهم مشاكل الكتاب والنشر في الجزائر حسب المدونات الالكترونية في التمويل.	110	31,07	143	40,4	101	28,53	2,03	عالية
	حسب المدونات الالكترونية يعتبر مشكل التسرب المدرسي من أخطر مشاكل المنظومة التربوية الجزائرية.	123	34,75	134	37,85	97	27,4	1,93	متوسطة

القضايا الإعلامية	**حسب المدونات الالكترونية إغلاق القنوات الخاصة يمس القنوات التي تبث مضامين تحريضية.**	63	17,8	130	36,72	161	45,48	1,72	متوسطة	
	حسب المدونات الالكترونية حرية الرأي والتعبير في الجزائر لا تزال مقيدة.	100	28,25	145	40,96	109	30,79	2,03	عالية	
	مشروع قانون الإشهار لسنة 2015 حسب المدونات الالكترونية ينظم النشاط ويقضي على الفوضى	145	40,96	89	25,14	120	33,9	2,07	عالية	

يمثل الجدول أعلاه اتجاه المبحوثون نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم إزاء القضايا الداخلية، والتي صغناها على شكل عبارات، ويتضمن المقياس 3 فئات، واقترحنا على المبحوثين فئات للتقييم وهي: عالية، متوسطة، ضعيفة، فإذا كان المتوسط الحسابي أقل من 1 نقول ضعيفة، والمتوسط الحسابي ما بين 1 و2 نقول متوسطة، ولما يكون المتوسط الحسابي أكبر من 2 نقول عالية.

القضايا السياسية:

- حسب المدونات الإلكترونية صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة متدهورة: أجاب بعدلت بالسلب 51,13 % من المبحوثين، وعدلت بالإيجاب 39,83 %، وبلم تعدل 9,04 %، وبحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,61 تبين لنا نسبة مساهمة التعديل لدى المبحوثين كانت متوسطة نحو كون صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة متدهورة.
- حسب المدونات الإلكترونية التغيرات في الأجهزة الأمنية والعسكرية ناتجة عن الصراع بين النظام والسلطة: 49,44 % من المبحوثين أشر على عدلت بالسلب، 31,92 % عدلت بالإيجاب، و 18,64 % لم تعدل، وعموما يبين المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,87 أن نسبة المساهمة في تعديل رأيهم متوسطة.
- ما جاء في المدونات الإلكترونية يؤكد أن قضايا الجنرالات هو نتاج للصراعات الداخلية في المؤسسة العسكرية: حسب المبحوثين أكد 37,29 % منهم بأنها عدلت بالسلب، و31,92 %

عدلت بالإيجاب، و لم تعدل 30,79 %، وبحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,99 اتضح لنا أن مساهمة المدونات في تعديل رأيهم متوسطة.

- حسب المدونات الإلكترونية حراك المعارضة ومطالبها مشروع: 34,75 % من المبحوثين أجابوا بعدلت بالإيجاب، و 32,77 % عدلت بالسلب، و32,49 % لم تعدل، وهنا بين لنا أيضا حساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 2,02 أن المدونات الإلكترونية ساهمت بنسبة عالية في تعديل رأيهم حول هذه العبارة.
- حسب المدونات الإلكترونية حراك الموالاة (أحزاب السلطة) مساس بإنجاح العملية الديمقراطية في الجزائر: اتجاه العينة حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم حول العبارة عال، حيث أجاب بلم تعدل رأي المبحوثين بنسبة 40,11 %، وعدلت بالسلب نسبة 31,92 %، وبالإيجاب نسبة 27,97 %
- جاء في المدونات الإلكترونية أن رسالة الـ 19 الموجهة إلى رئيس الجمهورية تستهدف بالدرجة الأولى شقيق الرئيس السعيد بوتفليقة: أكبر نسبة للمبحوثين أجابت بلم تعدل 41,24 %، تلتها الذين أجابوا بعدلت بالسلب بنسبة 35,88 %، و 22,88 % أجابوا بعدلت بالإيجاب، وبحساب المتوسط الحسابي الذي قدر ب 2,18 تبين أن اتجاه العينة نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في التعديل عال.
- تناولت المدونات الإلكترونية على أن قانون المالية لسنة 2016 يصب في صالح أرباب المال بما فيها الأجانب على الحساب المواطن: أجاب على عدلت بالإيجاب 45,48 % من المبحوثين، وعدلت بالسلب 38,70 %، ولم تعدل 15,82 %، واتجاه العينة نحو المساهمة في التعديل متوسط، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 1,70.
- حسب المدونات الإلكترونية مشروع التعديل الدستوري سيسمح بتسجيل تقدم ملحوظ في عدة مجالات: 50,28 % من المبحوثين أجابوا بعدلت بالسلب، و 33,62 % أجابوا بعدلت بالإيجاب، و 16,10 % بلم تعدل، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة الذي بلغ 2,18 اتضح أن التعديل لدى المبحوثين عال.

القضايا الاقتصادية:

- أكدت المدونات الإلكترونية أنه لا جدوى اقتصادية من استخراج الغاز الصخري في الجزائر: أكبر نسبة من المبحوثين أشروا على لم تعدل بنسبة 50,28 %، تلتها عدلت بالسلب بنسبة 31,36 %، وأخيرا عدلت بالإيجاب بنسبة 18,36 %، وقد أكد المتوسط الحسابي الذي بلغ 2,32 أن اتجاه المبحوثين نحو مساهمة المدونات الإلكترونية في التعديل عالية.
- تناولت المدونات الالكترونية سياسة التقشف في الجزائر تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع والتجهيزات وتنامي نسبة البطالة: 40,40 % من المبحوثين أجابوا على أنها عدلت بالسلب، 31,07 % عدلت بالإيجاب، و 28,53 % أجابوا بلم تعدل، وهي مساهمة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,97.
- حسب المدونات الإلكترونية تراجع أسعار البترول تسبب في أزمة اقتصادية في الجزائر: 36,72 % من المبحوثين أفادوا بأن المدونات الإلكترونية عدلت رأيهم بالسلب إزاء تراجع أسعار البترول في الجزائر، 34,18 % عدلت رأيهم بالإيجاب، و 29,10 % لم تعدل رأيهم، وبحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,95 اتضح لنا أن مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم هي مساهمة متوسطة.
- كتبت المدونات الإلكترونية أن غلاء الأسعار في الجزائر يعود لعدم اعتماد الاقتصاد الجزائري على موارد أخرى للتمويل: ساهمت المدونات الإلكترونية بنسبة عالية في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة، حيث قدر المتوسط الحسابي ب 2,25، فقد أجاب جل المبحوثين بعدلت بالسلب بنسبة 50,56 %، وبعدلت بالإيجاب بنسبة 37,29 %، وبلم تعدل بنسبة 12,15 %.

القضايا الاجتماعية:

- حسب المدونات الإلكترونية ظاهرة اختطاف الأطفال والعنف ضدهم منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري: أجاب نسبة 52,82 % من المبحوثين بأن المدونات الإلكترونية عدلت رأيهم بالسلب إزاء اختطاف الأطفال والعنف ضدهم، و 30,51 % أجابوا بعدلت بالسلب، و

16,67 % بلم تعدل، وقد ساهمت المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم بنسبة متوسطة، حيث قدر المتوسط الحسابي ب 1,86.

- جاء في المدونات الإلكترونية أن موضوع السكن والبطالة أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج: معظم المبحوثين أفادوا بعدلت بالإيجاب بنسبة 41,53 %، ونسبة 31,64 % لعدلت بالسلب، و 26,84 % للم تعدل، وبحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,85 اتضح لنا أنها ساهمت في التعديل بنسبة متوسطة.
- حسب المدونات الإلكترونية المطالبة بالزيادة في الأجور مشروعة: تراوحت إجابات المبحوثين حول هذه العبارة بين، 37,29 % لعدلت بالسلب، و 31,92 % لعدلت بالإيجاب، و30,79 % للم تعدل، ومن هنا فإن المدونات الإلكترونية قد عدلت رأيهم نحو هذه العبارة بنسبة عالية، حيث قدر المتوسط الحسابي ب2,01.
- جاء في المدونات الإلكترونية أن ظاهرة الانتحار والقتل العمدي في تزايد مستمر في الجزائر: أجاب على عدلت بالسلب 36,44 % من المبحوثين، و 35,59 % للم تعدل ، و 27,97 % لعدلت بالإيجاب، وهنا أيضا ساهمت المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,08.
- كتبت المدونات الإلكترونية أنه لابد من إجراءات وقوانين تحد من ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها: 34,75 % من المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية لم تعدل رأيهم حول ما كتبته المدونات الإلكترونية أنه لابد من إجراءات وقوانين تحد من ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها، و 34,18 % أجابوا بعدلت بالإيجاب، و 31,07 % بعدلت بالسلب، وبحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 1,99 اتضح لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة متوسطة.

القضايا التربوية والثقافية:

- حسب المدونات الإلكترونية النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية تسييس للمنظومة التربوية: أجاب بعدلت بالسلب 29,10 % من المبحوثين، و 43,79 % بلم تعدل ، و 27,12 % بعدلت بالإيجاب، وقد ساهمت المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم بنسبة متوسطة، حيت قدر المتوسط الحسابي ب2,17.
- حسب المدونات الإلكترونية قسنطينة لم تكن جاهزة لاحتضان تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما يرتبط بها: 41,81 من المبحوثين أشروا على أن المدونات الالكترونية لم تعدل رأيهم إزاء اعتبار المدونات الالكترونية قسنطينة لم تكن جاهزة لاحتضان تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية وما يرتبط بها، 34,46 % أجابوا بعدلت بالسلب، و 23,73 % عدلت بالايجاب، وهنا أيضا ساهمت المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,18.
- تمثلت أهم مشاكل الكتاب والنشر في الجزائر حسب المدونات الإلكترونية في التمويل: معظم المبحوثين أشروا على عدلت بالسلب بنسبة 40,40 % ، تليها عدلت بالإيجاب بنسبة 31,07 %، وأخيرا لم تعدل بنسبة 28,53 % ، وبحساب المتوسط الحسابي الذي بلغ 2,03 اتضح لنا أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة عالية.
- حسب المدونات الإلكترونية يعتبر مشكل التسرب المدرسي من أخطر مشاكل المنظومة التربوية الجزائرية: أجاب على عدلت بالسلب 37,85 % من المبحوثين، و27,40 % للم تعدل ، و34,75 % لعدلت بالإيجاب، وهنا ساهمت المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,93.

القضايا الإعلامية:

- حسب المدونات الإلكترونية إغلاق القنوات الخاصة يمس القنوات التي تبث مضامين تحريضية: أشر 45,48 % من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية لم تعدل رأيهم حول

اعتبار المدونات الإلكترونية إغلاق القنوات الخاصة يمس القنوات التي تبث مضامين تحريضية، و 36,72 % أشروا على عدلت بالسلب، و 17,80 % عدلت بالإيجاب وحسب المبحوثين فإن المدونات الإلكترونية قد ساهمت في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,72.

- 40,96 % من المبحوثين أجابوا أن المدونات الإلكترونية عدلت رأيهم بالسلب حول اعتبار حرية الرأي والتعبير في الجزائر لا تزال مقيدة، و30,79 % أجابوا بلم تعدل، و 28,25 % عدلت بالإيجاب، بما أن المتوسط الحسابي قدر ب 2,03، فإن المدونات الإلكترونية قد ساهمت في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة عالية.
- مشروع قانون الإشهار لسنة 2015 حسب المدونات الإلكترونية ينظم النشاط ويقضي على الفوضى: أفاد40,96 % من المبحوثين أن المدونات الإلكترونية عدلت رأيهم بالإيجاب حول هذه العبارة، و33,90 % لم تعدل رأيهم، و25,14 % عدلت بالسلب، وهنا أيضا ساهمت المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم نحو هذه العبارة مساهمة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,07.

وبتقدير مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأي المبحوثين حول القضايا الداخلية التي قدرت ب 2,01 اتضح لنا أنها ساهمت مساهمة عالية في تعديل رأيهم حول مختلف القضايا، فلقد أتاحت المدونات إمكانية التغيير في المجتمع والشباب خاصة نحو الأفضل، ذلك أنهم عندما يتحررون من التبعية الإعلامية يصبح لديهم الأفق الواسع الذي يجعلهم يغيرون مجتمعاتهم وبلدانهم نحو الأفضل، وتوفر لقوى المعارضة وهيئات المجتمع المدني والهيئات الخاصة ملاذا آمنا للحديث بحرية ودون قيود، فالمدونات الإلكترونية غالبا ما تساهم في إظهار الواقع الاجتماعي سواء السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي...، حيث إنّ المدونات الإلكترونية ومن خلال مضامينها ومواضيعها أصبحت عبارة عن فضاء رافض ومناهض يتّجه إليه المهمشون سياسيا ، وتأخذ من قضايا الشأن العام مجالا وتفاصيل الحياة اليومية ملاذا، وقد ساعدت على إظهار مسألة الشأن العام على السطح الافتراضي من أجل توفير سقف أعلى من

التفاعل الاجتماعي والسياسي على شبكة الإنترنت، وخاصة الدعوة إلى الشفافية والديمقراطية الشعبية والتداول على السلطة ومحاربة الفساد والإقصاء.

جدول رقم (27): مدى مناقشة المبحوثين للمواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
دائما	0	0,0	1	100,0	1	50,0	3	33,3	4	44,4	7	38,9	11	30,6	23	50,0	34	41,5	21	17,6	39	29,3	60	23,8	102	28,8
أحيانا	1	100,0	0	0,0	1	50,0	5	55,6	3	33,3	8	44,4	23	63,9	19	41,3	42	51,2	69	58,0	78	58,6	147	58,3	198	55,9
أبدا	0	0,0	0	0,0	0	0,0	1	11,1	2	22,2	3	16,7	2	5,6	4	8,7	6	7,3	29	24,4	16	12,0	45	17,9	54	15,3
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة=10,33 د= 2 كا^2 الجدولية= 5,99

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يبين لنا مدى مناقشة المبحوثيين للمواضيع والقضايا الداخلية المعالجة في المدونات الإلكترونية أن 198 فرد من أصل 354 مجموع أفراد العينة يناقشون هذه المواضيع والقضايا أحيانا، وهو ما نسبته 55,93 % ، ويناقشها دائما 102 مبحوث بنسبة 28,81 %،في حين أجاب بأبدا 54 مبحوث، أي بنسبة 15,25 % ، والملاحظ أن أغلب المبحوثين يناقشون ما يتعرضون إليه في المدونات الإلكترونية سواء دائما أو أحيانا بمعدل 300 مبحوث، وهذا بنسبة 84,74 %، وقد كانت هذه النتيجة منطقية؛ لأن من أهم

خصائص المدونات الإلكترونية التفاعلية، فأصبح للمستقبل القدرة على المشاركة النشطة الأكثر فاعلية في العملية الاتصالية، بحيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل، بعدما كان دوره في السابق مجرد متلق للمعلومات، وأصبح التمييز بين المرسل والمستقبل صعبا في حالات متعددة(عبد الرزاق، الساموك،2011، 24) فعن طريق التعليق والنقاش تنشئ المدونات الإلكترونية علاقات اجتماعية من خلال تشكيل جمهورها حول قضية سياسية أو إيديولوجية أو فكرية أو اجتماعية، وما يلاحظ من الجدول هو أن أغلب المبحوثين يناقشون ما يقرأونه في المدونات الإلكترونية أحيانا، بالإضافة إلى من لا يناقشها أبد (54 فرد من مجموع 354 فرد)، وهو ما يتوافق مع ما يقوله "نصر الدين العياضي": يتزايد الإقبال على إنشاء المدونات الإلكترونية بالرغم من قلة عدد التعليقات مقارنة بعدد الزوار، والنقاش الذي يتشكل حول ما تنشره المدونات الإلكترونية والتعليقات عليها لم يرتق إلى مستوى الحوار، فغالبا ما تميل الكفة لصالح التبادل الثنائي، حيث يقوم المدون بالرد ردا توضيحيا أو مجاملا على المعلقين كأفراد يبدو أنه يعرفهم، أما التبادل الجماعي للحديث بين المعلقين فلا يشكل قاعدة عامة في التفاعل، حيث يتسم مضمونها أيضا بالمجاملة مثل شكرا على جهدك، مدونتك رائعة وأعدك بزيارتها باستمرار... ونادرا ما تقرأ التعليقات بالرأي المغاير أو المختلف.

حيث ومن خلال اطلاعنا المستفيض لبعض المدونات الإلكترونية تبين لنا أيضا أن المناقشين غالبا ما يكتفون ببعض التعليقات مثل: جميل، أحسنت...، دون الخوض في النقاش وإبداء الآراء، وإذا صادف ووجدنا تعليقات تناقش الرأي فإن الرد من طرف المدون يكون مختصرا، وغالبا ما لا تصدر من أشخاص واسعي المعرفة التي تضيف جديدا عن الموضوع، فيعلق من هم دون المستوى بتعليقات هجومية أو استفزازية، وفي أحيان أخرى التعليق بطريقة جارحة.

وهذا على الرغم من أن الرأي العام كحكم تصل إليه الجماعة في قضية ما ذات اعتبار يشترط أن تكون هناك مناقشات وافية حول القضية المطروحة.

وجاءت نتائج الجدول وفق الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

يناقش المواضيع والقضايا الداخلية المعالجة في المدونات الإلكترونية أحيانا58,33 % من المستوى التعليمي الجامعي، 58,65 % ذكور، و57,98 % إناث، و51,22 % من المستوى التعليمي الثانوي، 41,30 % ذكور، و63,89 % إناث، و44,44 % من المستوى التعليمي الإكمالي،33,33 %و ذكور، و55,56 % إناث، وفرد واحد من جنس الأنثى من المستوى التعليمي الابتدائي أجاب بأحيانا.

ويناقشها دائما23,81 %من المستوى التعليمي الجامعي، 29,32 % ذكور، و17,65 % إناث، و41,46 % من المستوى التعليمي الثانوي،50,00 % ذكور، و30,56 % إناث، و38,89 % من المستوى التعليمي الإكمالي، 44,44 % ذكور، و33,33 % إناث، وفرد واحد ذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

والذين لا يناقشون ما يتعرضون إليه في المدونات الإلكترونية أبدا متمثلين في 17,86 %من المستوى التعليمي الجامعي، 12,03 % ذكور، و24,37 % إناث، و 7,32 % من المستوى التعليمي الثانوي، 8,70% ذكور، و 5,56 % إناث، و16,67 % من المستوى التعليمي الإكمالي،22,22 % ذكور، و11,11 % إناث.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 10,33 أكبر من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (28): يوضح مع من يناقش المبحوثون المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الإلكترونية

	إبتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
مع الزملاء	0	0,0	1	100,0	1	100,0	4	80,0	3	75,0	7	77,8	17	45,9	20	46,5	37	46,3	39	39,0	48	43,6	87	41,4	132	44,0
مع أفراد العائلة	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	1	25,0	1	11,1	9	24,3	14	32,6	23	28,8	28	28,0	23	20,9	51	24,3	75	25,0
مع المتخصصين في المجال	0	0,0	0	0,0	0	0,0	1	20,0	0	0,0	1	11,1	11	29,7	9	20,9	20	25,0	33	33,0	39	35,5	72	34,3	93	31,0
المجموع	0	0	1	100	1	100	5	100	4	100	9	100	37	100	43	100	80	100	100	100	110	100	210	100	300	100

كا^2 المحسوبة =0,08 د= 2 كا^2 الجدولية =5,99

أفاد 300 فرد من المبحوثين بأنهم يقومون بمناقشة المواضيع والقضايا الداخلية المعالجة في المدونات الإلكترونية، وأفاد 132فردا بأنهم يناقشونهم مع الأصدقاء والزملاء الذين يكونون غالبا عبر الفضاء الافتراضي، ويكون ذلك بتبادل مختلف الرسائل الإلكترونية، سواء باستخدام المدونات نفسها، أو مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك، وهذا بنسبة 44,00 %، و 93 مبحوث بنسبة31,00 % يناقشونها مع المتخصصين في المجال، و75 منهم، أي بنسبة 25,00 % يناقشونها مع أفراد العائلة، وهو ما يؤكد النتيجة التي توصلنا إليها في الجدول رقم (06) الذي يوضح مصدر تعرف المبحوثين على المدونات الإلكترونية والتي جاء فيه دور الأسرة في المرتبة الأخيرة، وجاء توزيع الجدول وفق الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

يناقش مع الزملاء 41,43 % من المستوى التعليمي الجامعي، 43,64 ذكور، و 39,00 % إناث، و46,25 % من المستوى التعليمي الثانوي، 46,51% ذكور، و45,95 % إناث، و77,78 % من المستوى التعليمي الإكمالي، 75,00 % ذكور، و80,00 % إناث، وفرد واحد ذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

ويناقش مع المتخصصين في المجال 34,29 % من المستوى التعليمي الجامعي، 35,45 % ذكور، و33,00 % إناث، و25,00 % من المستوى التعليمي الثانوي،20,93 %ذكور، و29,73 % إناث، و11,11 % من المستوى التعليمي الإكمالي،0,00 % ذكور، و20, % إناث، وبلم يناقش مع المتخصصين أي فرد من المستوى التعليمي الابتدائي.

و يناقش مع أفراد الأسرة 24,29 % من المستوى التعليمي الجامعي،20,91 % ذكور، و28,00 % إناث، و28,00 % من المستوى التعليمي الثانوي، % 32,56ذكور، و24,32 % إناث، و11,11 % من المستوى التعليمي الإكمالي25,00 % ذكور، و0,00 % إناث، ولم يناقش مع أفراد الأسرة أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

وبما أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,08 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (29): الوسائل الاتصالية المستخدمة في مناقشة المبحوثين المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الإلكترونية

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
المدونات	0	0,0	0	0,0	0	0,0	3	37,5	2	33,3	5	35,7	9	27,3	11	26,8	20	27,0	23	18,4	20	15,0	43	16,7	68	19,5
الفيسبوك	1	100,0	1	100,0	2	100,0	5	62,5	4	66,7	9	64,3	23	69,7	28	68,3	51	68,9	91	72,8	98	73,7	189	73,3	251	72,1
الاتصال الشخصي	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	1	3,0	2	4,9	3	4,1	11	8,8	15	11,3	26	10,1	29	8,3
المجموع	1	100	1	100	2	100	8	100	6	100	14	100	33	100	41	100	74	100	125	100	133	100	258	100	348	100

كا^2 المحسوبة = 0,94 د= 1 كا^2 الجدولية = 3,84

اتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن 72,13 % من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك في مناقشة القضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الإلكترونية، و19,54 % يستخدمون المدونات الإلكترونية في المناقشة، و 8,33 % يستخدمون الاتصال الشخصي في المناقشة، وهو ما توصلنا إليه من خلال إجرائنا للدراسة من خلال الملاحظة بالمشاركة ، حيث لاحظنا أن أغلب المدونين يقومون بإدراج رابط لمدوناتهم على الفيسبوك، فوجدنا أن التعليقات غالبا ما تكون من خلال الفيسبوك، ويعود هذا لكون هذا الأخير أتاح فرصة كبيرة لكي يعبر المواطن عن رأيه ومناقشته بكل حرية خاصة فيما يتعلق بالمواضيع والقضايا التي تكون لها علاقة وثيقة بالمواطن، فالفيسبوك إضافة إلى توفير فرصة التواصل مع الأصدقاء أوجد نوعا

جديدا من الخدمات الإخبارية التي تتميز بسرعة التحديث، واختصار المادة الإخبارية ، فتصلك الأخبار فور وقوعها وعلى شكل ملخصات توفر عليك الوقت، والتي غالبا ما يكون ظهور الأخبار عبر صفحاته أسرع من ظهوره في المواقع الإخبارية.

وقد جاءت نتائج جدول وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

يستخدم المبحوثون المدونات الإلكترونية في مناقشة المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الإلكترونية 16,67 % من المستوى التعليمي الجامعي، 15,04 % ذكور، و18,40 % إناث، و27,03 % من المستوى التعليمي الثانوي،26,83 % ذكور، و27,27 % إناث، و35,71 % من المستوى التعليمي الإكمالي،33,33 % ذكور، و37,50 % ، ولم نسجل أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

ويناقشها باستخدام الفايسبوك 73,26 % من المستوى التعليمي الجامعي،73,68 % ذكور، و72,80 % إناث، و68,92 % من المستوى التعليمي الثانوي،68,29 % ذكور، و69,70 % إناث، و64,29 % من المستوى التعليمي الإكمالي،66,67 % ذكور، و62,50 % إناث، وذكر وأنثى من المستوى التعليمي الابتدائي.

وباستخدام الاتصال الشخصي 10,08 % من المستوى التعليمي الجامعي،11,28 % ذكور، و8,80 % إناث، و4,05 % من المستوى التعليمي الثانوي،4,88 % ذكور، و3,03 % إناث، و0,00 % من المستوى التعليمي الإكمالي، وكذا من المستوى التعليمي الابتدائي.

ونشير إلى أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,94 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84 عند درجة حرية د= 1، ومستوى الثقة 0,95، ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (30): ما يقوم به المبحوثون حين متابعة موضوع عن القضايا الداخلية في الجزائر في المدونات الإلكترونية.

	إبتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						التكرار	%
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
تقوم بإعادة نشره على الفيسبوك وغيره	0	0,0	1	50,0	1	20,0	2	16,7	5	35,7	7	26,9	21	42,0	25	40,3	46	41,1	38	30,9	51	40,5	89	35,7	143	36,5
تكتفي بالتعليق عليه	1	33,3	0	0,0	1	20,0	3	25,0	4	28,6	7	26,9	10	20,0	19	30,6	29	25,9	41	33,3	30	23,8	71	28,5	108	27,6
ترسله عبر البريد	1	33,3	0	0,0	1	20,0	0	0,0	2	14,3	2	7,7	3	6,0	0	0,0	3	2,7	6	4,9	7	5,6	13	5,2	19	4,8
تقوم بنسخه و حفظه	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	3	6,0	8	12,9	11	9,8	11	8,9	5	4,0	16	6,4	27	6,9
تكتفي بالقراءة فقط	1	33,3	1	50,0	2	40,0	7	58,3	3	21,4	10	38,5	13	26,0	10	16,1	23	20,5	27	22,0	33	26,2	60	24,1	95	24,2
المجموع	3	100	2	100	5	100	12	100	14	100	26	100	50	100	62	100	112	100	123	100	126	100	249	100	392	100

كا^2 المحسوبة = 0,8 د= 1 كا^2 الجدولية = 3,84

يبين الجدول رقم (30) المتعلق بما يقوم به المبحوثون عند متابعة المواضيع والقضايا الداخلية في المدونات الإلكترونية أن أكبر نسبة منهم يقومون بإعادة نشره على الفيسبوك وغيره بنسبة 36,47 %، تأتي بعدها من يكتفون بالتعليق عليها بنسبة 27,55 %، ثم من يكتفون بالقراءة فقط بنسبة 24,23 %، تليها الذين يقومون بنسخ هذه المواضيع وحفظها بنسبة 6,88 %، وأخيرا الذين يرسلونه عبر البريد الإلكتروني بنسبة4,84 %،

والملاحظ هو أن المبحوثين يتفاعلون مع ما يكتب في المدونات الإلكترونية إما بالتعليق عليها، أو بإعادة نشر ما يكتب على صفحاتها على الفيسبوك وغيرها، وهذا راجع لخصائص الفيسبوك في نشر مختلف الأحداث والقضايا كما تطرقنا إليه في الجدول رقم 29، وفي أحيان أخرى بنسخ المادة وحفظها

وقد جاءت نتائج الجدول وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

يرسله عبر البريد5,22 % من المستوى التعليمي الجامعي، 5,56 % ذكور، و4,88 % إناث ، و2,68 % من المستوى التعليمي الثانوي0,00 % ذكور، و 6,00 % إناث، و7,69 % من المستوى التعليمي الإكمالي، 14,29 % ذكور، و0,00 % إناث، 20,00 %من المستوى التعليمي الابتدائي،0,00 % ذكور، و33,33 % إناث.

ويقوم بنسخه و حفظه 6,43 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي 3,97 % ذكور، و8,94 % إناث ، و9,82 % من المستوى التعليمي الثانوي 12,90 % ذكور، و6,00 % إناث، و0,00 % من المستوى التعليمي الإكمالي، و0,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي.

يكتفي بالقراءة فقط 24,10 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي، 26,19 % ذكور، و21,95 % إناث، و20,54 % من المستوى التعليمي الثانوي 16,13 % ذكور، و26,00 % إناث، و38,46 % من المستوى التعليمي الإكمالي، 21,43 % ذكور، و58,33 % إناث، و40,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي،50,00 % ذكور، و33,33 % إناث.

ويكتفي بالتعليق عليه 28,51 % ،23,81 % ذكور، و 30,89 % إناث، و25,89 %من المستوى التعليمي الثانوي 30,65 % ذكور، و20,00 % إناث، و26,92 % من المستوى التعليمي الإكمالي28,57 % ذكور، و25,00 % إناث، و20,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي،0,00 % ذكور، و33,33 % إناث.

35,74 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي يقومون بإعادة نشره على الفيسبوك وغيره 40,48 % من الذكور، و30,89 % من الإناث، و41,07 %من المستوى التعليمي الثانوي40,32 % ذكور، و42,00 % إناث، و26,92 %من المستوى التعليمي الإكمالي35,71 % ذكور، و16,67 % إناث.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,8 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 3,84عند درجة حرية د= 12، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

9. درجة اعتماد القراء علي المدونات الالكترونية في متابعة القضايا الداخلية.

جدول رقم(31): مدى زيادة المدونات الالكترونية لمعلوماتك حول القضايا الداخلية لدى المبحوثين

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
زادت كثيرا	1	100,0	0	0,0	1	50,0	2	22,2	0	0,0	2	11,1	5	13,9	7	15,2	12	14,6	9	7,6	13	9,8	22	8,7	37	10,5
زادت قليلا	0	0,0	1	100,0	1	50,0	5	55,6	4	44,4	9	50,0	20	55,6	26	56,5	46	56,1	81	68,1	88	66,2	169	67,1	225	63,6
لم تزد	0	0,0	0	0,0	0	0,0	2	22,2	5	55,6	7	38,9	11	30,6	13	28,3	24	29,3	29	24,4	32	24,1	61	24,2	92	26,0
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة =0,06 د= 2 كا^2 الجدولية=5,99

في سؤالنا حول مدى زيادة المدونات الإلكترونية لمعلومات حول القضايا الداخلية لدى المبحوثين توصلنا إلى أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية زادت قليلا بنسبة 63,56 %، وأفاد 25,99 % بأنها لم تزد، و 10,45 % من المبحوثين أجاب بأنها زادت كثيرا ، وهو ما يدل على أن المبحوثين لا يعتمدون على المدونات الإلكترونية في اكتساب معلومات حول القضايا الداخلية، وتشير كذلك النتيجة إلى أن المدونات الإلكترونية في الجزائر لا تهتم بجل المواضيع التي يهتم بها المبحوث، فغالبا ما نجد المدونات الجزائرية تهتم بالشؤون الشخصية والأدبية، فمعظمها عبارة عن خواطر لا أكثر، وإذا وجدنا مدونة تهتم بالشؤون الداخلية فهي لا تحدث إل نادرا، وتناقش موضوع على حساب آخر، أو تتعرض إلى موضوع ثم تحتجب نهائيا، أو أن صاحب المدونة لا يحافظ على جمهور المدونة بتقديم التحليل؛ لأنه من المهم معرفة آراء الناس حول الأخبار أو جزء منها، مع التركيز على رأي المجتمع والسماح لكل قارئ بالمشاركة في المناقشة لبناء الاتصال، مع الاستجابة لكل التعليقات مهما كان اتجاهها.

وقد جاءت نتائج الجدول وفقا لمتغيري الجس والمستوى التعليمي كما يأتي:

أفاد ب زادت كثيرا من المستوى التعليمي الجامعي 8,73 % ،9,77 % ذكور، و7,56 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 14,63 %،15,22 % ذكور، و13,89 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 11,11 % ، 0,00 % ذكور، و22,22 % إناث، ومن المستوى التعليمي الابتدائي فرد واحد من جنس الذكر.

ثم أجاب ب لم تزد24,21 % من المستوى التعليمي الجامعي، 24,06 % ذكور، و24,37 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 29,27 %،28,26 % ذكور، و30,56 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 38,89 % ،55,56 % ذكور، و22,22 % إناث.

وزادت قليلا من المستوى التعليمي الجامعي 66,17 % ذكور، و68,07 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي أجاب 56,52 % ذكور، و55,56 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 44,44 % ذكور، و55,56 % إناث، وفرد ذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

وبما أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,06 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (32): درجة اعتماد المبحوثين على المدونات الإلكترونية في إكساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
أعتمد عليها كثيرا	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	8	22,2	5	10,9	13	15,9	3	2,5	6	4,5	9	3,6	22	6,2
إلى حد ما	1	100,0	0	0,0	1	50,0	4	44,4	3	33,3	7	38,9	11	30,6	19	41,3	30	36,6	46	38,7	53	39,8	99	39,3	137	38,7
لا أعتمد عليها	0	0,0	1	100,0	1	50,0	5	55,6	6	66,7	11	61,1	17	47,2	22	47,8	39	47,6	70	58,8	74	55,6	144	57,1	195	55,1
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة =0,22 د= 2 كا^2 الجدولية=5,99

يوضح الجدول أعلاه درجة اعتماد المبحوثين على المدونات الإلكترونية في اكتساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية أن أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يعتمدون عليها بنسبة 55,08 % ، وبمعدل 195 فرد من مجموع أفراد العينة ، تأتي في المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين يعتمدون عليها إلى حد ما بمعدل 137 وبنسبة 38,70 %، وفي المرتبة الأخيرة نسبة المبحوثين الذين يعتمدون عليها كثيرا بمعدل 22 وبنسبة 6,21 %، وهذا ما توصلنا إليه خلال معايشتنا للمبحوثين باستخدام الملاحظة بالمشاركة، حيث تبين لنا أن جل القراء وبنسبة كبيرة لا يعتمدون على المدونات الإلكترونية لاستقاء معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية، فمعظمهم يقرأ المدونات الإلكترونية التي تتناول مواضيع وظواهر اجتماعية، أو يقرأ المدونات الشخصية التي تعرض للسير الذاتية والخواطر لأصحابها، أو مواضيع دينية وثقافية، ليبقى اهتمامهم بالقضايا الداخلية في المرتبة الأخيرة،

وهو يرجع حسب البعض منهم إلى كون أغلب المدونات الجزائرية غالبا ما تتناول مواضيع عامة، ولا تعالج القضايا والأحداث الداخلية إلا نادرا، وإذا وجدنا بعض المدونات التي تتعرض إلى هذه القضايا فإننا نجدها لا تحدث، أو تنقطع، أو تتوقف بمجرد عرضها لحدث أو حدثين، وهو أيضا ما لاحظناه على المدونات الإلكترونية الجزائرية في فترة الانتخابات الرئاسية الأخيرة مثلا؛ أين برزت للساحة مدونات عديدة تتحدث خاصة عن العهدة الرابعة لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، بين مؤيد ومعارض لها، لكن معظمها اختفى بنهاية الحملة الانتخابية مباشرة، في هذا الصدد يقول "نصرالدين لعياضي": أما في الدول التي تم إفراغ الفعل السياسي فيها من كل محتوى، فقد انتشرت حالة من الملل والضجر من السياسة التي أحضرت الحرية وغيبت الديموقراطية، فأدار الكثير من المدونين ظهرهم للشأن السياسي وجعلوا من مدوناتهم منابر أدبية لتعويض النقص الكبير في مجال النشر، وترفع الوصاية السياسية والأدبية على الإنتاج الأدبي، ولعل الجنوح نحو الاعتكاف على كتابة الأدب والخاطرة في المدونات الإلكترونية أصبح مرادفا لحرية الكلمة (العياضي، 2011، 133-165)

وهو ما وجدناه يتناقض مع ما يقوله الصادق رابح في هذا الشأن حيث يقول: إن التدوين لم يعد يقتصر على فئات دون أخرى أو مؤسسات دون أخرى، وهو ما يوحي بفاعليته خاصة عند الرغبة في الوصول إلى فئات عمرية واجتماعية لم تعد تعتمد في تغذيتها الذهنية على المصادر التقليدية (الصادق، 2006)، فالجزائريون لا يعتمدون على المدونات الإلكترونية في تغذيتهم الذهنية، كما أن التدوين الإلكتروني في الجزائر يقتصر على فئات عمرية واجتماعية معينة.

وقد جاءت نتائج الجدول وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

أفاد57,14 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي بأنهم **لا يعتمدون عليها** بنسبة 55,64 % للذكور، و58,82 % للإناث، وبنسبة 47,56 % من المستوى التعليمي الثانوي، 47,83 % ذكور، و47,22 % إناث، و66,67 % من المستوى التعليمي الإكمالي،66,67 % ذكور، و 55,56 % إناث، وفرد واحد ذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

وصرح38,70 % بأنهم **يعتمدون عليها إلى حد ما**، من المستوى الجامعي39,29 %، بنسبة 39,85 % للذكور، و38,66 % للإناث، وبنسبة 36,59 % من المستوى التعليمي الثانوي،41,30 % ذكور، و30,56 % إناث، و38,89 % من المستوى التعليمي الإكمالي، 33,33 % ذكور، و 44,44 % إناث، ومن المستوى التعليمي الابتدائي أنثى.

في حين **أجاب ب أعتمد عليها كثيرا** 3,57 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي، 4,51 % للذكور، و2,52 % للإناث، وبنسبة15,85 % من المستوى التعليمي الثانوي، 10,87 % ذكور، و22,22 % إناث، و0,00 % من المستوى التعليمي الإكمالي، و0,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي ذكورا وإناثا.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,22 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99 عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (33): مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية الجزائرية.

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
دائما	0	0	1	100	1	50	0	0,0	1	11,1	1	5,6	2	5,6	0	0,0	2	2,4	8	6,7	7	5,3	15	6,0	19	5,4
أحيانا	1	100	0	0	1	50	6	66,7	7	77,8	13	72,2	33	91,7	37	80,4	70	85,4	87	73,1	97	72,9	184	73,0	268	75,7
أبدا	0	0	0	0	0	0	3	33,3	1	11,1	4	22,2	1	2,8	9	19,6	10	12,2	24	20,2	29	21,8	53	21,0	67	18,9
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة = 0,96 د = 2 كا^2 الجدولية=5,99

في سؤالنا للمبحوثين حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية صرح جل المبحوثين بأنها ساهمت **أحيانا** وذلك بنسبة 75,71 %، حيث إن القراء عادة ما يلجأون إلى المدونات الالكترونية التي تناقش القضايا الداخلية الجزائرية من أجل الاطلاع على الأحداث والقضايا ووجهات النظر المختلفة التي يكتبها المدونون أنفسهم، أو تلك التي يعبر بها القراء، مما يجعلها تساهم في اتخاذ مواقف اتجاه القضايا المختلفة، وهذا لكون القضايا المعبر عنها في المدونات الإلكترونية عادة ما تكون مواضيعها مستلهمة من الواقع المعيش، ويكتبها مواطنون، يليها المبحوثون الذين أجابوا بـ **أبدا** بنسبة 18,93 %، وأخيرا الذين أفادوا بأنها تساهم **دائما** بنسبة 5,37 %، وهي نسبة ضئيلة جدا بالنظر إلى الوظائف التي تؤديها المدونات الإلكترونية.

وجاءت نتائج الجدول وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

صرح من المستوى الجامعي **بأحيانا** 73,02 % من المبحوثين،72,93 % ذكور، و73,11 % إناث، و85,37 %من المستوى التعليمي الثانوي، بنسبة 80,43 % للذكور، و91,67 % للإناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 72,22 % ، 77,78 % ذكور، و66,67 % إناث، وفرد من المستوى التعليمي الابتدائي.

وبـ **أبدا** أفاد 21,03 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي،21,80 % ذكور، و20,17 % إناث، و12,20 %من المستوى التعليمي الثانوي، بنسبة 19,57 % للذكور، و2,78 % للإناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 22,22 % ،11,11 % ذكور، و 33,33 % إناث، و0,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي.

وبدائما من المستوى الجامعي 5,95 % من المبحوثين، 5,26% ذكور، و 6,72 % إناث، و 2,44 %من المستوى التعليمي الثانوي، بنسبة 0,00 % للذكور، و5,56 % للإناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 5,56 % ، 11,11 % ذكور، و0,00 % إناث، وذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,96 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (34): الطريقة التي تساهم بها المدونات الإلكترونية في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية الجزائرية

المستوى / الجنس / الطريقة	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						ت	%
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
مساهمتها في تكوين صورة ذهنية لديك حول القضايا الداخلية الجزائرية	0	0,0	1	50,0	1	20,0	1	9,1	0	0,0	1	4,3	8	19,5	11	22,4	19	21,1	23	24,2	25	22,9	48	23,5	69	21,4
إمدادك بالمعلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية	1	33,3	0	0,0	1	20,0	5	45,5	4	33,3	9	39,1	9	22,0	19	38,8	28	31,1	30	31,6	18	16,5	48	23,5	86	26,7
خلق آراء عن الموضوعات و الداخلية الجزائرية	1	33,3	0	0,0	1	20,0	3	27,3	6	50,0	9	39,1	15	36,6	9	18,4	24	26,7	15	15,8	24	22,0	39	19,1	73	22,7
إشباع حاجاتك نحو القضايا الداخلية الجزائرية	0	0,0	0	0,0	0	0,0	0	0,0	2	16,7	2	8,7	3	7,3	8	16,3	11	12,2	10	10,5	12	11,0	22	10,8	35	10,9
عملت على ربطك بأحداث وقضايا مجتمعك	1	33,3	1	50,0	2	40,0	2	18,2	0	0,0	2	8,7	6	14,6	2	4,1	8	8,9	17	17,9	30	27,5	47	23,0	59	18,3

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة من المبحوثين أشروا على أن المدونات الإلكترونية تساهم في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية ب إمدادهم **بالمعلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية**، وذلك بنسبة 26,70 %، ذلك بوجود مدونات متعددة في جميع الاتجاهات مما يناسب الناس، فكل شخص سيجد ما يناسبه ويقرأ ما تم كتابته في المدونة، وبإمكانه التعليق عليه حول القضايا، فقد ساهمت في خلق روح مختلفة عما تطرحه وسائل الإعلام التقليدية، كونها تكون مدعمة بالوثائق والوسائط الإعلامية، والقدرة على الانتشار والوصول إلى كافة الأفراد والرأي العام، فأصبحت مصدر إخباري لكثير من الناس لفقدانهم الثقة في وسائل الإعلام، وتحولوا لقراء للمدونات بوصفها مصدرا للمعلومات والتحليلات والحقيقة، وبذلك تساهم **في تكوين صورة ذهنية لدى المبحوثين** ، و**تشبع حاجاتهم نحو القضايا الداخلية الجزائرية** حيث أشر على تساهم في تكوين صورة ذهنية لدى المبحوثين ما نسبته 21,42 % ، وعلى إشباع **حاجاتهم نحو القضايا الداخلية الجزائرية ما نسبته 10,86** % من المبحوثين.

وقد جاءت نتائج الجدول تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يلي:

إمدادهم بالمعلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية، 23,53 % من المستوى التعليمي الجامعي،16,51 % ذكور، و31,58 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي31,11 %، 38,78 % ذكور، و21,95 % إناث، و39,13 % من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 33,33 % للذكور، و45,45 % إناث، وفرد من جنس الذكور من المستوى التعليمي الابتدائي.

خلق آراء عن الموضوعات والداخلية الجزائرية، 19,12 % من المستوى التعليمي الجامعي22,02 % ذكور، و15,79 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي26,67 %،18,37 % ذكور، و36,59 % إناث، و39,13 % من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 50,00 % للذكور،و27,27 % إناث ، وفرد ذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

مساهمتها في تكوين صورة ذهنية لديك حول القضايا الداخلية الجزائرية، 23,53 % من المستوى التعليمي الجامعي،22,94 % ذكور، و24,21 % إناث، ومن المستوى

التعليمي الثانوي22,45 %،22,45 % ذكور، و19,51 % إناث، و4,35 % من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 0,00 % للذكور،و9,09 % إناث، وذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

عملها على ربطهم بأحداث وقضايا مجتمعهم ،23,04 % من المستوى التعليمي الجامعي، 27,52 % ذكور، و17,89 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 8,89 %، 4,08 % ذكور، و14,63 % إناث، و8,70 % من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة 0,00 % للذكور، و18,18 % إناث، وذكر وأنثى من المستوى التعليمي الابتدائي.

من **خلال إشباعها حاجاتهم نحو القضايا الداخلية الجزائرية**، 10,78 % من المستوى التعليمي الجامعي، 11,01 % ذكور، و10,53 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 12,22 %، 16,33 % ذكور، و14,63 % إناث، و8,70 % من المستوى التعليمي الإكمالي، بنسبة16,67 % للذكور،و0,00 % إناث، و0,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي.

جدول رقم (35): مدى توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الإلكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري

المستوى / الجنس / المدى	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
كبيرة	0	0,0	1	100	1	50	0	0,0	1	11,1	1	5,6	9	25,0	16	34,8	25	30,5	33	27,7	29	21,8	62	24,6	89	25,1
متوسطة	1	100	0	0,0	1	50	6	66,7	7	77,8	13	72,2	24	66,7	21	45,7	45	54,9	59	49,6	71	53,4	130	51,6	189	53,4
لا تتوافق	0	0,0	0	0,0	0	0,0	3	33,3	1	11,1	4	22,2	3	8,3	9	19,6	12	14,6	27	22,7	33	24,8	60	23,8	76	21,5
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة= 0,40 د= 2 كا^2 الجدولية=5,99

يوضح لنا الجدول أعلاه مدى توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الإلكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري أن جل المبحوثين صرحوا بأنها متوسطة، بمعدل 189 مبحوث، وهو ما نسبته 53,39%، تليها الذين أجابوا بأنها تتوافق بنسبة كبيرة بمعدل 89 مفردة، وبنسبة 25,14 %، وأخيرا الذين صرحوا بأنها لا تتوافق بمعدل76 مفردة وبنسبة 21,47 %، وهذا لكون المدونات الإلكترونية أحد أهم أشكال صحافة المواطن التي تتيحها شبكة الإنترنيت، والتي تسمح لأي فرد بإنشاء المحتوى وتناول مختلف القضايا بقدر كبير من الحرية والديمقراطية،

وفي الجزائر لم تكن فاعلا كبيرا لعدة أسباب نذكر منها:

- اكتفاء المدونين بالتعليقات التي تدخل في سياق وجهات النظر، وعدم اتجاههم إلى العمل الاستقصائي والتحقيق للبحث عن التجاوزات المرتكبة في قضايا الفساد مثل ما يفعل المدونون في تونس والمغرب ومصر.
- تأخر وعدم دخول النخبة والسياسيين والإعلاميين في الجزائر إلى عالم التدوين، وعدم اهتمام الناشطين والمحامين والمعارضين والسياسيين بالمدونات الإلكترونية.

وقد جاءت نتائج الجدول وفق الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

تتوافق بصفة متوسطة 51,59 % من المستوى التعليمي الجامعي، 53,38 % من الذكور، و49,58 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 54,88 % ، 45,65 % ذكور، و66,67 % إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 72,22 %، 77,78 % ذكور، و 66,67 % إناث، وأنثى من المستوى التعليمي الابتدائي.

و تتوافق بصفة كبيرة 24,60 % من المستوى التعليمي الجامعي،21,80 % من الذكور، و27,73 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي 30,49 % ،34,78 %ذكور، و 25,00% إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 5,56 %، 11,11% ذكور، و0,00 % إناث، وذكر من المستوى التعليمي الابتدائي.

ولا تتوافق نهائيا 23,81 % من المستوى التعليمي الجامعي،24,81 % من الذكور، و22,69 % إناث، ومن المستوى التعليمي الثانوي14,63 % ، 19,57 %ذكور، و 8,33% إناث، ومن المستوى التعليمي الإكمالي 22,22 %، 11,11 % ذكور، و33,33 % إناث، و0,00 % من المستوى التعليمي الابتدائي.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 0,40أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (36): أثر المدونات الإلكترونية على الرأي العام

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
أسهمت في تغيير أو دعم الآراء	1	100	1	100	2	100	5	55,6	6	66,7	11	61,1	17	47,2	25	54,3	42	51,2	75	63,0	89	66,9	164	65,1	219	61,9
ساهمت في تعبئة الجماهير وتوحيدهم نحو قضايا واحدة	0	0	0	0	0	0	1	11,1	2	22,2	3	16,7	8	22,2	5	10,9	13	15,9	7	5,9	15	11,3	22	8,7	38	10,7
ليس لها أثر	0	0	0	0	0	0	3	33,3	1	11,1	4	22,2	11	30,6	16	34,8	27	32,9	37	31,1	29	21,8	66	26,2	97	27,4
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

كا^2 المحسوبة= 2 د= 2 كا^2 الجدولية= 5,99

عن أثر المدونات الالكترونية على الرأي العام أجاب جل المبحوثين أن المدونات الالكترونية تؤثر على الرأي العام من خلال إسهامها في تغيير أو دعم الآراء، ومن خلال تعبئة الجماهير وتوحيدهم نحو قضايا واحدة، وهو شيء طبيعي كون العالم تحول اليوم بفضل الإعلام وثورة التكنولوجيا والمعلومات إلى قرية صغيرة، وأصبحت وسائل الإعلام الجديدة التي تعتبر المدونات الإلكترونية واحدة منها تقوم بدور مؤثر في تشكيل الرأي العام عن طريق تزويد الأفراد بالمعلومات، كما تسهم في تكوين أو تدعيم أو تغيير رأيهم من خلال المناقشات غير الرسمية، فهي تلعب دورا أساسيا كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته في مختلف الميادين سياسية واقتصادية واجتماعية...إلخ

وقد جاءت نتائج الجدول تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

أشر على أسهمت في تغيير أو دعم الآراء، 66,92 % من المبحوثين من المستوى التعليمي الجامعي ذكور، و 63,03 % إناث، ومن المستوى الثانوي 54,35 % ذكور، و47,22 % إناث، و66,67 % ذكور من المستوى الإكمالي، و 55,56 % إناث، ومبحوثان فقط من المستوى التعليمي الابتدائي هما ذكر وأنثى.

وعلى ساهمت في تعبئة الجماهير وتوحيدهم نحو قضايا واحدة أجاب من المستوى التعليمي الجامعي11,28 % من الذكور، و 5,88 % إناث، ومن المستوى الثانوي 10,87 % ذكور، و 22,22 % إناث، ومن المستوى الإكمالي 22,22 % ذكور و11,11 % إناث، في حين لم يؤشر على هذه العبارة أي مبحوث من المستوى التعليمي الابتدائي.

أما الذين أجابوا بأنه ليس لها أثر فأجاب من المستوى التعليمي الجامعي 21,80 % ذكور، و 31,09 % إناث، ومن المستوى الثانوي 34,78 % ذكور، و 30,56 % إناث، أما من المستوى الإكمالي فأشر منه على هذه العبارة 11,11 % ذكور ، و 33,33 % ، ومن المستوى الابتدائي لم يؤشر عليها أي مبحوث من الجنسين.

ولأن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ 2 أقل من قيمة كا^2 الجدولية المقدرة بـ 5,99عند درجة حرية د= 2، ومستوى الثقة 0,95، فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين للمدونات الالكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول رقم (37): الدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر

	ابتدائي						إكمالي						ثانوي						جامعي						المجموع	النسبة
	إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع		إناث		ذكور		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
دور القائد	0	0	1	100	1	50	2	22,2	2	22,2	4	22,2	19	52,8	24	52,2	43	52,4	38	31,9	51	38,3	89	35,3	137	38,7
دور المحرض	0	0	0	0	0	0	1	11,1	2	22,2	3	16,7	2	5,6	4	8,7	6	7,3	24	20,2	16	12,0	40	15,9	49	13,8
دور الداعم	1	100	0	0	1	50	5	55,6	4	44,4	9	50,0	10	27,8	15	32,6	25	30,5	41	34,5	35	26,3	76	30,2	111	31,4
دور المهدئ	0	0	0	0	0	0	1	11,1	1	11,1	2	11,1	5	13,9	3	6,5	8	9,8	16	13,4	31	23,3	47	18,7	57	16,1
المجموع	1	100	1	100	2	100	9	100	9	100	18	100	36	100	46	100	82	100	119	100	133	100	252	100	354	100

حسب المبحوثين، تراوحت الأدوار التي يمكن للمدونات الإلكترونية أن تلعبه في تشكيل الرأي العام بين دور القائد ودور المحرض ودور الداعم ودور المهدئ، وأجابت أعلى نسبة من المبحوثين بأن المدونات الإلكترونية يمكن أن تلعب دور القائد في الجزائر، وهذا بنسبة 38,7 %، تلتها دور الداعم بنسبة4, 31 %، بعدها دور المهدئ بنسبة 16,1 % ، وأخيرا دور المحرض بنسبة 13,8 %، وهو ما يوضح أنه هناك تأثير كبير وواضح للمدونات الإلكترونية على الرأي العام، وذلك لكون هذه الأخيرة مثلها مثل وسائل الإعلام على شبكة الإنترنيت مكنت الجميع من كسر حواجز الاتصال بيسر، فأصبحت ذات فاعلية وتأثير قوي ونشط في الشارع، فهي تتميز بالسرعة والسهولة.

وقد جاءت نتائج الجدول وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي كما يأتي:

أجاب على أن المدونات الإلكترونية يمكن أن تلعب دور القائد من المستوى التعليمي الجامعي 38,35 % ذكور، و% 31,93 إناث، ومن المستوى الثانوي 52,17 % ذكور، و 52,78 %إناث، ومن المستوى الإكمالي 22,22 % ، و 22,22 % إناث، ومبحوثين فقط من المستوى التعليمي الابتدائي، ذكر وأنثى.

وأشر على دور المحرض من المستوى التعليمي الجامعي 12,03 % ذكور، و 20,17 % إناث، و 8,70 % ذكور، و 5,56 % إناث من المستوى الثانوي، أما من المستوى الإكمالي فأجاب بدور المحرض 22,22 % ذكور، و11,11 % إناث ، ولم يؤشر على هذا الدور أي مبحوث من المستوى الابتدائي.

وأجاب بأن المدونات الإلكترونية يمكن أن تلعب دور الداعم للرأي العام 26,32 % ذكور، و 20,17 % إناث، ومن المستوى الثانوي 32,61 % ذكور، و 27,78 % إناث، ومن المستوى الإكمالي 44,44 % ذكور، و 55,56 % إناث، ومبحوث واحد من المستوى الابتدائي من جنس الأنثى.

في حين أشر على دور المهدئ من المستوى التعليمي الجامعي 23,31 %، و 13,45 % إناث، ومن المستوى الثانوي 6,52 % ذكور، و 13,89 % إناث، ومن المستوى الإكمالي 11,11 % ذكور، و 11,11 % إناث، ولم يجب على هذا الدور أي مبحوث من المستوى الابتدائي.

2.2.5- نتائج الدراسة:

1.2.2.5- **النتائج العامة للدراسة:** توصلت الطالبة الباحثة عند إجرائها للدراسة الميدانية للموضوع المعنون بـ: دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر إلى النتائج الآتية:

- السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

- أغلب قراء المدونات الإلكترونية من جنس الذكور بنسبة 53,4%، و46,6 % لجنس الأنثى.
- الفئة العمرية الأكثر استخداما للمدونات الإلكترونية هي فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم مابين 20 و 39 سنة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- الجامعيون هم الأكثر تعرضا واستخداما للمدونات الإلكترونية، حيث بلغت نسبتهم 71,19%، بمعدل 252 فردا مقسمين بين 133أنثى، و119 ذكر، ثم المستوى الثانوي بنسبة 23,16 %، أي بمعدل 82 فردا، في حين لم تمثل مستويات الإكمالي والابتدائي إلا نسبة 05,64%، وهو ما يمثل 10 أفراد من مجموع أفراد عينة البحث، مقسمين بين 09 أفراد من مستوى الإكمالي، وفرد واحد من المستوى الابتدائي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- معظم أفراد العينة هم طلبة، وذلك بنسبة 59,60% ، تلتها فئة الموظفين بغض النظر عن طبيعة الوظيفة في المرتبة الثانية بنسبة 27,12%، في حين لم تتحصل الفئة غير العاملة إلا على نسبة 13,28%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- 171 فردا فقط من أفراد العينة البالغ عددهم 354 مبحوثا يمارس نشاطا آخر خارج وظيفته الأصلية، وقد تمثلت أهم هذه الأنشطة حسب المبحوثين في التدوين، النشاط في الجمعيات، النشاط السياسي، والرياضة، حيث جاءت في المرتبة الأولى النشاط داخل الجمعيات بمعدل 57 فردا، وبنسبة 33,33%، ثم النشاط السياسي بمعدل 45 فردا،

وبنسبة 26,32%، وأخيرا ممارسة الرياضة بمعدل 27 فردا، وبنسبة 15,79%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- المصدر الأول لتعرف المبحوثين على المدونات الإلكترونية هي تصفح الإنترنيت، وقد أشارت نتائج الدراسة أن المواقع الإلكترونية المتعددة على شبكة الإنترنيت كانت المصدر الأول لمعرفة المبحوثين لهذه المدونات، حيث أفاد ما نسبته 53,95 % أن المعلومات المستقاة من الشبكة العنكبوتية مصدر معرفتهم بالمدونات الإلكترونية، ثم وسائل الإعلام التقليدية (الإذاعة – التلفزيون– الصحف) في المركز الثاني بنسبة بلغت15,54 % ، ثم المدرسة والجامعة بنسبة 14,69% ، تلتها الأصدقاء والزملاء بنسبة8,19 % ، وأخيرا أفراد الأسرة بنسبة بلغت 7,63 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

تمثلات القراء للمدونات الإلكترونية:

- 61,30 % من المبحوثين يوافقون على أن المدونات الإلكترونية يمكن اعتبارها وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية، ويعارض26,84 %، وأجاب 11,86 % بلا أدري.
- أشر 67,8 % من المبحوثين بالموافقة على أن المدونات الإلكترونية تتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها، وأشر 17,8 % بالمعارضة، و14,4 % بلا أدري.
- كما أشر 73,4 % من المبحوثين بالموافقة على أن المدونات الإلكترونية إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير، وأشر 17,8 % فقط بالمعرضة، و 14,7 % بلا أدري.
- أجاب 75,99 % من المبحوثين بالموافقة اعتبار المدونات الإلكترونية وسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات ، وعارض 18,64 % من المبحوثين، في حين أجاب 5,37 % بلا أدري.
- 72,6% من المبحثون يوافقون على أن المدونات الالكترونية تعتبر الجمهور المتلقي مصدرا هاما للمعلومات، و 15,8 % يعارضون، و11,6 % لا يدرون.

- وافق 64,1 % على أن المدونات الإلكترونية تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق واسع، في حين عارض 22,3 %، وأجاب بلا أدري 13,6 % من المبحوثين.
- وافق68,6 % منهم على أن المدونات الإلكترونية تعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع، وعارض 15,8 %، في حين أجاب 13,3 % بلا أدري.
- وافق 64,7 % من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية تعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة، وعارض 20,6%، وأجاب 14,7 % بلا أدري.
- وافق 65,5 % على أن المدونات الإلكترونية تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا، وأجاب 19,8 % من المبحوثين بمعارض، و 14,7% بلا أدري.
- أجاب 63,8 % من المبحوثين بالموافقة عل أن المدونات الإلكترونية تتعمق في عرض الأخبار والأحداث، في حين أجاب 21,5 % بالمعارضة، و14,7 % بلا أدري.
- 73,4 % من المبحوثين أشروا بالموافقة على أن المدونات الالكترونية إعلام حر، يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير، وأشر 17,8 % بالمعارضة، و 14,7 % بلا أدري.
- وافق 66,1 % من المبحوثين على اعتبار المدونات الالكترونية وسيلة تتوافر فيها المشاركة وتبادل الأدوار بين القائم بالاتصال والمتلقي، وعارض 16,7 % في حين أجاب بلا أدري 17,2 % من المبحوثين
- 65,0% من المبحوثين أجابوا بموافق على أن المدونات الالكترونية وسيلة يتحكم الجمهور في التعامل معها، وأجاب 20,3 % بمعارض، و14,7 % بلا أدري.
- وافق 41,8 % من المبحوثين على كون المدونات الالكترونية تهتم بالشكل على حساب المحتوى، وعارض 39,0 % من المبحوثين، وأجاب بلا أدري 19,2 % من المبحوثين.
- 45,2 % من المبحوثين أشروا بالموافقة على أن المدونات الإلكترونية محتواها اقرب ما يكون إلى لدردشة والخواطر، وأشر بالمعارضة 39,8 % من المبحوثين، وبلا أدري 15,0 %.

- وافق 52,5 % من المبحوثين على أنه يمكن اعتبار المدونات الإلكترونية وسيلة لتمضية الوقت، وعارض 33,1 %، من المبحوثين، وأجاب بلا أدري 14,4 % .
- وافق 61,0 % من المبحوثين على أن المدونات الإلكترونية وسيلة يمكننا الوثوق في معلوماتها.
- أشار282 فرد من أفراد العينة إلى أن تصفحهم للمدونات الالكترونية أثر على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، سواء بالنسبة للصحافة المكتوبة، أو الإذاعة، أو التلفزيون، 68,65 % يرون أنهم تأثروا قليلا، و16,67 % يرون أنهم تأثروا كثيرا، في حين يرى 20,34 % من المبحوثين أن تصفحهم للمدونات الالكترونية لم يؤثر أبدا على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- صرح 282 فردا من أفراد العينة بأن تصفحهم للمدونات الإلكترونية أثر على تعرضهم لوسائل الإعلام الأخرى، 266 منهم أجابوا بأن طبيعة هذا التأثير كان بالنقصان في التعرض إلى هذه الوسائل، بمعنى أنهم أصبحوا يتعرضون لهذه الوسيلة بصورة أقل مما كانت قبل تصفحهم للمدونات الإلكترونية، وهذا بنسبة 94,33 % ، وصرح 16 مبحوثا فقط بأنهم أصبحوا لا يتعرضون لهذه الوسائل نهائيا، وهذا بنسبة 5,67 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

عادات وأنماط تعرض القراء للمدونات الالكترونية:

- عن مدى استخدام المبحوثين للمدونات الإلكترونية تبين لنا أن أعلى نسبة من المبحوثين يتصفحون المدونات الإلكترونية أحيانا بمعدل 208 مفردة من أصل 354، وهذا بنسبة 61,90 % ، ودائما دائما بمعدل 92 مبحوثا وبنسبة 25,99 %، و ناذرا بمعدل 54 وبنسبة 15,25 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- 86,16% من المبحوثين أجابوا بأنهم لا يملكون مدونة، أي بمعدل 305 فرد من أصل مجموع أفراد العينة البالغ عددهم 354 فرد، وفقط 49 فردا أجابوا بأنهم يملكون مدونة، وهو ما نسبته13,84%، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أغلب المبحوثين يدخلون للمدونات الإلكترونية من خلال كتابة اسمها في محركات البحث بنسبة 37,34 %، وأفادت نسبة 34,20% بأنهم يدخلون إليها من خلال ظهور اسمها عند البحث عن موضوع معين، أما الدخول إليها عبر وصلات على مواقع أخرى فكانت بنسبة 19,58%، وأخيرا الدخول إليها عبر خدمات التغذية الفورية RSS بنسبة 8,88%
- 49,26% يستخدمون الحاسب الآلي في قراءة المدونات الالكترونية، و32,67 % يستخدمون الهاتف النقال، و 18,07% اللوح الإلكتروني، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا أن اللغة التي يقرأ من خلالها المبحوثون المدونات الإلكترونية كانت متمثلة في اللغة العربية بنسبة% 36,68، تلتها اللغة الفرنسية بنسبة37,34 %، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 19,69 %، ودون تحديد اللغة بنسبة 8,88 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أكبر نسبة لمصادر المدونات الالكترونية التي يقرأ من خلالها المبحوثون القضايا الداخلية كانت للمدونات التي يكتبها جزائريون من داخل الجزائر وذلك بنسبة59,85 %، تلتها المدونات التي يكتبها الجزائريون من الخارج بنسبة 25,58 % ، ثم في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة المدونات الإلكترونية التي يكتبها الأجانب بنسبة 14,58 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- تراوحت المدونات الإلكترونية التي يتابعها المبحوثين من حيث اللغة بين العربية والفرنسية، ومن حيث المضمون بين العامة والمتخصصة، وتوصلت الدراسة إلى أهم المدونات جاءت الآتية: مدونة عن كثب، مدونة الرأي الجديد، مدونة التربية والتعليم، بعدها مدونة كرة قدم

عالمية وعربية وجزائرية ، مدونة تصورات ، ثم مدونة Chronique Algérienne، مدونة الصحافي الجزائري ، مدونة Le Figaro ، مدونة عبد الحفيظ شراير، مدونة الشذور السياسية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

دوافع متابعة القضايا الداخلية في المدونات الإلكترونية: حسب الدراسة الميدانية تمثلت دوافع تعرض المبحوثين للمدونات الإلكترونية في الآتي:

- جرأة المدونات الإلكترونية وصراحتها في طرح القضايا الداخلية بنسبة 20,87 % .
- تعبيرها عن اتجاهات الرأي العام المختلفة، صرح بنسبة 13,55%
- تنفرد بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى بنسبة 8,13 %
- بها آراء تعبر عن قضايا ومشكلاتنا بنسبة 7,59 %
- لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الداخلية بنسبة 7,32 %
- تناقش قضايا هامة في المجتمع بكل حرية بنسبة 7,05 %
- تعبر عن رأيي ورأي المجتمع ككل بنسبة 6,23 %
- استعمالها الصور وخدمات الفيديو بنسبة 5,96 %
- تساعدني في تكوين رأيي حول القضايا الداخلية، متابعة وجهات النظر المختلفة حول القضايا الداخلية ، لجديتها في معالجة القضايا الداخلية بنسبة 5,69 %
- تزيد من معلوماتي عن بعض القضايا الداخلية بنسبة 4,07 %
- سريعة في نقل الأخبار بنسبة 2,17 %.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

نوعية القضايا الداخلية الجزائرية التي تتابعها في المدونات الإلكترونية:

كشفت الدراسة أن القضايا الداخلية التي تابعها المبحوثون في المدونات الالكترونية جاءت كما يأتي: المواضيع والقضايا الاجتماعية بنسبة 23 %، ثم المواضيع والقضايا السياسية بنسبة 21

%، بعدها المواضيع والقضايا الإعلامية ، وكذاا المواضيع والقضايا الدينية بنسبة 19 %، وأخيرا المواضيع والقضايا الثقافية بنسبة 18 %

اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في اتخاذ موقف إزاء القضايا الداخلية الجزائرية: توصلت الدراسة إلى أن فحص المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين حول مختلف العبارات والذي بلغ 1,99 يبين أن العينة تنظر إلى مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذهم موقف اتجاه القضايا الداخلية بنوع من السلبية.

اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم رأيهم إزاء القضايا الداخلية الجزائرية: بينت الدراسة أن المدونات الإلكترونية ساهمت في تدعيم رأي المبحوثين نحو القضايا الداخلية الجزائرية، حيث بلغت قيمة المساهمة ب 2.03، وهو ما يدل على تدعيم عال نوعا ما لرأي المبحوثين

اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم حول القضايا الداخلية: بتقدير مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأي المبحوثين حول القضايا الداخلية اتضح لنا أنها ساهمت مساهمة عالية في تعديل رأيهم حول مختلف القضايا، حيث بلغت قيمة المساهمة 2,01.

- عن مدى مناقشة المبحوثيين للمواضيع والقضايا الداخلية المعالجة في المدونات الإلكترونية توصلنا إلى أن 198 فرد من أصل 354 مجموع أفراد العينة يناقشون هذه المواضيع والقضايا أحيانا، وهو ما نسبته 55,93 % ، ويناقشها دائما بنسبة 28,81 %، في حين أجاب بأبدا بنسبة 15,25 % ، وبدائما أو أحيانا بمعدل 300 مبحوث، وهذا بنسبة 84,74 %، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أفادت نسبة 44,00 % من المبحوثين بأنهم يقومون بمناقشة المواضيع والقضايا الداخلية المعالجة في المدونات الإلكترونية مع الأصدقاء والزملاء، و 31,00 % يناقشونها مع المتخصصين في المجال، و 25,00 % يناقشونها مع أفراد العائلة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- 72,13% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك في مناقشة القضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية، و19,54 % يستخدمون المدونات الالكترونية في المناقشة، و 8,33 % يستخدمون الاتصال الشخصي في المناقشة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أكبر نسبة من المبحوثين الذين يقومون بمتابعة المواضيع والقضايا الداخلية في المدونات الإلكترونية يقومون بإعادة نشره على الفيسبوك وغيره بنسبة 36,47 %، تأتي بعدها من يكتفون بالتعليق عليها بنسبة 27,55 %، ثم من يكتفون بالقراءة فقط بنسبة 24,23 %، تليها الذين يقومون بنسخ هذه المواضيع وحفظها بنسبة 6,88 %، وأخيرا الذين يرسلونه عبر البريد الإلكتروني بنسبة4,84 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

درجة اعتماد المبحوثين على المدونات الإلكترونية في إكساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية:

- أكبر نسبة من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يعتمدون على المدونات الإلكترونية في إكساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية بنسبة 55,08 % ، وبمعدل 195 فرد من مجموع أفراد العينة ، تأتي في المرتبة الثانية نسبة المبحوثين الذين يعتمدون عليها إلى حد ما بمعدل 137 وبنسبة 38,70 % ، وفي المرتبة الأخيرة نسبة المبحوثين الذين يعتمدون عليها كثيرا بمعدل 22 وبنسبة 6,21 % ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أغلب المبحوثين أجابوا بأن المدونات الإلكترونية زادت من معلوماتهم حول القضايا الداخلية قليلا بنسبة 63,56 %، وأفاد 25,99 % بأنها لم تزد، و 10,45 % من المبحوثين أجابوا بأنها زادت كثيرا، و 10,45 % من المبحوثين أجابوا بأنها زادت كثيرا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- حول مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية صرح جل المبحوثين بأنها ساهمت أحيانا وذلك بنسبة 75,71 %، يليها المبحوثون الذين أجابوا ب أبدا بنسبة 18,93 % ، وأخيرا الذين أفادوا بأنها تساهم دائما بنسبة 5,37 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

- أكبر نسبة من المبحوثين أشروا على أن المدونات الإلكترونية تساهم في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية بإمدادهم بالمعلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية، وذلك بنسبة 26,70 %، تلتها من خلال خلق آراء عن الموضوعات والقضايا الداخلية الجزائرية بنسبة 22,67 % ، ثم من خلال مساهمتها في تكوين صورة ذهنية حول القضايا الداخلية الجزائرية بنسبة 21,42 %، ثم من خلال عملها على ربطهم بأحداث وقضايا مجتمعهم بنسبة 18,32 % ، وأخيرا من خلال إشباعها حاجاتهم نحو القضايا الداخلية الجزائرية بنسبة 10,86 %

- عن رأي المبحوثين في مدى توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الالكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري، تبين لنا أن جل المبحوثين صرحوا بأنها متوسطة، بنسبته 53,39%، تليها الذين أجابوا بأنها تتوافق بنسبة كبيرة بنسبة 25,14 %، وأخيرا الذين صرحوا بأنها لا تتوافق بمعدل بنسبة 21,47 %، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.
- أما عن أثر المدونات الإلكترونية على الرأي العام فيكون من خلال إسهامها في تغيير ودعم الآراء، ومن خلال تعبئة الجماهير وتوحيدهم نحو قضايا واحدة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

2.2.2.5- نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات: من خلال هذه الدراسة سعت الطالبة الباحثة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي؟.
2. ما هي عادات وأنماط تعرض القراء للمدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.
3. ما هي دوافع متابعة القراء للقضايا الداخلية الجزائرية في المدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.
4. ما نوع القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها القراء في المدونات الإلكترونية ؟.
5. ما اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في:
   - اتخاذ موقف إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟
   - تدعيم موقفهم القضايا الداخلية الجزائرية؟
   - تعديل رأيهم إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟
6. ما درجة اعتماد القراء علي المدونات الإلكترونية في إكتساب معلومات حول القضايا الداخلية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.

التساؤل الأول: توصلت الدراسة إلى أن تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية تراوحت بين اعتبار المدونات الإلكترونية وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية، وتتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها، وهي إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير، ووسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات، وتعتبر الجمهور المتلقي مصدرا هاما للمعلومات، كما تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق، وتعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع، وتعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة، كما تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا، وتتعمق في عرض الأخبار والأحداث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

التساؤل الثاني: تمثلت عادات وأنماط تعرض القراء للمدونات الالكترونية حسب الدراسة في:

أغلبية المبحوثين يتصفحون المدونات الالكترونية أحيانا ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

الأغلبية منهم لا يملكون مدونة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

أغلبهم يدخلون للمدونات الالكترونية من خلال كتابة اسمها في محركات البحث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

أغلبهم يستخدم لقراءتها الحاسب الآلي، ثم الهاتف النقال، وأخيرا اللوح الالكتروني، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

أعلى نسبة منهم يقرؤونها باللغة العربية، تلتها اللغة الفرنسية، ثم اللغة الانجليزية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

وأكبر نسبة لمصادر المدونات الالكترونية التي يقرأ من خلالها المبحوثين القضايا الداخلية كانت للمدونات التي يكتبها جزائريون من داخل الجزائر، تلتها المدونات التي يكتبها الجزائريون من الخارج، ثم في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة المدونات الالكترونية التي يكتبها الأجانب، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

التساؤل الثالث: دوافع متابعة القراء للقضايا الداخلية الجزائرية في المدونات الإلكترونية، توصلت الباحثة في دراستها هذه إلى أن دوافع تعرض القراء للمدونات الإلكترونية جاءت مرتبة كما يأتي:

- جرأة المدونات الالكترونية وصراحتها في طرح القضايا الداخلية.
- تعبيرها عن اتجاهات الرأي العام المختلفة.
- تنفرد بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى.

- بها أراء تعبر عن قضايا ومشكلاتنا.
- لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الداخلية.
- تناقش قضايا هامة في المجتمع بكل حرية .
- تعبر عن رأيي ورأي المجتمع ككل.
- استعمالها الصور وخدمات الفيديو.
- تساعدني في تكوين رأيي حول القضايا الداخلية، متابعة وجهات النظر المختلفة حول القضايا الداخلية ، لجديتها في معالجة القضايا الداخلية.
- تزيد من معلوماتي عن بعض القضايا الداخلية.
- سريعة في نقل الأخبار.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي

التساؤل الرابع: نوع القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها القراء في المدونات الالكترونية

خلصت الدراسة إلى أن نوعية القضايا التي يتابعها القراء في المدونات الالكترونية جاءت مرتبة كما يأتي:

- المواضيع والقضايا الاجتماعية.
- المواضيع والقضايا السياسية.
- المواضيع والقضايا الإعلامية، وك\ا المواضيع والقضايا الدينية.
- المواضيع والقضايا الثقافية.

التساؤل الخامس:

- **ما اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في اتخاذ موقف إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟**

اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في اتخاذ موقف اتجاه القضايا الداخلية سلبي.

- **ما اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم موقفهم القضايا الداخلية الجزائرية؟**

اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تدعيم رأيهم إزاء القضايا الداخلية الجزائرية عال.

- **ما اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الالكترونية في تعديل رأيهم إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟**

اتجاه المبحوثين نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في تعديل رأيهم حول القضايا الداخلية عال.

التساؤل السادس: درجة اعتماد القراء علي المدونات الالكترونية في اكتساب معلومات حول القضايا الداخلية ؟

أغلبية المبحوثين لا يعتمدون على المدونات الإلكترونية في إكساب معلومات حول مختلف القضايا، تلتها الذين يعتمدون عليها إلى حد ما، وأخيرا وبنسبة ضئيلة جدا الذين يعتمدون عليها، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

المدونات الإلكترونية تساهم أحيانا في اتخاذ موقف اتجاه هذه القضايا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

وتساهم في اتخاذ موقف اتجاه القضايا من خلال إمدادهم بالمعلومات حول القضايا في المرتبة الأولى، تلتها من خلال خلق آراء عن الموضوعات ، ثم من خلال مساهمتها في تكوين صورة ذهنية لديك حول القضايا، ثم من خلال عملها على ربطهم بأحداث وقضايا مجتمعهم ، وأخيرا من خلال إشباعها حاجاتهم نحو القضايا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

وعن مدى توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الالكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري، بينت لنا الدراسة أنها متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

خـاتمـة

خاتمة

تعتبر المدونات الإلكترونية شكلا من أشكال صحافة المواطن لنشر الأخبار، ولنقل الأحداث والخبرات والآراء والمعلومات، فالمدونات الإلكترونية يمكن لها اليوم وبفضل مجموعة من الخصائص التي تتميز بها أن تؤدي كافة الوظائف التي تؤديها الصحافة المطبوعة، ولا سيما وظيفة تكوين الرأي العام، من خلال ما توفره من حرية تداول المعلومات ونقل الأخبار وإبداء الرأي، وإجراء المناقشات الحرة للقضايا والموضوعات، فهي في وقتنا الراهن من المتطلبات الأساسية لتكوين رأي عام واع ومستنير.

ومن خلال هذه الدراسة التي حاولت استكشاف دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر، توصلت الطالبة الباحثة إلى أن دوافع متابعة المبحوثين للمدونات الالكترونية هي جرأتها وصراحتها في طرح القضايا وتعبيرها عن اتجاهات الرأي العام المختلفة، فهي تعرض آراء تعبر عن قضاياهم ومشكلاتهم بمناقشتها لقضايا هامة في المجتمع بكل حرية، لكن لا يعتمدون عليها في اتخاذ موقف اتجاه القضايا المعالجة إلا أحيانا.

كما تبين من هذه الدراسة أن المدونات الإلكترونية استطاعت أن تسجل حضورها الإيجابي في الحياة العامة، إذ بدأت تؤثر في الوعي السياسي لجمهورها الذي يمثل الشباب الجزء الأكبر منهم، فلقد قدمت لهم التنوع، وأعطتهم الفرصة للتواصل والتعبير عن أنفسهم، والتعليق على الأحداث، فجعلت الشباب ليس متابعا فقط، بل مفكر ثم مشارك في الأحداث حوله، كما أتاحت إمكانية التغيير في المجتمع والشباب خاصة نحو الأفضل، ذلك أنهم عندما يتحررون من التبعية الإعلامية يصبح لديهم الأفق الواسع الذي يجعلهم يغيرون مجتمعاتهم وبلدانهم نحو الأفضل، وأفرزت لقوى المعارضة وهيئات المجتمع المدني والهيئات الخاصة ملاذا آمنا للحديث بحرية ودون قيود، واستقطاب جماهير متنوعة للتعبير عن آرائهم تجاه القضايا المطروحة في دعم الرأي والرأي الآخر من خلال المساهمة في كتابة أو تنزيل مقاطع فيديو، أو التعليق عليها وتبادلها بين الناس.

لكن وبالرغم من كل هذا نجد عدم اهتمام عموم الجمهور الجزائري بمنصات التدوين(بلوغر، وورد برس...)، فهي ترتب بعد المائة موقع الأولى الأكثر تصفحا في الجزائر، هذا

بالإضافة إلى النظر إلى هذه الوسيلة على أنها ترفيه لا أكثر، ولا يمكن لها أن تحدث أثرا لا سياسيا ولا حتى اجتماعيا، وأنها مجرد إضاعة للوقت وهدر للمال في ما هو غير مناسب، وتأخر بل وعدم دخول النخبة والسياسيين والإعلاميين إلى عالم التدوين، وعدم اهتمام الناشطين الحقوقيين والمحامين والمعارضين السياسيين بوسائل الإعلام الإلكتروني عموما والمدونات الإلكترونية خصوصا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1-الكتب العربية

1. إبراهيم فواز الجباوي: **الإعلام والرأي العام أثناء الأزمات**، ط1، دمشق، 2011.
2. إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك: **الإعلام الجديد، تطور (الأداء والوسيلة والوظيفة)**، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، 2011.
3. أحمد العيساني: **المدونات الإلكترونيةblogs واستخداماتها في الاتصال العلمي**، دط، دار علوم المكتبات، بيروت، 2011.
4. أحمد بدر: **مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي**، دط، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، دس.
5. احمد بدر: **الرأي العام (طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة)**، دط، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، 1998.
6. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
7. أولجا جوديس بيلي وآخرون: **فهم الإعلام البديل**، ترجمة: أحمد صلاح، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2009.
8. السيد يسين: **النقد الثقافي العربي في الفضاء المعلوماتي، المدونات المصرية نموذجا**، ط1، وزارة الاعلام، الكويت، 2010.
9. أمين أبو شعر عبد الرزاق: **العينات وتطبيقها في العلوم الإجتماعية**، منشورات الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997.
10. بسيوني إبراهيم حمادة: **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ، 2008.
11. بن سعود بن محمد آل سعود: **الاتصال والإعلام السياسي**، ط 1، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2005.

12. حارث عبود، مزهر عناني: **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**، ط1، دار الحامد، عمان، 2014.

13. حسنين شفيق: **الإعلام الالكتروني**، دط، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2004.

14. حسنين شفيق: **مواقع التواصل الاجتماعي(أدوات ومصادر التغطية الإعلامية)**، دط، دار فكر وفن، القاهرة، 2014.

15. حسن عماد مكاوي: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

16. حسن عماد مكاوي: **نظريات الإعلام**، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009.

17. حسن عماد مكاوي: **أخلاقيات العمل الإعلامي (دراسة مقارنة)**، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

18. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2003.

19. حسين علي الفلاحي: **الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**، دط، دار غيداء، عمان، 2013.

20. حسني محمد نصر: **الإنترنيت والإعلام، الصحافة الالكترونية**، ط1، دار الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، 2003.

21. خالد غسّان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.

22. ريا الدّباس: **المكتبات والنشر الإلكتروني**، ط 1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011

23. ريحي مصطفى عليان: **أساليب البحث العلمي**، ط1، دار صفاء، عمان، 2008.

24. رضا ابراهيم المليجي: **تنظيم المجتمع (مداخل نظرية ورؤية واقعية)**، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004.

25. زياد محمد الشرمان، عبد الغفور عبد الله عبد السلام: **مبادئ في العلاقات العامة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2001 .

26. زهير عبد اللطيف عابد: **الرأي العام وطرق قياسه**، دط، دار اليازوري، الأردن، 2014.

27. سالم غنيم: **المدونات الإلكترونية**، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2011.

28. سمير محمد حسين: **الرأي العام (الأسس النظرية والجوانب المنهجية)**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

29. سمير محمد حسين: **دراسات في مناهج البحث العلمي**، ط3، عالم الكتب،مصر، 1999.

30. سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام**، دط، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

31. سناء محمد جبور: **الإعلام والرأي العام العربي و العالمي**، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2010.

32. شريف درويش اللبان: **مداخلات في الإعلام البديل والنشر الالكتروني على الإنترنيت**، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.

33. صالح بن نوار: **مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دط، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، 2012.

34. عامر إبراهيم قنديلجي: **الإعلام الإلكتروني**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

35. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

36. عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد (المفاهيم والوسائل والتطبيقات)**، ط1، دار الشروق، عمان، 2008.

37. عبد الرزاق الدليمي: **دراسات وبحوث في الإعلام**، ط 1، دار البارودي، عمان، 2015.

38. عبد الرحمن عزي، السعيد بومعيزة: **الإعلام والمجتمع**،دط، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

39. عبد الكريم علي الدبيسي: **الرأي العام (عوامل تكوينه وطرق قياسه)**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.

40. عبد الله محمد عبد الرحمن: **النظرية في علم الاجتماع (النظرية الكلاسيكية)**، ط2، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2006.

41. عبد الله محمد عبد الرحمن: **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**، دط، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2002.

42. عبد الناصر جندلي: **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

43. عصمت عدلي، محمد علي سعد الله: **مدخل إلي التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

44. عصمت عدلي: **علم الاجتماع الأمني (الأمن والمجتمع)**، ط1، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، 2002.

45. علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي)**، ط1، دار أسامة، عمان، 2014.

46. علي كنعان: **الإعلام الالكتروني**، ط1، دار الأيام، عمان، 2015.

47. عمار بوحوش: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

48. غريب سيد أحمد: **علم اجتماع الاتصال والإعلام**، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

49. فاطمة عوض صابر، ميفرت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، دط، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

50. فاطمة الزهراء عبد الفتاح: **المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية**، ط1، دار العالم العربي، القاهرة، 2012.

51. فضيل دليو، علي غربي: **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، دط، مخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، 2012 .

52. فضيل دليو: **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دط، دار هومة، الجزائر، 2014.

53. فوزي شريطي مراد: **التدوين الالكتروني والإعلام الجديد**، ط1، دار نبلاء، عمان، 2015.

54. فيصل أبو عشيبة، الإعلام الإلكتروني: ط 1، دار أسامة، عمان، 2010.

55. كامل خور رشيد مراد: **الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور، الخصائص، النظريات)**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.

56. كامل خورشيد مراد: **مدخل إلى الرأي العام**، ط3، دار المسيرة، عمان، 2013.

57. ماجد سرور: **استخدام الإنترنيت والشبكات الاجتماعية في مناصرة القضايا** ، الدليل التدريبي لمشروع الدّعم الفني للمدونين ونشطاء الإنترنيت (تشبيك) ، 2009.

58. ماجد محمد خياط: **أساليب البحث العلمي**، ط1، دار الراية، عمان، 2011.

59. ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015.

60. محمد الشرمان: **مبادئ في العلاقات العامة**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

61. محمد سالم غنيم: **المدونات الإلكترونية** ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة، 2011

62. محمد شفيق: **البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)**، ط1، الإسكندرية، 1985

63. محمد معوض إبراهيم: **الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية**، دط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.

64. محمد مصطفي أحمد: **الخدمة الاجتماعية في مجال العلاقات العامة**، دط، دار المعرفة الجامعية، دس.

65. محمد نصر مهنا: **الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير**، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، دس.

66. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

67. محمد سالم غنيم: **المدونات الإلكترونية** ، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة، 2011

68. محمد علي سعد الله: **مدخل إلي التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

69.

70. منال طلعت محمود: **مدخل إلى علم الاتصال**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002.

71. منال هلال مزاهرة: **بحوث الإعلام (الأسس والمبادئ)**، دط، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2010.

72. منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، ط1 ، دار المسيرة ،الأردن، 2012.

73. منير محمد حجاب: **أساسيات الرأي العام**، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

74. ميلود سفاري وآخرون: **الإشاعة والرأي العام**، دط، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2003.

75. ملفين ديفلير، ساندورابول روكيشن: **نظريات سائل الإعلام**، دط، الدار الدولية للنشر، القاهرة.

76. مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال** ، دط، دار الطبيعة للإيمان، 2006

77. موسى جواد الموسوي: **الإعلام الجديد**، جامعة بغداد،2011.

78. معتصم بابكر مصطفى: **أيديولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام**، مراجعات كتب، مركز التنوير المعرفي، 2014.

79. مروى عصام صلاح: **الإعلام الالكتروني (الأسس وآفاق المستقبل)**، ط1، دار الإعصار، عمان، 2015.

80. نادية فؤاد حميد محمد: **البناء الاجتماعي للمؤسسات الطبية**، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2011.

81. نهي عاطف العبد، عاطف عدلي العبد: **الرأي العام والفضائيات(دراسة في ترتيب الأولويات)**، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2007.

82. نها السيد عبد المعطي: **صحافة المواطن (نحو نمط اتصالي جديد)**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015.

83. هناء حافظ بدوي: **العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2001.

84. هالة منصور: **الاتصال الفعال (مفاهيمه، أساليبه ومهاراته)**، دط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

85. هاني رضا، رامز عمار: **الرأي العام والإعلام والدعاية**، دط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1998.

86. هاني محمود علي: المدونات نافذة الحب والحرية، ط1، 2011، متاح على: http://hani.Maktoobblog.com

87. هشام عطية: **دراسة لخطاب المدونات العربية (التعبيرات السياسية والاجتماعية لشبكة الانترنيت)**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

88. هيثم ناصر: **دليل المدوّنين نحو الانتشار والتأثير**، مركز حماية وحرية الصحفيين، 2010

89. يسرى خالد إبراهيم: **وسائل الإعلام الإلكترونية ودورها في الإنماء المعرفي**، ط1، دار النفائس، عمان، 2014.

2-القواميس والموسوعات:

1. أحمد مختار: **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتاب، القاهرة، 2008.
2. **المنجد في اللغة والإعلام**: ط3، دار الشروق، بيروت، 1988.
3. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المعجم العربي الاساسي**، دس، دط،
4. جبران مسعود، **الرائد(معجم ألفبائي في اللغة والاعلام)**، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2005.
5. جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، دار بيروت للطباعة والنشر، مجلد 10، بيروت، 1956.
6. طارق سيّد أحمد الخليفي: **معجم مصطلحات الإعلام**، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
7. عبد الوهاب الكيالي وآخرون: **الموسوعة السياسية**، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1991.
8. كرم شلبي: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار الشروق، القاهرة، 1989.
9. **لسان اللسان**: دط، دار الكتب العلمية، الجزء الأول، 1993.
10. محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2004.
11. محمد عبد الرحمن وآخرون: **المعجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، القاهرة، 2013.
12. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.
13. محمد منير حجاب: **الموسوعة الإعلامية**، مجلد 03 ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

3-الرسائل الجامعية و الدراسات الأكاديمية

1. أحمد ريان باريان: **دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004.
2. أحمد عبدلي: **استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري (دراسة ميدانية)** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، السنة الجامعية 2010-2011.
3. تفرقنيت عبد الكريم: **المدونات الإلكترونية الجزائرية (دراسة وصفية لعينة من المدونات السياسية المكتوبة بالعربية خلال الانتخابات الرئاسية سنة 2009)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، 2012.
4. حسين عبد الرحمن: **المدونات نوافذ جديدة للمشاركة والتغيير (دراسة تحليلية لمضمون عينة من المدونات في مصر خلال عام 2009)** ، 2010، متاح على: http://abdo2000.maktoobblog.com/1617901
5. عبد الرحمن فراج: **المدونات الإلكترونية في المكتبات**، قسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود، 2006)، متاح على: www.informaties.gov.sa/magazine
6. عبد الهادي العجلة: **مواقع التواصل الاجتماعي فضاء أم خاص**، متاح على: http://arabic.jadaliyya.com/pages/index
7. زعيم نجود، **التدوين الالكتروني في الجزائر (الواقع والتحديات)**، مذكرة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة، 2012.
8. سهيلة بضياف: **المدونات الإلكترونية في الجزائر (دراسة في الاستخدامات والاشباعات)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.
9. طلال ناظم الزهيري: **ظاهرة المدونات الرقمية والدوافع الاجتماعية**، متاح على: http://yemenportal.net/blog/?pic:1&p:1141

10. عبد الله محمد سعد أبو راس: **معالجة مواقع الإنترنت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007.

11. عبد الله ولد خطري، **المدونات العربية، دراسة تحليلية**، متاح على: www .eddorb.com

12. نبيح آمنة: **المدونات العربية المكتوبة– بين التعبير الحر والصحافة البديلة**–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، غير منشورة، بجامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر، 2008.

13. هند بنت سليمان الخليفة، سلطانة بنت مساعد الفهد: **المدونات العربية الحاسوبية – دراسة تحليلية**– الندوة الوطنية الأولى لتقنيات المعلومات، الرياض، المملكة السعودية، 2006.

4–المجلات والجرائد

1. إبراهيم بعزيز: **دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل و ظهور صحافة المواطن**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، العدد 3 لسنة 2011 ، تونس.

2. أحمد عادل رامي: **المدونات الإلكترونية واستخدامها في الاتصال والتعبير عن الرأي**، مجلة النقد الأدبي فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب ع 79، 2011.

3. أسامة غازي المدني: **استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباعات المحققة منها**، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، ع 26،السنة 13، 2009.

4. إدريس لكريني: **المدونات العربية وقضايا المجتمع**، جريدة القدس العربي، السنة العشرون، العدد 5898، الأربعاء 21 أيار ، 16 جمادى الأولى، 1429هـ.

5.بشرى جميل الرّاوي، عبد المحسن الشافعي: **إشكالية حرية التعبير والمسؤولية المهنية والاجتماعية للمدونات الإلكترونية**، ، مجلّة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد 11-12، 2011.

6.جمال الزرن: **المدونات الالكترونية وسلطة التدوين**، مجلة شؤون عربية، العدد130، صيف 2007 .

7.حسني محمد نصر: **المدونات الالكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن، العدد03، سبتمبر 2007.

8.سعيد المصري وآخرون: **المدونات المصرية فضاء اجتماعي جديد**، تقارير معلوماتية تصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، السنة الثانية، العدد 17، مايو 2008.

9.شيماء إسماعيل، عباس إسماعيل، **المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع خاصة لمدونات المكتبات والمكتبيين**، Cybarian journal، عدد 13، يونيو 2007، متاح على: http://journal. Cybarian.info/no 13/blogs.htm

10.رشيد العلوي: **الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر**، مجلة دلتا نون – العدد الثاني، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الرباط، نوفمبر 2014

11.زكي حسين الوردي: **صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت**، جريدة العراق، ع4 ، 09 يوليو 2007، متاح على: http://www.dahcha.com/old/viewarticle.php?d32186).تاريخ الزيارة: 22 أكتوبر 2010 .

12.صادق حمامي: **الميديا الجديدة والمجال العمومي (الإحياء والانبعاث)**، مجلة الإذاعات العربية ، العدد،4 ، 2006

13.محمد قيراط، الصادق الحمامي: **قياس الجمهور في المؤسسات الإعلامية العربية: غياب الدراسات وتحديات الصناعة الإعلامية**، سلسلة بحوث ودراسات إداعية، (73) تونس، 2012.

14.عادل عبد الصادق: **الفضاء الإلكتروني والرأي العام(تغير المجتمع والأدوات والتأثير)** سلسلة قضايا إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، العدد الأول، ديسمبر2010.

15.عارف رشاد: **النشر الإلكتروني**، عالم الكمبيوتر، العدد 116، 1997.

16.عصام منصور: **المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات**، الكويت، مجلة دراسات المعلومات، قسم علوم المكتبات والمعلومات، العدد 05، مايو 2009.

17.عبد الله هقي: **الشباب العربي يعارض حكامه بالإنترنت**، جريدة المحقق، العدد 86 من13 إلى 09 نوفمبر 2007.

18.محمد جمال عرفة: **البلوغرز... قنابل سياسية ... ومنتديات اجتماعية؟**، مجلة المسلمين في أنحاء العالم، عدد 1707،2006.

19.نصر الدين لعياضي: **الفضاء التدويني واستراتيجيات بناء الذات**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012.

20.نصر الدين لعياضي: **في البحث عن العلاقة بين المدونات الالكترونية والصحافة المكتوبة**، مجلة ثقافات، الشارقة، 2011.

21.هواري حمزة: **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر3، العدد 20، سبتمبر2015

5-المؤتمرات

1. أحمد حسين: **ظاهرة المدونات الالكترونية في الشبكة العنكبوتية (دراسة للمضمون والقائم بالاتصال)**، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تقنيات الاتصال والتعبير الاجتماعي،جامعة الملك سعود، الرياض السعودية 15-17 /2009/03.

2. آمال قرامي: **قراءة في محتوى بعض المدونات العربية من منظور الجندر**، مؤتمر دولي الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 7-9 أفريل 2009.

3. الحمزة منير: **وسائل إعلام الألفية الثالثة: المدونات الالكترونية أنموذجا (وسيلة إعلامية منافسة أم مكملة)**، المؤتمر العلمي الأول، وسائل الإعلام والمجتمع، بالتعاون مع مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 28-29 نوفمبر 2010.

4. الصادق رابح: **الفضاء المدوناتي انبعاث حامل اتصالي جديد أم توهمات جماعية جديدة**، المؤتمر الدولي الحادي عشر للجمعية العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال "الإعلام ومجتمع المعرفة"، طنجة (المغرب)، 17-21 نوفمبر 2006.

5. دشن بن محمد القحطاني: **المدونات الإلكترونية وحرية الرأي والتعبير**، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، 2009

6. سعود صالح كاتب: **الإعلام الجديد وقضايا المجتمع (التحديات والفرص)**، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، 13-15

7. شريهان توفيق، شيرين كدواني: **المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة**، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام: الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة، 19- 20 فبراير 2008.

8. عبد الله الزين الحيدري: **التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الرّيف**، المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين 7-9 أفريل 2009.

9. متعب بن شديد بن محمد الهماش: **تشكيل الرأي العام الالكتروني**، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام، الرياض 27-04- 2009.

10. هشام عطية عبد المقصود: **خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية في قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة (دراسة تحليلية**

لخطاب المدونات المصرية)، مؤتمر الإعلام والأسرة وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فيفري 2009.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Jill Walker Rettberg, **Blogging, Cambridge**, polity press,2008.
2. Thierry baruch, **Blog Professionnel, un outil d échange et de communication**, edition ENI, paris, 2006 .
3. Elimine Wijnia, **Understanding Weblogs(A communicative Perspective)**, 2006.
4. Craig Van Slyke, **InformationCommunicationTechnologies(Concepts Méthodologies ,Tools, and Application**s), volume 01, Information Science Reference, Hershey, New York,2008.
5. Rachael kwai, **Web logging (A study of social computing and its impact on organization)** , 2007
6. Gavin O'Malley, **Blog Readers an Elite Minority**, 2005.
7. W. Drezner , Henry Farrell, **The power of blogs,** paper presented at the 2004.
8. Densie JODLET , **Représentation sociale (** phénomènes. **Concepts et théorie, in psychologie sociale),** sous la direction de S.Moscovici, paris, 1997
9. Andy Budd, **Blog Design solution**, USA , friends fed company2006
10. Joseph S. Tuman, **Political communication in American campaigns, Washington ,** sage publication, 2008

11. Patrick W. O'donnell , **Users and the marketing efficacy of Mp3 music blogs, A master thesis of science**, Department of communication, spring semester, the Florida state university, 2006

12. Methodologies,Tools, and Applications, volume 01, Information Science Reference, Hershey, New York,2008.

13. -Anne Bartlette –Brag**, blogging to learn, university of technology**, Sydney, Australia, 2005

14. Kear, K **, Peer learning using asynchronous discussion systems in distance education open learning**, 2004

15. R. Kwai Fun. TP, C.Wagner , **webloggin (a study of social computing and its impact on organization)**, Decision support system (2007), Volume 45, Issue 2, May 2008

16. Gavin O'Malley, **Blog Readers an Elite Minority**, 2005

17. Marry Griffithe**, E-Citizen: Blogging as Democratic Practice, Electronic Journal of E Government**, vol.2, issue3,2004, Available at:http:/www.ejeg.com/volume-2/issue3/v2-i3-art2-griffiths.pd

18. Bonnie A , Nardi Diane J . Schiano , Michelle Gumbrecht, **Blogging as Social Activity, or, Would you let 900 Million people Read your diary ?** new York .2004 .

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1. http://ar.Wikipédia.or.
2. http://syrialibrarian.arabblogs.com/archive/2008/12/742097.html
3. http://scholar.google.com
4. http:// ar-ar . facebook. Com/posts
5. www .alawan .org/article7635 .html
6. http://www.newtactics.org/conversa**tion**
7. http://ar.m.wikipedia.org/wiki.
8. **http://www.hazemsakeek.com/qanda/bluetooth.html.**
9. http://www.mobile4arab.com/Vb/showthread.
10. http://www.abdelhafid.com/2012/b/logging-in-radio
11. Http :// home.comcast.net/~diane.schiano/CSCW04.blog.pdf
12. http://www.mobile4arab.com/Vb/showthread.

الملاحق

1- الاستمارة

2- الملخصات

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص باللغة الفرنسية

الاستمارة:

أولا: البيانات الديموغرافية:

1. الجنس ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن .....
3. المستوي التعليمي: ابتدائي ☐ إكمالي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
4. الوظيفة: .....
5. النشاط خارج الوظيفة.....

ثانيا: تمثلات القراء للتدوينات المتعلقة بالقضايا الداخلية

6. ما هي مصادر تعرفك على المدونات الالكترونية

عبر تصفح الانترنيت ☐ من خلال وسائل الإعلام ☐

من خلال الأصدقاء ☐ جهد شخصي ☐

أخرى أذكرها.....

7. ماذا تمثل المدونات الالكترونية بالنسبة لك

	موافق	معارض	لا أدري
المدونات الالكترونية وسيلة بديلة عن وسائل الاعلام التقليدية			
المدونات الالكترونية وسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات			
المدونات الالكترونية تعبر عن اتجاهات معادية للمعتقدات السائدة على نطاق واسع			

المدونات الالكترونية تعتبر الجمهور المتلقي مصدر هام للمعلومات			
المدونات الالكترونية تعكس اهتمامات واحتياجات المجتمع			
المدونات الالكترونية تعمل على تعبئة الجماهير وتوحيدهم و قضايا واحدة			
المدونات الالكترونية تسعى إلى تحقيق التعددية والتنوع على مستوى الشكل والمضمون في تغطية مختلف القضايا			
المدونات الالكترونية تتيح للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها			
المدونات الالكترونية تتعمق في عرض الاخبار والأحداث			
المدونات الالكترونية إعلام حر يسمح بتعدد الاراء وحرية التعبير			
المدونات الالكترونية وسيلة تتوافر فيها المشاركة وتبادل الأدوار بين القائم بالإتصال والمتلقي			
المدونات الالكترونية وسيلة يتحكم الجمهور في التعامل معها			
المدونات الالكترونية تهتم بالشكل على حساب المحتوى			
المدونات الالكترونية محتواها اقرب ما يكون للدردشة والخواطر			
المدونات الالكترونية وسيلة لتمضية الوقت			
المدونات الالكترونية وسيلة يمكننا الوثوق في معلوماتها			

8. هل أثر تصفحك للمدونات الالكترونية على تعرضك لوسائل الأعلام التقليدية (صحافة، إذاعة، تلفزيون)

كثيرا ☐ قليلا ☐ أبدا ☐

إذا كان الجواب بكثيرا، قليلا كيف كان هذا التأثير:

- بالنقصان في التعرض لهذه الوسائل ☐
- لا أتعرض لهذه الوسائل نهائيا ☐

ثالثا: عادات وأنماط تعرض القراء للمدونات الالكترونية

9. هل تتصفح المدونات الالكترونية

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10. مند متى وأنت تتصفح المدونات الالكترونية

أ قل من سنة ☐

من سنة إلى أقل سنتين ☐

من أقل من سنتين إلى أقل من 3 سنوات. ☐

أكثر من 3 سنوات. ☐

11. هل لديك مدونة

نعم ☐ لا ☐

12. ما هي طريقة دخولك للمدونات الالكترونية

_ كتابة اسمها في محركات البحث ☐

_ يظهر اسمها عند البحث عن موضوع معين ☐

_ عبر وصلات على مواقع أخرى ☐

_ عبر خدمات التغذية الفورية RSS ☐

13. ما هي الوسيلة التي تقرأ من خلالها المدونات الإلكترونية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- الحاسوب ☐
- الهاتف النقال ☐
- اللوح الالكتروني ☐

14. ما لغة المدونات التي تتابع من خلالها القضايا الذاخلية

عربية ☐ لغة فرنسية ☐ لغة إنجليزية ☐ دون تحديد ☐

15. ما هي المدونات التي تفضل قراءتها من حيث المضمون (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

ثقافية ☐ اجتماعية ☐ سياسية ☐ اعلامية ☐ دينية ☐

16. ما هي مصادر المدونات الالكترونية التي تتابع من خلالها القضايا الداخلية الجزائرية

_ مدونات يكتبها جزائريون في الجزائر ☐

_ مدونات يكتبها أجانب ☐

_ مدونات يكتبها جزائريون في الخارج ☐

17. أذكر بعض المدونات التي تتابع من خلالها الشأن الداخلي الجزائري

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

رابعا: دوافع متابعة القضايا الداخلية في المدونات الالكترونية

18. تتابع المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية في المدونات الالكترونية لأن:

بها أراء تعبر عن قضايانا ومشكلاتنا	
لجديتها في معالجة القضايا الداخلية	
لجرأتها وصراحتها في طرح القضايا الداخلية	
استعمالها الصور وخدمات الفيديو	
لصدقها وموضوعيتها في نقل الأخبار ومعالجة القضايا الداخلية	
تناقش قضايا هامة في المجتمع بكل حرية	

تنفرد بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى	
سريعة في نقل الأخبار	
تعبر عن رأيي ورأي المجتمع ككل	
تزيد من معلوماتي عن بعض القضايا الداخلية	
تساعدني في تكوين رأيي حول القضايا الداخلية	
متابعة وجهات النظر المختلفة حول القضايا الداخلية	
الإلمام بالموضوعات المثارة	
تعبر عن اتجاهات الرأي العام المختلفة	
أخرى	

خامسا: نوع القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها القراء في المدونات الالكترونية

19. ما هي نوعية القضايا الداخلية الجزائرية التي تتابعها في المدونات الالكترونية أكثر

ثقافية ☐ اجتماعية ☐ سياسية ☐ اعلامية ☐ دينية ☐

20. بين درجة متابعتك للقضايا الداخلية الجزائرية الاتية في المدونات الالكترونية

نوعية القضايا	المواضيع	دائما	أحيانا	أبدا
القضايا السياسية	_ صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة _ التغيرات في الأجهزة الامنية والعسكرية _ قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان) _ حراك المعارضة ومطالبها _ حراك الموالاة _ رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية _ قانون المالية لسنة 2016			

	_ مشروع التعديل الدستوري _ أخرى.....				
القضايا الاقتصادية	_ الغاز الصخري في الجزائر _ التقشف في الجزائر _ تراجع أسعار البترول في الجزائر _ غلاء الأسعار _ أخرى.....				
القضايا الاجتماعية	_ اختطاف الأطفال والعنف ضدهم _ موضوع السكن والبطالة _ المطالبة بالزيادة في الأجور _ ظاهرة الانتحار والقتل العمدي _ تعاطي المخدرات والاتجار بها _ أخرى.....				
القضايا الثقافية والتربوية		_ النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية _ تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها _مشاكل الكتاب والكتاب _ مشاكل المنظومة التربوية _أخرى.....			
القضايا الاعلامية		_ إغلاق القنوات الخاصة _ حرية الرأي والتعبير _ مشروع قانون الإشهار سنة 2015 أخرى.....			

21. ما مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في إكسابك بمعلومات حول القضايا الداخلية

نوعية القضايا	المواضيع	ساهمت كثيرا	ساهمت قليلا	لم تساهم
القضايا السياسية	_ صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة _ التغيرات في الأجهزة الامنية والعسكرية _ قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان) _ حراك المعارضة ومطالبها _ حراك الموالاة _ رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية _ قانون المالية لسنة 2016 _ مشروع التعديل الدستوري _ أخرى.....			
القضايا الاقتصادية	_ الغاز الصخري في الجزائر _ التقشف في الجزائر _ تراجع أسعار البترول في الجزائر _ غلاء الأسعار _ أخرى.....			
القضايا الاجتماعية	_ اختطاف الأطفال والعنف ضدهم _ موضوع السكن والبطالة _ المطالبة بالزيادة في الأجور _ ظاهرة الانتحار والقتل العمدي _ تعاطي المخدرات والاتجار بها			

	_ أخرى.....			
القضايا الثقافية والتربوية	_ النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية _ تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها _مشاكل الكتاب والنشر _ مشاكل المنظومة التربوية _أخرى.....			
القضايا الاعلامية	_ إغلاق القنوات الخاصة _ حرية الرأي والتعبير _ مشروع قانون الاشهار سنة 2015 أخرى.....			

22. هل ساهمت المدونات الالكترونية في اتخاذك موقف(مؤيد، معارض، لا موقف لك) إزاء القضايا الداخلية

نوعية القضايا	**المواضيع**	مؤيد	معارض	لا موقف لي
القضايا السياسية	_ صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة _ التغيرات في الأجهزة الامنية والعسكرية _ قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان) _ حراك المعارضة ومطالبها _ حراك الموالاة _ رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية _ قانون المالية لسنة 2016			

	_ مشروع التعديل الدستوري _ أخرى.....			
القضايا الاقتصادية	_ الغاز الصخري في الجزائر _ التقشف في الجزائر _ تراجع أسعار البترول في الجزائر _ غلاء الأسعار _ أخرى.....			
القضايا الاجتماعية	_ اختطاف الأطفال والعنف ضدهم _ موضوع السكن والبطالة _ المطالبة بالزيادة في الأجور _ ظاهرة الانتحار والقتل العمدي _ تعاطي المخدرات والاتجار بها _ أخرى.....			
القضايا الثقافية والتربوية	_ النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية _ تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها _مشاكل الكتاب والنشر _ مشاكل المنظومة التربوية _أخرى.....			
القضايا الاعلامية	_ إغلاق القنوات الخاصة _ حرية الرأي والتعبير _ مشروع قانون الاشهار سنة 2015 أخرى.....			

23. هل ساهمت المدونات الالكترونية في تدعيم رأيك حول القضايا الداخلية الجزائرية الاتية:

نوعية القضايا	**المواضيع**	دعمت كثيرا	دعمت **قليلا**	لم تدعم
القضايا السياسية	_ صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة _ التغيرات في الأجهزة الامنية والعسكرية _ قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان) _ حراك المعارضة ومطالبها _ حراك الموالاة _ رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية _ قانون المالية لسنة 2016 _ مشروع التعديل الدستوري _ أخرى.....			
القضايا الاقتصادية	_ الغاز الصخري في الجزائر _ التقشف في الجزائر _ تراجع أسعار البترول في الجزائر _ غلاء الأسعار _ أخرى.....			
القضايا الاجتماعية	_ اختطاف الأطفال والعنف ضدهم _ موضوع السكن والبطالة _ المطالبة بالزيادة في الأجور _ ظاهرة الانتحار والقتل العمدي _ تعاطي المخدرات والاتجار بها			

	_ أخرى.....			
القضايا الثقافية والتربوية	_ النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية _ تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها _مشاكل الكتاب والنشر _ مشاكل المنظومة التربوية _أخرى.....			
القضايا الاعلامية	_ إغلاق القنوات الخاصة _ حرية الرأي والتعبير _ مشروع قانون الاشهار سنة 2015 أخرى.....			

24. هل ساهمت المدونات الالكترونية في تعديل رأيك حول القضايا الداخلية الجزائرية الاتية:

نوعية القضايا	**المواضيع**	عدلت بالإيجاب	عدلت بالسلب	لم تعدل
القضايا السياسية	_ صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة _ التغيرات في الأجهزة الامنية والعسكرية _ قضايا الجنرالات (اعتقال الجنرال حسين بن حديد والجنرال حسان) _ حراك المعارضة ومطالبها _ حراك الموالاة _ رسالة ال 19 الموجهة لرئيس الجمهورية _ قانون المالية لسنة 2016			

	_ مشروع التعديل الدستوري _ أخرى.....			
القضايا الاقتصادية	_ الغاز الصخري في الجزائر _ التقشف في الجزائر _ تراجع أسعار البترول في الجزائر _ غلاء الأسعار _ أخرى.....			
القضايا الاجتماعية	_ اختطاف الأطفال والعنف ضدهم _ موضوع السكن والبطالة _ المطالبة بالزيادة في الأجور _ ظاهرة الانتحار والقتل العمدي _ تعاطي المخدرات والاتجار بها _ أخرى.....			
القضايا الثقافية والتربوية	_ النقاش حول إدخال الدارجة في المنظومة التعليمية _ تظاهرة قسنطينة عاصمة لثقافة العربية وما يرتبط بها _مشاكل الكتاب والنشر _ مشاكل المنظومة التربوية _أخرى.....			
القضايا الاعلامية	_ إغلاق القنوات الخاصة _ حرية الرأي والتعبير _ مشروع قانون الاشهار سنة 2015 أخرى.....			

25. هل تقوم بمناقشة المواضيع والقضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- إذا كان الجواب ب(دائما، أحيانا):

_ مع من تقوم بالمناقشة:

مع الزملاء ☐ مع أفراد العائلة ☐ مع المتخصصين في المجال ☐

_ ما هي الوسائل الاتصالية المستخدمة في المناقشة

✓ المدونات ☐

✓ الفيسبوك ☐

✓ الاتصال الشخصي ☐

26. حين تتابع موضوعا عن القضايا الداخلية في الجزائر في المدونات الالكترونية هل:

_ تقوم بإعادة نشره على الفايسبوك وغيره ☐

_ تكتفي بالتعليق عليه ☐

_ ترسله عبر البريد ☐

_ تقوم بنسخه وحفظه ☐

_تكتفي بالقراءة فقط ☐

سادسا: درجة اعتماد القراء علي المدونات الالكترونية في متابعة القضايا الداخلية

27. هل ترى أن المدونات الالكترونية زادت من معلوماتك حول القضايا الداخلية

زادت كثيرا ☐ زادت قليلا ☐ لم تزد ☐

28. ما درجة اعتمادك على المدونات الالكترونية في إكساب معلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية

اعتمد عليها كثيرا ☐ إلى حد ما ☐ لا أعتمد عليها ☐

29. هل كان لهذه المدونات دور في اتخاذك موقف اتجاه القضايا الداخلية الجزائرية

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

إذا كان الجواب بالايجاب (دائما، أحيانا)، هل كان ذلك من خلال:

- مساهمتها في تكوين صورة ذهنية لديك حول القضايا الداخلية الجزائرية ☐
- إمدادك بالمعلومات حول القضايا الداخلية الجزائرية ☐
- خلق اراء عن الموضوعات وا الداخلية الجزائرية ☐
- إشباع حاجاتك نحو القضايا الداخلية الجزائرية ☐
- عملت على ربطك بأحداث وقضايا مجتمعك ☐
- أخرى.....

30. من وجهة نظرك، ما مدى توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الالكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري

كبيرة ☐ متوسطة ☐ لا تتوافق ☐

31. كيف تنظر إلىُ أثر المدونات الالكترونية على الرأي العام

- أسهمت في تغيير أو دعم الآراء ☐
- ساهمت في تعبئة الجماهير وتوحيدهم نحو قضايا واحدة ☐
- أخرى.....

32. حسب رأيك، ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر

- دور القائد ☐
- دور المحرض ☐
- دور الداعم ☐
- دور المهدئ ☐

33. برأيك، كيف تقيم دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر

.....

الملخص باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية التي تتمحور حول " دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر" دراسة ميدانية على عينة من قراء المدونات ، إلى التعرف على دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر، وقد انطلقت من التساؤل الرئيسي: **ما دور المدونات الإلكترونية في تشكيل الرأي العام لدى القراء حول القضايا الداخلية في الجزائر؟.**

اندرجت تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.
2. ما هي عادات وأنماط تعرض القراء للمدونات الإلكترونية تبعا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي؟.
3. ما هي دوافع متابعة القراء للقضايا الداخلية الجزائرية في المدونات الإلكترونية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟
4. ما نوع القضايا الداخلية الجزائرية التي يتابعها القراء في المدونات الإلكترونية؟.
5. ما اتجاهات القراء نحو مدى مساهمة المدونات الإلكترونية في:
   - اتخاذ موقف إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟
   - تدعيم موقفهم القضايا الداخلية الجزائرية؟
   - تعديل رأيهم إزاء القضايا الداخلية الجزائرية؟
6. ما درجة اعتماد القراء علي المدونات الإلكترونية في اكتساب معلومات حول القضايا الداخلية وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي ؟.

وقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول، فصل مخصص لإشكالية الدراسة، وآخر للمدونات الإلكتروني، وثالث للرأي العام، أما الفصل الرابع فخصص للفضاء العمومي والرأي العام الإلكتروني، والخامس للإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة الميدانية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على أداتين أساسيتين لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة بالمشاركة، واستمارة الاستبيان، وزعت على عينة قدرت ب 354

مستخدما ومتعرضا للمدونات الإلكترونية في الجزائر، بأسلوب العينة الاحتمالية، ومنه تحصلنا على أهم النتائج الآتية:

- تراوحت تمثلات المبحوثين للمدونات الإلكترونية بين اعتبار المدونات الإلكترونية وسيلة بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية، وإتاحتها للأقليات والفئات المهمشة فرصة التعبير عن نفسها، وهي إعلام حر يسمح بتعدد الآراء وحرية التعبير، ووسيلة لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات.
- أغلبية المبحوثين يتصفحون المدونات الإلكترونية أحيانا، كما أن الأغلبية منهم لا يملكون مدونة، ويدخلون للمدونات الإلكترونية من خلال كتابة اسمها في محركات البحث، أغلبهم يستخدم لقراءتها الحاسب الآلي، وأعلى نسبة منهم يقرأونها باللغة العربية، تلتها، وأكبر نسبة لمصادر المدونات الالكترونية التي يقرأ من خلالها المبحوثون القضايا الداخلية كانت للمدونات التي يكتبها جزائريون من داخل الجزائر.
- من دوافع تعرض القراء للمدونات الإلكترونية: جرأتها وصراحتها في طرح القضايا الداخلية،تعبيرها عن اتجاهات الرأي العام المختلفة، كما أنها تنفرد بعرض أخبار داخلية غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى، وبها أراء تعبر عن قضايا ومشكلاتنا.
- نوعية القضايا التي يتابعها القراء في المدونات الإلكترونية تمثلت في: المواضيع والقضايا الاجتماعية، المواضيع والقضايا السياسية، المواضيع والقضايا الإعلامية، وكذا المواضيع والقضايا الدينية، المواضيع والقضايا الثقافية.
- أغلبية المبحوثين لا يعتمدون على المدونات الإلكترونية في إكساب معلومات حول مختلف القضايا، وهي تساهم في اتخاذ موقف اتجاه القضايا من خلال إمدادهم بالمعلومات حول القضايا المختلفة.

Résumé en Français:

La présente étude qui est axée sur ***"le rôle des blogs dans la constitution de l'opinion publique en Algérie: étude de terrain sur un échantillon de lecteurs de blogs"*** à pour but de déterminer le rôle des blogs dans la constitution de l'opinion publique en Algérie, laquelle étude a été initiée sur une question fondamentale: ***quel est le rôle des blogs dans la constitution de l'opinion publique des lecteurs sur les questions intérieures en Algérie ?***

Elle englobe les sous-questions suivantes:

1 - Quelles sont les représentations des sondés sur les blogs selon les variables de genre et de niveau d'instruction ?

2 - Quelles sont les tendances et les modes d'exposition des lecteurs aux blogs suivant les variables de genre et de niveau d'instruction ?

3 - Quelles sont les motivations poussant les lecteurs à s'intéresser aux questions intérieures Algériennes sur les blogs, selon les variables de genre et de niveau d'instruction ?

4 - De quel type sont les questions intérieures Algériennes que les lecteurs suivent sur les blogs ?

5 - Quelles sont les orientations des lecteurs face à l'étendue de la contribution des blogs sur:

- *La prise de position vis-à-vis des questions intérieures Algériennes ?*
- *Le renforcement de leur position vis-à-vis des questions intérieures Algériennes ?*
- *La modification de leur opinion vis-à-vis des questions intérieures Algériennes ?*

6 - A quel point les lecteurs comptent sur les blogs pour obtenir des informations sur les questions intérieures selon les variables de genre et de niveau d'instruction ?

Cette étude est divisée en cinq (5) chapitres: un chapitre est consacré à la problématique de l'étude, un autre dédié aux blogs, le troisième à l'opinion publique, alors que le quatrième chapitre est consacré à l'espace public et à l'opinion publique électronique, et un cinquième chapitre destiné aux procédures méthodologiques ainsi qu'aux résultats de l'étude de terrain.

La présente étude s'est basée sur la méthodologie descriptive, et au cours de laquelle deux (2) outils ont été utilisés pour la collecte de données, à savoir: l'observation participante, et

le remplissage d'un questionnaire soumis à un échantillon de ***354 utilisateurs*** exposés aux blogs en Algérie suivant la méthode de l'échantillonnage probabiliste, à l'issue duquel nous avons obtenu les résultats suivants:

- Les représentations des sondés sur les blogs font état d'une tendance à considérer les blogs comme une alternative aux médias traditionnels, qui accordent aux minorités et autres groupes marginalisés/isolés la chance de s'exprimer pleinement, étant un média libre qui tolère les opinions multiples et la liberté d'expression, en plus d'être un moyen de recueillir les informations en temps de crises.

- La plupart des sondés parcourent les blogs de temps à autre, et la plupart d'entre eux n'en possèdent pas un, ils y accèdent en entrant le nom des blogs dans les moteurs de recherche. La majorité des sondés se rendent sur les blogs en utilisant un ordinateur, parmi lesquels le plus fort taux les consultent dans la langue Arabe, et ainsi, le plus fort taux d'origines des blogs, au moyen desquels les sondés lisent l'actualité des questions intérieures, s'est dégagé de ceux rédigés par des Algériens à l'intérieur même de l'Algérie.

- ***Facteurs poussant les lecteurs à s'adonner aux blogs:*** leur audace et leur sincérité dans l'exposition des questions intérieures, ces derniers expriment les différentes tendances de l'opinion publique. Les blogs se donne en outre l'exclusivité sur la publication d'informations intérieures non parus dans d'autres médias, et qui renferment des opinions qui s'expriment sur nos questions et problématiques.

- ***Les type de sujets suivies par les lecteurs des blogs sont:*** les sujets et les questions sociales, politiques, médiatiques, ainsi que les sujets et les questions religieuses et culturelles.

- La majorité des sondés ne dépendent pas des blogs pour obtenir des informations sur les différentes questions, cependant, ils participent dans la prise de position vis à vis de celles-ci en leur fournissant des informations sur les différents sujets.

Summary in English:

The present study, which focuses on "the role of blogs in shaping public opinion in Algeria: a field study in a sample of blog readers", aims to determine the role of blogs in shaping opinion In Algeria, this study was initiated on a fundamental question: what is the role of blogs in the constitution of the public opinion of the readers about the domestic issues in Algeria?

It includes the following sub-questions:

1 - What are the representations of the surveyed on the blogs according to the variables of gender and level of education ?

2 - What are the trends and modes of exposure of readers to blogs according to gender and level of education variables ?

3 - What motivates readers to take an interest in Algerian home issues on blogs, according to gender and level of education variables ?

4 - What kind of domestic issues are Algerian readers follow on blogs?

5 - What are the readers' orientations towards the extent of the contribution of blogs on:

- *The position taken regarding Algerian home issues ?*
- *Strengthening their position regarding Algerian home issues ?*
- *The modification of their opinion regarding Algerian home issues ?*

6 - To what extent do readers rely on blogs to obtain information on home issues according to gender and level of education variables ?

This study is divided into five (5) chapters: a chapter is devoted to the problematic in this study, another dedicated to blogs, the third to public opinion, while the fourth chapter is devoted to public space and To e-public opinion, and a fifth chapter for methodological procedures and the results of the field study.

The present study was based on the descriptive methodology and during which two (2) tools were used for data collection, namely: participatory observation, and the filling of a survey submitted to a sample of ***354 users*** exposed to blogs in Algeria using the probabilistic sampling method, after which we obtained the following results:

Representations of bloggers revealed a tendency to view blogs as an alternative to traditional media, which gives minorities and other marginalized/isolated groups the chance to express themselves fully, being a free media that tolerates multiple opinions and freedom of expression, in addition to being a means of gathering information in times of crises.

Most of the surveyed browse blogs from time to time, and most of them do not have one, they access it by entering the names of the blogs in the search engines. The majority of surveyed go to blogs using a computer, the highest rate of which browse them in the Arabic language, and thus, the highest rate of blogs origins, by which the respondents read the news domestic issues, emerged from those drafted by Algerians inside of Algeria itself.

Factors driving readers to blogs: their audacity and their sincerity in exposing domestic issues, these express the different tendencies of public opinion. In addition, blogs have the exclusiveness to release informations that has not appeared in other media, and which contains opinions that express our questions and issues.

Types of subjects followed by readers of blogs are: social, political, and media subjects and issues, as well as religious and cultural ones.

The majority of the surveyed do not depend on blogs to get informations on the different issues, however, blogs contribute in taking position with regard to these issues by providing them with information on different subjects.